Weghat Nazar - Volume 3 - Issue 34 - November 2001 تاهن عشرة جنبهات المحدد الرابع والثلاثون. السنة الثالثة. توهمبر ٢٠٠١، الثمن عشرة جنبهات

## السياسة بين الحلم والإرادة ا

محمدحسنينهيكل

# الإرمابوالإسيارم

كمال أبو المجدد

## وماذا بعد طالبان

<u>فهمی هـ ویـدی</u>

- ومقالات، محمد الميلي 🧳 جــلال أميـن
- يوسف القعيد 🔷 سيمورهيرش
- أمينة رشيد 🂊 حسين عبد الله
- ناصر الأنصاري 🏅 عادل أبوزهرة
- سلامة أحمد سلامة 🧳 أحمــد تــوفـيق

تُويل "تَايِيول" .. وَمِكَافَأَةُ التَّهِجِم على الإسلام / صبرى حافظ

السنة الثيالثية العدد الرابع والشلاثون

نوهم بسر ۲۰۰۱ رئيس التحسربر

سلامة أحصد سلامة رئيس التحرير الفني حامی الت محدير التحصرير ايـمـــــــن الصيـــ

محتسويات العسدده

 كلمة..«ظلال اقفائستان» € محمد حسنين هيكل

والسياسة بين الجلم والأرادة، احمد كمال أبوالجد «الإرهاب.، والإسلام.، ومستقبل النظام الدولي»

 جلال أمين «من بریطانیا ۱۹۵۱ إلی امریکا ۲۰۰۱»

پ سیمور هیرش «الـ «سي آي إيه» .. وفشل الاستخبارات الأمريكية » .

> و فهمي هويدي «ما بعد طالبان»

پوسف القعيد.

«القرار من اقعانستان.. ماذا تقول رواية المرأة الأقفائية المعاصرة؟». ١. الهجرة من افغانستان (رواية أفغانية) ثاليف: مرال معروف

٢. معسكر الأرامل . تأليف: مرال معروف

«نايبول الكاتب.. والجائزة»

Half a Life تاليف: في اس . نايبول hı a Free State ثاليف شي. اس . نايبول

A House For M.r Biswas تاليف: شي. اس . نايبول

تارون ج تيجبال «معاوراً».

نايبول: «لا أنتقد الدين بل الطروف والمؤثرات»

علمي الثوني

«لوحات طلاب جامعة بيرزيت: البراءة والبساطة.. فن المقاومة»

«سهى بشارة.. ملحمة من ملاحم المقاومة الوطنية»

Résistante . تاليف: سهى بشارة ناصر الأنصاري

€ محمـــد البيلي «قرائز فانون: صورة مناضل عاش إفكاره من المراهقة حتى الموت»

«أهي الكتاب والمكتبة والكاتب.. وجهة نظر من فرنسا»

Frantz Fanon، تاليف: اليس شركي

• عادل أبو زهرة

«مفهوم جديد للأمن الإنساني».

 احمد توفيق «الرعب البيولوجي.. القصة حقيقية»

The Hot Zone، تأليف: ريتشارد بريستون

 حسين عبدالله «أزمة الطاقة في الولايات المتحدة»

و رســـائــل.

● عسروض صوجسزة

و السراءات جسديدة سلامة احمد سلامة

«نون» ملاذا أصبح المسلمون صيداً حلالاً؟»

الشركة المسرية للتشر العربى والدولى



رئيس مجلس الإدارة إبراهيسم المع عضو مجلس الإدارة المنتدب للإنتاج احـــمـــدالزيــــادى البصوث والتبايعة



99 تعبر المقسالات المنشسورة عن آراء مؤلفيها، ولاتعبر بالضرورة عن رأى «وجهات نَظَر» إلا إذا أشسارت إلى نلك صراحة \*\*

#### كتساب العسدد:

- احمد توقيق... مدرس طب الناطق الحارة بجامعة طنطا .. احمد كمال أبو المجد... استاذ القانون الدستوري بجامعة القامرة. -أهيئة رشيد... أستاذ الأدب الفرنسي والمقارن بجامعة القاهرة. - تارون ج. تيجبال ... محرر بمجلة Outlook الهندية -جلال أمين ... أستاذ الاقتصاد بالجامعة الأمريكية في القاهرة. - حسين عبدالله ... استاذ اقتصاديات البترول ووكيل سابق لوزارة البترول المسرية . - حلمي التوني .. فنان تشكيلي ومصمم جرافيك.

ــسلامة احمد سلامة .. مـــ ـ سيمور هيرش... منحلي امريكي.

- صبرى حافظ .. أسئاذ الأدب العربي الحديث بجامعة لندن. - عادل ابوزهرة... استاذ العلوم السلوكية بجامعة الإسكندرية. ــمحمد حسنين هيكل .. مــحنى.

- محمد المبلى ... للدير العام السابق المنظمة العربية للتربية والعذرم والثقافة. سناصر الأنصاري ... مدير معهد العالم العربي بباريس. - يوسف القعيد... صحفي وروائي.

رسوم العدد للفنائين:

محمد حجى .. محمد حاكم .. سعد الدين شحاتة

يحظر النسخ أو الطبع أو التصوير على دعامات ورقية أو عبر الحاسبات لكل أو بعض المُقسالات المُنشسورة او اجزاء منها، بغير إذن كتابي مصبق من الناشر.

التراسيلات ،

الشركة المصرية للنشر العربي والدولي ٢ ميدان طلعت حرب، القاهرة ، جمهورية مصر العربية (Y-Y) TTT- ETA , SU \_ TTT- ETT / TTT- ETY / TTT- ET . : 0 e-mail: info@alkotob.com : البريد الإلكتروني (التحرير)

السنة الواحدة (اثنا عشر عنداً) شاملة أجرة البريد : داخل مصر : ٠٠٠ جنيه مصرى ـ اتحاد بريد عربي: ٦٠ دولارًا اسريكيًا - أوروبا والريشيا: ٧٠ دولارًا اسريكيًا - اسريكا وكندا: ٨٠ دولارًا أمريكيًا ، باقى دول العالم: ١٠٠ دولار أمريكي، إدارة الإشتراكات: ٨ شارع سيبويه المعرى، ص . ب: ٢٣ البانوراما . مدينة نصر a-mail: weghat @alkotob.com . ٤ - ٤٨٥٤٦ . ١ ١٣٣٩٩ . ١٠ ٢٣٣٩٩

Vi

٧٨

AY ....

في مصر ١٠ جنيهات مصرية ، السعودية ٢٠ ريالاً . الكويت ١٠٥ دينار \_ الإمارات ٢٠ درهما ـ البحرين ديناران - قطر ٥٠ ريالا عُمان ريالان - لبنان ٥٠٠٠ ليرة - سوريا ٥٠ اليرة - الاردن ديناران ونصف ليبيا دينار واحد الجزائر ١٠ دنانير اللفرب ٢٠ درهمًا ـ تونس ٤ دنانير ـ قيمن ۲۰۰ ريال. Austria SCH 175 - France 30FF - United Kingdom £3

طبع بمطابع الشروق بالقاهرة

#### 

### ظ لال أفغانستان

في نتابع لاهفر مخالحق بنا بعد الزائزال، ورغم سحاباً، واكتفرَ من عمر اليفين. وأمراج متلاًهميّة من علامات والاستفهام، اسبحت انفاضتان ـ البلد الاكثر نقراً ورغريقّ، وعناداً، ماتشيت الصفحة الإلى، رغم ندرة التفاصيل، وضور التفار الاول، رغم صميعة النطق .. والشاشة الخضراء البهيّة. ومثل التقارير الكورة.

أفغانستان التي قُدر لها أن تكون «خشبة» للمشهد «الحالي» من مسرحية تبدر للكثيرين «عيثية»، فرضت نفسها.. أو بالأحرى فرضتها الأحداث، موضوعاً وعنواناً لهذا العدد من «وجهات نظر».

ماذا بعد طالبان؛ السؤال امثل الصفحة الأولى في كتاب الألفان الضخم الذي يدا تعريره صبيحة العادي عشر من سبتمبر (يتهقيت ثيريورك) بعد أن تم ـ ربعا عمداً . ربض عدم اليقين، تتمية السؤال الأهم جانباً: من فعلها .؟ ركيف..؟ ولذا..؟!



مصايلًا الإجبابة عن السوائل - الذي يعمل التكبيرين على التدخيل بالقدية والديلوماسية في إجبابت - يرسم فهمى هويزي بغضرته - البالشررة الشريطة العقد لتضاريس الأمراق والإشارة والتصاف والتدريخ في مذا البلد البائس (١٣٦٧ آف كلود متر مربع (١٧ مليون نسمة، واكثر من سبح جماعات عرقية رما يزيد على كلاف، تقد عمله).

يرى هويدى أن أسخاط حكومة طالبان لم يكن بحاجة إلى كل طلا كان عدام المعليات المسلمات المسلمات

لكثر من ذلك ينصب هويدى إلى أن سقوة النظام أن يعنى نهاية طالبان والتي سنتحوا إلى المنافق من الماية طالبان والتي استخدول إلى حركة عقادية المنافق المنافقة التفايدات مديرت بهذا الخصوص إلى المنافقة إلى المنافقة الخصوص إلى المنافقة على المنافقة على المنافقة على المنافقة على المنافقة الم



ايا ما كان امر مشهد افغانستان «التي ستكون» يرسم لنا جمال الدين الافغاني مشهد افغانستان «التي كانت» وتضمص بوجهات نظر» كتاب الزارية للمسول من كتاب رمتمة البياني الرئيز «الافنان» التي يليع عام ١٠١٠ وهو الكتاب الرحيد الذي الله جمال الدين الافغاني (١٧٤ - ١٢٤ه جرية) ويرض فيه لأصول للافان ويليامهم ومعتقلتهم ومتناعاتهم وتشاعم السياسي.

والواقع أنه رغم الكتاب، ورغم شهرة الأفغاني عربياً، فقد ظل العرب لايعرفون

إلا القابل من الفغانستان والألفان. كما يقول يوسف القميد في مقاله «ارجهات نظر» والذي يقرأ فيه ووايقين لكاتب أفغانية «ميزال حموية». بعد أن المشته الشرة القميدية للأدب الألفغاني في الكتابات المصرية والمدريية، دراسة وتمطيلاً وقريهمة. الأمر الذي يعكن حالة عدم اهتمام عربية شاملة بادب هذا البلد «البعيد القريب».



ظلال الفائستان. وهاري القيوبيل، والضيوبيل الهائل حرل أبداء ماجري، يبدو انها طالب ماكان مقترضاً الا تصل إليه، فبغض النظر عما أثير بقرة حريا الإجهازي اللغة البيادار سرزايهوراساء نابيان، يعلم صمري حافظ في مقاله عن الإجهازي اللغة البيادار سرزايهوراساء نابيان، يعلم صمري حافظ في مقاله عن معالميه نوان المقتلف عليه، يل، وربعا كان ذلك صغيراً للاقتمام، لنص إعلان الاخاريهية جبله العامة المتبعث، والتي تشير بوضوع لا يضغف على أحد.

يطرح صميرى حائظ في مثاله مصدقة تسرب معايير السياسة واحكامها إلى ماينيفي أن يقال في خالة الأدب. والأدب رعده، فيموض لما حدث هذه الأبام أيضا لهنازة بعركره وهي أرقى الجوائز البريطانية في فن الرياية وكيف أن الاشتيار خالف ما كان متوقعاً طيشاشي مع المزاج السياسي السائد في مناخ هذه المؤاجهة التسوية عن الإسلام والفرب.»

رالوقاء من شهد محرض فرانكثرين الدولي للكتاب قبل الهام الإسران استقباب قبل الهام الإسران استيقاف من شهد محرض فرانكثرين الفيلسوف الالثاني يردن هايرساس استيقا في السلام التي يضمها سنتيا لمحرض فرانكثرين للكتاب فالنين تهجموا في كتيبة القديس بابل المريق حيث معرض فرانكثرين للكتاب فالنين تهجموا في كتيبة القديس بابل المريق حيث لقيم السلام معدن المريق من معطل المسافرة معدن المحرب في المريقة عين معلف المبارك معدن المحرب نيا للكتاب في المريقة المبلومة الفيرية القي رفته على المعاصرين بين نلك التي المثالثة محلال المسافرة عين نلك التي نبين نلك التي المالة على المؤلفة المبلومة المبلومة تحذير هايرماس من «الشعط النقلت الذي ينتبه المحاصرين في الوثيقة الإصلية تحذير هايرماس من «الشعط النقلت الذي ينتبه المحاصرين في الوثيقة الإصلية تحذير هايرماس من «الشعط النقلت الذي ينتبه الخضورين في الوثيقة الإصلية تحذير هايرماس من «الشعط النقلت الذي ينتبه المحاصرين في الوثيقة الإصلية تحذير هايرماس من «الشعط النقلت الذي ينتبه المحاصرين في الوثيقة الإصلية تحذير هايرماس من «الشعط النقلت الذي ينتبه المحاصرين في الوثيقة الإصلية تحذير هايرماس من «الشعط النقلت الذي ينتبه المحاصرين في الوثيقة الإصلية تحذير هايرماس من «الشعط النقلت الذي ينتبه المحاصرين في الوثيقة الإصلية تحذير هايرماس من «الشعط النقلت الذي التحديد المحدود»

مل نصل أمام إرداماء مكرى يفكر بما يقطمه الكيورين من تجنب الصديد من «المحرقة»، ومل تصديف الفيلسوف الاللاني وغي باله ماتصرض له مواطف الكاتب البرائي مارين فالعيد إلى التي الآل فيل سنتين عند سلمه الجائزة (الجها الكبير من اللامة عندما قال في كلمته بأس شخصياً غير معنى بعد بالشعر بالذنب إزاء ما ارتكبه مثل، لأنه يعتقد إن الالمان عليم التطلق إلى المستقبل، وإن الشعور الدائم

أين نحن الآن؟

وإلى أي مدى ستصل جهود صياغة العدو البديل؟

وإلى أى أين سيذهب بنا كل هذا الصنخب والضوضاء والضجيج.. ومحاولات النفخ في مقولات « صموئيل منتنفتون» القديمة..؟

وجهاتنكر





من هذا الحديث مكتوبا في الأصل للعدد السابق من وجهات من المراحة من المديث المدي

سبتمبر الأخير، واقتلع الخريق في المريكا والعالم، وجدت مثاسبا أن أقف مع الواقفين على ناصية دنيا تتثني أحوالها أحت بصر الطها جميعا من خلال صور ومشاهد لا يستفرق زمنها أكثر من قران لكنها تستولى على العس والعقل والخيال.

وظننت أن نك العديث الذي كتبت قبل ۱/ سبتمير فات أوانه بانتمائه إلى عصر ما قبل الحديث مراقبت نظرة أغزي عليه قبل أن أردعه سجل المعلوظات، فم خطر لمي - والمصفحات مازالت أمامى . أن موضوعه مازال موصولا بما هو جار من الأجديد خصوصات مح كلام يترد دعن تماون، أو التلاقات، أو تحلقاته، ينخل فها العرب ما الولايات المتحدة في حرب يسمونها «الحرب الأرابي في القرن الواحد العشرين».

رمر بخناطرى أن السياسة العربية للعاصرة قد يقيدها أن تقوراً. إذا كان يهمها . تجربة عن فكن وقلسفة وشروط «التماون» أو بالانتلاف» أو «التمالله» بين أطراف تتفاوت بينها عوامل القرة و الضعف بنا يميل بالمازين منظرياً، إلى نامية الأقوياء . إلا إذا أدرك الضعفاء أن نا هو منظري» له جانب تقر معلى» !

ذلك الته عندما يحتاج القري إلى القصيف في درجة من درجة من الخصارية ال «الاثقلاف» أو «التحافية». فعض ذلك أن القري يستشعر «الماجلة» إلى الفصيف، لا ذلك القصيمية بيئات شيئاً مرغريا في ومقالوي، وفي الغالب، فإن هذا الرغوب في والطلوب يكون من العارد العفوية إلى الاخلاقية أو القانونية برادافها أن تشغى صفة الشروعية عمل فوايا الاقوياء وتضافهم والعالهم، وذلك هو الميزر للنطقى الذي ينظى لذين الاقوياء حاجتهم إلى الضعفاء!

اى أن محامجة الأفرية إلى الضعفاء قادرة على تعويض النقص في القوة وتحقيق قدر من المساولة بين الأطراف، بعضي أنه إذا كنات القوة لللدية تصب في هسساب طرف، فإن القوة مالعورية، وما الأخلاقية ومالقانونية، تضييف إلى أرصدة الطرف الأخر، وبالتالي فإن ذلك التعويش يصنح تكافؤا سياسيا يحفظ العلاقة بين الطرفين أن تتحول الرئيسية (وربط عويدية).

لكن هذه العملية . تعويض المادى بالمعنوى ـ لا تحدث تلقائيًا وإنما هى تحتاج إلى فهم للحقائق بدقة ، وإلى استعمال للإرادة بحساب لأنها عملية شديدة التعقيد . -

و هندما ، المات بي الظنور آلي المكانية نشر هذا العديد فقد آلردان ان اتر كمه علي جماله كما كنتية بامتقادان كل حديث وحدة كماهة متوازنة في للوضوع الروبل ولتأثير، دير يضار جساسين أن الواقع الرامن بعد عن كلام البعدو الموج والرحل، فقد تصدرت اتنى خلال الشهور الأخيرة وفيما كتبته في هذه المجلة وقفت طويلا المام مقدمات الواقع الرافان وعرضت مبكرا لاحتمالاته، وكذلك جازفت، واملي آلا اكون الخلاف، وشردت قريبا أو بجون مبكرا لاحتمالاته، وكذلك جازفت، واملي آلا اكون

## وو ،، عن البحروالحرب والزمان الجديد

الله إلى الطريق إلى السلحل الشماهي لإجازة المشاهي لإجازة المسيد على المدر مصدوت مصدوقة على المدر مصدوت المدر مصدوقة على المدر مصدوقة على المدر المدر

وكان «صحابي» من الكتب هذا العميف مجموعه من منشروات ربيع سنة ٢٠٠١، ٢ ومعظلها ما استيقاب عادة لأوادات الصيف المسترخية. ويالطيع، فإن أول هذا النوع من الكتب هو «السنير» فتنها اصحابها بالقسهم (سيرة ثانية)، أو كتبها أخرون غير اصحابها يعد أن تقابلها مع قصص (حياة) تستحق بعد أن تقابلها مع قصص (حياة) تستحق التسجيل لرجال ونساء تركو التي العنها ذكرا

"بعد كتب السُير – ذاتية وغير ذاتية – احمل معي في العادة ضمن قراءات الصيف اعمالا في التاريخ والسياسة والحرب، فقلك – إلى جانب اسباب المهنة – هواية مبهورة دائما بحكاية الضراع الإنساني ودخائتها.

لم يجيم، بعد ذلك نوع المائه من الكتاب يضمل بالقلسلة والقائد و الكتوب المائة ما تكون الكتاب منها النوع أخير قراءات الصديف في مورها، وعادة ما يتقهي الموسم يتاجيل فرادتها - سع غيرها - إلى فصل المشتاء جيث سيح فرادتها قدر بالشوب عنه وإلى فريدة مواقع تعين مولى ليد الديم نظام المراس تقول فر خاطر والمناس المراس ا

ــ « صنع البنابان الصديشة » لن: « هو پرت بيكس » . - « حصيماة الديرا غناندي » لن: « كناترين ادانات ...

دبیت الاسراره (عن وكالة الامن الشومی الامریکی) له چیمس بامفورد». د شه عصیا الامریکی دریاء له: الملکة شیکت وریاء له: د کریستوفر هیبرت».

- «صليب الفارس» (عن الماريشال الإلماني اروين روميل) لـ: «دافيد قريزر». - «يوميات الحرب الكاملة» لـ: «الماريشال

الان بروك». --«فرنسا سنوات الظلام (۱۹۴۰-۱۹۴۹): ك:-جوليان جاكسون».

-«تكوين العسقل الصديث» ك: «بيستس واطسون». -«الطلسم» (السبساق إلى هل الشاغرات السسرية للدول الكبسرى) ك: «سسيساج

مونتغيوري». - «ميدزان الشوى المسكرية في الشرق الأوسط ٢٠٠١، ك: «انتوني كوردسمان».

فى الصبياح الباكسر من أول يوم على الساحل، مشيت فوق الرمل نصف ساعة، ثم سبحت وسط الوج نصف ساعة أشرى، ثم نشبت الحرب ويواحد من «صحابي» اقضى معه بقية الصباح حتى الظهر إذا لم يطرأ ما يلأت أو شقل).

والقيت نظرة عابرة على كتبى للعشرة وقد التشخيف مسلقتها التشدد مكانا مسقلتها التشخيدة مكانا مسقلتها وودتها البي المسلحان ويتم يتم ودتها البي المسلحان ويتم يودا أي ان نلك النظرة التقاوة لم تكن ضروروية. ويدا أي ان نلك النظرة التما العابرة على صف الكتب تريد أن تستولق أن ما العابد به من دهسمايية ، كان اختيارا معقولا لم جبلة الساق.

بدت لني قسلامـــة مصحـــابــي ه من الكتي صفيــولة ، وإن لاخالت النفي صالات مـــقـــونا بالعرب الحالية الثانية ، فاربعة ضمن عشرت كتب حبات بها محي - كانت عن تلك الصرب أو متصلة بوقائمها ، ولم اجد في ذلك ما استقربه. بل وجدته بالنمسيــة لن طبيــعيــا ومنطقيـــة لإسباب يطول شرحها وإن حالوات الإجمال

[ الت الحرب العالمية الثالثية (١٩٤٠ ) كانت آخر مواقع الصراع العابري على مسرح التاريخ الأسرى العالمية والمسرح التاريخ الإنسانية؛ بشر المام بشر، وجهوش امام حرب إنسانية؛ بشر المام بشر، وجهوش امام سلاح يستعمله رجال، ومواقع القتال ظامرة، فيها بنا ودم والمع القتال ظامرة، فيها بنا كماء حسواطف من ذلك كام حسواطف معاذة.

ي حروب السلاح فيما يعد شحيت صورة البشر، بل ولم تعد لقتال ميادين ولا ساحات ولا سواقع، في الكانية العرب النووية حياة تتحول في المحة بمسر الي رمان وإمكانية العرب الإلكترونية مور أمام المشاهد تقهيه، وإمكانية الصرب الايصاوية أو البيولوجية موت مهن لا شجاعة أو بطولة و لا شهيد و لا شهيد أو

ا ولقا الدور با المنابعة الذاتية كالت مختبرا مالالا كان العولي المديلة ، من الفضاء والدواتي الطبيعة والتجهيمة إلى المعلومات والإنادة المنابعة والمنابعة والتخليم و والزاوة والمنابعة والمنابعة والمنابعة والمنابعة والمنابعة والمنابعة منابع مختبرات الطعام عنى كل المبالات على عندان منابعة ومنابعة والمنابعة وا

وسانت أشدر آلمان العام الشي جرت في الحرب المائية اللذين و تشاعرة المائية واللذين و تمالية اللذين و المنابعة ال

الواحد والعشرين، وهي رحنة وصلت من سطح الأرض إلى سطح النجوم. ■ وتلك الحرب العالمية الثانية كانت البيئة

التي ظهرت فيها القوى الخالبة في هذا العصر لأنها القدادرة عليه. كان ذلك العصر هو الذي صنع تلك القوى، وقد حياولت بما اكتسبته أن تصنع العصر كما صنعها.

يسيطر عليه. فالاتجاد السوليتي حقق نصيبه في النصر بعطاء من الدم غيزير (كنان فسحايا الصرب العالمية الثانية في كل ميادينها 7۸ مليون إنسان القائم كنان يهنهم 70 مليونا من السولهيت الحاركة من ثلث شارل المراد وأما الولايات اللخدمة قد حققت تصبيها من

النصر بعطاء مختلف: وفرة في الموارد سهولة، ومعها ثروة طائلة تستطيع ان تمنح وهي ايضا تستطيع ما تستحدود وقلك طبيعة الإشياء، وهكذا فإن وقرة الموارد ومعها الشروة الهائلة لم المنظفة فقط منجزات العلم، لكنها أخذت أيضا كل غنائم النصر.

وكانت الشيجة في نهاية الحرب الباردة أن الذي اعطى الروح والدم أهذ بعدهما الشمص، وأن الذي أعطى الموارد والشروة أخذ بعدهما للقوة ووجد فيها ما يخفيه عن القصائد والعقائد؛

وتلك هي الصقيقة العارية في شان هذه الحقية ما الشريخ الإنساني التي تجيشها الأن. وذلك هو واقفها الراهن بصرف النظر عن معان وقيع وحقوق تطالب للحياة بكرامتها ، جعدا عن أوهام البطولة والشعر والقصائد، وبحيدا عن هيمنة القرة وغرورها وجنونها في يعض الاجمان!

وكان هدير مدافع الحرب العالمية الثنائية هو الصبوت الذي وصلت أصداؤه إلى العبالم الثالث وأيقظته . ثم إن الذين لم يوقظهم الصدي

اوطانهم أو باللزب منها، وقد هبوا ليجدوا الناز من صوابه وكان غليهما إلى يجهوا يسمعة، بالقبط بالفنجط ما حدث لشعوب الامالية القبل راحت تفتش وسط الحرب الصالحية الشانية . وفي اعقالها - وما زالت تفتش لنقسها عن شكل يناسبها وعبلة تشارك بها في عجرى التاريخ وجهرى الحضارة عما.

هزتهم حركة الجيوش المتحاربة فوق ارض

الا وتشجية لذلك وقواصلا طبيعها معه، غارة تقد السرب الخلالية الشركية مسيحية على المناسبة لذلك الجيل الذي انتسب إليه بداية للهوي، بدأت الورائية للعصر، لقد عائدت اجواء تقد الحري معاري القطال أو يعيما بيانيا تقد الحري معاري القطال أو يعيما بيانيا ووجها وحداق وقطادات وخبرات الهمت معارض الأحداق وقطادات وخبرات الهمت معارض القطارات المحاسسويان وهم دارنوف

ويقليو (آن بعد الكثر من نصف قرين من سكوت مقاليم تلك الحرير المالية الشالية إلى المنابية نومة دويشي مصحيف، واقلام رن لك فان المالية الحريق دائل المنابية في مضافية المنابية في إمالية طريق دائل الله من شامت في القروف إمالية على الدراجة المنابية على الاقوال الذي المنافعة المنابية المنابية المنابية المنابية المنابية موامي الميانة وضمتش، حضي بعد أن شحب موامي الميانة وضمتش، حضي بعد أن شحب مواميعة على الريال بيوري مشي الأن والي أي مدى معنى الشغر إله عين الأن والي أي



ده البحد والأبي الشراط المادة والمادة والمادة

WARD!

و استوات الظلام التي قصدها الاستان حجوليان جاكسون « بعنوان كتابه مي ذلك السنوات التي عاشتها فرنسا نحت الاحتلال الاللني من ساعة دخلتها قوات الاحتلال في يونية سنة ١٩٤٠.

ومؤلفه هو «جوليان جاكسون»، أبرز أساتذة

الشاريخ في جنامنعة «ويلز» البريطانية،

وتخصصه هو التاريخ الفرنسي الصديث، وله

فيه خمسة مؤلفات كل منها مرجع لا يستغنى

عنه في موضوعه!

إلى ساعة تحررت باريس فى سيتعبر سنة 184 ؛ بعداصفة من قوات الطفاء نزات على شواطئ «نورماندى» تحت فياداد «ايزنهاور». ونشات طريقها إلى الدينة التى اعتبرها العالم. قبل الحرب العالمية الثانية ، عاصمة للنور!

وقصدت بالكتاب إلى مقعدى فوق الزمل وقرب جنافة للكام وعلى مسمع من صوت حكايا كلوج للشاطئ. وفتحت كتاب «فرنسا» سنوات الفلام» واجتزت عدة صفحات من الكتاب فيها للقنمة والفهرس والخرائط، ثم توقفت.

راودنی عنی نصو ما شعور بان ما آفرود نیس غریبا عنی، ربما آزات شیئا مشابها له من قبل لکن شعوری کان اننی عشت ما قیم علی نصو ما وعرفته بتجربة الحیاة ولیس بعرفة المظاهة معاسیق!

سادات نفسی: کیف؟ ولم آجد سیبا قاملها، لکنی کنت علی شب ه یفین بان ما اقرؤه الآن، عشبه. رایته وسمعت، و تفاعلت وانفعلت مع مشاهده و حواراته و اجوانه و احاسیسه.

طرا على بالى - ونظرى يعتد إلى مدى

البصر حيث لقاء البحر والأفق - أنه تأثير البحر الأبيض وذلك التواصل بين شمال هذا البحر (جنوب اوريا وفيه فرنسا) وبين جنوبه وشرقه (الشرق العربي وفيه عصر).

وعاد إلى ناكرتي وصف سمعته يوما من «كوف دى مورفيل» - وكان وزير الضارجية المستديم للجنرال «ديجول» ورئيس وزراله أواضر عهدد - وفي ذلك الرصف كان «دى مورفيل» يرسم صورة حيه لنجوار التاريخ الحضارة والسياسة حول البحر الإبيض.

ويشكل عام كان «دى مورفيل» يقول: «إن الناس يقدمورون الحيانا أن البحر الابيض عازل لكنى التصوره واصلا، بعضي أنه اليص فضاء خاليا وإنما مو إنسبه ما يكون بسطح مائدة الحامات بها مقاعد تجلس عليها ثقافات منتوعة تمثل حسمة الأغلبية في شراكة الحضارة .

ويمضى «كـوف دى مورفـيل» إلى أبعد ويقول: «البحر الأبيض مائدة مستطيلة حـولها من الشــمـال و الجنوب ومن الشــرق والقــرب مواقع ظهرت واستقرت عليها ثقافات للصريين

ويستطرد «قدوك دي موروسين» «فن مواقعا حول البحر الإبيض تحاوية! ومن هذه المواقع تاثر كل سا بالآخر، مع ملاحقة أن البحر الإييض مستطين شبه صفاق، يبدأ المسافر من اي يقمة فيه ويمشى على شاطئه فيجد نفسه حيث بدأ دورة كاهلة».

ومع أن بين الشحوب فوارق في مساحل التطوو، ومع أن الظروف تشقيات بين المسات وجنوب وشسوق قرفيت ألا أن مثال سمسات مشتركة لان البحر الابيض بالفعل ملارة واحدة متصلة: سماء مساقية مشس طاقات على متمالة معالم المساقية والمساقية والمساقية والمساقية وبالذي وبالاب، وبالفن وحسلي بالأكل وقل ذلك على على شواطية البحر الإبيض متداخلة ومتقاعل، موجعل للى موقع في شسة وعطرا

[وللدفش أن مصبط البصر الأبيض كله

ولونا لا تخطئه الحواس،

شجرة الزيتون الوقورة، والذائية مزهرة هي شجرة «اليوجينفيليا» اللخوب (التي يسعيها المصريون «الجهنمية» بسبب لونها الشائع (الصحر صد وهج) وهو ظلم لأن أوراق هذه الشجرة في الواقع عبد من الألوان). وكان فيلسوف الألمان الأكبر «هيجل» هو وكان فيلسوف الألمان الأكبر «هيجل» هو

حزام من شجرتين الثنتين: واحدة مثمرة هي

وكان فيلسوف الإلمان الأكبر «هيجل» هو اول من قرات له تعيير «إن التاريخ ظل الإنسان على الجشر الهياه، وربعا إنه على نفس المنوال يمكن القول: «إن خصوصية أي شعب بصمه الطبيعة على طبعه».

ومنا لإنه إذا كان البحر الأبيض «طبيعة» قهو في الوقت تفسه «طبع»، وخذلك فإنه يمكن لما حدث ذات يوم في فرنسا أن يتشابه على نحو ما مع أيام في العالم العربي مع الاعتراف بمساحات للاختلاف هي من قوانين الحياة.]

وقفت مع الصفحات الأولى لكتاب «سنوات القلام» ثم ذهبت معه مرتصلا قوق موج البحر، وعبر مساحة الزمن: !!!!

# وو ﴿ وَهُمُ اللَّهُ الْطُلَّامُ: بدايتها ونهايتها ؟٤

 پیدا کتاب «فرنسا : سنوات الظلام»
 پیشهریدترم «المعنی» دون آن پتوقف کثیرا امام «الشکا»:

والمشهد اجتماع لهيئة الوزارة الفرنسية للؤقنة التى دخلت باريس بعد تصريرها من تشخه الإحتلال الإلماني، والإجتماع برئاسة قلف «قرنسا الحرة» الجنرال «شازل ديجول». كان جو باريس صارا في شهر المسطس

\*\* 19. (مركك القائل الإسلام ما الزال المسارة ما الزال المسارة ما الزال المسارة من الزارة على ساحت در الرقم يشمر الفريسية الزرازة الوقية. الموضوع المطرح معي ميشة الزرازة الوقية. من المسارة المسارة المسارة المسارة المسارة المسارة المسارة المسارة المسارة من يبنيا واحدادا القديمة العينزال الوجيما والمسارة المسارة المسارة المسارة المسارة المسارة المسارة المسارة المسارة الرابع المسارة الرابع المسارة الرابع المسارة الرابع المسارة المسارة

وقان ذلك إجراء كاسحا، ذلك، أن الماريشال «بيثان» كان قد وقع القاقية صلح مع المائيا سمحت باحقال نصف فرنساء وفيها باروس-وسمحت في الوقت نفسه بيقاء نصف فرنسا الأخر يضير احتال تتنولي أصوره حكومة فرنسية برناسته «بيتان» تباشر سلطتها من

مدينة «فيشي» (جنوب غربي فرنسا). وهذه الحكومـة قامت خـالال سنوات والإنتهـا الاربع بإعدادة بناء مستوري وقانوني واداري واسع قبل في تبريره إنه «الإستقادة من درس الهزيمة التي منيت بها فرنسا من جانب المنايا». وكـانت عـمليـا إعـادة البناء المستوري

وكنائت عملية إصادة الجناء الدستوري والقانوني والإداري استيعابا للدرس حما قبل في تبريرها - قد حالات كل مرافق الحياة في فرنسا- لكن «ليحول» جناء الآن في لحظة التحرير ليسقط هذا البناء كله.

كان منطق «ديجول» أن حكومة «فيشي» ورئيسها الماريشال «بيجائن» (وهو أبير أبطال فرنسا في الحرب العالمية الأولي) لم تكن حكومة شرعية لإنها رضيت أن تتحامل مع الإمتلال وتتفاوض تحت طل مدافعه.

وافقت هيئة الوزارة المؤقتة بالإجماع على تطلب ديجول»، مع أن كل أعضائها كانوا يعرفون ويقدرون حجم التعقيدات والمشكلات التي سوف تطرأ فور صدور هذا الإعلان.

وبرغم ذلك فإن كل اعضاء الوزارة كانوا في الوقت نفسه يدركون اهمية تلك اللحظة الضارفة في «المعنى» على مسسار التساريخ

وفي انذاء المناقشة، اقترح قعد الوزراء: «أن يعان قبائد فرنسا الصرة عودة الجمهورية القنسية،

ورد «ديجول»: «إن الجمهورية الفرنسية لم تغب عن الوجــود قط، حــتى وإن كــان بـعض

الأفراء قد انشحلوا سلطتها واستعملوها في توقيع ورقة بإملاء السلاح». وتساءل وزير آغر: «عما إذا كان مناسبا

وتسامل وزير المر: عمد إذا كان عناسيا. إسقاط فترة الإستسلام (السنوات الإربع ما بين يونيه - ١٩٤٤ إلى أغسطس ١٩٤٤) من تاريخ فرنسا باعتبارها زمنا خارج الشرعية». ومسرة الليمة رفض «ديجول»، ورئيه «ان

الشرعية الفرنسية تلق البيسون الانتهاف المنظرة المستقدة المنظرة المنظرة المنظرة المنظرة المنظرة المنظرة المنظرة من المنظرة على يقضة من ارض فونسا في منظرة المنظرة المن

وكان قرار «بيجول» أن تنك السنوات التي لا يمكن إسخاطها من الشاريخ الفرشسي يمكن اعتبارها سنوات «ظلام نزل على فرنسا»! و و ر : سؤال طرح نقسه هنا، «ما هو حساب

بردر سؤال طرح نفسه هنا، «ما هو حساب سنوات الظلام؟ ومن اين تبدا؟ واين نفتهي،» وكانت إجباية «ديجواي»؛ «من ساعة وضع «بيتان» توقيعه على «ورقة الإستسلام» وحثم ساعة إعلان دخول حكومة فرنسا الحرة إلى

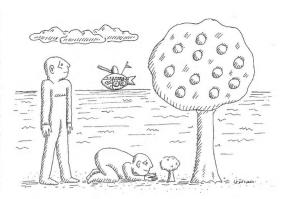
باریس». وتولی «هنری فرینای»، وهو احد زعماء المقاومة البارزین، مهمة تقصیل ما اجمله

ديجول، فاغلان بالنصر، دار حكومة ديبقال، كانت ظرفا سداد فيه الجنون، ألف دونا عسكريا احتاج الإلان، إن ذلك مصحيح السوء الصافد لكنه ليس سببا كالمياء بحصل الأن القبل محطية داينة عام حادثاتا عارضه. ألف كان فيرا التحامل مع دائلاتا هو الهزيمة ذائها، السلاح ينفرن، وهناء السائلة... لكنه إذا انهزت الإرادة فيناف الفياء»...

وهكذا اعتبر انكسار الجيوش حادثة هي من طبائع صبراعات التاريخ، وأما الطبول والتوقيع على ورقة تنازل بإملاء السلاح، فتلك هي الكارثة؛



كان التعسال المجيوش الفريسية مؤهلاً. فاليجوم (الالتي على فريسية اليوم ؟ من اليبية على إسرائية على المسية المبية المبية



بناثه .. سدا لا يقهر من القحصينات المنبعة وأبواج المدافع ومسرابض الدبسايات ومسراكسز القيبادة ومخزونات من الأسلحة والذخبائر والمؤن يمكن أن تنعين المدافعين عن الخط وعن تراب الوطن القرنسي لشهور بل لسنوات. لكن الهجوم الآلماني عندما جاء اتي من الشمال، لأن خطة «هتلر» لفزو فرنسا كررت سرة اخرى خطة قديمة وضعها الماريشال دفون شليفنء من أيام حسرب السجيعين ( ٠ ١٨٧)، ومقتضى الخطة ترك الحدود القبرنسيية وخطوطها وتحصيناتها والدوران حبولها عن طريق بلجيكا وهولندا وعبور نهر «الموس» والنفاذ في مناطق «الأردين»، ثم عسبسور نهسر «اللوار» والاندفاع نصو «باريس» وتصقيق الفصل الكامل ببن الجيبوش الفرنسية على خطوط الصدود فى الجنوب وبين الجسهسة الأكسلسر حساسية والأشد خطرا في الشمال والغرب. وفي ظرف أيام قليلة كسائت مسدرعسات

الجنرالات «جودريان» و«روميل» و«فون بيك» تسايق بعضها بعضا في شـمال فرنسا، وغربها، مندفعة إلى النبها. ومن المصادفات صبـاح يوم بدء الهجـوم

الإلمائي على فرنسنا (فجرت "من صابق" - أن الفرنسية (فالعلم الفرنسية "كانت مطالة الأن الفرنسية (فالوراة القرنسية كانت مطالة الأن أداء القادات العام العين القرنسي للريشال المروس جادتاني أنها بالمنافئة على المراكبة فيها سيق من مطارك - فقور إحاداته إلى الاستجارة على جود ما مابود - ثلثة فجر اليوم الذاتي (4 من مابق) ومع بدء المهجوم الكالي الشامان عرفة الدونية بها والالفاقة حول خطر معابدة لم بكن أنها مرول ريش والى

المحول عن قراره بإحسالة قائدة العسام إلى الاستجداع، وهذا الناسبية، وهذا الناسبية، وحباساتان، الاستجداع، وهذا الناسبية، وحباساتان، من منسبية عند المصبحاح، والواقع أن الجيسية منسبية عند المصبحاح، والواقع أن الجيسية الطرئيسية عائدت قد الجانزة، عاماً على حضورة المسابح، وكذلك يضد صورته بالتذهيب المسابح؛



وكان حلفاء فرنسنا البريطانيون الذين جاء والبنميا بجيم شمخ في مرفورماندي، (شعالي فرنساً قد رأوا الانهيار بكرة وقريرا الانسحباب من المعركة وترك فرنسا تواجه الانسحباب من المعركة وترك فرنسا تواجه القدامة وتقرر لنشيها ماتري وعندما عيرت القداد الاللية. قدم حالوره والطريق إلى بأريس مقتوح كان مجموع خسائر فرنسا من

مليون وربع مليون قتيل.
 مليون ونصف مليون أسير.

له شمانية ملايين مواهل قرنسي تحولوا له لاجمان (الى درجة ان مدينة مثل مشارتر، لم يعد فيها غير • ٠ ٨ مواهل في حين ال تحدادها الاصلي ذلالة وعشرون الفاء ثم إن مذهبة على دروسيدلائج، هرب سكانها ولم ينتون مذهبة غير عائلة واحدة ما لين الرادها وجيديا وعددهم خسمة ـ أن قرو الانتصاد واحتاط الما

ان تدهمهم القوات الأغانية. ومساء يوم «٢٥ من مايو» قام الماريشال

سوروس خاسازان و اللغائد الدامل الجولير القرآسي) جابائز أسخوص على جارس رمصاء بان طبيعها «ان تجد وسيطة و قيف الفتسات والتوسط إلى معتم جائبان. لكن الصكوبية غاصة بحيث للايشان اجمائزان و معين بدايا فالمعارض المساور المساور المائد العمام الجيد ان يخط المواقع الكناء بدايا يونيه» مل عليه النور لكن يطالب من المكونة يونيه» مل عليه النور لكن يطالب من المكونة مع الإلمان.

واكثر من ذلك، شأن الماريشال دويجهاند، وجه الي رئيس الوزراء تحذير اقال أوي الله الدوس الي الفاق بان شكل مع الألمان تجد أن يتنج بسرة والمارية المؤسسة والمارية المؤسسة والمارية المؤسسة والمارية المؤسسة والمارية المؤسسة المؤسسة المؤسسة المؤسسة عدم حدودة شعوسية، تحلول استمال المؤسسة واستمال المؤسسة والمناول استمال المؤسسة وتستولي الساعة اللاريس أو منتخل المؤسسة وتستولى الساعة الارادية المؤسسة وتستولى الساعة الارادية المؤسسة وتستولى الساعة الارادية المؤسسة وتستولى الساعة الارادية وتستولى المناولة المؤسسة وتستولى المؤسسة وتستولى المؤسسة وتستولى المؤسسة وتستولى المؤسسة وتستولى المؤسسة المؤسسة والمؤسسة المؤسسة المؤس

چ کانت باریس تعیش اقسی الساعات فی

يزرفها المغاؤل بكن الصامعية كدات بيقسمة بين الذين يرون استمرار مقاومة فرنسا حتى من خسارج القدواب القدرنسي كله إذا ادى الأصر. ويالتحديد من المستعمرات في شمالي أفريقيا (دونس والجزائر ومراكش) – وبين الغرن يرون إن «الواقعية» لاديه إذا إنّ إن تسدو و إنه ليس الما فروسا في الما مؤرسا في المنافق من مروطهم لوقف القتال، خالحرب انتهت عمليا بالنصال الوقف القتال، خالحرب استحت عمليا بالنصال الوقف القتال، خالحرب استحت عمليا بالنصال علين في قدرنسا في قدار وإنما على

در سوالت البقدة بن الا قول الجيوش البرسائية التي السيطانية التي المسابقة حيث من قبر شركة الأخصات احت التاريخ المسلمات الحقوقة الأخصات المتقدمة القرحة الخوالة المسلمات القرحة الخوالة المسلمات المسلمات

حان الشعب القرنسي في حالة ذهول مما حل به فقد القضت عليه عاصفة العرب وهو يعيش أن لا سياسية ضاحت فيها قلت بمؤسساته السياسية والفترية والشقافية، والشد في النفس أغشر ما يصيب الشعوب لأنه ينزع ماعتها ويضرب إرادتها بنوع من الميرة تصل بها إلى الضياع.

وفي تلك اللحفائات المثلثة باليم تقرر دعوة المريشال ، بيتان ، (الذي كان يعمل سقيرا لدى إسبانياكي يعود بسرعة لمل لديه دواء لعلل فرنسا ، وهو البطل الذي حقق لها النصر في العرب العالمية السابقة ( ١٩١٤ - ١٩١٨). لكن الماريشال الذي حقل عهل عجل ،

كنان قد ترك آخر جناوة في اسطورته تنطفئ بدعوى أن ساسة قرنسا تخلوا عن «القيم والخلاق والمثل العليا التي قام عليها تماسك قرنساه.

وهكذا فإن «بيتان» «بطل الحرب» كان هو الرجل الذي طلب من الأغان «شروط السلم»: ويوم « ۲۱ يونيـــــّ» قدم الأغان شــروطهم لنحه شخاص عجل مه الأخلى منال منطان الذي

ويوه ۱۰ الروييت دمم الإنان شروطهم للمورث قاس يعدله به المؤارة من بول ريوش وعليات بهذا الدائلة تسلم رئاسة المؤارة من بول ريوش وغيلها بايام و والمحلوب ان القاسات الالمائلة الماريشات مؤون رؤستنده لمح يقك المشروط لميصوث بايستان و فه والجنوال مؤمن تترييس في عربية بايستان و فه الجنوال مؤمن المؤمنة المؤمنة تقس العربة الي أن شعن المصلة المثني والمت فيها المثنيا شروط الاستمسالة في الصرب العالمية الأولى قبل ٢٠ مسالة

وكانت شروط الإلمان كما يلي: ١ ـ يتم تقسيم أسرنسا بالعسرض إلى

منطقتين: في الشمال منطقة احتلال المائي، فيها باريس، ومنطقة في الجنوب تقوم فيها دولة فرنسية «مستقاه» تختار لنفسها عاصمة حسيما ترى سلطاتها.

حسيما ترى سلطانها، . ٢ - الدولة الفرنسية نباشر تسريح جيشها وتحتفظ بقوة امن لا يزيد تعداد افرادما على مائة آلف رجل.

٣- الأسرى الفرنسسيون لدى الجيش الإلماني (مليون وتصف المليون) يبقون في الأسر حصى تنتهى الصرب الصالمة وتوقع معاهدة للمنتج بن جميع الأطراق (وبعد شهور قبلة كان نصف مؤلاه الإسرى (٨٠٠) الف) عمال سخرة في خدمة الإنتاج الحربي

الألماني). 2 ـ تتكفل الحكومة الفرنسية بدفع تكاليف وتتحمل نفقات الجيش الإلماني في منطقة

الاحتلال (شمالی فرنسا وفیها باریس) . وحین قام الجنرال «هونتزیجر» بنقل شده الشروط الالمانیة این اماریشال «بیتان» طلب للاریشال فی مقابل قبوله بها خلاته شروط:

١ ـ أن تقعهد المانيا بعدم احتالال أرض الدولة الغرنسية المستقلة (جنوب فرنسا).

٢ ـ الا تصتل المانيا أيا من مستعمرات فسرنسنا الإسبسراطورية، وإنما تتسرك هذه المستعمرات تابعة لهذد الحكومة الغرنسية السنقلة التي اتخذت من مدينة فيشي عاصمة لها، وذلك حتى تجرى تسوية عامة في مؤتمر الصلح بعد نهاية المرب.

٣- ان تتبعيهد المانيا بالا تستولى، ولا تصاول الاستيلاء على الاسطول الفرنسي في موائئ ممارسيلياء ومطولون، لأن البحرية الفرنسية سوف يقع عليها وحدها عبء الدفاع عن المستعمرات الفرنسية إزاء اطراف محتملة

ووافقت المانيما على هذه الشروط، وكنان البند الوحيد المعلق قبل وقف القتال هو الإتفاق على المبلغ المقدر لتكاليف ونفضات جبيش الاحتلال القرنسي.

ولساعات دارت مساومات، وعرض اللفاوض الفرنسي دفع مبلغ عشرين طيون فرنك يوميا، لكن المفاوض الألماني لم يكن لديه وقت تطول الجدل، كما أنّ المقاوض الفرنسي كان يشعر دقيقة بعد دقيقة ان الأرض تقع من تحته والسقف يهوى منقضا عليه. وهكذا تم

الاتفاق على أن «تتعهد فرنسا بأن تدفع تكاليف ونغقات جيش الاحتلال الأغانى وتقدر بعبلغ ٠٠ ٤ مليون فرنك كل يوم مع احتساب قيمة الغَرِنْكَ الغُرِنْسِي إلى المَارِكَ الْأَلَاانِي بِنَسِجِةَ ٠ ٢: ا ای ان عشرین فرنکا تصاوی مارکا المانیا

ووضع الماريشال «بيتان» إمضاءه على اتفاق سلام ينهى الصرب ويبدأ تجربة جديدة للتوافق مع «الأشر» الألمائي، مع العلم بأن هذا «الآخر» كان «جارا» لقرنسا طول التاريخ وليس «آخس» انقض من الضراغ على التساريخ وعلى الجغرافيا معا:

وقد رأى «بيتان» من باب استبهاء الاجراءات أن يصرض الاتفاق على الجمعية الوطنية، وكان الجيش الأثاني على أبواب باريس فعلا ووافقت الجمعينة الوطنية على الاتفاق باغلبية ٦٢٤ صوتا ضد اربعة اصوات وتستوقف النظر وتستدعى التامل مجموعة الإحراءات التى بدايها الماريشال دبيتان، حكمه تفرنسا. ومؤلف كتاب سنوات الظلام يوردها في صفحة ١٥١ من كتابه:

١ ـ طلب وحـصل على تفويض دسـتورى جعل سلطته في فرنسا أقوى من السلطة التي

كانت في يد الملك دلويس الرابع عشس عندما كان يلقب بـ«الملك الشمس»، وعندما قال قولته الماثورة بوما: «أنا الدولة». ٢ \_ اترر تغيير النشيد الوطني إلى نشيد آخر

مختلف عن نشيد «إلى السلاح أيها المواطنون»، لأن النشيد القديم فيه تحريض على الحرب. ٣ ـ وجه نداءً إلى الأمة الفرنسية لتعود إلى

أيام كائت العائلة فيها اساس المجتمع ورابط علاقاته ومحدد قيمه. ٤ ـ أشار او أشير عليه بوضع رسم يوضح

صورة جانبية له محل وجه «ماريان» التي كاثت بشبابها ترمز إلى حيوية الثورة

ه \_ وافق على كتابة شهارات الثورة عن: النصرية والإضاء والمساوات فوق كل المراسيم والقوانين والتنظيمات التي وضعتها حكومة فيشي، مع أن الإجراءات كلها تكاد توحى بأنه «نظام ملكي يتخفي وراء شارات تورية»!



لكن رجسلا واهدا رفع مسوشه ورفض هذا الاتفاق من باريس، وكان ذلك الرجل هو

الجنرال مشارل ديجول» ناثب وزير الدفاع في وزارة عبول رينوء.

وأمر الماريشال الأسطوري بالقبض علي الجنرال المغمور، لكن «بيجول» الذي كان بين مهامه أن ينسق العمليات على جبهة منورمساندىء بين الجسيسوش القسرنسسيسة والجيبوش السريطانينة قبرران يتنوجنه إلى «نندن» ليقود من هناك صركة مقاومة باسم دفرنسا الحرةء.

وکان بِقینه الذی لم یتزعزع آن کل دعاوی «الواقعية» هي استسلام لضغوط لحظة تنسي التاريخ، وتتنازل عن الصقيقة، وتتهاون في

ويقينه أن الشلالة: الشاريخ والصقيقة والمستقبل اهم وابقى من صدمة حادثة ومن والحظة ضعفء لا يجوز التاسيس عليها ثم البداية منها ونسيان ما عداها؛

وفي لندن بدا «ديجول» يتصرف على أنه المسئل لإرادة فرنسا، ومن ثم الشرعية الفرنسية، وفي رايه كانت حكومة ، بيتان، «الواقعية ، حكومة غير شرعية ـ ليل من الظلام نزل على فرنسا: 📺

# وو الخيال الحسلم الواقعيسة المواقعيسة المواقعية المو

📰 📰 كــان وشــارل ديـجــول» ــالـذي ترك باريس قبل سقوطها ـ رافضا استسلام فرنسا وداعيا إلى استمرار الحرب ضد المانيا حتى من خارج انتراب الغرنسي كله إذا اقتضى الأمر\_ رجلاً يملك وحلماه، لكنه لم يكن رجلاً وخياليًاه،

[والفارق شاسع بين «الحدم» (الأمل) وبين

والمشيشة أن تلك كلها: «الخيسال»،

و«الحلم»، و«الواقسعسية» غلال غواقف من

الضرورى توضيحها بإضاءة معانيها ولبس

بمجسرد النفار إلى سطعتهما، وإذا وقعت تلك

الاضباءة الضرورية ونزلت على مكانها فسوف

والمستنصيل، بصرف النظر عن حدود الطاقة

الحالبة والمحتملة للطالب، لأن الجموح إلى

الخيبال رغية أقرب إلى الغريزة مستغنية عن

الحسساب، والمشهد على هذا النجبو نوع من

المقامرة خطرة العواقب على طالبها قبل غيره

■ ومشهد «الحلم» هو «المشروع» القاس

على تصور المستقبل وهو بالتالي طلب والمكن

كله: إذا وضعت والإرادة كلهاء في خدمته،

■ مشهد «الخيال» هو الجموح في طلب

تشحب الظلال وتتضح المشاهد بما تعنيه:

والخُيَّالِ "، كَمَا أَنَ الْغَارِقَ شَاسِعِ بِنَفْسِ الْقَدَارِ

بين «الحلم» وبين «الواقعية».

وذلك جوهر «المشروع السياسي» وبالتالي فإن «العلم» مشروع سياسي يحقق كل القدور عليه فكرا وفعلا إذا استعملت الإرادة كل وسنائلها بقوة وذكاه ■ وأما مشهد «الواقعية» فهو القبول

«بالمتساح»، أي الماذون والمسموح به كنصا هو ظاهر في لحظة معينة، واعتبار أن صورة هذه اللحظة هي الحقيقة الراهنة والدائمة، وهنا فإن «الواقعية» تصبح أبعد ما تكون عن «السبياسة» بمعناها وأقسرب منا تكون إلى الوظيفة بحدودها، فالسياسة تصوغ مطالبها مهما كانت صعبة وبعيدة، والواقعية تنفذ لوائحها كارهة لها أو سعيدة.

والسياسة ملزمة بإطار من دستور وقانون لكن «الواقعية» لا تسائل نفسها عن شرعية ما تلتزم بتنفيذه، فهي تنفذ فقط ما تجده مكتوبا في لوائمها (واللوائح - بل وحتى الدساتيس والقوانين \_ يمكن أن تكتب بواسطة قوة غير شرعية، لأن سلطة هذه القوة تفرض تنفيذها قسرا، وذلك ما فعله الاحتلال الآلماني لفرنسا في المنطقة التي دخلتها جيوشه، وذلك أيضًا ما فعلته حكومة الماريشال «بيـتان» في الدولة الفرنسية المستقلة ..! .. التي سمحت بها اتفاقية

السلام بين ثلاثيا وفرنسا!).]

العائلية الشائية، فإن «هنالر» كان رجالا خياليا جمح خياله إلى حد تصور معه أنه يستطيع يطرة على العالم بالساح، وكان ذلك منزلقه حتى في ذروة قوته، وقد بني حساباته على أساس قدرته على هزيمة الإمبراطوريتين الكسيسرتين في اورباء فسرنسا إلى جسواره، وبريطانيا اسأسه عبس القنال الإنجليسزى

[وعلى سبيل الاستدلال بنساذج من الحرب

وفي ذلك نسى «هتلر» قوتين صاعدتين: - قوة اقتصادية مالية هي «الولايات المتحدة الأمريكية» تنتظره عبر المبط حتى يستنزف قواه في اوريا ثم تقرر كيف تواجهه. - والقوة الثانبة كثلة إنسانية ضحمة، إلى

حانب أنها فكرة عقائدية نشطة تتحرك في فضاء عالى واسع، وهي تعتبر نفسها موقع البسار. وتعتقد أن نازية «هنلر» أقصى اليمين والصراع بين الاثنين مهما تأخر «صنعية

وربعا كنان في مقدور السلاح الألمائي أن يتحدى إمبراطوريات قديمة (بريطانيا وفرنسا)، أو يتحدى طاقة اقتصادية مالية ماثلة (الولايات المتحدة)، أو يتحدى كعلة إنسانية وعقائدية ضخمة (الاتحاد السوفيتي) ـ لكنه كان من المستحيل ومن ضروب الخيال، أن يتمدى الثلاثة معا وفي وقت واحد.]

أوعندمنا استسلمت فرنسنا ورفضت ريطانيا بقيادة «تشرشل» أن تستسلم برغم انها فقدت حليفها الكبير في القارة الأوربية (أي قرنسا)، وبرغم أن الجرء الأكبر من جيشها انسمب من القارة عن طريق «دنكرك» عاريا من سلاحه وشبه عار من معنوباته، ورغم أن ما بقى تحت تصرفُ تشسرشل من جسيسوش الإمبراطورية البريطانية كان ششاتاً لا يقدر أن يصد هجوما المانيا إذا امر «هتلر» بعبور القنال الإنجليزي (وكائت ثلك نيته فعلا بالخطة التي عرفت بالاسم الرمزي «سبع البحر») - إلا أن «تشرشل» «الصالم» قرر أن بريطانيـا تستطيع الصمود وكان واثقا إن ذلك في مقدوره وأنه في حدود المُعَكِنَ إِذَا استطاع أَنْ يَحشُد كُلُّ طَاقَةً الإرادة المتوافرة لدى الأمة البريطانية وراءه.

ولم يكن «تشرشل» في ذلك «خياليا» برغم ان بعضضا من اركسان وزارته واولهم وزير خارجيته اللورد «هاليفاكس» وجدوا أن والواقعية و تقتضي جس تبض هتار عن طريق حليفه صوسوليني العرفة شروطه لواف الحـــرب، ولكن «تشـــرشل» تصـــدى الدمائيفاكس، والآشرين. وكان «تشرشل» في ذلك «حالما» وليس «خياليا» بمعنى أنه صاغ لنفسه وليريطانيا مشروعا سياسيا

وجمات نظر ۸

(إستراتيجية) راه معكنا، واستطاع ــ وهذا هو جـوهر العمل السـيـاسى ــ ان يقتع به وزارة الحرب وقسريكه فيهم «كليمنت اتلى» زعيم حزب العمال، كما استطاع ان يقتع بها رئاسة الركان حرب الإمبراطورية وعليها في ذلك الوقت الفيلد مارشال والآب يروف.

واهم من ذلك فقد استطاع تشرشل أن يقتع الشبخب البريطاني في الجرورة الأم ووراء النحاد

وكنان .. حلم \_ مشروع \_ تشرشل مؤسسا على حساب القوة والإرادة وليس مجرد اندفاع وراء الوطنية والكرامة وحدمات وكان الحساب - وهنا المشروع السياسى .. حساب المستقبل الآتي وليس حساب اللحظة الراهنة.

كان كل نقصيل في صدورة «الواقع» يدعو «تشرشار» إلى اللحاق ببيتان في طلب شروط هنار بمنطق الواقعية، ولغن العلم - ويحساب المستقبل - كان هو الذي "حياوز الواقع إلى ما ورا«، وقرك المتال الخاذون به وتوجه إلى ما المستقبل المتاريز المقادة ، ]

質

وكان حساب «تشرشل» أنه بالنظر إلى خريطة العالم فإن «متر» غير قادر على النصر النهائي في الحرب بالتحديد بسبب الولايات المتحدة - ويسبب الإتحاد السوقيقي: كان تقدير «تشرشل» أن سقوط فرنسا هو

المشهد الأخير في الكابوس الألماني الذي نزل على اوربا لان ذلك المشهد سوف يستشير الولايات المتحدة.

والنامل أن سلسوط فسرنسا يعملي أن ربوانانها إنا القد ويدية ويالسوطي، يعدية والسوطي، ويدية والسوطي، وإذا المساقد المثن بهساريس في طلب مسروط مثلون طالبي المؤلفية والوريدة القلامة الإجهاز الوريدة القلامة الإجهاز المؤلفية والمؤلفية المؤلفية والمؤلفة المؤلفية والمؤلفة المؤلفية المؤلفية المؤلفية المؤلفية المؤلفية المؤلفة المؤلفية على حقولة ورام المؤلفية المؤلفية المؤلفية المؤلفية على حقولة ورام المؤلفية المؤلفية المؤلفية المؤلفية المؤلفية على حقولة ورام المؤلفية والمؤلفية والمؤلفية والمؤلفية والمؤلفية المؤلفية والمؤلفية وا

يخرج عن احد احتمالين لا ثالث لهما: - إما أن يعبر للحيط ليطولها. - وإما أن يحوّل المحيط إلى سجن يحبسها

وعان تقدير دشتر آلم، - ارفسا بان سقوط فرنسا سوف يهز الاجتدا السوفيتية ، ويقتم ، ويقتم فيرنات الرأسانيات الكبري تقدن بغشها ، الن وتران الرأسانيات الكبري تقدن بغشها ، الن مسطوط شرنسا (واحساسال أرق الجيز ، البريطانية) معناه القراد مثلن و (اقصى الدين البريطانية) معناه القراد مثلن و (اقصى الدين أن (ويد) بالسيطرة على القارة كامه ، وتنجيب أن الهجف القادم الأصى الدين التاريخ كو الهجوم على ورسيا (محوش البلشفيات) والحصول على ورسيا (محوش البلشفيات والحصول على ورسيا (محوش البلشفيات والحصول على ورسيا وروانها المليديد

الهائلة وتصفية معقل الثورة العالمية. ومن النظر إلى ضريطة للمستقبل، كان «تشرشا» على يةين بان «هنثل» لا يستطيع ان بنتصر في الحرب.

والسلاصة الذي توصل إليها من ، يأنه والأمر علشاء فإن يوسلها ياجر أن طقل والقداء وأيد أن قلل مشتبكة بالشعرب مع التنابي (ويد أن كتسب وقائد حرالي تقتيد أمريها والتحروات أور تتنابه ورسيا والتحرات أور هم همالاء بحيث المثل غربي خاطفة ياخطر بها خصوصا وقد المثل غربي القالة (الأرويسة علا في المن يشخه رواء الذي يقدر وراء الني والا ويد نشمه خطوعا على مضاه العراقي ووجه جيساً» عمائلا في نصح براء الكتاب أن الإنساد. المريئا أنواله من رواء المعيناء عمال الزائدات

وكان ءتشرشار، سياسيا صاحب مشروع ــ صاحب حام ــ حيثما نادى على بريطاننيا بانه حليس عندى غير العرق والدم والدموع، وبانه علينا أن نقسائل على الشــواطي، ونقسائل في علينا أن نقسائل على الشــواطي، ونقسائل في الحـقول، ونقائل في المدن، ونقائل من بيت إلى

روكاد موقف (سرائيل في الشرق الارساد ان يكون مسورة عكرة (الكانية المنافية المائية المائية المائية المائية المائية المائية المائية المائية المائية المرائيل في الأخرى تستخدم على السلاح ان المرائيل في الأخرى تستخدم على المستخدم المنافية المساح ان الإالمائية وخطم بعضاء من أراضيات المنافية الا الإالمائية وخطم بعضاء من أراضيات المنافية الا المرائيل المستخدم في السلاح، وإداقال مل إسرائيل المستخدم في التصادي المنافية المائية المائية المائية المائية المائية المنافية المائية المائية المائية المائية المائية المنافية المائية المائية المنافية المائية المنافية ا

والحقيقة أن ظاهرة «الواقعية» الراهنة نصتاج إلى تقسير، ويمكن على الفور عرض ثلاثة أسباب رئيسية لها:

■ السبب الأول: أن مواقع القرار الحربي لا تعرف كثيرين وصفرا البيام في مسط معممان التذاريخ أو بن البوابات العربية للاختياب الديمقابلي الحرد وإنما تعرف كثيرين وصفوا إليها بعثم الوقيلية (حتى وقليمة الارت). ومالوظية الارتكاب الاحتى التسام المروع الخطر به والمؤلفية الاحتى المسلم الإحت تطبقها دون أن يتمثل النصوص عن شرعيتها أو شروعيتها. ■ والسيد الثاني أن ظر قط ألوا الحرب المالولية المالولي

تسائل النصوص عن شرعيتها او مشروعيتها. ■ والسبب الثاني أن ظروف الثراء الحربي «الجساري» الأن في الحسانم الحسربي وضع هوابس «الحمرص» سابقة على طموحسات «الحلم».

وقلك حاللة: أضار إليها «ابن خلدون» في مقدمته الشهيرة لأحوال المالك عندما «يترها» الأصراء بتخمة العزومن ثم تتواضع «العزة» (وهي التي يسميها مؤسس علم الإجتماع بد«العصبية»).

■ والسجيب الثالث، (وثلك محاولة في الإنصاف) أن مواقع القرار العربي ضاعت منها الضرائط الملاحية القديمة بسبب تغير المناخ العالى على نحو لم يتحسب له أحد. ثم إنها لم تستطع . في ظروف مستجدة . أن تتوصل إلى رسم غرائط ملاهية جديدة للبحور العميقة والرياح العناصفة والصبخور القنارقة تحت السطح وعندها آثرت مواقع القرار العبربي أن يكون خط سيرها قريبا من الشواطئ حيث المساد ضحلة تمكن من رؤية القماع، وحسيث الشاطئ القريب ساتر من عصف الرياح، وحيث النجاة ممكنة بالسباحة إلى اليابسة، لو وقع ما لم يكن منتظرا، أو تمرد وبحسارة، السخن إذا اكتشفوا أن القباطنة ليسوا على ما ظنوه فيهم علما وخبرة ومقدرة على خوض العقبات والصعوبات إلى حيث الحلم المطلوب والممكن.

والراجح أن هناك أسب ابنا اشرى لزيادة جرعة «الواقعية» في تركيبة القرار السياسي

S COOK

1900 E

بسرائيل مسورة مكسررة والاستنساخ وليسس بالغساق مسن ألسانيسا النازيانية. تسستطيع أن تكسب الهسارك الذنها لا تستطيع أن تكسب السلام!

WONE.

العسريى المعساصسر، لكن ذلك على أي حسال موضوع أخر مستقل بذاته.]



كان الجغرال «شارل ديجول» الذي هبط من آخر طائرة غادرت والطل «بوردو» الحربي قبل أن نشق القوات الالمائية ماريقها إلى باريس، دجالا يمسك في يده ديحلم»، ويرى لنفسه مشروعاً سياسيا تصوغه حقاقة الراهاة. مستقبل لا تقعدها ، واقعية» اللحظة الراهاة.

مستقبل لا تفعدها ، واقعيه » اللحظة الراهنة . والشاهد أنه بالشكل العام للصورة كان يمكن أن يبدى «ديجول» خياليا أكثر منه هالمًا.

يس بن يبدل دينيون مدينيون مستعدة مناطقة مستعدة المستعدة والدولة والدولة والمستعدة والمستعدة المستعدة وبينا الإضواء حيا بعد شارع وبينا

أكن ديجسول كسان قسادرا على تجساوز «الواقعية» والنقار بالرؤيا إلى نضوم المستقبل، وقد اعتبر نفسه – وقو هـنى وهيدا – رمزا لمستقبل فرنسا المرة.

تستغير ورساد المرد. ولم يكن مقدر شار، الذي أذن لـمديجول، بان يوجب نداء بمواصلة المقاومة للتشعي الفرنسي فوق موجبات الإناعة البريطانية مقتنعة النويجول هو مستقبل فرنساء الإذات في تلك اللحفاة كنار «القرنسي الأرفع رتبيا» في تلك اللحفاة كنار «القرنسي الأرفع رتبيا»

وفي البداية، كان «تشرشل» يتصور ان نداه ديبول سرف يدعو كغيرين أكبر مقد واقم - على الأقل أشهر - كي يقعلوا طله ويجيئو الباد ندن وعرضهم مواصلة الصرب، لكن «تشرشل» فقد رجاه وما الانتظار وادرك ان فرنسدا سوف تظل ممثلة برجل واحد هو «شارل ديجول»

وكسنذلك طلب «تشسسرشل» إلى وزارة الخارجية البريطانية وإلى رئاسة اركان حرب الإميراطورية أن تنظم الصالاتها مع الجنرال «ديجول» وأن تتعاون معه.

وفي اول تقرير شخبه العسيد الكسندة خادوجان، الوخيل الدائم للخارجية البيرطانية كانات صسورة مدوجيول، كميا بيد العميية الديلوماسية الديرطانية من ارجل له رأس في مشرك الخاجة الإناناس القضائم إلى اجم بسم على ميذة خضار «البائناس القضائم إلى جانب يدور القارضية من المنافقة ال

وفي أول تقرير كتبه الفيلد مارشال «الان پروك» رئيس اركان حرب الإمير اطورية كتب لد «تشريات أي تلخيص فاقائه مع ديجول» «هذا وجل لا يريد أن يحسار»، ولا يريد أن يلم «رفاة إحيش الفرنسي التي خرجت مع قواتنا من «مكرك» ويصنع منها فرقة مقاتلة تثبت نفسها في الحرب مع الالمان.

اقسد هساورته طویلا، لکنه بدا لی وکسانه بریدنا آن نصارب، واما هو قدوره آن یحکم ویقود. والمزعج آنه ایس

لديه شيء يحكمه، لادولة، ولا مدينة، ولا قرية، وليس لديه شيء يقوده لافرقة ولاكتيبة ولا سرية من الرجال! ١٠٠

لكن «شارل ديجول» كان «بالطلم» يعرف اكثر من موظف وصل بكفاءته الوظيفية إلى وكالة الضارجية البريطانية ولم ير في اللاجئ الغسرنسي غسيسر راس «الأثانياس» وجسم الباذنجان، وكان يعرف أكثر من موظف آخر وصل بعلمه المعسكري إلى رئاسة أركنان حرب الإمبراطورية ـ استغرب منه «ادعاء» الحكم ودعوى القيادة.

كسان «ديجسول» بعسرف بالرؤية الإستراتينجية كيف يفكر «تشنرشل» وكيف يخطط للنصر، وقال متنبها إلى أن العنصر الأهم في خطة "تشرشل" هو كسب الوقت حتى تفيق روسيا من وهم الراسمائية التي تصارب بعضها بعضاء ثم تتحرك أمريكا قبل أن يتحول المحمط إلى عازل ويتحول العازل إلى سجن!.. ومن ثم ينقرد «هتلر» بكل الإرث الإسبراطوري الذي تفتحت الطرق إليه بعد سقوط فرنسا. وعزلة بريطانيا في الجزيرة التي تحولت إلى

قلعة موحشة تنتظر الغزو اي يوم. وعلى اسساس المعشرفسة بهده الرؤية الاستراتيجية لتشرشل»، قدر «ديجول»

هو الأخسر سسوف يلعب على الوقت ولن يجره سوء فان الدبلوماسية البريطانية في قدراته ولا إلصاح المسكرية البريطانية عليه

🕮 🛍 عندما طرح الجنرال : شارل دیجول،

«إستراتيجية» أدرنسا المرة على اساس أن

التراب الوطنى الفرنسى سوف يتحرر بضرورة

الأشياء، وأن الإمبراطورية الفرنسية (عظمة

فرنسا) ..هي التي سوف تصبح عرضة للخطر

يسبب المطامع المتنافسة سابقا ولاحقا لم يكن

يبتدع شيئا لم يُعرف قبله، ولا كان يخترع

جديدا ليس له اصل قديم، والحقيقة أن

إستراتيجيات البول التي تحترم نفسها ـ

وعالمها الاتعرف سياسيا يستيقظ من تومه

يوحي تَنزُل عليه يطلب إليه أن يِفَاجِيُ الكلِّ بِمَا

لم يخطر لهم على بال، والسبيب أن

إستراثيجيات الدول مطالب جغرافيا وتاريخ

نشسات وترتبت عليبها دواعى مسملحة وضسرورات امن، وتلك مسسطال لا دخُل لهما

بالوحى ولاعلاقة لها بالمساجآت الشيرة

تطورات القاروف في كل عسمسر بما يشاسب

مقتضب اته، لكن التجديد يكون في الأسلوب

وليس في الهدف لأن تصدا لا يستطيع باثر

والدول مطالبة بالتعبير عن نفسها مع

ليجمع شراذم قوة عسكرية تستانف حرب للانيا إلى جانب بريطانيا.

كان «دبجول» واثقًا بان معركة القشال محسومة دون ان يشارك فينها، ولم يكن متعجلا لتنظيم حركة مقاومة في الداخل تجعل مهمة الاختبلال الألماني صحبية (الله كان يقدر أن لحظة الذهول السائدة في فرنسنا ليست هي بالضبط لحظة الدعوة إلى للقاومة خصوصنا وهناك في «فيشي» رجل مثل «بيتان» بتاريخه المجيد يدعو إلى «واقعية» يعطى لها في خطابه مسحة من الحكمة تغطى بالرنين على الجوهر! - كذلك كان «بيجول» بالقوازى مع ذلك يدرك انه لا يستطيع الآن يلعلم من الششات المبعثر للجيوش الغرنسية إلاقوة صغيرة نتذازل قياسا عليها ولاتكبر قيمة المشروع السياسي «الحلم» الذي يحمله).



ومع ثقة دديجول - اعتمادا على الزمن مسابه وفعله .. بأن معركة تصرير أوربا قادمة بعد سنة.. سنتين.. ثلاث ـ لكنها «حتمية».. ومع ثقة «ديجول» - بأن الانتصار النهائي في الحرب لن يكون من نصيب «الخيال» ـ مهما

عاند «مثلر».. ومع ثقمة «ديجول» بأن هناك جبيوشا العركة تحرير أوربا سوف تتدفق من الشرق

(من الاتصاد السوفيثي) وسوف تتدافع فوق أمواج المحيط من الغرب (من الولايات المتحدة) \_ فإن «فرنسا الحرة» ينبغي أن يكون لديها جدول أولويات يتسق مع «حلمه» ـ مشروعه

وهنا سكن فهم الإستراتيجية الني اعتمدها «ديجــول» في تلك الأيام المبكرة من يوليــو واغسطس سنة ١٩٤٠. في تلك الأوقات التي بدت فيها المعورة أشد

عابة من اي وقت مضي، وأشد تقلاما على قرنسا من ای وقت فی تاریخها کان «بیجول» پرسم

الخط الأولَّ: أن الشراب الضرنسي سـوف بتدرر بحقائق الأشياء. الخط الشاشي: أن الإمبراطورية الفرنسية \_ وليس الشراب الفرنسي ـ هي المكشوفة الآن

وهنا كانت مبيحة: فرنسا ليست في خطر. الإمبراطورية في خطر. إذا كان وجود فرنسا هو الوطن ـ فإن عظمة فرنسا هي الإمبراطورية!



والمدهش ان رؤية «ديجول» كانت واضحة فيما يتعلق بالخطر القادم على عظمة فرنساء

إمبراطوريشها القديمة ـ وقدرأى الخطر من ـ «اَلْمَانَيَا» كَابُوس وقع ـ و«امريكا» كابوس

اى أن «الثانياء وريث يطالب الأن - بينما «امريكا» وريث يهيئ المستندات الداعمية للمطالبة! وكنذك فبإن الحلم ، المشروع السيباسي

لديجول - نظر إلى المستقبل في عينيه وتمكن من تحديد مصادر الخطر على هذا المستقبل. ولم تكن تلك قراءة في النفيب وإنما نظر إلى الخريطة واطلاع على التأريخ. فالمانيا في أوربا

جار ومنافس وخصم وعدو في فترات مختلفة من الجوار، ثم إن الولايات المتحدة هي الدولة التي انشات نفسها بطرد «الإمبراطوريات» من أمريكا بادثة بطرد بريطانينا مستسعينة في لحقلة من اللحظات بفرنسا، وما انتهت حرب الاستنقلال عن بريطانيا ودخلت العلاقة بين المستعمرات القديمة والإمبراطورية المهزومة إلى مسرحلة جسديدة يحكم وحسدة اللخسة الإنجليسزية \_ جاء الدور على الإمبراطورية الأخرى، فإذا الولايات المتحدة تطارد فرئسا إلى أقناصي القنارة شمنالا وجنوبنا تخرجها من الجنوب حتى خليج المكسيك (نيو أورليانز) وتحصرها في الشمال داخل جيب في «كندا» تراجعت إليه كل المواريث الثقافية التي تركتها قرنسا في العالم الجديد: [[]

# وو ه ه الثابت والمتغير في أحوال الأمسم

رجعى أن يعيد تركيب الطبيعة أو ينقل بلدا من موقعه على الضريطة المعروفة إلى موقع آخر بختاره. ثم إن احدا لا يستطيع ان يغير مجرى التاريخ كما تدفق عبر القرون والعصور أو يعيد ترتيب سياقه كما يوافق هواه ورؤاه. ثم إن مصالح الدول وأمثها ليست قصصما يكون للمؤلف فيها حق رسم الشخصيات، وإجراء الحوار على السنتها معبرا عنه وشارحا لقكره! وبكاد «جـوليان جـاكسون» أن بقـول في كشابه وفرنسا سنوات الظلام»: إن ديجول استانف بحكومته في للنفي نفس المناقشات التي قياطعيتيها أصبوات للدافع الألمانيية في باريس وإن استراتيجية «فرنسا الحرة» تحت قيادته كنانت اتصبالا مبناشرا بالضيارات الاسترائيجية التي كانت مطروحة في فرنسا قبل دخول الحرب العالية الثانية في سيتمير سنة ١٩٣٩ م. وقبل الاستسالام «لهتلر» في يونية سنة ١٩٤٠.

كان الزمن لم يتوقف.. وبالفعل فإن الزمن لا بثوقف.. وإن توقف بعض الساسة في لحظة من اللحظات أو شردوا خارجين من ساعته

بدريون معجزة خلق زمان جديد ناسين ان هناك فارقا بين حق البشر في توجيه مقاديرهم وبين تجاسر البشر على توهم صنع الكون!



وقبل هبوب إعصار الحرب العالمية الثانية عاشت فرنسا حالة حيرة شاطة وعنيفة. كانت فرنسا تشك في الجمهورية الثالثة كلها من دستورها إلى مؤسساتها إلى رجالها. وكانت فرنسا تعانى من انقسام داخلى بين البمان والبسار وكالاهما يطرح نفسه بإلصاح باعتباره اليقين المؤدى إلى القوة.

وكاثت فرنسا تقابع ما يجرى في القارة عولها وتخشى سطوة المانيا النازية وهي تزيد كل بوم وتنتزع لنفسها مساحات من الأرض والنقوذ تمكن لها في قلب أوربا:

\_النطقة المنزوعة السلاح على الحدود بين أثانيا وفرنسا بمقتضى ومعاهدة فرساى --وهي منطقة «السار» ـ دخلتها قوات «هظر» بلا

 النمسا جرى ضمها إلى المانيا بدون طلقة رصاص واحدة واصبح الرايخ الثالث متحققا بدوحدة الأمة من وحدة اللغة، ـ إقليم «السوديت» في تشيكوسلوفاكيا جرى إلحاقه بالمانيا.

ـ والآن يطالب «هنثر» باستـ عادة منطقة «دانزيج» سبدعوى عرقية \_ من بولندا لتكتمل هدود الرايخ الثالث. وكانت فرنسا ترى الخطر الألمائي

يستشرى ويتفاقم لكنها لم تكن واثقة بقدرتها على إيضافه ورده، وفوق ذلك فهي تشعر أن بريطانيا تصرضها على التصدى لالمانيا وان السياسة البريطانية هي هي لم تتغير تبغي تحقيق انتصارها بجنود غيرها ودمهم، أي أنها تريد محارية «هتلر» إلى آخر قطرة دم فرنسي! وفي ذلك المناخ ظهرت وانتشرت مقولة قابلة للتصديق مؤداها «أنه ليست هناك قضية تساوی من أجلها أن تنتحر فرنساء!

وعندمسا ذهب رئيس الوزراء «إبوارد دالادييسه، للمشاركة مع نظيره البريطاني

العدد الرابع والثلاثون، نوفمبر ٢٠٠١م

وجهات نظر ۱۰

مسرحية أو سينمائية.

، ديفل شميرلين، في مؤتمر دعي إليه «أدولف هتلره على عجل في ميونيخ ــ رجع «دالادبيه» راف هــا ــ مثل تغليـره البريطاني ــ شــعــار ان مالسلام تحقق في زمانناء ــ لكن «دالادييه» في اعماقه كان يشعر أن الاتفاق فسحة وقت لا دريد على شبهور لأن «هنتر» مصمم على خطته بان تكون «المَانيا فوق الجسسيع» داخل القارة الأوربية وخارجها وان الحرب قادمة بلاشك لكنَّ الكَارِيْنَةَ أَنْ قَرِنْسَا غَيِيرٍ مُسْتَعَدَّةً وَغَيْرٍ جاهزة لقابلة العاصفة

وراي ءدالادييسه، انه من الصسروري إعتداد فرنسا للصرب وتهيئة فكرها لأن الحبرب بِالدَّرِحَةِ الأَولِيُ حَالِةِ «نُصِيةٍ وعَقَلِيةٍ». نكن قبرنسنا فالت هبتى اللحظة الأخيبرة

مترددة. تدخل او لا تدخل؟ و ونفسياً وكانت قرنمنا لا تريد لأمها مازانت تتذكر خنادق الحرب السابقة والمجازر التي شـهـدتهـا خنادق «السـوم» والخــسـائر الهنائلة التى المقتنهنا الصرب بالاقتصناد القرنسى ثم آلعبء النفسى المخيف لسنوات س

القلق والصشى - والمقامرة عنى المجهول. و«عطليا» كانت فرنسا لا تريد لانها تخشى أن تخرج من الصرب خاسرة حتى ونو نهزم الألمان، وكانت الخشية اشد ما تكون على

الإمبراطورية القرنسية في أقريقيا٠ والشساطئ الجنوبي الغسربي للقسارة («تونس»، و«الحرّائر»، و«مراكش»).

- ووراء هذه المواجهة بالعمق - جنوب الصحراء حتى الكونجو ، وعلى انشاطئ الشرقي العربي (سوريا

ولبنان وحصة الثنث في بترول العراق) ـ وفي آسيا: شبه چڙيرة الهند الصيبية وفيها «فيتنام» و«كمبوديا» و«لاوس»،

إلى جائب ذلك فقد كان هناك في فرنسنا «وطن الشورة القرنسية»، إعتجاب مكتبوم بالنازية والقاشيبة، وقد ظهرت وسط القوضي وساوس وشكوك باز «الديمقــراطيــة» فكت تماسك المجتمع القرنسي (بموجنة انصلال يستهونها اليمين) وبعجز في السلطة (تاليف واسسقساط الوزارات) ادى إلى تردى الحكم، وُفْساد للنَحْبة اقعدها إلى درجة العفن؛ (رشوة في چيپ کل وزير وعشيقَة «رسمينة» معترف بها له) - وبدا للجميع أن «العازية» في الثانيا تحت زعامة «هتار» و«الفاشية» في إيطاليا تحت زعامة ءموسوليني، تحقق معجزات في الأداه الاقتصادي والإداري وقي استقرار السلطة ونزاهة الحكم، وفسوق دلك في إعسادة تنظيم

وحشد عناصر القوة.

وتحت السطح فقد كان محسوسا أن المانع الأسناسي الذي يبرغم فبرنسنا على استسمرار تصالفها الاضطراري مع «بريطانيا» ويبعدها رغم الإعجباب عن المانيا وإيطاليها هو الخوف على الإمبراطورية، فشمن التقارب مع الدولتين انداخلتين بقوة إلى دائرة السيطرة العالمية هو صفقة جديدة لإعادة تقسيم المستعمرات، ولم يكن في ذلك سبر، فقد كانت ألمانينا تطالب بما كان لها في تقريقيا (وفيه تانزاسيا والكامبرون) قبل ان تتخلی عنه بمقتصی شروط معاهدة فرساى التى اضطرت لتوقيعها اعترافا بالهزيمة في الحرب العالمية الأولى.

ولم يكن «هتلر» هو وحسده آلذي بطالب بإعادة تقسيم الاستعمرات وإنما كانت وإبطالياء تطالب أبضناء وكائت وإيطالياه تضع

عيمها بالفعل على «تونس» لتكون دفعة أولي ترضى مها وتكون امتدادا لوجودها في «ليبياء - وتسكت والمهش أن الحكومة الفرنسية تلقت نصيحة بريطانية تزكي السازل عن تونس لإيطاليا لان ذلك يمكن ال «يشترى موسوليني» ويمعده عن حلقه مع «هنار»! وكنانت باريس مستفرة وردها «غاذا لا

تعطونه «مصرّ» وهي على الناحية الأخرى امتداد لليبيا؟»

[وقد يقذكر البعض أن بريطانيا أشارت على منصبر (سنة ١٩٣٥) بإعطاء جنزء من الصحراء الفريية ملاصق للببيا ـ وهي واحـة هجنفیوب، وماحولهادلکن شهیـة «موسوليني» للمستعمرات لم تكن تكفيها واحة وإنما كانت تطلب بلدانا واقاليم.]



وهكذا كاثت كل المناقشات حول دور فرنسا في الصرب العالمية الثانية؛ وهل تدخلها أو لا تدخلها؟ بِسِدا وننشهي «باللسشخميرات»، أو

«بالإمبراطُورية» كما تسميها داريس ولعله من المفيد لبعض الناس في الحالم الحربي ان يقبر ءوا فيصبلا بالدات من كنشاب ، جــوليــان جــاكــســون ، «سنـوات القللام» وهو القصل الذي يبيدا من صيقيصة ٨١ وعنوانه والشكلة الإلبانية». وهذا العنصل في الواقع عرص للبدائل التاحة لمستقبل فرنساء ملخص القصل مجموعة واصحة من دشيه

١ ـ فرنسا لا تستطيع أن تكون قوه عطمي في اوربا وحدها والإسباب انها في اوربا تواجه ثلاث دول تتفوق عليها.

- ألمانما: أكبر \_بريطانيا أقوى \_روسيا أشخم

٢ ـ إذا كسان على قسر نسسا أن تكون فسود بحسب فها حساب، فعليها س تبحث عن دلك فسارج أوربا، وهي اتجساد الحدوب سالذات لأن للتقوقص عليها يسدون كل اتحاد حولها فوقها على الصريطة هماك بريطانيا ـ في وسط أوريا بجسوارها هناك المانيساء على الشسرق خطوة وأحدة هناك روسيا وإذن طريق الجنوب

وهده مقتوح وهو نفسه البحر الأبيض. ٣ ـ لكن بربطانيا تغلل القود البنصرية المتنفذة في البصر الأبيص بامتلاكها لقاعدتي السبويس وجبل طارق على معاخل البحسرء ولجزيرشي قبرص ومالطة وغما مواقع السيطرة

على الخطوط الملاحية. أ \_ وإذَّن فإن الجَّزء الأهم من الإمبراطورية هو الشساطئ الجنوبي للبحسر الأبيض حبيث توبس والجنزائر ومراكش تم العمق الإفريقي وراء ساحل البحر حتى نهر الكوسعو،



وعقدمنا انرلقت فرئنسا إلى الصرب الحالمية الثانية وشاركت فيها فرامها أقبلت سترددة، وفد حناريت بعض معناركها ينصف اقتناع وتصف عبزم وتصف منجنه ودنا وهشا كانت الهنزيمة نثيجة بعد مقدمة، ولحظتها تنبهت فرنسا واقساقت، وكسدلك قلهسر الرأى الدى يترقص الاستسلام وبطائب بمواصلة القثال من قرئسا وراء البحر من الإمبراطورية .. بالشحديد من شمال أفريقيا.

كنامت الإمسراطورمة في ضمال فيرنسنا الرافضية للهردمة هي اللبدان الذي بشعن على حكومــة باريس أن تنتــقل إليــه وأن تواصل



J. V. : -

لا نعصص سديقا، ولكنتسا لا نمانع أن يفهم مست يهمههم الأمسر أن تستسا أسستانا



الإرادة تعيش حلمه والعج<u>زي</u>عي حام الأخرين 1 4. K.

الحرب منه وإلا فهى نهاية قبرنسنا حبتى فى ثوريا بمعنى أن قوة فرنسا ليست تراب الوطن القرنسي .. وإنما هي الإمير طورية التي تضيف للدراب نلك العظمة التي تنشأ للدول من نقوذه وهيعتها حارج حدود ولابتها هعاهو داخل الدولة تصنعه سلطتها، وأما الضارج مان ويقوم على أساسه المحدأ

المواحد فيه هو المعمار الذَّي تقاس به انقود وكنامت ثلك بالصبيط مي النقطة الثي بدأ ممها ، دبحول ، مهمته في حركة ، فربسا الحرة ،

عندما ذهب بها لاجنا إلى بريطانيا. وقد وجه حديثا واحدا إنى الأمة القرمسية من الإداعة البريطانية، وأصدر بيانًا وحيدًا دعا فيه «الأمة الفرنسية» إلى رفض الاستسلام،

ولم بتاثر بضفوط الخارجية البريطاسية حتى وإن وصفه كبار موفقهها براس الأناناس وجسم البادنجان، ولم يضعف أمام رئاسة الأركان الإمبراطورية الدريطانية تحرضه على لم ششات جيش يحبارب، وإنما كان همه هو

وفي الواقع قازن أول عمل حقيقي سارسه ديجول،، وبعد شهر عبى خروجه من قرنسه (الحسطس ، ۱۹۶) كان توجيه نداء إلى كل حكام المستعمرات الفرنسية يدعوهم ساسم فريسنا النصرد \_إنى قبول حركة «فرئسا امجرة» تجسيدا لشرعية فرنسا بدلاس المكومة التى استسلمت للإلمان ووقعت معهم انفاق سلام ثم «تكومت» على نفسها في «فيشي»،

وكان «ديجول» في ذلك مدركا لمقيقة ان عددا من حكام المستعمرات الفرنسية صباط من الجنيش هو يصرفهم أو هم يعترفتونه، وقد استنجاب له بالقعل منهم ثلاثة هم الصاكم العنسكرى ب، تشاد، وانصاكم الغنسكري ئىدالكونْجُو، القرنسية (برازاقيل) والصاكم العسكري أ-،الكاميرون، وهكدا وجد ديحول لحركته موضع قدم

قرىسى: في نطاق الإسبراطورية، ثم توجمه لزياره هذه المستعمرات الثلاث بعد أن تاكد من حكامها العسكريين أنهم سوف يرتبون له هذاك استقبالا طيق معظمة فرنسا. وذهب ديجول إلى الإمبراطُورية الفرنسيّة في أفريقيا وعاد ليعلن تكوين «لجنة الدفاع الإسسراطوري» ومعها «حكومة مؤقتة لفرنسا الحرة».



وكنان «ونسشون تشبرشل» رئيس لوزراء البريطانىء وبتاثير البيروالراطية الدبلوماسية والعسكرية البريطانية ـغير مرتاح 1 يقعله «ديجول»، وتصوره أنَّ «فَرِنْسَا الْعَرَّةَ» تَعَارِب معركة الشمرير بعيندا عن الليندان ـلكن « دىجول» كان على بقين عما يفعل

وفي مناقشة جبرت تلك الأباء باكتموبر • ١٩٤ - ولم تك تمضى شبهور على استنسلام قرىسا وقع شوار له معنى بن «تشرشل» وبي

. قال «تشرشل» أثناء الصوار موهم كلامه ئەدىجول»

ـ في فرنسا ـ وتدهب إلى أفريقيا

ورد،دبچول، ـ الذهاب إلى أقريقب رسالة سوف تعهمها وقال متشرشل»:

۱۱ و حمات بطر

.. ولكن مؤسساتنا هنا وأنت بشعامل معبها في الخَّارجية وفي رثاسة الأركان لا يفهمومها واخشى أن يُتهموك يوما باتك تعض اليد التي أطعمت حركتك حركة «فربسا الحره».

وردهديجول، \_إن وقرنسا الحرق لإثعص صديقا لكبيا لا تمانع أن يشهم من يهمهم الأمر أن فرنسنا مر الت لما أستان؛



ثم مضى «ديحول» يجرى تصرفاته وفق جلمه وبإمسالاء مطالب هذا الحلم بمنطق أن ممجد فرنسا» قبل «ترابها الوطني» في هذه اللحظة ، وهكذا فإنه بعد انشاء الحكومة المؤقتة

تقرنسا الحرة سنة ١٩٤٠ ـ واصل طريقه: سنة ۱۹٤۱ حساول الألمان - ويسكون يعنى الرضا من جانب حكومة دفيشىء ــ ان يدخلوا إلى سوريا ولبنان لمساعدة جيش «روميل» المتقدم إلى مصسر من القرب، ورأت بريطانيا في الدخول الألماني إلى سوريا ولبنان خطرا طارئا من الشرق فقررت القتال في ظروف صعبة راها «دبجول» مبكرا وتقدم لاستخلالها في اللحظة المناسبة فأجرى اتصالات مع كبار الحكام العسسكريين الفرنسبيين لأمسلاك الإمبراطورية القرنسية في المشرق والدحدث، وامكن هنصبر القنثال وهنصال دديجنولء على جائزته بان رفع علم «فرنسنا الحسرة» على

دمشق وبيروت وسنة ۲۹۲۲ كانت استراتيجية الحلقاء بعد اشتراك الولايات للتحدة في الحرب أن يقوم الجيش الأمريكي بالنزول في شحال أفريقيا ــ المغرب والجزائر ــ نكى يقوموا بحصر چيش «روميل» في نيبيا، ويذلك يَتَّم طرد المانياً وإيطالها من أفريقها ومن ثم تتركز الجهود على أوربا. وأحس ديجول ان الأمريكيين يخشون أول مخاطر عملية عسكرية لهم في الصرب معد ضربة «بيرل هاربور» (التي دموت ميسها الأساطيل اليادائية بقيادة الأميرال «ياماموتو» ـ كل أسطول أمريكا في المصيط الهنادي كله بضرية واحدة مقاجشة في ديسمير عام

ومُرة ثانينة، وفي إمبيراطورية فيرنسنا المعربية (المغرب دالصرائر دنويس)، كما وقع من قبل في إمبراطورية فرئسنا المشرقينة (سسوریا - لمنان) تقدم «دیجسول» یعسرش

نسهيل نزول القوات الأمريكية دون معارك وقنام بشرتيب الأمور مع الحكام الفرنسيين في شمال أفريقيا، وكان شرطه أن يرتفع علم «فرنســـا الحــرة» على أعلى الســـاريــات في «الرساط» و«الجسراش» و«تونس» لكي تكون اعلانا عن عودة كل الإمبراطورية القرنسية (المجد القرنسي) حول المحر الأبيض.

● وفي سنة ١٩٤٣ أ ـ أي بعد ثلاث سنوات تقريبات من استسلام فربسنا التفت «ديجول» إلى تتغليم المقاومة السرية صد الإحملال الإلماني على التراب المربسي وبدا بنشئ الضلايا وبقيم التنظيمات ويرتب لعمليات «تَصْرِيبِيةً!» ضُد الاحتلال الالماني قواته متكفاته مواصلاته تسهيلاته الإدارية \_ أقراده \_ وكذلك القرنسيين المتعاونين مع الاحتلال وحتى «البقايا»!

وكان اهتمام القيسادة للتحالفة بالمقاومة الفرىسية اكيدا لأنها اعتبرت بشاطها ضد الاحتىلال الألماني إزعاجا بالنهار، وأرقا بالليل-وتهديدا للؤحرته في كل الأوقات

 وسنة ١٩٤٤ كـانت خطة تحسرير اوريا بالثزول شمال فرنسا والتقدم منها لثوجيبه صربة قناصية إلى للانبا وفق عملية ءاوفر لورد، Over lord .. قـــد تم إعــــدادها ويدا الترتيب لتثفيذها وتحدد بالفعل يوم اقتصام الشواطئ القرنسية وعليها الخط الدقناعي المنيع الذَّى بِنَّاه ، هَلَار ، للدفـــاع عَن أوروباً وأسماه محائط الأطلنطيء

وكانت قبادة الملقاء تحتاج إلى القاومة الفرنسمة في الداخل ثراقب لها تحركات الألمان وتعرقل جهدهم وتثير الفوضى خلف الجبهة، وعلى طريق تقدم الجيوش التحالفة إلى عمق فرنسا وعمق اوربا

وطلدت قبيادة وإيزنهاوره القبائد العبام لقوات الحلفاء والمسخول عن «أوفر لورد» من الجنرال «ديجول» طلبين:

- تنشيط عمليات القاومة الفرىسية إلى اقصي حد ممكن في توقينات معينة تتناسب مع الخطط العسكرية

لتسجيل بينان يصوت ديجول يذاع لحظة إثرال الضوات ويحسمل نداء ممه إلى الشسعب الفسرنسي أن يقسوم هسد الأشان بكل حسهم يستطيعه وإلى المقاومة الغرنسية في كل مكان لكى تخرج من مكامنها وتضرب بشجاعة.

وقبل ديجبول لكنه إزاء طلبين من فيباده الحلقاء قدم إلى هذه القيادة ذلالة طلبات \_ان يطلع \_واركان قيبادته \_على الخطة

العسكرية للحلفاء بالذات فيما يتعلق بالأرض الفرنسية.

.. ان يشحمن الأمر اليومي للقبائد العبام للقوات المتحالفة القائمة وهو الجنرال «إيزنهاور» ـ ساعة بدء العملية ـ إشارة واضحة إلى دور فرنسا حليفة بين الحلقاء الشاركين في الحرب. ـ وفضيرا أن تكون أول قـ وأت تدخل داريس

عند تحريرها مجموعة لواء فرنسى مدرع يقوده مساعده الجغرال وليكليرك وعندما علم الرئيس الأصريكي دروزقلت، بهذه الطلبات الثلاثة التي تقدم بها «ديجول» بعث برقية إلى رئيس الورراء الدريطاني يقول فيها «هذا الرجِّل أصابِه مس من الجدون على وجه البقين وتعليقي على طلباته هو إبلاغه

فورا بطرده من الصركة التي يراسها والبحث عن جنرال تضر «عاقل» (واقعى) يحل محله. وعندما اطلع وزير الضارجية البربطانى ـ ، انتونى إيدن، - على هذه البرقية كنب إلى

«تشرشل» بقول. ومن سبوء الحيظ أن القرصية قد قائت الثل هذا الإحراء لأن القرمسيين في الداخل لا يعرفون غير «ديجول» واي تغيير في تركيبة «قربس الحرة، في هدد الساعة للنَّاخْرة سوف يحدث ارتباكا في خطط التحرير، ولذلك فبإنه من الأفصل الأن أن تسير الأمور كما هو مرسوم لها، وبعدها نرى ما يمكن عمله.

وعندما تصررت باريس هرع «ديجسول» (اغسطس ۱۹۱۲) پسعی فی موکب هـاشد من ميدان دالكونكورد، عبر شارع دالشائزليزيه» قاصدا إلى «قوس النصر» وسط نقاطع ميدان «الإنيسوال»، وكسان الأن قسد دخل ومسمسه الإمسيسراطورية إلى مسوقع الطلب من التسراب

كان بيجول ساعتها رجلا حقق حلمه الصمعب بأن وضع وراءه كل إرادة فسرنسسا وإرادته، ولم يجنح إلى الستحيل وخياله بغير حسابات، ولم يسقط في «الواقعية» وهي بثر بعير قاع،



ومن مفسارقات التاريح أن الجنرال «شارل بيجولء وهو رئيس للجمهورية الفرنسية للمرة الثانية (١٩٥٨ - ٩٦٥) ـ كان هو بذاته الرجل الذي تحين عليــــه أن يشــَــرفُ على فُكَ الامبراطورية الأقريقية لقرئسا عبر البحرا

كان رئيس الوزراء الفرنسى ءبير منديس فرانس» قد سبق إلى فك الإمبراطورية في آسيا بعد هنزيمة فيتنسام الأولى (معسركة ديان بيان

لكن ديجول - وبعد الهزيمة في الجزاش سنة ١٩٦٠ ـ كنان هو الرجل الذي تعين عليه قك الإميراطورية في أفريقيا والاهم أن ديجبول كنان لا يزال الرجل الذى يحمل معه الحلم اللشروع وفي الوقت نفسه

كان لديه ذلك القدر الضروري من فهم متغيرات العنصور بحيث فهم أن قرنسا تستطيع أن تستعيض عن الإمسراطورية في مسورتها التقليدية \_بإمبراطورية من نوع جديد على تحدو ما فعلت بريطانيا بإنشاء الكومنولث (والأنساس فيه اقتصسادي يعتمد على

ولَمْ تَكُنَّ لَدَى فَرِنْسَا قَوْةَ اقْتَصَادِيَّةَ (إِزَّاء بريطانيا والإسترليني ولاقوة مائية إزاء الثارك الألماني) وكنان أن تحتولت الإمبراطورية من دودة إلى شريقة حرير على أساس من اللغة الغربسية وحمولاتها الثقافية وهكذا طرحت ونشات فكرة «الفرانكفونية»، وهي فكرة سياسية وليست ثقافية لأنه فيما يتعلق بالجانب الثقافي قام العالم يتكريم الثقافة القرنسية حين اتخذ من باريس عناصمة اليونسكو (المنظمة الدونية لنشربية والعلوم

والحقيقة ان والقرائكة ونية ،، كانت الطبيعة الأخيرة للحلم الإمبراطوري الشرنسي وهو حلم له مشروع،



وطويت منفضات كتاب «فرنسا. سثوات الظلام، وفي خواطرى وامام عيني دان الإرادة تقدر أن تعيش هلمها (وتجدد وسأظه)، وأسا العجـرّ فليس نديه غير أن يعيش حلـم الأخرين (ويدوب فيه).

وقيمت من منقصدي اميشي على الشباطئ وعليسه الخطوط مما يرسم الموج على الرمل أو ما يلقى عليه من شفقا حجس وبقاياً صدف، متفكرا في شَانَ هَذَا البِحرِ الأَبِيضُ الذِّي تَحلقت المستأسارات حسوله، وارشكرُ الشساريخ على صخوره، وكتبت الإنسانية واقفة أمامه بعضا س تشهر الصعحات في قصتها، تلك الأرفع قيمة .. وتلك الأدنى تواضعاً! 🎟

بأن وضع وراءه كل إرادة فرنسا وإرادته. ولم يجنــح إلى المستــحيل وخيــاله بغير حســـابات، ولم يســـقط في ، الواقعية ، وهي بئربغير قاع



لبناء المستشفى الجديدة

لعلاج سرطان الأطفال

مستشفى ۵۷۳۵۷

دعوة الى كل مواطن أن يساهم فى عمل الخير و قديداً هاكدونالدز . مصر بالتبرع بـ ١٠ قروش من ثمن كل وجبة تباع في جميع أنحاء الجمهورية و ذلك لعلاج الأطفال

المصابين بهذا المرض الخطير

بمعية أصدقاء معهد الأورام القومى

بريد الكثروني: E-mail AFNCI@intouch.com بنك أمريكان إكسبريس فرع الجيزة حساب رقم / ٥٧٣٥٧ أَلْبِنْكَ الأُمْلَى المِصرَى فَرَعَ القَصرَ الْعَيْنَى حُسَابُ رِقْمَ / ١٧٣٥٧ بنك القامرة فرع الألفى حساب رقم / ١٧٣٥٧ه







# الإرهاب . . والإسلام

## . . ومستقبل النظسام السدولي

### أحسد كسال أبو الجد

📰 📋 👵 بوم الحادي عشر من سيتمير الماضي، كناً، تُحن شـعـوب العــالم، حكامُــاً ومحكومين.. نعيش احلامًا وردية عن مستقبل الملاقات بين الدول والشعوب، متطلعين إلى

مِن سَيِتَمِيرَ حَتَى اسْتَيْقَطُ النَّاسِ جَعِيفًا عَلَى واقع مخيف اخذهم بعبَّة قبل أن يمسحوا عن عبوبهم آثار الحلم الحميل الذى كانوا فمه إلى صور مفرعة من العدف والخوف والشك في كلُّ لحد وكل شيء بحيث لم يبق في نعوس الناس إلا يُقين ولحد، هو اليقين بأن حياة الناس بعد كانت قبل صباح ذلك اليوم المقرع المخيف... وأن غلبوا أبهنا تحكم الشارمخ وبصنيط مسيبرته امر ثلك القوانين وزمام هركسها تمسك به يد إذا أرادت شيثًا، أنْ تقول استاريخ ، كن فيكون ،

غد قريب تَحْتَفي منه الصراعات والمواجهات، ليحُل مطلها الصوار والجدال بالتي هي أحسن، كما تختفي من ساحته فكرة والعدوه التي وضعت الناس جسيعًا في خُنادق مسَقَابِلةً، يقربص القابعون فيها للقابعين في الخنادق الأشرى.. نشحل محلها فكرة الشريك المنافس والمنافسة بين الشركاء أو الأطراف تؤدي ـ في التصبور انسائد - إلى تحسين مستوى الأداء (في الإنشاج وثقديم الخدمات). وهو تحسين شَفَّع به الطَّلَّة أولاً، ومن بعدها الكثرة الخالبة وما إز وقع ما وقع صبيحة الحادى عشر

لحدى عشر من سبتمسر لن تكون ابداً كما الأمن النسبي الذي تمتعوا به قرونًا طويلة قد تبدد فجاة وقد لا يعود ابدًا، وأن القوائين التي وتسمح باستشراف مستقبل لناس فيه، لا ضمان لاستمرارها ومعادها، بل إن تواريها قد بِمثل فَجاة، فَتَالَب الأمور رأسًا على عقب . لأن قديرة تتبخل حين بشاء كيف تشاء، وأمرها، وقير مضي ساعات على أنهبار البرحين لكسيرين النذين كباذا برتقعبان في سمناء نبويورك معبرين عن «القوة الأمريكية» في

مِانْبِهَا لِلَادِي وَالْإَفْتَصَادِي، وَانْهِمَارِ جَرِهِ غَيْرِ

33 1

لم تشلح جهود الساساة ورجال القانون في الوصول إلى اتضاق عملي تعريف الإرهاب.. وكان هذا الفشال تعسبيرا واضاحا عن تعارض المسالح واختسلاف الواقف السياسية كما كان تعبيرا واضحا عبن الخسلاف حسول الاعستراف بشرعيسة حسركات التصمسرير الوطستي ومقاومه الاحتسلال الأجنسبي

بمدوما.. يعبير أكشرها عن الهلع بحشًا عن

المواقع الشي يمكن أن تكون قناعدة لنطلق مشها

ذلك العدو للجهول... الذي خطط لذلك الهجوم

أو شارك في تنفيذه.. استاذ الجو على الفور

بكلمات «الصرب على أمريكا» وضرورة شن

حرب شاملة على والإرهاب والإرهابيين.

واستشرجت على عجل قوائم قديمة لأسماء

مشتبه فيها وهي أسماء كانت منذ شهور -أو

سنوات، قامعة في أدراج اللخابرات للركزية،

وعند مكتب التحقيق الفيدرالي F.B 1 .. وإذا

بأكشر هذه الأسماء لأقراد من العرب والمسلمين،

وُلِعَلْ جَانَبًا كَبِيرًا مِنهَا كَانْتِ هِي الْأَسْمَاءِ النَّي

زودت الأمــريكيــين بهــا حكومـــات عــربيــة

وإسلامية .. تطلب تسليم اصحابها لاتهامهم في جسراتم وقبعت في بلاد تلك الحكومات.. وهو

طلب امتنعت عن الاستجابة إليه الحكومات

الأمريكية. معتقدة أو متوهمة أن أصحاب هذه

صغير من مينى البنتاجون الشهير رمز القوة المسكرية الإمريكية التي لم تعد تماثلها قوة <u>مسكرية اشرى فوق هذا الكوكب. والذي كان</u> مصدر «الإهساس بالأمان الطلق» لكل أمريكي وامريكية . يصور لهم أن هياتهم للعيشية ومؤسساتهم الاقتصادية والسياسية وثقافتهم بكل عنامسرها ومكوناتها. وأسلوبهم الخناص في الحياة الذي عرفوا به بين الناس والشعوب The American way of life .. عل ذا له ا يمكن أن يطال أو يصل إليه عدو معروف أو متريص غير معروف.

والحكومات التي طلبت تسليمهم.. وأن في هذا التسليم ما يتحارض مع ما تعلثه الحكومة الأمريكية في كل مناسبة من حسابة مطلقة لحقوق الأفراد وحرباتهم.. ومن اتهام الكثير من المكومات، خصوصًا في دول العالم الشائث.. بالقمع والاستبداد والأعشداء المستمس علي وقي لهفية الوصنول إلى مضرقية والعدوء

الذي دير مؤامرة يوم الثلاثاء الأسود؛ استعدادًا

الإسماء ليسوا إلا خصومًا ومعارضين للأنظمة

«للانقضــاش السريع» عليه، والشأر منه ثارًا يتجاوز حدود عدوانه وجريمته.. ظهر «العرب والمسلمون، مشتبها فيهم، بحكم قوائم الأسماء التي استخرجت من الأدراج، ويحكم شبهات قوية بلغ بعصها عند الحكومة الأمريكية .. كما تقبول .. مسيليغ الأدلة على الإدانة في هسوادت وارهابية ، سَابِقة .. وبحكم ما كان قد تجمع لدى أجهرة الاستخبارات من معلومات واسعة عن تنظيم «القاعدة» في اضفانستان، وعن اسامة بن لادن، الذي يُوجِه ذلك التنظيم،، محددًا له مشات من شباب العرب والسلمين، وهكذا، وقبل أن ينجلي الغبيار عن موقع البرجين في وسط نيويورك وعن مكان الامهيار في مبني البنتاجون.. كان الاتهام قد «عُلَق» برقبة العرب والمسلمين وكان على كل عربي وكل مسلم أن يقيم هو الدليل على براءته.. هذا إذا سُمِح له بإقامة مثل ذلك الدليل.. ووقعت في توحيه الاتهام تجاوزات عديدة، بعضها الرزه الغضب، والغضب جمرة تُذهب العقل وتسد منافية المنطق، ويتعيضيها ولده الجهل وقلة العناية بمعرفة الأشر وثقافته، خصوصًا إذا لم يكن ذلك الأَخْر امريكيا، أو غربيًا على أقل تقدير، وبعضها ـ تَخْسِرًا ـ ولدتَه الْرَغْبِة السيئة في اهتبال الفرصة السائحة لتشويه صورة العرب والمسلمين.. ولخلق مجسوة بين المسلمين والغرب أديصعب عبورها، حتى بعد أن يهدأ

بعد ساعات على وقوع «الإنهبار العظيم» كان الحوقد استبلأ بمقردات جديدة لا يكاد

الفيار ويستعيد الناس توازنهم، ويفيدوا إلى للعائل وللخفق والعدل, وأسوة مده النجاوزات واسعدها الآم القائل المتكررة إلى الإسلام، وثقافته، باعتياره «الفاعل الإصلي» الذي أضرة صوبات العنف والإرهاب، وعلى قضها الموجة التي اصابات الولايات للتحدة يوم المحادئ عشر من سبتمير



هذه هى الصورة التي تحددت قسماتها وملامهها بعد ليام قليلة، بل بعد ساعات من وقوع «الانهميار العظيم» في نيسويورك

ويلة دريده طويلاً قبل أن استجيب ترقية ويجهات قلارة الصواء على أن قول احد الذين يسمون لتصليد الأصواء على عاوق يو 11 سيتجيب المستجد والمستجد السابيع البيلة من تكتيب "الإيام وأو حياجه وسعيان في الأن خلف ويجيانات الأن وألم عليه المستجد والمستجد المستجد المستجد وتصديماً الإمامية واستقبال مسمود جميعات المدين الدولية واستقبال مسمود جميعات المدين المستجد على المسابق المستجد المسابق المستجد المستحدية الإستجداع والمستحديد والقدائية الالمدة المستجد علياً المستجد المستحديد المستحديد

وقان مبحث تردی اثنا - في الطقافة - إزاء ددت أم مهتران معزواران عاشيه ، أد توابع قد تتماشي، ويش أسميه وزنزان عاشيه ، أد توابع قد توابع المسلمية المين ، وين هم قبان ادماما المصرفة ، المسلمية الافياء ... وين هم قبان ادماما المصرفة ، المسلمية المين المسلمية المين على المسلمية المتوجد والمسلمية ... حول صورة المستقبل أي نقفه أمور لا يجيون حول صورة المستقبل أي نقف المورد والملايات يدينا المينان المينان

وهذا الحدثُ الذّي صَدِم الدنيا علها قد فتح للبحث والبرصد والتحليل ملقات عديدة نـَـــــّـــّار منها لحديثنا هذا ملقات ثلاثة هي:

اد ملف الإرهاب. ٢- ملف الإمسالام والصلة المزعومية بييته

وبين الإرهاب. ٣- ملف المنظام الدولى الذي لابد أن يتــــاثر المحدد الذي ما قرير مع المراقع مدت أن ما مدات

ا على المحدث الذي وقع ، وما اعقبه من تناعينات بالمدث الذي وقع ، وما اعقبه من تناعينات لازال اكثرها يتجلى يومًا بعد يوم.

### الأرهـــــاب

یتجدد الصدیث عن الارهای، تحذیرا منه. وإدانة له، وبحثاً عن الوسائل الشعالة خداریت والقضاء علیه، کلما وقع حدادث عن حدوادث. یه حد این الفاس، او مخسر بعضالحه الالتصادیة، او بهدد استقرار انتظام السیاسی الکاتمادیة، او بهدد استقرار انتظام السیاسی

لم لإيليث هذا الحديث أن يخفت، ويتصور اللناس، حكومات وشسمو با أنهم مجسموا في استثمال الإرهاب والقضاء عليه . فيسترد المجتمع إحساسه بالإس قترة تطول أو تقصر، إلى أن يقع حادث إرهابي جديد.

ولا أريد أن تكون هذه السطور تكرارًا لمّا قبل وما يقال كلما وقع كانث إرهابي، وإنما اتعرض لامور ثلاثة تتعلق بتعريف الإرهاب،

وأسدايه، والأساليب الفعالة القاومته أد الإرهاب، بحينا عن الوقوف عند المعنى اللخسوي للكلمة، هو كل اعتداء على الارواح والأموال والمنشأت تستخدم فيه القوة بقصد

أكراه ألمقدى عليه، أو المجتمع، أو مؤسساته على اتضاد إجراء أو قبرار معين، أو اتباع سياسة يراها ممارسو ذلك الإرهاب. وحين تجاوزت الحوادث الإرهابية دعود

على نَحو غير مسبوق، فقد كان طبيعبًا أن تعدأ الجهود الدولية لقاومة الإرهاب بمحاولة وضع تعريف له بمفق عليه المجتمع الدولي.. أو متعقّ عليه الدول الذي تريد الدخول في اتفاقيات ثنائية أو جماعية لمقاومته. ومع ذلك لم تظلح جهود الساسة ورجال القانون في الوصول إلى اتفاق على تعرمف الإرهاب.. وكان هذا الفشل تعبيرا وأضضاعن تعارض المسالح واختلاف المواقف السياسية .. فيما حرصت أكثر الدولة النامية وتلك التي تتعرض للاحتلال الأحنبي على التمييز بين جرائم الإرهاب التي تمارس داخل الدولة، أوتمتد إلى دولة أشرى تعبيرًا عن موقف سياسي أو أيديولوجي.. وبين العثف الذى تضطر الشعوب إلى ممارسته مغاومة للاحتالال، ودهاعًا عن الإستقالال الوطنّي . والذى هو في جــوهره اسـتــعمـال لحق الدفـاع الشرعي في مواجهة الاحتلال. وهي مقاومة تجد سندها القانونى فيما بقرره ميثاق الأمم المتحدة، بينما اتخذت الدول النامية هذا الموقف فَأِنَ أَكَثَرَ الدولَ التي <del>حَقَقَةَ</del> النَّمُو قَد طَالَت حبريصية على تجنب وضيع تعريف للارهاب. حنى لاتمنح الشرعبة لصركنات التحرير

الدولة. وامتدت إلى دول أخرى، وتزايد عددها

الومائي التي تقاوم الإستمعان والاحتلال.
وظهر هذا الشادف من جميد فدور إعسلان
الرئيس الأصريعي بوبش أن الولايات المتسحدة
ستتشوش حيريا شاماة ضد الإرماب، داعيًا
ستائر الدول إلى الإنضمام للولايات التشددة في
ستائر الدول إلى الإنضمام للولايات التشددة في
تقال الصرب، دون أن يحدد على الإطلاق معنيه
هذا المعدود الذي تحدث على الإطلاق معنيه

والطائرات والإساطيل وتأكد استصرار هذا الضائف دين اصدر مجلس الامن يوم ۲۸ ميتمبر ۲۰۰۱ قرار ورقم ۱۳۷۳ الذي دعـــا فـــــه الدول إلى الالتـــزام بمحــــارية الإرهاب.. عن طريق قطع الموارب.

والاشترام بعدم قبول اولتك الافراد كالاجدين معامديين، والى تحديل التشريعات الداخلية بعا يدفق ويعود ذلك القرار، ارتم التضميرات الكبسر الذي معيز به الشرار (همسة بنود المسلمية بقسم كل مشها إلى ثلاثة او راحة لجزارة ) رقم ذلك كلف. قصد يقى الارماب، مُجهاً. وبقى باب الخلاف حوله مقنوعاً على

والعرب والمسلون ومحم الماقدون عن حقوق المعرب المحتول المحتولة المحتولة

وقرض الوصاية على حياتهم كلها

وهرص الحكومات والشعوب العبربية على هذه التغرقة يكتسب هذه المرة اهمية كبرى بسبب تكرار الإعلان من جانب الحكومة الأصريكية والرئيس الاصريكي على احتمال توجيه ضربات عسكرية إلى أية دولة عربية أو مسلمة، أو غير عربية ولا مسلمة تتورط في إيواء الإرهانيين أو تمتنع عن تسليمهم.. ورغم تناقض التصريحات الصادرة عن المشولين الأمريكيين في هذا الشنان.. فلازان بعضمها يشير تصريحًا أو تلميحًا إلى اهتمال ضرب بعض الدول العربية أو الإسلامية.. التي لا تنصباع لقبرار مبجلس الأمن رقم ١٣٧٣ او ترفض تسليم «الإرهابيين» الذين يطلب إليها تسليمهم.. وأخر ما سمعناه من ذلك في هذا الشنان تصبريح السبيدة كونداليبزا رايس مستنشارة الأمن القومي للرئيس بوش في

هنديث لهنا مع إحندى الشبيكات القنضباذينة

الصربية يوم ١٥ اكتوبر ٢٠٠١، حيث اشارت

إلى صرين يستحص الشامل في سجاق هذا العرص، أولهما: مولها إن الولايات المسمدة لانزال قلقة إراء العسراق وانها تشك في ال العظام العراقي لإيرال حريصنا على الاحتفاظ باسلحة كيماوية وعصوبة مما تكشف ـ س چىدىد ـ عىمنا دو مىمبروف دى تىدرىنسىها الحكومة الاسريكية على توجبيه صسربة عسكرية للعراق ونابيهما قولهاإنه لابوحد إرهاب حسن وإرهاب سيئ وهو تعبير سفرقٌ في السطحية والمنالغة في التبسيط. وقكته على أي حال - يكشف عن رهض مسدا المسيسيس بين حسرائم الإرهاب وبيين المق الشرعي في مقاومة الاجتلال، ومن عجب أن السبيدد رآيس لم تكتف بهندا، وإنَّما عَبَّادتُ فدكرت صرورة أن يقوم الرئيس عرفات بجهد يصنعن مناثة في المائة وقف كل صور العنف ومنها العنف ضد الإسرائيليين

وكذا ثلل قضية «الحرب فسد الإرهاب محمدة - في إطارها الناشي بعد يوم ١١ سيتمبر بمخاطر كبيرة، وصراعات محمدة بين موقعين متناقضين في تعريف الإرماب، حين تصل كال الحرب إلى القهد مصرت دول لا تقدير معم صواطيحها من الاتضراط في محركات التحريب ومقاومة الاحتمال الواقع على اجراء من أراضيها.

وريش ان تشد اور آن العسيات التي تعد وريش آن تشد مر قد خالات درجة من الإرواق وان بمعدات السرقي لا سابيلة بها في استاريج وان الشوق من عدمات المرابية جيدة التي قوف لا قد طدو بعدا وقد خوات سان تعظيم في المي المرابع المي المي وتنظيم والماضية وفيها بيشتلان كان يوم من وسائل بريمية المحافظ الصوف ما مستواطها بمسائل بريمية من المستواطها الصوف ما مستواطها بعداً بعداً وقد من شديد القائل إذا الم المهردة المستواطة المرابع المناطقة الذا الم

يننا دائلة عاده ـ لا يتباع أو القائل أن أبواب الخرف والشاد وأع يؤتم أن أن أن أبواب الخرف والشاد وأع يؤتم أن الخالف والميانا وعالم الميانا والميانا والميانا

أن جسامة المقطر الذي تواجيه (المساعية كلها تنجية استشراء الإرهاب والتطور المضية للاستمة التي تستعملها الهمامات الإرهابية يحصونها إلى ظل دورة الامتصمام من تحفيل السائعية (دراهها و صورة المتلفظة للطلة. أن الا الاقتصام بالتصرف على اسميابه ومصركاته والعمل على إذا لا هذه الإسباب والمحركات حتى تستانك مقا صديرة الغير والتواصل

والتحاون على البر وما ينفع كل الناس. وحسبى أن أوهه النظر إلى أن الدراسات السياسية والإحتماعية تشير كلها إلى أن البيئة التى تنمو فيها هركات العنف والإرهاب تتميز عادة بامور ثلاثة:

أولها مسؤل المتاحة المشاركة المسئولة السمؤلوكة وهو مسؤلة مؤسوس بالعمل أخراب العمل المسئولة مؤسوس بالعمل أخراب العمل المشاركة الم





العدد الرابع والثلاثون. توقمبر ٢٠٠١م



الإرهــــاب

الإسسسسلام..والإرهاب

من مضارفات الشاريخ وغرائبه أن يرتبط الإسلام في أذهان غير قليلة بالعنف والإرهاب.. وأن يضترل الإسلام العطيم الذي حاء به الأنديناه والمرسلون رحمة للقاس وامذا ليتنحول إلى «مستشكلة أمذيسة» . وفي تقسديرسا أن هذا الارتباط الموهوم بين الإسالام والإرهاب قد شاركت في صنعه عوامل ثلاثة: الأول: بقايا صراع تاريخي قديم بين «السلمين» ودول لضرى عديدة في الفرب.. وهو مسراع حركته في مراحله الأولى المنافسة الصادة التي دارت بين الدعاة التسلمين والمبشرين السجحيين والتي كان نشوؤها أمرًا طبيعيًا في ظبل دينين عالمين. يسمعيان إلى «دعوة الأضرين» للخلاص باعتناق العقيدة الصحيحة كما يراما

كله والخروج على القابون، وتقدّح للشر الذي لا

أخبرك أبوابا أعلم أمه بضبيق عنها خبيال

القائمين بهذه المارسات، كما أنها .. شئنا أم

أدينا .. تصيب روح الولاء والاعتماء عند كثير من

الشبياب في مقتل، إذ الأمر في الولاء انه أخذ

ـد بـلـوت المر من ثـمــ

فإذا ذكرنا ان هذه الأسباب هي السثولة في

سرىء خسارج الإطار الشسرعي، ادركمة ان

النهاية عن نعو «ققه الحزلة» و«ققه العمل

للقضية حانبها الثقافي والفكرى الأساسيء وأن

منح السلطات الامنية وحدها مسئولية انقضاء

على الإرهاب فللم لأجهزة الأمن وتقويت لنفرص

المقيقية لمقاومة الإرهاب وجذوره التي يكمن

بعضها في الأوضاع السياسية والاجتماعية

وعطاء، والأمر فيه كما يقول الشاعر:

لا اذود الطيس عن شيجسر

كل من الدعاة المسلمين والمبشرين المسيحيين ثم حبركت هذا الصراع في مرحلة تاليـة الحروب الصليبية الثى حناول الغرب الأورويى من خلالها أن يستولي على بلاد المسلمين، وأن يدخلهم في طاعته وسلطانه. وخلال هاتين المرحلتين غيرس للسيتبشيرقون والبساسية الغربيون في عقول وقلوب اتباعهم وتلامدنهم مسورة للإسبلام بالغثة النقص والسوء والسلبية، ركزوا فيها حطتهم الثقافية على بعض معالم العقيدة والثقافة الإسلامية.. وعلى راسبها فكرة والحبهاده الذى راوا فيبه صورة من صور الإكراء والقسرء وفرض الرأى

وحين أنصسر المدالإسلامي سيناسينا وعسكريًا عن اوروبًا، وتصول التَّاريخ تصولاً جذريًا إلى الاتجاه المقابل.. وبدأت الجيوش الأوروبينة عزوها للخالبية العظمي من الدول العربية والإسلامية كان طبيعينا أن تظهر حركات وطنية تحارب للستعمرين وتعمل على إجلائهم عن أراصيها.. ولعب الإسلام دورًا بارزًّا فى تزويد تلك الحركات بصافز روحى عظيم الأثر، تَعَلَّل في الطابع انديني الذي أكتُ سَبِتُه صركنات تنصيرير عنديدة في الغبالم النصربي والإسلامى وحسبناأن نشير إلى الطابع الإسلامي الذي طبع الشورة الجسر الرية على الاستعمار الفرنسي.. فإلى جانب دجيهة» التحرير الصرَّاثرية التي لم يكُل خطابها س وتبرة ويثيثه كانت هناك جسمعية العصاء

المسمين الجزائريين التى أسسها العالم الفذ

والإسسلام

إن هذه الجماعات إذا وصل أعضاؤها الى حمل السلاح واستخدامه، فإنهم لا يتركونه أبدا.. والقالب أن يبدأ استخدامهم له في قضايا عامة مشروعة كمقاومة الاحتلال الأجنبى مقاومة تشاركهم هيها جسامات وطنية أخسرى.. هاذا هرغوا من هذه القضايا، أو أدركوا العجر عن تحقيق أهدافهم منها، توجهوا إلى قضايا أخسري قد لا تتوضر لها الشرعبة الإسلامية والقانونية

1 Y

عبد الحميد بن باديس، وانتمى إليها من بعده الشيخ البشير الإبراهيمي.

وفي تونس كبانت لحرب الاستنقلال الذي اسسه عبلال الفياسي توجهاته الإسبلاميية الواضحة وفي مصر شاركت حركة الإخوان السلمين مشاركة فعاللة في كتاتب القطاعين القى بدأت مها المواجهات العسكرية بين العرب وإسرائيل عام ١٩٤٨. وترامن هذا الدور الذي لعبه «الإسلام» في تأجيج شركات القاومة الوطنية للاستعمار.. مع دعوة اخرى للمحافظة على الإستناليال الثنقيافي، وإنكباء الوعي بالخصوصية الثقافية للأمة. وهكذا بدا للعائل الأوروبي وللوهنان القربي بصفة عنامة أن الإسبلام هو الخنصم العنيند الذي يحسرك روح العداوة للغرب ، وإن المسلمين مصدر خطر على المضارة الغربية كلها. ولذلك بقيءالعقل، الغربي إلى يومنا هذا مستعدًا لتصديق كل نقد روجه للإسلام والمسلمين، وقبول كل تعموير سلبي لهما، ثم جاءت قاصمة الطهر عام ١٩٤٨ هدر أقيمت في قلب الحالم العربي والإسلامي دولة صهيونية كان الفان أن تكون ملجاً يلوذ مه ئيسهود المضطهدون في دول أوروبا، قاذا بها تجسيد غشروع صهبونى استيطاني واسع الإطمساع يقوم على نفى الأضر والفلسطيني ومصاولة استكصاله وفرض هيعنة الدولة المسكرية الثوسىمينة على جميح الغبرب والمسلمين، وإذا كانت إنجلتراً تحمل أمام الله والتاريخ مسئولية ارتكاب الخطيئة الأولى في هذه القضية الشائكة حين مهدت لقيام تلك الدوقة والتأزية وبمنحها وعديلقور الشهير عام ٩١٧ . . قبإن الولاسات المقتحدة هي اللتي أعلنت قيامها عام ١٩٤٨ بجهد غير مسبوق داحل أروفة الأمر للتحده. استعملت قمه الضقط والوعيد والتهديد ، وظلت إلى يومنا هذا، تسكت عن حبرائمها، وتبيارك عدوانها. وترفص أن

يصدر عن الأمم المتحدة قرار يشير من قريب أو

ىعيد إلى تلك الجرائم أو يسعيها بأسمائها فضالاً

عن ان يصاقب عليمها . وعبر هذه المسيرة المؤسفة تعقدت عبلاقية العبرب والمطمين بالولايات للشحدة تعقيبًا شديدًا تسال عنه الحكومات الأمريكية للتعاقبة ولايسال عنه

العرب والمسلمون. أما العامل الثاني التي ساهمت في خلق هذا الوهم الكبيبر فبهو فلهور بعض الصركبات والأحسراب التي تحسمل أسبعساء وشسعسارات إسلامية .. والَّقِي مارس بعنظمها السياسة بوسائل انقلابية تنقض على المجتمع، وتعمل خارج قنواته الشرعية، وتستنحل تصفية غصومها السياسيين أو العقائديين تصفية جسمانية تقوم على العنف ويستباح فيها القتل وإراقة المعاه.. إن الأثر السلبي الذي يتركه مثل هدا السلوك على مجعل والصورة الإسلامية» يقوق كثيرًا كل ما تتركه الحملات الإعلامية الني تصدر عن الأشرين، والذي نؤكده هذا، أن هذه الجسماعيات على تشبعيها وتعدد فروعها وتنظيماتها خالل النصف الأخير من القرن الماضي لازالت تشكل مامشا مسفيسرًا على جانبي «النيار الواسع العريض» للمسلمين.. ولازالت جماهير المسلمين تراقب سلوكها بكثير من الصدر والارتياب.. ومع ذلك فإن وجود هذه الجماعات والتنظيمات حقيقة لاتجوز فيها المكابرة ولا يجدى محسا الإنكار . والأولى أن بتصدى العلماء الناقشة افكارها ومواقفهاء وإعلان كلمة الإسلام قيما يقول به اعضاؤها وما بععلونه.. بغير مجاملة ولاصوارية، كل ذلك بنبرة عطليمة واضحمة يبرابها الإصلام والسلمون من شبهات العنف والإرهاب.

إن واجب العلماء الذين تقرصه عليهم اماسة العلم أن يبيدوا للناس، وألا مكتموا الحق . وأن يدركوا جميعًا أن مجاملة المنحرفين عن روح لإسلام ومبادئه وأحكامه الثابئة والسكوت عما يمارسه بعضهم من تجاوز وعدوان لمجرد أنهم يرفعون رايات إسلامية، هذه المحاملة تسيء إلى الإسلام أبلع إساءة.. وتصد عنه أصحاب العنقبول النيبرة والقلوب الطاهرة السليبمنة ونفتح على العقول والنفوس باب الخلط بين التدين الصحيح الذى يسعد به صاحبه وتننفع يه الأمة كلها وبين القبين المُتحرف عن الجادة،

الذي لا يورث مساهيه إلا ابتنعانًا عن الناس.. ولا يعىء على الأمة إلا صرجًا ومشقة وقتحًا لأبواب شر لا آخر لها.

وإذا لم يكن من أهداف هذا البسحث أن ستقصى أسباب ومظاهر انعوج في منهج التفكير الذي قد يقود أصحبابه إلى التطرف في الفصر والسلوك أو إلى مصارسة الإرهباب، فياننا ترى من المقسد - مع ذلك - أن بتلقت الأنقال إلى ظاهرتين هاستين تربطهما بالإرهاب رابطة

الظاهرة الأولى: أن العرَّنة عن التيار العام للصياة، ومقارقة للجنمع شعوريًا أو قعليًا، والانحصار باخل «حوزة» مقلقة لانتواصل مع الآخرين.. هذه العزلة تصنع لاصحابها مققهاه خاصًا براه أصحابه منشسبًا للإسلام، ويعتقدون أن مقرداته واجراءه مستمدة عن تصوصمه، ولكنه عند التامل فقه خاص تمامًا.. ستعتبه أجواء العزلية والانقصيال عز التيبار العام ولذلك أجرَت نَفْسَى أنّ اسميه «قبقه العزلة ،، وهو ينطوى على مخالفات جسيمة لروح الإسلام العامة ولكثير من مبادثه الثابثة ونصوصه القطعية

وأهم عناصر هذا النوع من الققه المنصرف: أدتفسير التعسوس تاسيرا كرفيا يجزئها، ويعزلها عن سياقها، ولا يحاول التعرف على مقاصدها الكبرى.

٣-شدة الإنكار على المجشمع وأوضاعه كلهاء ورفض تعهم القوانين الاجتماعية التي يخضع لها الملمون كما يخضع غيرهم.. وممارسة دالامر بالمعروف والنهى عن المنكره ممارسة لا تنصرف الضنوابط ولا الصدود.. وتسعى التغيير باى ثمن على نصو يجعل من أصحابها «وصاة» على الأقراد وعلى المجتمع كله.. وهو موقف يكشف عن استسعالاء ونظرة موضية تصالف روح الإسلام وآدابه مضالفة

الظَّامرة الثاثية . أن النَّجاء بعض حمله هذا الشقبه الامعبزالي إلى تكوين دجماعات أو مجموعات عمل» سريّة وغير مغلثة.. بغضي يدوره إلى نمو «فنقت» مكمل لفنقت العنزلة ستطيع أن نسميه «ققه العمل السرى».

وهذا الفقه هو المسشول في التهاية عن الانتحراف السلوكي والشوجه العدواني والغثف المشوائى الذى يسير فيه بعض أعضناه تلك

وقد لا تكون عناصر هذا الفقه واضحة ولا صديرة عند نقعلة والبيرانية وفي صباة هذه الجماعات السرية وحماة اقرادها قبها، وتكنها لا تلبث آن تطهر وتنمو على نصو يوشك أن يكون حتميًا وتكشف متابعة وفكرة هذا النوع من والجماعات والستترة عن ذلاثة عنامس أساسية لعلها أهم مشخصات هذا العكر:

العنصر (الأول: عنصبر «التقية» أي إقلهار مسورة تخالف الصبورة الحقيقية لتشاط هذه الجمَّاعات واهدافها القريبة والبعيدة.. ونظرًا لتداخل عناصر والخطاب السياسي، المان من جانب هذه الجماعات. واختلاط ما هو تعبير حةيقى عن للوقف من القضايا العامة بما هو تستر «بالتقية»، فقد أل الأمر إلى غياب الثقة غيابًا كأملاً بهذه الجماعات منّ جانب النظم السياسية الحاكمة، كما أدى إلى وقوع احْتلاط

خطير في عقول الكثيرين من المنشرطين في هده الجمعاعــات، بين منا هو موقف اصبيل مستـــت من الإطال الرجــعي للامــة ومــا هو مكتليك من قبيل اللقية، تستده او تبرره عند اصحابه ملامات سياسية حالصة.

أما العنصر الثاني: فهو قدول الالتجاء إلى الوسبائل الإنقبلابيثة والإعبداد لمبارسية تك الوسائل، ويقترن هذا القبول عادة باستحلال الالتجاء إلى العنف والإكراه استعجالاً للوصول إلى مقاليد الحكم ومقاعد السبطة كما يصباحيه ترخص وتسساهل في الالتسزام بالصسوابط الأضلاقية للحمل العام والسياسي، وهي ضوابط أكشرها مستمد من مبادئ الإسلام العامة التي تجد أصولها في القرآن الكريم والسنة النبوبة وسيرة النبى ﷺ وهكذا ينتهى الأسر - عمليا - بكثير من أعضاء تلك الجماعات إلى التورط في تبريس الوسائل غير المشروعة، بالغاية النهائية للشروعة، ناسين قول الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آسُوا إِذَا صَرِيْتُمْ فَي سيل الله فتبُرا﴾ (النصاء ٩٤)، وقول النبي ﷺ: «إن الله طبب لا يقبل إلا طببا».

العنصس الشالث: إن هذه الجماعات إذا

وصل اعضباؤها إلى حمل السلاح واستضدامه، قَـانهم لا يتسر كسونه أبدًا.. والنقطاب أن يبسدا استخدامهم له في قضايا عامة مشروعة كمقاومة الاحتالال الأجنبي مقاوسة تشاركهم فيها جماعات وطبية أشرى.. فإذا فرغوا من هذه القضايا، أو ادركوا العجبر عن تحقيق اهدافهم عنها، توجهوا إلى قضايا أخرى قد لا تتوفر لها الشرعية الإسلامية والقانونية . وقد يكون استقدام القوة المسلحة في التعامل معها سُكُوكًا في جوازه من الناحية الشرعية، كما قد يؤدي هذا الاستخدام في شانها إلى وقوع مقاسد واضرار تجاوز المقاسد والأضرار التي تم استخداء القوة المسلحة لدفعها وإزائقها ناسين - سرة اشرى - ان من قبواعبد الإسلام للحكسة قبول المفسدة الصغيرة درءا لمفسدة اكسر منها، وأنه «يرتكب لخف الضررين» إذا تعين اختيار

رييلي إن نشب الثالرياغي ضهاية هذا الحزرة من حبيدات إلى الذا لا تشاهداً روساؤه الواضع الدابات ونصو همه الطاحة، وموقاء الواضع الدابات والمعرفة التقي شمر شدا لها، والعاد نصوبه ما التقييم والمقالسة إلى والحالة، خلوجه عليه المتحدث المسابقة من المتحدث المراسطة عنا تشخاص المقالفة المتحدث المتحدث المتحدث المتحدث التعادل الواضع العلاجة المتحدث المتح



وستنا يحاجه أنها. في ظامنا ملا، إلى أن غموض من جديد لؤف الإسلام من القضايا الكبري التي تشخلنا جميعاً عده الآياء. و يضم فضيا بالإهباب والسلام والصوية- والعلائة عم «الإخراء ... وقبل الذي هو يرض الاركان في الرؤية الطابعة للإسلام . وقبل ذلك عدد مضية الإنسان، وهرمة عدمه وهرضه وصاع، ذلك موقف الإسلام ، وقبل المستعد غير وصاع، ذلك موقف الإسلام الموقف الإسلام .

وضوح ويغير تكلف ولا تعسف من معسادره الأساسية وإطاره للرجعي العتمد، هذا الوقف ثابت ومدون ومعلوم للكافة .. قديمًا وحديثًا.

وليت المقام كان متسعًا لنصحب القارئ في جولة سريعة بين عدد من التصوص والبادئ التى قدم الإسلام بها للإنسانية منظومة كاملة لصنوابط الشعنامل بين الخاس والناس ، حنين يتفقون وهبين يضطعون ، في اوقنات السلم وأوقات الحرب على السواء.. إذن لازداد وضوح المقارقة الهائلة بين «الإسلام» الذى عليه الكثرة الغالبة من المسلمين، وهي الكثرة التي لا تجتمع على ضائلة، وبين السلوك الناشــز لبـعض من ستظاون بلوائه، وينتحلون لانعسهم حق التحدث باسمه عن سائر المسلمين وإذن لادرك الداس حبم يعبًا، هنا في المشرق، وهناك في المغرب أن الإسلام ليس في ضرب مع كل ثقافة معاصرة.. وأن المعلمين شركاء لسائر الناس والشعوب.. في مواجهة أخطار مشتركة جديدة. وفى السنعى لإنشناء نظام جنديد للعبلاقنات الإنسانية يقوم على الشعاون والتكامل وتبادل العطاء . والخبيرات..بدلاً من نظام قديم يقوم على «الواهدية» و«الإثانية» والهيمنة والظلم واستبعاد الآخرين.

إنْ مساهمة الإسلام الكبرى في إقامة نظام عاشى جديد للحالقات الإمسانية يقوم على التواصل والتماون ويحارب المنف والإرهاب وروح القليعة بين الناس تشكل في أمور عديدة عاملة عالم المالات من الآثارة :

على راسها المبادئ الكدى الأنية: ١ - أن الإنسان أيا كان لونه وأصله وجنسه وعقيدته الدينية، هو في نقار الإسلام مخلوق

مُكرِم ومقصل عَلَى سائر الكائنات: ﴿ رَئِنَا كُرُمَا بِنِي آدِم ﴾ (الإسراء ٧٠)

 أن التنوع الإنساني والإختلاف نعمة وليس نقمة ولا هو خطر على أحد، و«الأخر» في منطق الإسلام ليس «جحيما» كما يقول مفكر وجودي معروف، وإنما هو «تعيم آخر» ينبغي

التعرف عليه والاقتراب منه والمعاون معه ﴿وجعلًا كُم شُعُوبًا وقينانل لتعارفوا ﴾ (الحجرات ١٧)

۳ \_ إن دم الإنسان معصوم، وماله معصوم، وماله معصوم، وسلما كان أو غير مسلم وهذه العصمة هي وصية النبي الأنسانية كلها غير حجية الوداع «أيها الناس إن دماءكم وأدام كلكم وأعراصكم دراء عليكم،

ال المعهود واجهة الإضتراء في السلم والحريب على السلم والحريب على السلم والحريب على السلم المعادلة الله ولا يقدم أن المراكبة الله ولا الاحتراب المعادلة في والمراكبة عنها الاحتراب المعلمين أما المعادلة المعاد

ما إلى العرب مسرورة مشارصة على اصلاي دو الله والمساورة على الصلاية وفي والمساورة إلى المساورة وإنما بينا السلولة المساورة وإنما بينا السلولة المساورة وإنما بينا السلولة المساورة وإنما بينا السلولة المساورة والمساورة المساورة الإساورة المساورة المساورة الإساورة المساورة المساورة الإساورة المساورة ال

وأكن لهذا كله ماغانا غير والماغلة، وصدياً يتجاوز نطاق منا الصديث واصحال مع ذلك أن الصحاحة إلى مثل هذا الصديث زناء بورضا بعد يهم مع تصاحه الصحاحة فعد (إسالام والمسلمين والنساح فلانها بوشا بعد يهم . مهو النساح إلا يسجوز أن تلفت الإنشال عقد عدماً للقصريحات -اللودية، وبالفسائلة، المصادرة من الرئيسة بوش أو رئيس الوزراء الهسريطاني أو يمض

منظفين لمسطيح مي أوريو والاولات بالتحدة. قد كسنت فدا المسطية من موقف قطاية مسائل على المتطورة بيده بروان عصدم مثال غي عبالالا المسليس بالالا المسليس بالالا المسليس بالالالا الورويا والاولات المتحدة وهو قصدم لا يدينان ويديين يحكومات الدول العربية والاساطية ويدينيا يحكومات الدول العربية والاساطية ويدينان المتحدة المال المتحدة المتحدة المتحدة المتحدة والإسلامية والاحدة المتحدة المتحددة المتحدة المتحددة المتحددة المتحددة المتحددة المتحدد

#### مستشبل النظام الدولي..

منذ سقط الإنحاد السوفيتي سألوطا مقاجطاً ومدويا في نهاية الثمانيسات ومنذ سقطت سعه، فسجَّادُ كذلك، الدول والأنظمـة التي كنان بطلق عبيها اسم «المعسكر الاشتبراكي» منذ فَئِكَ أَبْتَارِيخَ أَدْرِكَ المُقْكِرُونَ وَالْسَاسَةِ، فِنَ أَدْرِكَ أَنْكُ جميع النَّاسَ أنَّ العلاقات بِينَ الدولِ والشعوبِ تدخل مرحلة جديدة تماماً لم تتشكل معالمها بعد على نصو محدد. ولكن المؤكد في شانها أنها فقدت عنصرا اساسيا كان أحد عنامس الرحلة السابقة على «الانهيار الكبير» في النظام الدوسي، وهو عصصي التسمسددية، Pluralism التّي تَخْلَق حالة من هالات التوازن Checks and bal inces بين القوى صاهية انتسائيس الأكسيس داخل النظام الدولي.. ذلك ان الاتصاد السوفيتي بقوته ووزنه الذاتي وبهن يقفون معه وحلقه داخل معسكر واحد كان أحد أطبين كبيرين، أو قوتين عظميين، وكان القطب الأغر يتبنى الحرية السياسية والاقتصادية ويطلق عليه في الاصطلاح انسبائد «المعسكر الصر» أو «المعسكر التغربي».. قلمنا اختشقي القطب الأششراكي كقوة عظمي مؤثرة وانفرد المعسسكر الخسربى الدى تقسوده الولايات المتحدة بوصف «القوّة العظمىء صبار القول النهائي في حميع القصايا الدولية لنهذأ القطب الواحب وطرأ تنفيس جسوهري على دور الأمم المتسحسدة في إدارة العسلاقسات بين الدول والشعوب. قصارت قراراتها مفي واقع الامر وحقيقته .. تابعة إلى هد كبير للقرار الأمريكي وللرؤية الأمريكية.



والقندر الأدبى من الموضوعيية والشوسيق

الضرورى بين المسالح الأمريكية ومصالح

الأطراف الأشرى، أي أن النظام التعالى في ظل

**对"**"

الإسسالام اليس هى حسريه مع كل ثقافة ممامرة. ممامرة. مساخر الناس ممامرة. والمسلمون شركاء اسساخر الناس والشووب. في مواجهة أخطال مرشكة جديدة. وهى السمي الإثماء نظام جديد للطلاقات الإنسانية يقوم على القيمان والتكامل وتبادل العطابة. والغيرات. بدلام نظام شديم يقسوم على ، الواحديدة و الاثانية ، والهيمة والظام واستبعاد الأخرين و را الأثانية ، والهيمة والظام واستبعاد الأخرين

Witto.

بالرفية الواحدة، قد صار ملاحله مرفوناً بالرفية الواحدة، قد صار للاميكي بالاميكية المحافظة والقرآر الاميكي المحافظة في حضور من الواقف على الاقرارة بروجات متفاولة المحافظة على الاقرارة بالاموادة المحافظة والمحافظة والمحافظة على المحافظة على



## تتمة البيان في تاريخ الأففان

الشائع أن جمال الدين الأفغاني ولد في قرية أسعد أباد في أفغانستان عام ١٣٥٤هـ. وتوفي في الأستانة عام ١٣١٤هـ.

وفي التسمة البيال؛ يعرض الأفعاني لأصول الأفخان وطائعهم ومعتقداتهم وصنائعهم ونظامهم السياسي.

#### في أصل التسمية

الذى حدث فى حرب الخليج عام ١٩٩٠ حين تدخلت عسكرياً لإنهاء الإحساسال المسراقي لكويت, مستحينة فى ذلك يخطاء جماعي تمثل فيما سمى حينذاك دول التحالف Coaltion ولكن النظام الدولى قد امتحاناً امتحاناً

مسيراً لآزال قائماً في أعقاب الاعتباء الإرهابي على مدينتي واشقطن ونيبويورك إذ انداسعت الولايات المتحدة في ظل ما أسمته «التعاون الدولي الحسارية الإرهاب، إلى طلب سوافــــة الدول جـمــــعــاً على تدخلها العسكري في أفغانستان، لتصعية بؤرة الإرهاب التي يقودها «أسامهُ بِنَ لِابنَ». بعد أن قررت هي -وهدها ـ ان نحت بديها ادلة تشير إليه باعتباره وسعه تنظيم القاعدة مسخولأ عن عمليات النضريب والقتل الجماعي التي وقعت يوم الحادي عشر من سبتمبر.. وطرح الرئيس دوش مقولة غريبة صعب الواققة عليها وهي: على الدول جميعا أن تحدد موقفها بلا تردد أو مواربة. هل هي مع الولايبات المتسحسدة أم مع الإرهاب؟ ، والمحت الشصيرينات العديدة الصادرة من واشنطن ومن بعض العواصم آلتي تابعتها هي تعاملها مع حادث بوم الحادي عشر من سجتمبر إلى احتمال توسيع الإعمال العسكرية لتشمل كل دولة وأي دولة لا تشعاون مع الولايات المتحدة ودول التصالف؛ ا هي مقاومة الإرهاب.. وتسليم الأفراد الذين تطلب الولايات المتحدة تسليمهم إنبها معد قبام الدليل لديها \_ أي لدى الولايات التحدة على تورطهم في اعمال إرهابية



وهذا الذى تطلبه الولايات المتحدة يخشف عن عمق الأزمـة التي يحيشها النظام الدولي اللغامير.. كما يكشف عن استمرار الولايات المتحدة أبي معارسة اساليب العمل التي ادى تكرارها وتراكمها إلى خلق موقف يوشك ان يكون إجماعياً من سياساتها ومواقفها في العديد من القضايا الدولية الشائكة .. ويكفى أن نشير إلى موقفها من المجتمع الدولي بشار اتفاقية كيوتو للشغيرات الثاضية، وموققها المبالغ أشد المبالفة في الدفاع عن إسرائيل وسيأسة حكومتها والذي وصل إلى حد انسحابها مع إسرائيل من مؤتمر مكافحة العنصرية الذى انعاقد في ديربان بجنوب فريقيا.. والتصريحات للستغرَّة التي صحرت . ولا تزال تصدر . في شان «العنف المسّبادل» في الأراضي القسطينية المجتلة والتسوية غير المقبولة عدلاً ومنطقاً بين القائل والقتبل. وبين عنف يلصا إليه للقهورون للطاردون بترسانة السلاح الأمريكية الشي تملكها إسرائيل.. وعنف تلجبا إليه الدولة الغبارية المحتلة، وتعلى في طله عن عزمها وقرارها «باغتيال» مستولين فى السلطة الوطنية والتنظيمات السياسية القلسطينية .. لقد أدى تكرار هذه المؤاقف غير العادلة وغير المقبولة إلى دشوء موقف يكاد يكون إجساعياً في العالم، غاضب على السياسة الإمريكية، ومتحفظ أشد التحفظ على كشبر من القرارات الأمريكية. وإذا كانت دول العنالم كله، وفي مالندميقها الدول الخبربيية والإسلامية قد أعلنت بثبرة عالية إدانتها للاعتداء الذي وقع يوم ١١ سيشعير، وعرّمها الصادق على التعاون مع سائر دول العالم

للقضاء على الإرهاب.. وإذا كامت أكثر الدول

يروبيه قد الخدلت مع الأخرى مع والأخرى شراعية وشاري جمعية في الإعمال العسمية من في الفائستان، «إن يهذه الشارية - يعياناني معتمد وإذا لا يعيانا تجاروباه وإذا المصور بالسعط السياسة والصحاب القرار في التحافظ غير ذك. قد يعاجلون يتصمع في التحافظ غير ذك. قد يعاجلون يتصمع في التحافظ بلسمه وقت مقابلة على المقاطلة بالمساورة في القاطلة بلسمة وقت مقاطرة من في المعاطلة بالمساورة على المؤاسسان

الدولى ، أن القوة الكبرى التي تنصرك فيه قد مبارت في قلل القطبينة الواحدة أكبير من كل إطار قانوني يحكم حركتها، كما صارت تتمتع بحرية في الصركة لم يسبق أن تمتعت بها قوة كبرى في التاريخ. ولازال هذاك أمد بعيد قبل أن يعود التوازن من حديد إلى النظام الدولي بنعو الدور الأوروبي، أو نمو القوة السبيساسيية والاقتصادية للصين وإلى أن يتحقق هذا التسوازن لابد من عسمل شيء يقبل من الآثار السلمية لانفراء قوة واحدة بإدارة شئون العالم والتبصل الباشر في جميع قضاياه. وهو عمل لابد أن يتعاون فيه العرب والمسلمون مع سائر اللُّوي الْعَامُاتِيُّةُ اللِّي تَحْرِضُ عَلَى أَنْ مِظْلُ الْعَدِلُّ فوق القوة في النظام الدولي، وأن تقلل علاقات الدول والشعوب محكومة طول الوقت بمنظومة قانونية مازمة للقوى العظمى والصغري على السواء.. ولابد أن تشارك في هذا العمل كذلك جميع مؤسسات المجتمع الدنى في ثلك الدول بعدأن اخذ دورها بتعاظم يوما بعد يوم في التاثير على صورة العلاقات بين الشعوب وحكامسهما وصسورة العسلاقمات ببين الدول والحكومات،



إن الشكلية الحقيبية في الطلام البولي القائم أن الشاريخ لم يعرف حالاً جذريا لما يطرأ على النظام الدولي من خلل جـوهري إلا عبيس حروب عائية تنتهى - بعد تضعيات هائلة -إلى هدم النظام القديم واقتالاعه من جناوره وإقامة تنظيم جديد تعبس عنه وثائق دونية جديدة. حدث هذا بعد الصرب الهالمية الأولى وترتب عليه إنشاء نظام عصبة الأمم، كما حبثُ بعد الحرب العالمية الثانية واسفر عن وضع ميثاق الأمم المتحدة وإقامة بنيانها القانونى الذَّى لِأَنْزَالُ نَعِيشَ فَيْ طَلَّهُ ، وَلَذَلْكَ قَبَانَ السَّمَدِيُّ الذي تواجهه شموب العالم في قال ما طرأ على انتظام القائم من خال هائل في التوازن فيهو السعى لإقامة نظام جديد اكثر عدلا وأكثر توازنا وأدعى لإقسرار السبالم يولد من باطن النظام القائم دون حاجة إلى حرب عالمية جديدة بين الدول أو بين الحضارات.

منا هو السوائل اللدى نظر حه ويطرحه كظير من الباحثين وتعانه يقطل حتى يومنا هاكا قلمات بغير جواب فيل تحون الصححة الكيزي، التي تحويث الإساقة و الكيزي، مسخلا (تجامة التقلق عن النظام الدولي القائل من حجلة إلى جواب الإبرياء فيدات الحاصة المتحالة المت



WE THE

ان قسراءة التاريك تعلمنا درسا كان يبدو. حتى الأن عملى الأقبل. غير قابل للشك أو المناقشة، وهو أن الركز النسبي في القوة العسكرية يتمشى دائمًا مع المركز النسبى في القوة الاقتصادية

West B

الصحب على انتسوني اندريه ال يقبل هذه الحقيقة القاسية. ومن ثم اخطا شطأ جسيمًا، وارتكب غلطة العمر بالبهجوم على محسر في كتوسر ١٩٥٦. وعندما اضطرت مريطانيا إلى الإنسَّدَّابِ مَصَدُّورَةَ الْجِنَاحَ مِنْ بِورِّسَعَيْدَ فَيِّ ١٩٥٧ . كانت قد اصبِحَتَ شَيِثًا مَخْتَكًا تَمَامًا عماكات عليه قتل يوليو ٩٥٦. هناك اوجه اغتلاف مهمة بالطمع مين حالة

الاقتنصاد الأمريكي اليبوم، وهنالة الاقتنصاد البريطاني في ٩٥٦، ولكن هناك ايضًا اوجــه له مهمة. إن من الواضح للحميم منذ فترة لا تقل عن ربع الرن أن الاقتصاد الامريكي بتراجع نص على ربيع صرى المتعدد المريدي بيونهم بالشدرين في مركدة النسبي في الإستعداد المنائي باستشدام كل المؤشرات التي سبق تكرها، نسبة الإساج الأمريكي إلى إجمالي الإنشاج الصائي، أو نسبة الإنشاج الصناعي، أو حجم المسادرات في مجمل المُجارة الدولية، أو نسبة الاستثمارات الأمريكية الخارجية إلى إحمالي الحركة للنولية نرؤوس الإموال وهنأ لتدهور في المركز النسبي مستمر ولا يعدو أن هناك أي سبب قوي للاعتقاد بإمكانية وقفه، فأسبابه ليست طارثة بل تشعلق بفاروف عميقة

تدور حول أهم محددات القدرة التنافسية. ولكن أمريكا ترفض قبول هذه الحقيقة، وتتصرف كما لو كان من المكن وقفها وقلبها إلى عكسها، وهي تامر وتنهي حلفاءها وأمسقاءها وكانها لأتزالهي وحدها التربعة على عرش العالم، والقادرة على وضع رغباتها موضع التنعيذ، وإن كانت تصر دائمًا على أن يساهم مؤلاء الحلقاء والإصدقاء في دفع انصبتهم التي تَحْدِدها أمريكا دون استَثَدَّانَهُمْ في تَعَالَيْفُ مَا

نقرر القيام به من أعمال. شيء واحد مهم يميز بين الصالين، حال بريطانيا في ١٩٥٦، وحال الولايات المتحدة في ٢٠٠١، وهو بالطبع القوة العسكرية



إن قراءة التاريح تعلمنا برساكان يبدو حستى الأن على الأقل عبر قسابل للشك أو

الثاقيشية، وهو أن الركيز النيسيي في القوة العسكرية يتَمشَّى دائمًا مَعَ المركزُ النسبي في القوة الأَفْتُ صَادِيةً ، وأن الدَّوَلَةُ التِّي يَعْشَرِيهَا ضعف جشرى في الاقتصاد لابد ال يعتريها، إن اجلاً أو عاجلاً، ضعف جشرى في قدرتها على شن الحروب والانتصبار فيها. وقد كان هذا واضحًا تعامًا عندما هاجمت بريطانيا عصر في ١٩٥٦. لم يكن هناك شك في أنها قادرة على أن تهزم مصر في الحرب، ولكن كان من الواضَّح ابِضًا انها غير قادرة على الصمود امام تهديد

عُسكرى من الإنتماد السوفيتي، ولا أن تستمر في العناد إزاء للوقف الذي الخذلة الولايات المتحدة قذى كسان أقل مسايمكن أن يومعف به هو «الميوعة»، الأمر يبدو الآن مخالفًا تمامًا فيما يتعلق بالقدرة لتعسكرية للولايات المتحدة، إنها رغم ما اصناب مركزها النسبي في الاقتصاد العسالي من تدهور، لإرالت بالأمذارع صناصية اقوى قدرة عسكرية . فإذا كان قشاريح يكرر نعسه حـقًا، فـإن علينا أن بشوقع أن الشفوق المسكرى للولايات المشحدة لابدأن عاجبالأاو نجا؟ أن يَدُوى ويزول مع القدهور النسبي لقوتها الاقتصادية ولكنيا مناقد نقاحا بظاهرة حديدة تلقى بالشَّك على استمرار صحة ما سبق ان تعلمناه من التساريخ، وهو اعسسماد القوة العسسكرية في نهساية الأمسر على القسوة الاقتصاديةٌ. وقدُّ نتبينَ أن ما كانَ صحيحًا في عصور سابقاء، أو ما يمكن تسمسته بعصر والدولة القومية ..، قد لا تكون صحيحًا تمامًا في عصر والغولاة».

الاقتصادية هي العامل الصاسم في بهاية الأمر مادامت المصالح الإقتصادية الأسأسية للبولة سحصره بلحل حيويها القومية، أما في عصر العولة، حيث تعتمد اليولة أكثر فأكثر على مصادر للثروة والدخل تقع ضارج صدودها، فقد تكتسب القبوة العبسكرية درجية أكبيرس الاستقلال، وتصمح اكثر قدرة على حسم المركز النسبي للدول فى العبلاقات الدولية بعبارة لضرى، قد يكون الامر في عصر العنولة نشيه مدالة ينتقل فيها مصدر ضُحُ الدم في الجسم إلى مركز أو مراكز تقع حارج الجسم نفسه، وفي هده

الحالة تصبح القدرة على المحكم والسيطرة عسى هذه المراكبُرُ الخسارجسيِّسة «عَنْ طريق النَّفوةُ العسكرية أكشر هسما مزذي قط وإدا بالانتصار النهائي يكون من تصيب من استطاع سيطرة على الأطراف، مهما كانت القوة النسنية للطائب القابع داخل الجسم. إن هذاك دلافل عسديدة على أن الولايات

المتحدة تحباول مئذان أدركت سأبدأ بعسيب مركزها الاقتصادي النسبي في العالم من تدهور، أن تستخدم ثقوقها العسكري كوسيلة لإيقاف هذا التدهور وتصويل المسار إلى الاتحاد المساكس، ونكك عن طريق التسحكم في تعض مراكر ضخ الدم الأساسية في اقتصابيات الدول الثنافسة. وعلى الأخص اوروبا والسابان، والواقعة شارج حدود هذه الدول فهى تستحدم تقوقها العسكرى «ومَّا تَرْتَفِ عَلَيْهُ مَنْ عَالَقَاتَ خَنَاصَةً مَعَ الدَّولُ العربية المنتجة المترول، في انتاثير على حجم إنتاج البشرول وأسعاره، بل وفي الجلوس على منابعه، كما حدث نتيجة لصرب الخليج في اعقاب هجوم صدام حسين على أنكويت، كما تستخدم هبأ التقوق العسكرى لنحصبول على تَنَازُ لِاتَ اقتصادِية مهمة من منافسيها، كلما بارث حوَّلة من جولات التضاوص حول الترتيسات الاقتصادية للعالم



إن هذا الإستصدام للقوة العسكرية لشحقيق مكاسب اقتصادية ليس شيثًا جديدًا بالعابع، فالمروب الاستعمارية كانت دائمًا صورة من صور هذا الاستخدام، ولكن الراجح أنه في عصر العبولة يصبح هذا الاستخدام مكتادل وضروريا بدرجة اكسر بكشيس مماكسان في الثاضي، حيث يصمح اقتصاد كل دولة من الدول الكبسرى اكشر اعتبسانا من أي وقت مضيي على مراكز تقع هارج حدودها. لَم يِكُنَ الْحَسَالُ كَسَدَلْكُ فَي ١٩٥٦ ، وَمَن ثُمْ

اضطرت بريطانيا للانكماش عسكريًا بمحرد ان انكمشَّت أَفَّتَعسَّاديًّا، اما الوّلايات ٱلْمُتَحدةُ الأَنّ فهى تصاول ان تستخدم التوسع العسكرى كوسيلة لوقف الكماشها الاقتصادي، وقد جريت هذا عدة مبرات خلال الشلاشين عامًا الماضيية ونجمت فيه بدرجة ملحوظة. وهي لا تفعل هذا غمرد عبد الهجوم الاقتصادي الدي تمارسه دول عريقة في التصنيع واثنتت قدرتها المتزايدة على منافسة الافتصاد الاسريكي، كاوروبا والبِّسابِان، بل تفسعله أيضَسا لمسَّدٌّ أي هُجَّنُوم اقتصادي مُتوقع في السنقبل من جانب دول تشير كل الدلائل على سرعة تحولها إلى مصدر حطر حنقبينقي على الولايات المستنده، وعلى الأخص المس.

لأعد إدن صفول إنه على سرعم من أوحمه الشبه المهمة بين حالة الولآبات المتحدة الآن وحبالة بريطانيا في ١٩٥١، فـــلا بحسور ان تسبينج بسهولة آن القصبة الصاليبة سوف تنتهى بالولايات المتحدة إلى مثل ما استهت به قصة ١٩٥٦ من انحسار لقوة عطمي قحتى أو كنائث هذه هي بداية أفنول عنصسر الهنيامثة الأمريكية، فألأرجح أن هذه القصنة، يعكس القصبة البريطانية ، لازال فيها فصول كثيره لم نقراها بعد، بل ولا يعكن هنتي التكهن بما

العدد الرابع والثلاثون متوقمير ٢٠٠١م

واح بما يجرى اليوم مما يمكن أن نستخلص

مَه العيار، ويزيد من فهمنا 11 يحدث، بل وقد

في يوليو ٢٩٥٦ استيقظت بريطانيا يوما

نتسمع ذلك الخبر الفنديع - الفقليع بالنسبة لها

طبعاً \_ فإن جمال عبدالناصر امَّة قناة السويس

وكائت الخسارة الاقتصابية كبيرة ولكن الإهانة كانت اعظم، إذ كيف يجرق رئيس دولة صغيرة

بن دول العبالم الثبائث ظلت تحت الإصبتبالال

لبريطاني غدة ثلاثة ارباع قرن، ولم يكن قد

ضي على مغادرة آخر حندى بريطاني لها اكثر ن اسابيع قليلة، كيف يحرق على اغتصاب هذه

الدرَّة الشَّمَينَة من درر الشَّاحِ البَّريطاني؟ كنان

رئيس وزراء مريطانيسا في دلك الوقت انشومي إيدن، رئيسا لحزب المحافظين، وارستقراطيا

متى النَّخباع، وتبع يكن عنى استعباد بالرَّة، مثلماً كان من المكن أن منصور من رئيس حرب

الممال مثالًا، أن يقبل أن توجه إلى بريطانيا

العظمي مثل هذه الإهانة من دولة لابد أن إيدن

كان يعتبرها، ليستُ فقط مُوغَلَة في الفقر، بل

الغضب الذى عبر عنه انتوني إيدن والحكومة

الإنجليزية في ١٩٥١، والغضب الذي عبر عنه

جُورِجَ بُوش والإدارة الأمريكية في سنسمبر

الماضى، تنفس العنصبينة وعندم القندرة على

تتصديق، والشعور بـألامَّانة أكبر مَن أي شعورٌ

بالصرَّنْ على الضَّسَارَة البِـشُـرِيةَ أو المادية.

ونفس التصميم على الإنتقام الغوري والعقاب

الرادم، ونفس التعبيَّة «للـعالم المتحضر» كله،

وتُقُسُّ الإِثَارَةُ لِلنَّزِعَةَ الْعَنْسِرِيَّةُ وَالشَّمَافِي عَنْ

التحضير والتخلف، بل ويفس التذكير بهتار

(وإن كانْ هذا قد جاء من إسرائيل) والتحثير من

لسكوت عن الإرهاب (أو عبدالناصر) كسا سبق

كسانت بربطانيسا في ١٩٥٦ في مسوقف لا

تحسد عليه، وكذلك أمريكا الأن، من عدة نواح

كانت سريطانيا قد خبرجت قبل سنوات قلبلة

عشصرة في الصرب العالميـة الشانيـة ، ولكن

ائتصارها كأن منهكا ومرهقا وبيونها تقيلة

وكان من الواضح للجميع أن مركزها النسبي

في الاقتصاد العالمي، سواء إدا قيس بنصيبها

ني إجمالي الإنتاج العالمي، أو إحمالي الإنتاج

لصناعى، او بنصب، صادراتها في مجمل

الشدارة الدولية، أو مصيب استخصار أنها

تَخَارِجِيةَ إلى حركة رؤوس الأموال في العالم،

لَمُذًا فَي الْانْفُقَاضَ سبوعة كانت كل الدّلائل في منتصف الشمسينيات تدل على أنه لن يمضى وقت طويل هتى تتحول بريطانيا العظمى، التي

حكمت حستى وقت قريب امبراطورية لاتفرب

عنها الشعسُ، إلى دولةُ كبقية الدول. قد تَعَالَ

نقشرة منا اهم وأقوى من دولة كالسويد او

الشروبيع، ولكشهاً لنَّ تَكُونَ لها مكانة او قُلُوهُ الولايات المتحدة أو الإنحاد السوفيتي. كان من

ان سكنت بريطانها على هتلر فازداد همچية.

لايسع المرء إلاأن بالحظ أوجه الشبه بين

وأيضاً موغلة في «عدم التحضر»

يجعننا أقدر على التكهن بالسنقبل. إِذَا طَنْنَعَارِ مِثَالًا إِلَى مَا حِدِثُ لَيِرِيطَانِيا فَى ٢٩٤٠، أي منذ اقل قليكُ من نصف قرن، ومقارنة

بما حدث لأمريكا منذ أسابيع قليلة.

الي بعد استهاده من التحقيقات القي تحري المنطقة القي تحري الساعة بأن القي تحري المنطقة القي الموري الإطارة المنطقة بأن الوالد المعامل والمنطقة ولا الإطارة المعامل المنطقة ال

وشاق ويصدا و داخل المتحرب عالم المتحرب المناسبة و مشال المتحدث الارامانية و المتحدث الارامانية و المتحدث الارامانية و المتحدث الارامانية و المتحدث ال

وللحقول مقسمون إلى يوق الرافع اللي منظمات المرافع اللي منظمات المستحدات الم



ویشت مرازه المدققون آن ایفون المحرق الانتخابان محقوقاً قرامه و رقابات (الانتخابان محقوقاً قرامه مثل تحتقد الله به عاداً با طبقه م الحاربة من المراقبة مثل إنهاز اربع عمليات احتفالات، وإشاف قالان الم الاستياد المحقولات، وإشاف قالان المستياد المورسان المورسان المستول المستول المستول المستول المستول المستول المستول المستول المستول المناسبة عند المستورة تعقيم بالمتشافسون الله جياته على المناسبة عالى على الأولان على المناسبة عالى ا

استوروب عن برستوني. است الراي الأحر الذي يفركر في المثقاضون ووكالة الاستخصارات الحركزية فيسري أن المختطفين استضبوا سنوات في الشخطيط والتدريب قبل العملية، على أن تعقب ذلك حملة





تضليل متعمده وقال أحد المسئولين إن «هؤلاء الرجال كاذوا فوق مستوى أجهزة رادار الجميع \_إنهم محترفون لم يكن هناك اكثر من خمسة او سنة افراد في الخلية الواحدة، ثلاثة يعرفون الشمالة، والثلاثة الأخرون لا يعرفونها. لقد كانوا نائمين هداك منذ سنين وسنين، وذكس لي مخطط عسكرى أن كثيرين من زملاته يعتقدون ان الأرهاسيسين «هيطوا إلى الأرض وقطعسوا اسلاك التليفون، قبل الحادى عشر عن سبخبير بكثير .. وهو ما يعنى ننهم اخفوا آثار أنشطتهم. ومناك اعتقاد على نطاق واسع بان الإرهابيين كان نهم فريق مساعد، ويُنظر إلى عدم تمكن مكتب التحقيقات الفيدرائي من تتبع آثار المتآمرين الذبن خُلِقوا في الولايات المتحدة على اته دليل آخس على التخطيط المحكم، وقسال شخص على صلة بالتحقيقات إنه ولو كان الامر من البساطة والوضوح بحيث يمكن اعتباره عملية غريبة لن تتكرر، لما نثرت بذور الارتباك بالصورة الذي بثرت بهاء

ويعتقد الكثير من المطقين أن العثور على بعض الإدلة المبدئية الشي جرى انكشف عنها بخصوص هويات الإرهابيين واستعداداتهم، مثل كتب الطيران، كان متصمداً. وابلقني مسدول سابق رفيع المستوى في الاستخبارات انه وأياً ما كان الدائيل الذي ثُرِكَ فَقَد تُرك عُمّاً -لكي يحرى وراءه مكتب التحقيقات الفيدرالي». وفي مقابلات أجريت على مدى الأسبوعين الماضيين، اثار عدد من مسئولي الاستخبارات استئة صول قبرات بن لادن. فقد قبال أحدهم بوكالة الاستخبارات المركزية: «أيجلس هذا الرجل في كهف من كهوف افغانستان ويدير هذه العملية؟ إنه أمر شديد الضنخامة، وما كان ئه ان يقوم به بعفرده. واخبرني ضابط كبير بالجيش أنه بما أن تأشيرات الدخول وغيرها من الوثائق لازمة لتسريب اقراد القريق إلى داخل الولايات المتحدة، فقد يكون هناك جهاز استخبارات اجببي كبيبر شارك كذلك في العملية وأضاف المستول قاتالأ إنه دكى تجعل شخصاً ما يقود طائرة -لكي يقتل نقسه - فلا بد إن إنسانًا ما دفع لعنائلته مبلغًا ضمَّمًا جِباً من

وقال في مسئول ويزارة العداراية مئيس بالفصورة أن بكون وقال اللس هجيما ما اللس هجيما ما عرف بن الاين، وقال الله وقال مقدم اللسفية لم الان معام القطير من الاطهام في المائد والمعاشرين من سيشمر قال وزير وفي المائد والمعاشرين من سيشمر قال وزير المنازيجة كون بدول في المثابة اجريت معاشرة مسؤف نعقم الممام العمام والشعب الامريكي عمر المهيمات والامريكي عمر المهيمات والامريكي والامريكية عمر المهيمات والإسلام العمال كون الامراكية وهو مطلق فيهيم، وقال دليس ممانك ما يكفي يضم المنازية والمهارة والمنازية والمنازية والمنازية وهو مطلق ويشمر المعام المعام وهو مطلق فورية وقال المواسعة ما يكفي

وبررت الحكومة الساخيس بما ابلغشه للصحافة من أن معظم المعلومات محطوره ولا يمكن تشرها، إلا أن مسدولاً كبيسراً بوكالة

سيمورهيرش

#### يعتقد الكثير من المعققين أن العثور على بعض الأدلة المبدئية التي جرى الكشف عنها بخصوص هويات الإرهابيين واستعداداتهم، مثل كتب الطيران. كان متعمداً. وأبلغني مسئول سابق رفيع المستوى في الاستخبارات أنه ، أيها ما كان الدليه الذي قرك فقه قرك عمداً . لكي يجهري وراءه مكتب التحقيقات الفيدرالي ،

ذلك مُعتَمِد الوكالة على علاقات الإنصال ـ وهي الاستحيارات للركزية أكد في الأسبوع الماضي أن مجتمع الاستخبارات لم تتكون لديه بعد كمية كبيرة من للعلومات الوثيقة بشان وعلى انظمة جمع المعلومات الفنية. عسليات الإرهابيين وتعويلهم وتخطيطهم. وليس من السنهل إعادة العملاء من جديد وأضاف المستسول: وسيوف نعلم في يوم من الأيام، ولكنذا لا نعلم شيئاً في الوقت الرَّاهن،

وأَضَافَ هذا المُستُولَ: «بالنَّصِيةَ لي قَإِنَ أفظع شيء هو أن هؤلاء الرجال - الإرهابيين -، هماوا على الأولى سجاناً، فقد كانوا بعرفون ن اسلوب التشخيل المعيدري في خطف الطائرات هو اللعب من أجل المسمسول على الوقت. وكنائوا مستساكندين من انه بعد ذلك سيتحسن الأمن على الطائرات إلى حد كبير. ولذلك فمهما كان ما خططوه من أجل الدورة التالية، ققد كان كل شيء اعامهم في موضعه

والتَّصُوف من وقوع هجموم ثان امر ردده أخرون يشاركون في التَحقيقات وفي الوقت الراهن يشك البعض في مكتب التحقيقات القيدرالي في ان الإرهابيين يتبعون خطة حربية وضعها المتأسر الدان رمزى اصمد يوسَّفُ، الَّذِي يَعْشَفُ دانَهُ كَانَ الْعَقَلَ الْدَبِر لتقجير مركز التجارة العالمي سنة ٩٩٣ أ وكان يوسف مشاركاً في الخطط التي كانت تطالب، ضُمَنَ مَا طَالَبِتَ بِهُ ، بِإَطْلاقَ السَّمُومَ فَي الْجِو وتقبيس الأنفساق التى تربط نيسويورك بنيوجيرسي، وكانت قضية يوسف وراء زيادة مخاوف الحكومة من التهديد المحتمل من

شاحنات نقل النفايات الخطرة. وطرح جنرال كمبير سؤالاً استنكارياً هو: وهل سيقومون بعمليات كيماوية بمولوجعة خَلال عام أو عامين أو ثلاثة أعوام؟ يجب علينا الآن إجراء تحول صعب من الاعتماد على قرض القائون إلى شن هجوم وقائى، وهذا أمر صعب. إذ هل يمكننا تجنيد ما يكفي من الأشخاص الإكفاء؟» كما قال: «في السنوات الأخيرة كنا نوظف اولاماً من خريجي الجامعات العباقرة في استخدامات الكمبيوتر، اما هذا الأمر فيقتضى العودة إلى العمل القذر الصنعب، مع وجود اشخاص اقوياء بغوصون في اعماق الموارى المظلمة ويتمتعون بقدرات جيدة».



إن وكالة الاستخبارات الحالبة لا بمكنها القبينام بهذا العمل. فعنذ انهبينار الاتصاد السموفيستى فى عسام ١٩٩١ والوكتالية تزداد بيروقراطية وعدم استعداد للمضاطرة، وهي ترقى الضباط الذين يشاركونها هذه القيم. (ويقول ضابط سابق إنه «الوعى بالنوع».) وهي تقلل باطراد اعتمادها على الاستخبارات التي يقوم بها بشر في الشارج وحفضت أعداد ضباط الصالات في الخسارج - وهم اعتضاء الجهار السرى الذي معرف رسمية الآن بإدارة العمليات ومهمتهم تجنيد الجواسيس. (وكان يسمى من قبل إدارة والحيل القذرة»،) وبدلاً من

التقارير التي قرد إليها من أجهزة الاستخبارات وإدارات الشُّرطة الصديقة في انصاء العالم ــ

إلى اللبدان، فخالال الحرب الباردة، كانت أهم مهام وكالة الاستخبارات للركزية هى تجنيد جــواســيس من داخل السلكين العــسكرى والدبلوماسي في الإنصاد السوفيتي. وكأن عملاء الوكنآلة يكلفون بالصمل باعتبارهم موظفين ديلوماسيين أو ثقافيين في السفارات الأمريكية في للدن الكبرى، وكنان الكثيـر من عملهم يمكن أباؤه في الحفلات الدبلوماسية وغيرها من المناسبات الاجتماعية، وبالنسبة للعميل الذي يعمل تحت ذلك الغطاء، لم تكن عاقبة انكشاف أمره تزيد في العادة على طرده من الدولة المضيفة وإعادة تكليفه مؤفتاً بالعمل المكتدى فى واشتمان أما اليوم ففى افخانستان أو أى مكان من الشرق الأوسط أو جنوب آسيا، قإن عميل وكالة الاستخبارات الركزية لابدأن بتحدث اللخنة المطينة ويكون قنادرأ على الاختلاط بالناس، وينبغي الايبدو على العميل أنَّ له علاقة بالأمريكيين أو بالسفاره الأمريكية، إن كنائت هذاك سيقنارة. ويعبرف هذا الوضع داخل الوكبالة بناسم «الفطاء غييس الرسيمي». وانكشاف أمر العميل قد يعنى الموت.

ومن المحتمل أنه لا وجود لمثل هذا الضنامط

المغرد الذى يعمل اليوم دلخل الدوائر الأصولية الإسلامية. وفي مقال نشر العنام الماضي في «اطلانتك منظى»، نقل رول مارك جىبىريشت، الذي عمل لدة عنشر سنوات تقريباً ضنابط حسالات بقسم الشسرق الادني بوكسالة الاستضبارات المركزية ، عن أحد رجال الوكالة قبوله وإن منعظم ضبيناط المبيالات بوكبالة الاستخبارات الركزية بالبمون في ضواحي فيرجينيا، إننا لانقوم بهذا النوع من العمل». وقال صَابِط آخَر لجيريشت إن «العمليات التي تنطوى على الإسهال كاسلوب حياة لا تحدث. وفي الوقت ذاته اضبيرت إدارة العملية ضرراً بالغاً من جراء ساسنة من الاستقالات والتقاعدات بين أصحاب الشاصب الكبيرة، يمن فبهم أربعة رجال أسماؤهم غير معروفة كثبر للجمهور، ولكنهم كانوا يلقون احتراماً كبيراً داخل الوكالة: وهم دوجالاس سميث، الذي أمضى وأحداً وثلاثين عاماً في الجهاز السرى؛ وویلیام لوفجرین، الذی کان عند تقاعده سنة ١٩٩٦ رئيساً لقسم وسط أوروبا؛ وديفيد ماثرز، الذى كنان رئيس مركز في عمان بالأردن عندمنا ترك الوكــالة سنة ٩٩٨ ؛ وروبرت بيــر، الذي يشمدث العربية وربما كان يعدافضل ضابط ميداني في الشرق الأوسط. وقد غادروا جميعاً الوكالة ولديهم إحساس ماثرارة بسبب

أساليبها في إدارة العمليات السرية وقال لی ضابط سری کبیر سابق: «ان نحل قضية الإرهاب إلا بعد أن نعيد تشكيل إدارة العصابات. وخط الدهاع الأول وأهم خطوط الدفاع هو الاستخبارات التي يقوم بها بشره.

وقسال بيسر المساصل على وسسام الخسمل الاستخباراتي بعد استقالته في أواخر ١٩٩٧ ءقد لا تصدق مدى سوء الحال. الذي انقذ البيت الأبيض من الرحلة ٩٣ - الطائرة التي مسقطت في بنسلفانيا .. دمجموعة من لاعبي الرجبي هلَّ هذا ما تدفع ثلاثين مليــــار دولار من أجله؟» وكنان يشيير بنَّلك إلى البِّيزَانية العيدرالية الضاصة بالاستضبارات. ولم يندهش هو ورُ مالاؤه من أن مكتب التحقيقات الفيدرالي لم يتلق تحدِّبراً من الهجوم، وقبال أحد ركبال الوكالة: دالمُكتب رائع في حل الجرائم بعد أن ترتكب. ولكنه لا يجيد الاختراق ولابد أن نقوم

والينوم ليس لدى وكافة الاستنضيبارات المركزية ضماط الحالات المؤهلون كي يديروا مراكزها وقواعدها الكثيرة في أشحاء الحالم. وقد اعيد اثنان من عملائها المتقاعدين على اساس تناوبي كى يتوليا مسئولية قاعدة صغيرة فى كراتشي بساكستان، وهي نقطة سحورية بالنسبة للنشاط الإرهابي (كانت كرانشم الكان الذى قنتل صب سنة ١٩٩٥ أسريكيسان احدهما موظف في وكنالة الاستخبارات المركزية، بزعم الانتقام من إلقاء القبص على ر من ی احمد بوسف فی ماکستان.) کما بدیر عميل متقاعد مركزأ اكبر لوكالة الاستخبارات الركزية في دكا ببنجلاديش، وهي دولة مسلمة بمكن أن تكون مصدراً للمجندين ويدير كذلك مثقاعدون تخرون مراكرٌ في أفريقيا.



والسؤال الصعب هو ما المدى الذي يتبغى أن تصل إليه وكالة الاستخبارات المركزية، وفي مقابلة مع اثنين من ضباط العمليات السابقين ذكرا التكتيكات الثى استخدمها جهاز الأمن الأردني في مسعاه النّاجح للإيقاع بابي نضال. الذى كان يقود ما كانت تعرف وقشها بانها ولخطر منظمة إرهامية في الوجودة، هسيما قالته وزارة الضارجية. وكانت جماعة أبى نضال معروفة بدورها في هجومين دمويين مالداقع الرشاشة والقتابل على مكاتب مراجعة الركاب الشابعة لشركة الطيران الإسرائيلية العال في مطاري روما وفيينا في ديسمبر ه ١٩٨٨. وكان أبو بضال يهدد حباة عاهل الأردن الملك حسسين دالذي كسان يطلق عليسه والمثك القىزم، سوكنان رداللك علينه، طبيقناً لما ذكيره ضايطا الاستخبارات السابقان، هو أن قال اجهازه الأمنى: «هاتوه».

ولم يتحرك الأردنيون مباشرة في اتجاه للشهم أبى نضال، وإنما القوا القبض على أفراد عائنته المقريين الأمهات والاضوات وامكن التوصل إلى المتهم أبى نضال وأعطى تليفوناً وطلب منه أن يقصل بأمه التي قالت له، حسر مارواه تحدرجال وكالة الاستخبارات المركزية ، يا بنى، سوف پهشمون به ما لم تضعل ما يطلبونه منك». (وأضاف السخول بدقة إن كل

المتبهمين، حسب معلوماته، والفقوا على الكلام قبل أن يصباب أي من أفراد عائلاتهم بأذي) وفي بداية التسعيبيات، أصببت الحماعة بالشلل بسبب الانشقاق انداخلي ولم تعم منظمة إرهابية ذات أهمية (ويعتقد أرابي تضمال، وهو الان في العقب انسابع من عنمره ويعاني من اعتالال صحته، يعيش عيشة هائلة في مصر) وأضاف المستول أن «الأردن هي الدولة التي نجحت بجاحاً تاماً في اختراق الجنمناعية ، فتعليك أن تنسيطر على عبائلات وهدد الإجبراءات تسخسارص مع القمعندة

القسامومسة الأمسر يكيسه ، واسسانيت وكسالة الاستحدارات المركرية، ولكن المستول اصر انه عندما يتعلق الأمر بأسامة من لادن والمتواطئين سعه فما من بديل سوى ذك كما قال - نحن مضطرون لذلك أن توقعتهم الواحد تلو الأخر فهل تحن جادون بشان القضاء على المشكلة ... وليس قصاء الوقت فيما لاطائل من ورائه؟»

وبعد بنضعة ايام من الهنمات، دافع مائب الرئيس ديك تشسيني عن مسدير وكسالة الاستنخب ارات المركزية جنورج تبنيت على شاشة التفيفزيون قائلاً: إن الأمر سيصبح «ماساة» إن بُحن يحيثنا عن «كساش فياه». وأضناف الرئيس بوش بعند ذلك بنادرة تأبين بزيارته مقر وكالة الاستخمارات المركزية، وفي مقابلة اجريت مع اهد كجار المسئولين بالوكالة في الأسبوع الماصي دافع كذلك عن تبنيت. فقد قَالَ لَى: «شَعْرَف أَنْ هَنَاكَ أَسْتَقَادَاتَ كَثَيْرَةً بِعَدِ مَا تسرى، إلا أن الناس لا يفسهسون الظروف التي ورثها صورج ضإنك لأيمكن الأتحشرق خلية تضم سشة رجال عدما يكونون إحوة واولاد عم دمهما كان مقدار ما تعرقه من اوردوه ورعم اعتراف المسئول بعدم الرضبا الشديدعن اداء وكالة الاستنفيارات المركرية، فقد قال إن ، حــورج لم يتلق اي كــلام خــلاف ثقة الرئيس الشامة قبيه، ولا يمكن أن يستقيل حورج في وهسع كهذا

ومع دنك فقد انلعني مسشولون اخرون ان أيام نَيْثَيت صعدودة، إذْ قَالَ لَى أَحَد النَّسْتُولِينَ إمهم ، ابلغود أنه في سبيله إلَى الصروج، وهو يحاول أن يحسب المسالة \_ إما الخروج بهدوء و جعل الأمر ببدو وكانهم فصلوده، وفسر أهد مستشارى الهبيت الأبيض تأبيد تشيمي العلمي بتينيت بقوله ءفى واشتطن يطعبك اصدقاؤك بالثمنا في الصمدر فبالابد أن يلقى الناوم في ذلك على شخص ماء. واصناف أنه يدرك أنه «بعد فترة مناسنة \_اى حينما يحصلون على بعض النَّعُودُ بِشَانَ المُشَكَّلَةُ ـ سوف بِرحَل، وسمعت أن هذه الفترة تتراوح بين ثلاثة وستة أشهره، بل إن أحد أصدقاء تبعيت المقربين قبال لي إنه «بات فی خبر کاڻ»

وقد أضر موقف تبديث أكثر، بعد الصادى عنشر من سنجشميس. منا ثنت أنه سلسلة من الإدعاءات المتقائلة بشأن فاعدية مركز مناهضة الإرهاب التنابع لوكالة الاستصبارات المركزية، الدى أنشر إسمة ١٩٨٦ في اعقباب موجبة س

### أيسن كسسان الخطسأ؟

النفجيرات واحتطاف الطائرات وخطف الإفراد في انْصَاء العالم. وكانت الفكرة وراء ذلك هي تجميع الخيراء من كل هبئة شرطة امريكية. يما في ذلك الماحث، في «مركز الدماجي» يقوم تنسيق المعلومات الإستخبارية الخاصة بالإرهاب. وفي اكبتوبر ١٩٩٨، وبعد الإشبارة إلى اربعة رجال على صلة بين لادر على أن لهم دوراً في التفجيرات التي وقعت في السفارتين الأمريكيمين هي تمزاميا وكسما. قام صحفيون تابع ور لجلة «نيوزوبك» بجولة في المركر وذكرت «نيوزويك» أن الاشهامات «كال يقصد بها أن تكون رسالة واضحة إلى بن لادن وأثباعه الهاربير؛ وهي أن الولايات المنحدة تَعرف حقيقتهم وابن هم. . وقصة الطريفة التي تعاونت بها وكالة الاستخبارات المركرية ومكتب التحقيقات العيدرالي .. وكَانًا في يوم مُن الأيام خصمين بيروقراطيين لدودين للإيقاع بشبيكة بن لادن المراوعة حكاية من حكايات احدث ما توصل إليه فن تعقب الجناة، وليست سوى مجرد شيرية بعطي



ولكن الواقع أن مركز مناهضة الإرهاب لم يكن مصرحاً له بتجثيد العملاء في الخارج او التعامل معهم .. فقد كانت ثلك مهمة إدارة العملينات ومراكزها في الشبرق الأوسط الثي كنانت لهنا أولويناتها، وجبرى تدعيم منركيزً مناهضة الإرهاب بالمزيد من الأموال والمزيد من الطاقة البنشرية بعد تفجير مركز التحارة الحسائى سنة ١٩٩٣، ولكنه قال وحسدة خلط أوراق بيس مطلوباً من ضب اطها أن يكونوا خبراء في اللغات الاجنبية. وأبلغني الكثير من رجال وكالة الاستخبارات المركزية القدامي أنه رغم كنبر مكانة مركز مناهضة الإرهاب فلم يكن العامل أفيه يتم بناء عنى اختيار اى ضابط صغير او طموح من ضباط إدارة العمليات فقد كان مركز مناهضة الإرهاب ومركزان آخران من مراكنز الاستخبسارات الكبيرة ـ التي تتناول قضايا المخدرات ومنع استشأر الإسلحة النووية - تستناف طاقاتها إلى حد كبير للحرب التي يرى المحندون المهنيون أمها تصول دون أدائها لوظائفها وذكر مدير كبيير تقاعد مبكرأ وكانت مهمشه الاحيرة هى إدارة لحد هذه المراكز أمها محميما تتحارب فيما ببنها ولبس هناك تركير

وفی سنة ۱۹۸۱ اختیر روبرت بیر، وکان ضابط حالات وصل ثلثو من الخرطوم، ليعمل في مركز مناهضة الإرهاب، بعد شهور قليلة من انشائه. وكان صاحب الاشتيار مديرة دوان (دیوی) کـلاریدج وتصور مـسودة مـُدُکرات كتبها بير وتنشرها دار كراون هذا الخريف ما

كأنت الشهور القليلة الأولى أشدما تكون إثارة بالتسبة للدُخول في عالم الصاسوسية. وكانت لدى ديوى السلطة لكي يفعل ما يشاء بالإرهابيسين وكسان لديه مسايريد من المال. ولكن م يمص وقت طويل حتى أثت سيناسة الاستحبارات على كل ما أراد ديوى أن يفعله كان الأمر يتطوى على قدر كمير من المحاطر وكائث العملية العاشلة .. أو حتى العاجدة .. مغصب إحدى المكومات الأجسية الصديقة. وكان البعص يطرد من منصبه المريح بل كان

الركزية في بون تجنيد عدد قليل من العرب او الإبرانيين لتعقب الصالية للهاجرة الشرق أوسطية في المانية الغربية، فيناتي الردبان ليس لديه ما يكفي من الضياط. وقد تطلب من سروت أن تقابل عميلاً معيناً مسافراً إلى لندن، فنرفص بسعب مشكلة أمنية ما لم يكن الأمر سوى إشفاق روتيني، ولكنه خرّب كلّ ما سعى ديوى إلى تحقيقه. وبعد سنة أشهر، استطاع ديوى أن يضع يده على اثنين سقط يتحدثان العربية - أنا وضابط آخر

واشتكى كثيرون من مجتمع الاستخبارات، أثناء منصادثاتهم معيء منز الشكوي من مندي سبعبونة العيمل مع إدارة

العمليسات. حستي في وقت الازمة فقدقال لى عالم كبير سابق إنه «لكي تعكف علي مشكلة ما مع إدارة العمليات، لابدان تكون داخل إدارة العبطيبات، وبالمثل تمكن مسراقب برغائي لوكسالة الاستخبارات المركزية من إدراك سلطة إدارة العمليات البيروقراطية . فقد قال إنه ءلكى تنجح كسمسدير للاستخبارات المركزية، لا بدّ أن تتقرب لإدارة العمليات».

ودكسترت لى مستعسادر أستخبارية أحرى ان مؤامرات إدارة العمليات أدت في وقت من الأوقسات إلى صمراع مع وكسالة الأمن القومي بشان من الذي يسيطر على جهاز

جمع المعلومات الخاص، وهو مشروع مشترك للوكالتين ينشر فرق المتخصصين الالكترونيين فى أشماه المالم لرصد الاتمسالات الدبلوماسية وغَسيسرها من الانصسالات في اوقسات الأرمسات وعادة ما تدار عمليات جهاز جمع المعلومات الخاص شديدة السرية، التي افرزت بعض اقيَّم سعلومات الحرب البناردة، من مواقع مامونة باخل السيقيارات الإمريكيية. وكاثب الكفياءة والتقدم يعبوقهما قدر كبيبر من التشاجر واللقني رجل عسكري شبارك عبام ١٩٩٨ في عملية جمع معلومات استحبارية من حالال الإشارات الأنسلكية في الشبرق الأوسط انه لم يكن يمكنه مناقشـة النشاط مع ممثلى وكالة الاستخبارات المركزية ووكالة الآمن القومي عي وقت واحيد وقبال ذلك الضبابط ، كنت التبقى باحدهما في منزل مامون في فرجينيا، وآخذ

فترة راحة للغداء، ثم التقى بالآخر. فما كانا ليتواجدان في غرفة واحدة».

وإذا ثم تؤد الأرمة الصالية إلى إصلاح الوكالة، قاته من غير المستمل أن تقدم لجنتاً الاستخبارات في مجلسي النواب والشيوخ أي عون. وقد التقي لوفيجرن وسميث ومانرز وبير وغيرهم صراراً مع اعتضاء للجلسين ومع العاملين معنهم وقدموا شبهاداتهم أمام الكونجرس في مسعى مفهم لإهداث تغييرات. ولكن شيئاً لم يحدث.

وليس مستفرياً أن صَلاً من الديمقراطيين والجمهوريين لديهم تفسيرات مختلفة للخطا الذي وقع، فقد ذكر أحد العاملين الجمهوريين

باللجنة أن السنائور ريتشارد شيلبي من الاباما. الذي كان رئيساً للجنة حتى أوائل العنام الحاليء أدرك أن المشكلة تكمن في قسيسادة الوكالة، كما قال إن «لدينا رجالاً في الميدان لديهم أفكار عظيمة لا يلقون دعماً س المؤسسة .. وأضاف أن تحداً من كسار الديمقراطين لا يرغب في إحســراج المدير جسورج تبنيت عن طريق إجراء بحث او عقد جلسات

استسماع للتسمقيق في الشكاوي العديدة (وكان تبغيث قد امسضى سدوات في العسمل مع الديمقراطيين هممن العناطين باللجنة، وخُندم كعضو في مجلس الأمن القومي وفي حكومة كلينشون قبل أن ينضم إلى فريق إدارة وكالة

الاستخبارات المركزية.) [لاأن أحد الديمقر أطيبن بلقى باللوم على سير العمل داخل لجنة مجلس الشيوخ ، التي قال إنها تهمل الإرهاب المطحة القضايا الإكثر شحبًا من الناحية السياسية. وكان تينيت يبلغ عن بن لادن منذ سنوات، ولكنت لم نكن من التنظيم بحيث بضع في اعتبارنا التهديدات التي تشعرض لها الولايات المتحدة، إشنا شجري وراء منا تذيعته تشبرات الاختيار في الوقت

والسناتور السابق بوب كبرى من نبراسكا، الذى خدم أربع سنوات كبييسرا للاعبضاء الديمقر لطيبن أي اللجئة ويعمل حالياً رئيساً للمدرسة الجديدة بميويورك، هو أحد الماقعين عن تينيت. إلا أن كيرى يعشرف كبلك بانه لم

وفي شهر يونيو الماضي، اطغ شيليي سُدوبِ الواشخطان بوست، بعسد جسولة في المليج الفسارسي وسلسلة من الإفسادات الاستخبارية، أن بن لادن همارب، وأقلن أنه سيطل هارباً، لأثنا لن تكل ولن نمل، ومضي يقول: ولا أمان انه ممكنك القول بانه غل ايدينا. فَأَنَّا أَعْشَقَدَ أَنْ يِدِيهُ مَـَغُلُولُشَّانَ أَكَثَّرَ». [لا أَنْ شيلبي كان بعد التفجيرات بين اول من راوا علناً أنَّ الوقت قد هـان لكي يرحل تبنيت. فقد قال لصحيفة يو إس إيه توداى: «أظن أنه رجل

يعدد يعرف دمدى إحادثنا لعملناء الشاص

بالقصور التشريعي. «ولا يمكن لأحد أياً ما كان

الولايات المتحدة تجاه افغانستان في السنوات

التى تلت هزيمتنها للاتحاد السوقيتي فقدقال

كبيرى: «لقد انتهت المرب الباردة والخلطنا

اف خيانسيتيان - اي اوقيفنا عل العيمليات

الاستضبارية فيها «وماحدث منذ بوش إلى

كلينتونُ وأهد من اكبشر قرارات السياسـة

الضارجية الامريكية إثارة لطرتباك، وهو مثل

فيستنام في سسوته ٤٠ وقد تحسدتُ عن مدوَّامرة

فأشلة قامت بها وكالة الاستضبارات للركزية

سنة ١٩٩٦ للإطاحة بالرئيس العراقي صدام

حسين ، والمنا كذلك بعملية عراقية غير مكتمَّنة النَّضِج، فكانتُ بذلكُ إشبَّارة إلى اثنناً

لسفا حادينء

ومأزال كيرى غاضباً بشأن سياسة

أن ينجو من هدا. لقد فاتنا هما شيء ماء.

طيب، وإنه معل بعض الأشياء الطيبة، إلا أمه كانت هناك مرات كثيرة الضفق فيها خُلال الفترة التي أمصناها في منصبه». كما قال إن تينيت تنقصه «المكامة انتى تجعله يسيطر على كل الوكالات، فهو من ناَّحية يتحمَّل السطولية، ولكنه في واقع الأمر ليس مستولاً». ويقول محديق قديم وزميل لتينيت إن رفضه دفع قيندات مجلس الشيوخ إنى التعامل

مع القضايا الصعبة كان عرضاً الشاكله كعدير لوكنالة الأستنضيبارات المركزية ، وقبال ذلك الشخص عن تبنيت إنه دسياسي كذلك. وهذا هو السبب في أنه لا يشبخي له أنَّ يكون في هذا الموقع، لأمه لمِست نه تلك المكانة التي تجعله يقول لاعصاء مجلس الشيوخ إنكم لأتعرفون ما تتحدثون عمه.



القاتلة ، التي اللت بمركز باريس التامع لوكالة الاستخبارات المركزية في أوائل التستعينيات قاشلا إنه ءلم يكن ضبهاط الحالات يجندون عملاء جدداء وكان العملاء للسجلون بالقعل متقدمين في العمر، وكانوا قد فقدوا اتصالاتهم، ولم يكن بيسدو أن هناك من يهستم». وصسدم كثيرون في الوكالة في اوائل ١٩٩٢ عندما ابلغ ملتون ببردن رثيس قسم شرق أوروبا والاقطاد السوفيتي ـ وقام كدلك بدور كبيس في دعم وكالة الاستحبارات الركزية للمتمردين الأقفان في الحرب الوحشية ضد الاتصاد السوفيتي. مراكزه في الخارج أن روسيا سوف تعامل الآن كأى دولة صديقة أشرى مثل المانيا وفرنسا. ولم تعدُّ وكالةُ الاستَخْبَاراتُ الركزيَّةُ تقوم. بتجنيد عملاه للنجسس على الروس كما أغلقت إبارات للراقسة بوكالة الاستسفيارات المركنزية ورفيعت اجبهزة التنصت من انصاء الشرق الأوسط وأوروبا. وقال مسئول متقاعد:

200

قال أحدهم بوكالة الاستخبارات الركزية: أهفانستان ويدير هده العملياة؟ إنه أمرر شهديد الضخامة، ومساكان لسه أن يقسوم به بمقــــرده،



ءان تعرف أبدأ الخسبائر التي تعرضنا لها فيما يتصل بعدم الاستفادة من انهيار الاتحاد انسوفیتی، کما رُد صْباط سوفییت سابقون رفيعو المستوى لديهم معلومات استشبارية أو غيرها من للعلوسات «لقدرد جواسيس متبرعون على اعقابهم. وكنان ذلك أمراً يدعو للدهشة، وحسيما أعلم فلم يقاومه أحده.



وثغير الموقف يعض الشيء عندما تولي كلينتون السلطة سنة ١٩٩٣ وفي ذلك الوقت كان بير مكلفاً بالعمل بناء على طلبه في موقع صغير متقدم لوكالة الاستخبارات المركزية في دوشنبه بطاجيكستان القريبة من الحدود الأفضانية، وكنان يراقب عناجزاً الأصنونيين الإسلاميين الذين تدعمهم السعودية ـ وهم طلائع طائبان ـ وهم يعززون قواعد التدريب ويجذدون المؤيدين ويجرون العمليات داخل حدود الإثحاد السوفيتي السابق وفي سنة ١٩٩٥ انتقدت الوكالة انتقاداً

كبيراً بعد الأخبار التي قالت إن مصدراً يتقاضى اجرأ في جواتيمالا تورط في مقتل صاهب فندق امريكي وزوج مصامية امريكية جوائيمالاي. وكنان اسم ذلك المصدر قد غال ضمن كشوف رواتب وكالة الاستخبارات المركزية رغم معرفة إدارة العمليات لانشطته. ورد جسون دويتش، ثالث مسدير لوكسالة الاسقة بارات المركزية خالال ثلاث سنوات، على ثنك الإنتسهاكات وعلى الخنضب العنام بإصداره توجيها يدعو فيه إنى الحصول عثى موافقة مبدئية من القيادة قبل تجنيد اى شخص له مشاكل جنائية او متعلقة بحقوق الإنسان. واوضح دويتش فيما بعد ان الموافقة تقوم على اختبار توازن بسيط «هل المكسب المحتمل في الاستخبارات يستحق الثمن الذي قد پرتبط بالتحامل مع شخص ربما یکون

وأعلن دويتش وزملاؤه ءامىر التطهيره، كما بات يعرف، مصحوباً بأفضل النوايا، وكان يتضمن شروطا لمراحمة كل حالة على حدة. إلا أنه من الناحية العملية شطب مثات «الأصبول» الجنواسيس من كنشبوف رواتب وكنالة الاستنخبارات المركزية بلا تعييز، مما كنان له اثره المدمو على عندينات مناهضة الإرهاب في الشرق الاوسط.

وأدى أصر التطهير إلى خلق سلسلة من لجان القحص في مقر وكالة الاستخبارات المركزية فقبل تجنيد أي جاسوس جديد، كان على ضابط الحالات الحصول على موافقة من نجمة المراجعة الكبرى. ويتذكر ضابط سابق ذلك فيقول: «كان الأمر أشبه باختصاصي أمراض قلب في كاليفورنيا يقرر إذا ما كانّ بإمكان جراح في مدينة نبويورك فتح صدر سريض أم لاه. وكنان تقبيم الجواسنيس المتملين يقوم به موظفون ليست لهم شيرة مباشرة مالعمليات السرية (ويتنكر روبرت يسر ذلك قسائلاً «الأمسريكيسون يكرهون ... ~ الاستحبارات - يكرهونها وحسب»،) وفي رأي ضماط العمليات، فإن أهم أسلحة في الحرب

وصعهم ضبابط مشقاعه يأثهم «لم يكونوا بقودون سياراتهم إلى أحدد مطاعم مدينة واشنطى ليلاً لخوفهم من مشكلة الجريمة ،

وأخذت لجبان بيروقراطية أغرى ءتتكاثر كالأرانب، الواحدة من الأخرىء كما قال رئيس مركز سابق. أما الضباط التمرسون الذين كانوا متشددين بشأن الاستمرار في تعيين الصواسيس فقد وجدوا ان الصصول على موافقة قبل اتشاذ أية خطوة مسانة انتقال من لجنة إلى أخرى، وقال الضابط للتقاعد إنهم دفي الأيام الضوالي كانوا يقولون انهب وانت بهم «. ومع ذلك كنانت هناك عملية مراجعة أخسرى تعسرف باسم ونظام إعطاء صلاحية الجاسوس، وقال لي ضابط متقاعد آخر: مكان لا بد أن فكتب الكشيس من الأوراق كي يقضى الرجال بالمركز في كتابة التقارير وقتاً يزيد على ذلك الذي يقضونه في الشارع».

وقال منابط ثالث عكان أمراً لا معنى له انظر، لقد كنا نجند أشخاصاً كريهين، وكنت اتعامل مع رجال سيثين. قندن لم نكن نجند أنَّاساً يتسمون بالبراءة». ومضى قائلاً: «ما فعلناه بانفسنا جرم في حقنا. وهناك سنة اشخاص طيبين يحاولون إصلاح الأمره.

وقال روبرت بير عن الإعلان: «لقد جعل يوم العمل أسهل بكثير، كنت أشاهد السي إن إن وحسب، ولم يكن هذاك من بيالي ،. ولم يكن لدى المجموعية الجنوبية الصيوبة التابعية لوكنالة الإستخبارات المركبرية المكونة س ثمانية مراكز قي وسط أسيا .. وكانت جميعها سهددة من قبل المنظمات الأصولية، وخاصة هي اوزبكستان وطاجيكستان وتربطها صلات بطالبان وبن لادن \_أى عملاء، بحلول منتصف التسعينيات «كائت الوكالة ترحل»

وكالة الاستخبارات المركزية، اقام بير سراً في بيروت وغيرها من مناطق الشرق الأوسط، وكان بدرك جيداً قدرة المنظمات الإرهابية على إخفاء آثارها. وذكر لي أنه عندما بدأت وكالة الاستخبارات المركزية في ملاحقة منظمة الجهاد الإسلامي، وهي جماعة لبنانية منتشددة لها صلة بسلسلة من أعمال الإختطاف في عهد ريجان، «قام رجالها بالاطلاع بشكل منظم على الوثائق في أتصاء بيروت، بل وتدمير كل سنجالات الطلاب. كما بيان وضعوا أجهرة تنصت في مطار بيسروت واستطاعوا بميير الأمريكيين. كانوا بعرفون من بريدون خطف قبل أن تهبط طائرته ،. وتغلب الإرهابيون على قدرة الأمريكيين على التقاط المحادثات في أنحاء العالم عن طريق تغييبر شفراتهم باستمرار ــ وكثيراً ما كانوا يقومون بما هو أكثر من مجرد تغيير العانى الجمل التي تستخدم عادة. وقال بير: «هناك كأبر محمد الرف بينهم». وفي إشارة إلى الإرهابيين الذين وجهوا ضربة الصادى عشر من سيتمير قال: «هؤلاء الناس بارعون إلى

بترتيب خاص مع مجلة

۸ لکتوبر ۲۰۰۱

وعلى عكس الكاثير من كبار السلولين في

حد کبیر جدا .. 📖

The New Yorker

ترحمة أحمدمحمود



#### مذهبهم ومعتقداتهم

وجمع الأفغانيين سنيون متمذهبون بمذهب أبي حيفة لا يتمساهلون رجمالاً ونسماءً وحمضربين وبدويين في الصملاة والصوم سوى طائفة (نوري) فإنهم متوغلون في التشيع ولهم محاربات شديدة مع جيرانهم السنيين ولا يبالون بالصلاة والصوم وإنما يهتمون بأمر مأتم الحسين (رضي الله عنه) في العبشرة الأولى من المحرَّم ويضربون ظهبورهم وأكسافهم بسلاسل مكشوفة.

والأقعانيون مع شدة تعصبهم للدين والمذهب والجنس لا يعارضون غيرهم في حقوقهم ولا يتحاشون عن أن يرورا شيعيأ أو غير مسلم يقيم مراسم دينه ويلا يمنعون المستحقين منهما من نيل المراتب العالية في حكومتهم. فإنك ترى أرباب المناصب في البلاد الأفغانية من الشيعيين (القزل باش). وكل أفغاس يزعم أنه أشرف الناس لكونه أفعانيا ولوكان فقيرا وأمه لا يوجد الإيمان الكامل والإسلام الخالص إلا في جنس الأفغان والعرب. وكل قبيلة إذا أرادت أن تبرم أمراً فلابد أن يجتمع أمراؤها للمشورة وتسمى هذه الجمعية عندهم بجركه. وإذا قتل أحدً من قبيلة أحداً من قبيلة أحرى فكل فرد من أفراد قبيلة المقتول يرى أنه من الواجب عليه أن يجتهد لأخذ الثأر بقتل رجل من قبيلة القاتل ولا يقتنعون بقصاص الحاكم ولا يتجاوزون عن ذلك ولو مضت عليه أعوام إلاّ أن يستجير بهم القاتل. وهكذا تكون الحال إذا قتل أحدٌ من عائلة أحداً من

وقدوقع كثيراً أن الابن قتل أباه والأخ قتل أخاه ولا يحقد الصلح بين القبيلتين المتحاربتين إلا بالمصاهرة



# مسا بعسد طالبسسان

📰 🏗 الذي يجري في افغانستان ليس اكثر من مشاهد من فيلم سيتمائي، اعدله السيتاريو عنذ بدايات العام، ويقوم سيطولت، الرباعي الفشاك: بوش .. تشيني - باول - رامسهيلا. ومعيهم في أدوار البطولة اللبانيية كوكيسة من الضبياط العظام من أساطين أسلحة العر والجحر والجوء الذين يقبحون في غرف العمليات وراء الأجهرة الإلكترونية الجبّارة، وتناط بهم مهمة توفير اكسر قدر من الإبهار والإثارة، أما دول انتـَحاثف فهي تؤدي دور - الكومبارس ، الذي لا يطلب منه اكثر من الظهور في خَلَقْبِةَ المُسَاهِد لتصوير عمقها وجلالها

الفرق بين هذا الفيلم وغيره مما استجشه هوليوود أنه من تناتيف السيناسيين وإخراج المسكربين، وأن نهايته مفتوحة، في انتظار الحقيقة الأفغائية التي تتشكل على الأرص، ولم تكن بحاجة إلى ذلك الاحتشاد المهول أو القصف المجنون وهي بغيير ذلك كانت ستنصبح في وضع افضل لاريب، لكن مــَشرج القبلم أراد أن يوفر له أعلى درجات الإثارة، لأن عينُه مركزة على الجسمسهور الأصريكي الذي لايزال أسسيس الانف هسال بما جسرى في الحسادي عسشسر من سيتمير، الأمر الذي جعله متعطشًا للانتقام، وثم يكن النسيناسينون اقل منه انفعنالاً، لانهم بدورهم متعطشون لاستعبادة الهيسة ورد المُهانَّة ، لذلك قلم يكن هناك مقر من إخراج القيلم على سحو يلبى رغبات الجميع وهؤلاء يريدون أن يروا باعينهم مشهد سحق «الاشرار» وتدمير مملكتهم، وانتصار الرباعي الأمريكي المتاك

## السبيناريو قديم حلقًا، واقدم منه فكرة

الفيلم، فأسامة بن لابن وجماعته من قبادات تنظيم «القاعدة» متهمون في كل العمليات التي وجبهت ضد المنشآت والمصالح الأمريكية، من تَفْجِير «الحُبِر» بالسعودية (يوبيو ٩٦) إلى تفجير سفارتى الولايات المتحدة فى كينيا وتنزانينا (اغسطس ٩٨) إلى تعصير المدمرة ، کنول، فی عندن (اکشویر ۲۰۰۰). بعد هذه للعسليات اصبيح اسم بن لادن يُوضع على الطاولة علما وقع حادث في أي مكان بالكرة الأرضية، حتى كان أول من اشتبه فيه حين سقطت الطاثرة البوينج المصرية عام ١٩٩٩

ف ہے می ہے ویادی

ستقوط النظام لنزيعنى نهاية طالبان، التي لن تختفي من الساحة، وإنما ستتحول إلى حركة مقاومة جهادية. مستفيدة من كوادرها الملتزمة التي يقدر عددها بما يتراوح بين ٤٠ و ٥٠ ألف مقالة ومستفيدة أيضا من أجواء الغضب التي تسبود الساحة الأفغانية من جراء القصف

T-8 3

قرب نيويورك. تم استبعد بعد ذلك، وأصبح لاسم والشظيم التابع له في العناوين الثابتة للإرهاب الدولي، وهو ما عبرت عنه مجلة «نيوز ويك، في عبيدها الصبادر في ٢ / ٢ / ٢٠٠١، حيث نشرت تحقيقًا مطولًا وموسعًا عُن الإرهاب المالي استغرق ١٢ صفحة، كان محوره «بن لادن، و «القاعدة»

في هذا التصقيق، الذي تضمن أكثر من بوضوع، إشارة إلى بن لادن بحسبانه «التهديد الاكتثر مساشرة وخطورة على الأمن للقومى الامريكي، ــوانه زعيم نشبكة ارهابية «سبقت الجهود الدولية المصممة لتدميرهاء ـ وهي تعمل «بصورة مكشوفة لشن حبرب مقدسة ضد الولايات المقحدة وحلفاتهاءا

ليس ذلك فحسب، وإنما نسبت للجلة إلى مسئول امریکی۔ لم تذکر اسمه ـ قوله إن بن لادن بريد برنامجا تخريبيا مدته مائة عام (!).

وان اصابعه معتدة إلى الشيشان والقلبين وإندونيسيا والولايات المتصدة والأرض للحتلة في فلسطين. ولأنه بهدده الخطورة، فسإن مخططاته استهدفت المصول على أسلحة الدمار للشامل. في هذا الصدد ذكرت المجلة أن احد المقبوض عليهم في تفجير سفارتي الولايات المشحدة في كينيا وتنزانيا ذكر أن بن لادن وجماعت حاولوا شراء كمية من اليورانيوم بقيمة مليون ونصف مليون دولار من تَصِار سودانيين في السوق السوداء، كما ذكر اللهُ عون الأصريكيون أن بن لادن وأحد كيار معاونيه حاولا في مرات عديدة، منذ عام ١٩٩٢ شراء مكونات لتصنيع قنبلة نووية!. وأضافت دنيوز ويك، أن «الضبراء يصدرون» من أن الزعيم «الإرهابي» قادر بسهولة على صفع ما

أضاف التقرير بقول: لقد قام الجيش يسيمي بالقنيلة القيدرة، التي هي متبقدرة تَطْيديَّهُ، ويمكنها نشر مواد مشعَّة قاتلة فوقّ

منطقة واسعة. وقد تكون قنبلة كهدَّه، أو قنبلة اخرى بيونوجية او كيميائية توازيها في خطورتها، موجودة لمن بريد شراءها في السوق الدولية السوياء



أما كنان قدر المبالفة أو الإششاراف في ثلك المعلومات، قإن المجلة قدمت بن لادن باعتباره اخطر رجل في العالم، الذي يهدد الكرة الأرضية من اقصاها إلى اقصاها، وخططه التدميرية موصوعة لكيّ تشيع الشراب في الكون لمائة

كان واضحًا في تقرير «نيوز ويك» وفي إشارات أخرى عديدة، إن إدارة الرئيس بوش الابن ــ الذي تسلم منصب في شبهس يناير ــ ادرجت ضمن اهتماماتها موضوع بن لادن وجماعته ونظام طالبان الذى يؤويه ولم يكن مصادفة بطبيعة الحال ان تسلط الإضواء على بِنَ لِادِنَ وتَصبوره على ذلك النَّحو الرعبِ بعد شهر واحد من تونى الرئيس بوش للسلطة،

تكمل الصورة وتختصر علينا جهود البحث معلومات اخرى مهمة نشرتها المجلة ذاتها في عسدد ١/٢/١٩ ، ٢٠٠١ في تقرير تحت عنوان إعبادة التَّفْكيْسِ في بِنْ لِآدِنْ، وَفَيْسِه ورد العص التالي: شرعت وكالة الأمن القومي (الأمريكي) في الإعسلان عن توفليف خميسراء في اللخسة الأوربكية، لإضافتهم إلى مجموعة المتحدثين بلغة الساشينو، وهي النغية السائدة في افغانستان. فضالاً عن اللغة العربية التي هي لغة بن لابنُ الأم. كذلكُ تشرف الولْأَبِأَتَ المُتُحدةً على مناورات كتيبة «حفظ السلام» في اسيا الوسطى (ستترا لاسبات)، التي ضمت مثاث من المطلبين، من الولايات المتحدة واوزينعستان وقازاقستان وقرغيرستان وتركياً. وهؤلاء بتدربون على القفز من مروحيات وطائرات تحلق على ارتفاع منخفض في الجمهوريات (السوفيتية سابقاً)، المجاورة لأفغانستان.

(الامريكي) أيضًا بإرسال طائرة النقل الصربية (سي ١٧) المتقدمة من الناحية التعولوجية، في رّحلة دون توقف، من الولايات المتحدة إلى

هذه الشرنيسات كانت جارية والبعت المسابرها، على الإلقادية والبعت على ينسورها، على ينسورول وواشنطن، وقد ين ۱ اينام من المسابر والمسابروة ضوب بن لانن وجماعته واسقاط نظام طالبان كان مُعدًا وجاهزًا للتنفيذ، سواء وقد ذلك البجوم الم بغيًا وقد ذلك البجوم الم المغيّر المنابعة واسقاط المنابعة المعربة المعربة المنابعة واسقاط المنابعة المعربة المنابعة والمنابعة والمنابعة والمنابعة وقد ذلك البجوم الم لم يقي

#### [ ۲ ]

علي عكس ما يتصور كثيرون، فالأمر ليس كله شرا، لأن الولايات المتحدة بالهجوم الكذف الذي شنشه، وبالاحتشاد الدولي الذي أقامته، أسدت من حيث لا محتسب خدمة جليلة لنطام حركة طالبان، لأنها أنهت عمره الافتراضي في السلطة بعد شمس سنوات من تبوئهم لها (سقطت كابول الحاصمة في ايديهم خلال شهر مِتَميرِ ٩٩٦). ذلك ان حكومة طالبان بعدما تفلت عن دعمها باكستان، وبعد أن سحبت اعترافها مهاكل من للملكة السعودية ودولة الإمارات، فقدت شرعيتها من الناحية العملية على المسدوى الإقليمي، وهي التي لم يعشرف شرعيتها أصلاً على المستوى الدولي، وبعدما أغلقت الدول الست للحيطة بها حدودها معهاء قَـقَـد سـدت أمامـهـا كل المناقـذ البـرية، وهي سقطوعنة الصنلة اصبلأ باية مناشذ بحبرية. وهصارها على هذا النحو، سياسيًا واقتصاديًا، لَنْ يَمِكُنَّ النَّظَامُ الْمُنْهَاكُ مِنْ الْأَسْتَمِرَارِ مَهُما كَانْتَ قدرته على العسمود (خبلال استابيع قليلة سعنظس مخزونه من الوقود مثارً وستصباب الحركة في البلاد بالشلل) وإذا اضفت إلى ذلك أن قوات التَّمَالِكُ الشَّمَالِيَّةُ تَحُولَتَ إِلَى رَاسَ حسرية لإسسقناط النظام، وهي للدعنومية بكل إمكانيات الصملة الامريكية، والمؤيدة بالدول المصاورة، التي فنتح بصحَسها حدودها لها. همسوسنا اوزيكستان التي تبين انها اصبحت قاعدة عسكرية أمريكية مهمة في وسط آسيا، فسسوف نجدان ومسول ثلث القبوات إلى العاصمة واستيلاءها على مقانيد الحكم نيس

المراسعة والسيدة من المنافعة والمنافعة المنافعة المراسعة المنافعة المراسعة المنافعة المنافعة

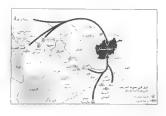
رابارق السحارة الحكومة بماجة إلى قل تلك العشارة المحكومة بماجة إلى قل تلك العشارة المحكومة بماجة إلى قل تلك العشارة المحكومة والفيادات المتكونة، قل من المحكومة والفيادات المتكونة ألى بيدا المتكونة المتكونة ألى بيدا المتكونة الم

لقد الرت الإمارة الأمريكية أن تستعرض قوتها وعضلاتها في سماء افغانستان، وأن

ورافسدار الورق المساور الورق المساور الورق المساور الورق المساور الورق المساور الورق المساور ا



المسدر كتاب طائبان. من هلم الملا إلى مدرة المؤمدي، موثري مفيط الله حقاس. من إصدارات معهد الدراسات السياسية بإنسالام أنياد، عام ۱۹۹۷





الرحماني معاد مد سطوط سامل طالباني التي سلود المقابل التي سلود القطاباني التي طالبات استقدوا الم حرفة العالميان التي طرفة المقابل المستقدوا الم حرفة العالميان المستقدوا المواجعة المقابلة المستقدمة المقابلة المستقدمة المقابلة المؤسسات المواجعة المقابلة ال

مداً التحويل من سلطة حاكمة إلى جبوكة مقاورة جهادية مغروج اثن بلوة أي محيط طالدان وقيماً علمه والله أورانات أخيا الصدر على فيادة الحركة، وإن القطيمات مصدرت لحكام في فيادة الحركة، وإن القطيمات مصدرت لحكام (الإلامية بالإستطاء العمل كالذاة معداتين لوديجة إن وضع مسحح جده في طبية الأطلاع وسائلة الموسطة والإنصال، قبان أولك الخاصة اعطوا مق المتصرف التقاوية، دون أبوره إلى المناسبة مراجر أداف وخلط للطاؤية، دون أبوره وإلى البائلة عام أحيا الدافقة وخلط للطاؤية، دون أبوره وإلى البائلة العالم المناسبة المراجر أداف وخلط للطاؤية، دون أبوره إلى البائلة العالم المناسبة المراجر أداف وخلط

س مرد الزاوية، العلى ازعم ان الحسالة العسكرية الإمريكية ادت من حيث لا تحتسب خدمة لطالبيان، بمسعيها لإسقاط نظامها، ودفعها الانتقال من مقاعد السطة إلى خنادق المقاومة حيث وإذا !!

#### [+]

إن خاورة «الماليان المعدا المضات خدس سيزت أم السلطة المستقدة الجدمة الرأة المستقدة المستقدة المستقدة المستقدة حدد المستقدة المست

ومن الشاهية العملية، قَإِنْهَا خَلال السنوات

الخمس الماضية أقامت كياناً سياسياً مبسطاً ومشوها باسم إمارة افضانستان الإسلامية، وتصبيت على راسبه «أميسراً للمؤمنين» في استرجاع لاحد عداوين العصر الإسلامي الأول، وشبعتت تقبسنهنا بمطاهر النباس وأشكالتهم وسلوكىياتهم، ولىم تعن بشىء له قىيمتىه فى البئد، وإنَّما عَاية ما بهصت به هو دور الحراسة للمدن والصدود، ورد هجوم قوات الشصالف الشمالي، التي لم تكن تشكل في السابق خطراً يدكر وقد انكشف موقف حكومة طالبان تماماً حين شحت الأمطار واشتدت المجاعة في شتاء العَسام الماضيي (٢٠٠٠)، الأمسر الذي أدى إلى تُرُوح حوالي ٢٠٠ ألف شخص من القرى إلى المدن، ووقاة أعداد من الأطفال لم يتم حصرها، ولم تستطع حكومة الحركة أن تفعل شبئاً إزاء تلك الكار ثة

مسبب الله الضيرة وسوه التصرف من جاذب عناصرها، ومن حراء الحصار امولي النسبي المن فرض عليها - أهز الحرجة المبحث في اللهاية عاجزة عن أن تقدم شملاً المجمودة على اللهاية عاجزة عن أن تقدم شملاً ونعطل المراقق ويؤس الشدسات و ونطل المداعد في المرادة وتعطل المراقق ويؤس الشدسات المساحدة عن المرادة وتعطيره، وما المستحدة المستحدات المستحدة المساحدة المستحدة المستحدة

السؤوح واللنجسوء إلى الدول الجساورة حسلأ لمشكلات السُّلم، بقدر ما كان حالاً لمشكلات

هذا الإنسداد جسد المازق الذي عباني منه نطام طالمان، الذي قال براوح مكانه خالل السنوات الشلاث الأخيرة، حيث لم يكن قادراً على التسقيدم إلى الأمسام، ولم يكنّ واردا في سبان قادته أن يتراجعوا إلى الخلف. من ثم فبإن الحسملية العسسكريية الراهنية حلت لبهم الإشكال (هل تقول إن القصف في هذه الحالة قان هية من السماء؟؛) \_ إذ إنها بذلك أعفتهم من تكاليف الحكومة إزاء رعاية المجتمع وسميته ودفعتهم إلى الانتقال إلى ساحة الجهاد التى قد يكودون أقدر على الاداء والإنجاز فيها. هذا إدا فترضنا أن قبادتها الراهنة فللت كما هي.، ولم تخبتف من المسرح لسبب أو آخبر، وهو منا سنتطرق إليه بعد قليل، حين نصاول الإملال على «سيناريوهات» للستقبل. فشلهم في السياسة والحكم ليس مفاجئاً،

وهو ما اشرت إليه فيما كثبت عنهم قبل اكثر من عنام، هيئ أدركت من لقناءاتي مع عناصسر الصرُّكة وبعض قياداتها أن «النَّظام» لا تتوهرً له مقَّومات الاستمرار، وأن طروفاً تاريخية استندعتهم لاداء دور «الإطفائي»، بعندما قلل قادة المقاومة الذين قبضوا على السلطة بعد جلاء السوفينية (بوجه أخص قب الدين حكمتينار وبرهان الدين ربانى ومعه أحمد شاه سعود)، هؤلاء ظلوا بِتقاتلون فيما بينهم طيلة الفستسرة بين عسامي ٩٣ و ٩٤. وللإطفسائي دور يؤديه ثم يحود إلى مواقعه، لكشهم غامروا بالهمة ولم يخادروا، فحملوا انفسهم بما لم يكونوا مسؤملين له، الأمسر الذي اوصلهم إلى مازقهم الذى انقذتهم منه الحملة العسكرية

ما كان لذا أن نقوقع الكثير في الحكم من دماعات مقطوعة المئلة بالدنياء ومحدودة المعرفة بالدين، انتقلت من المدارس الدينية إلى مِبِهات القشال، ثم وجدت نفسها فجاة شابضةً على السلطة في البلاد. ثعم نست فيهم براءة وإخلاصاً شبيتين، وغيرة على الدين لا حدود لها، لكن ذلك كلهُ كَانَ مِنْ قَبِيلِ ٱلعوابِا المستَّة التي تقود المرء إلى جهنم احياناً، من جبراء قصور إبراكه وسوء تصرفه.

صميمهم شرجوا من عماءة المدارس الدينية، (كثرهم تلقوا تعليماً متوسطاً وصماروا «مسلالي» واقشهم اكسعلوا الشموط إلى نهمايتسه واصبحوا معولوية ، وهي شهادة أعلى اقرب لى «العالمية» عند الأزهريين (قرأت أن «أمير المؤمنين، محمد عمر حرج إلى الجهاد، قبل ان بحصل على شهادة «الملاء، ولكن لسعة لطلاعه النسسبي على العلوم الدينيسة أعلى شهادة فَخُرِيةَ تَعْرِفِ بِاسْمِ «الْلَا الْإَعْزَازِيةَ»).

نَلَكُ الْتَدَارِسِ الدَيِنْيَةَ كَانْتَ مِنْ طَرَازُ خَاصٍ، فَهي امشداد وفروع للمدارس «الديوبنديه»، مستجسة إلى مسديقة دديوبنده بالهندء التي تاسست قبل اكثر من ٥٠٠ سنة، وتبنت فكراً موغبًا؟ في التشدد واللحافظة، وحصرت تقسبها ني حدود اللذهب الحنقي السائد في شبه القارة الهندية، مع التقليل من شان للداهب الأشرى، واتهامها بالانصراف في التحاليم واستقالمه.

جميعهم خرجوا من عباءة اللدارس الدينية. أكثرهم تلقوا تعليماً متوسطاً وصاروا ، ملالي، وأقلهم أكملوا الشوط إلى نهايته وأصبحوا ، مولـــويـة ، وهي شـــهادة أعلى أقـــرب إلى والعالية وعند الأزهريين

وهو انهام بعمل إلى حد التكفيس بالنسبة للسلفييين المعروفين باسم والوهابييينء، ويسبب تعصبهم للمذهب الحنفى اعتبروه هو السُّنة (ينطقونها سنات)، وماعداه مسكون بالبدع (بدعات)

انْتَشْرَتَ هَذْه اللَّارِسَ فَي أوسَاطُ اللَّاجِئُينَ الإفعان، خصوصاً أنها كانت تتكفل بتقطية نفقات إقامة طلابها، وعادة ما تقولي إدارتها شخصيات دينية مصروفة، وتمول عن طريق التبرعات من داخل وخارج باكستان، بالإضافة إلى ما كانت تتلقاه من دعم من قبل الحكومة الباكستانية، خصوصاً في عهد الرئيس الأسبق ضياء الحق.

بعدما برر دور الجهاد الأفضائي ابتداء من منتصف الثمانينيات ازداد الإقبال على الأحراب والمتقامات الجنهادية، من قبل كل قشات الشعب الأفغاني، غير أن تلك الأحراب خصصت مراكرً خاصة لطلاب الدارس الديثية ، التي عرفت باسم ءمراكرُ طالبان، (في اللغة الغَارسية تَجِمع عَلَمَة طالب بِهذا الشَّكَلِ} .. فقد كان أولئك الطلاب اقضل تعليماً من غيرهم واكثر انسجاماً مع بعضهم البعض .. الأمر الذَّى يعنى أن شباب الحركة كانت لهم قدم في الجهاد منذ وقت مبكر نسيباً، وقادتهم كاتوا بدورهم قادة ميداتيين عملوا ضمن الأهزاب الجهادية الأخرى.

من بين الأصرّاب الجهادية العشره التى اشتركت في الثقبال ضد السوفييت، كان إقبال طلاب الدارس الدبخية أكبر على اثنين مشها، لسبب جوهرى هو أن قيادة هذين الصربين كانت معطودة على اثنين من العلماء والمولوبة عن والصربان هما: الصرب الإسلامي الذي قاده مولوي محمد يونس (من مواليد عام ١٩١٩) وحرب الانقلاب الإسلامي (الانقلاب هنا

في معناه القارسي معادل لكلمة الثورة) الذي تزعمه المولوي محمد نبي محمدي (مولود في سنة ١٩٢٥)، والحزب الأَهْيِر تَمَتَّعُ بِجَادَبِيةً خاصة من جانب طلاب المارس المينية لكثرة أعداد المولوية والملالي فيه، الدين كانت سعهم أعداد من أنباع الطريقة النقشبندية، ثم لأن حزب المولوى محمد نبى كان يدير عدة مدارس بيبية في داخل أصغانستان، وفي مدينتي بيشاور وكوبنا الباكستانيتين الحدوديتين وكان الملا محمد عمر زعيم حركة طالبان من طلاب تلك المدارس.

من هده الميسنة الثقافية خبرجت عناصر طالبان، لكن البيثة الجغرافية والاجتماعية التي خرجوا منها كانت لها تأثيراتها النى تقل اهمية على مسار الحركة ومواقفها. فقادة الحركة ليسوا افخاسا فحسب ولاءن قبائل الدشقون فقطء ولكنهم من منطقة قندهار بالمرجة الأولى وغير القندهاريين لم يبتعدوا كثيراً عن القاطعة، وإنما ظلوا ينتمون إلى مقاطعتين مجاورتين في الجنوب الغربى هما زابل وهيلمند أو مقاطعة أوزوزهان الملاصقة لقندهار وقندهار الولاية هي أصل الأفغان، وعاصمة

بولتهم، التي اسسها في عام ١٧٤٧ احمد خان الإبدالي، للعروف باسم لحمد شاء بابا، واهلها لهم سلمات خاصة في هيشاتهم وتيابهم وطبائعهم، وفي لسانهم أيضاً، حيث لفتهم هي البشتو القصحي، أما بقية البشتون فبتضاطبون بصاميتها. القندهاريون قاماتهم متينة وحواجيهم كثيفة الشعر وشواربهم غزيرة ولحاهم ضخمة، بميزهم ايضاً أن

سراويلهم وانسعة جداً، وعمائمهم من قماش أسود بطول سمعة امتارء بذبل طوله خمسة اشبار، وهو ما يتمسكون به ويعتبرونه من

وإذا كبان مسلمو افخانسشان مصافقتين بطبيعتهم فمسلمو قندهار من الغلاة الأشداء في كل شيء. وفي الحرب ضد السوقييت كاثوا الإكثر إقداماً وثباتاً. حتى أنهم كانوا يستنكفون الانبطاح على الأرض اثناء الغارات، ويعتبرون ذلك عاراً لا يُليق بكرامـة وكبرياء المصاربين. لذلك فإنهم كانوا يقللون وقوقأ في تحد كلفهم الكشيس. من ثم فسلا غسرابة في أن كسأن بين القندهاريين اكبر عدد من الشهداء والمعوقين والأرامل. ويسبب كبيريائهم وأنقشهم كنانوا يَعقُونَ مِنَ الْحَدَمَةُ العَسَكَرِيةَ فَي طَلَ الحَكُومَاتُ السابقة، وحين كان السوفييت يريدون معاقبة احد من جنودهم قبائهم كسانوا يرسلونه إلى جمهة قندهار، التي حفليت منهم باكبر قسط من الدمار ، حيثُ قبل لي أنه ما من غرقة في بيت بالمدينة إلأ وأصابتها نيسران القاذفات السوفينية. وبسبب شدة القشال الذي أرهق السوقييت في تلك الولاية ، فإنها كانت أول ما سارعتوا إلى الانستحتاب منه، حبين البرروا الخروج من المستنقع الأفغاني

يروى البسلاذري في «فستسوح البلدان» أنه حبن فتح السلمون قندهار في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (سنة ٢٢ هجرية) ارسل قائد المسلمين في ثلك الصعلة، الحكم بن عميرو التغلبي مجعوثا يحمل البشارة إلى امير المؤمنين. وحين ساله سيدنا عمر أن يحدثه عن تلك البقعة التي تم فتصها، رد المبعوث ـ واسمه سمار العبرى \_قائلاً: سهلها جبل، وماؤها وشل (الليل وشحيح)، وتعرها ذَقَل (ردىء) ونصفها بطل (من الأشقياء وللكلمة في لسنان العرب مُعتَيانٌ متناقضًان)، وغيرها قليل، وشرها طويل، والكثير بها قليل، والقليل بها ضافع، وما وراءها شرمتها. فا سنمع عنصر بن الخطاب هذه الأوهساف

سال المبعوث: اسجّاع انت أم مخبر؟ فقال بل مخبر، فأطرق ابن الخطاب لحقلة ثم أمر بالكف عن التقدم في الفتح إلى ابعد من قندهار. هذه الخلفية تسلط الضبوء على جدور

وطبيعة الشخصية انقندهارية التي تشكلت ونمت في أجواء اتسمت بالخشونة والقسوة وشقاف ألىميش، الامر الذي اورثها الصبلابة والعناد والقدرة الفلاقة على تحمل المشلق. تجلى ذنك في نمط حياتهم وفي سلوكهم، وفي العابهم ايضاً، فمن بين الألعاب مسابقة يقيسونها تضتبر صالابة المره وقدرته على الاحتمال، فيقف نفر من الشجان في جلقة، ويضع كل واحد منهم جمرة مشتعلة على سناعده، ويفترض أن يصفيها هكذا إلى أنّ تنطقيء وتصبح رماداً. اللعبة تستفرق وقتاً ليس بالقصير، وتتطلب من المشاركين فيها قدرة غير عادية على احتمال الألم والعناء. لأن ان يتحرك من مكامه أو يشاوه، يستبعد من الحلقة، ويخرج مهزومًا وكسير النفس والقائرُ من بقى ثَابِتًا فَى مَكَانَه بِغَيرِ حراك حتى تخعد النار في الجمرة!

من يدرك هذه الأبعاد في الشخصيبة القندهارية التي تطبع بها القندهاريون من قادة

الهيكل البشرى الجغرافي للمجتمع الأفقاني					
معلومات أخرى	اللقة	الديانة	حجم التواجد وأماكته	العرقية	۴
اكمره أموي بصمدعياقي	البشتو		ا/ ١/ سن قسكان	البشتون	1
فی آفیجاسیشال و فیم پیسیگاه دا میراسیمم		ولمناف مناسب	يتركزون مى الجوب الشرقي	nultila.	
يستيشاء سراستم		تورىءفىسهم	علم المعدوء مع باكستال الشي		
سامسانحيام المكرمة		شبمة	برحديها الحجر		
والحبيبش مند نشكا	j l		المشترى		
العنستان، عثراً أر					
					٠,
الدومم المرغى الثَّامَو في	الدارى (لهجة		۲۱/ م. ۲۰/ من السكان	التلجيك	1
امغانستان وبعيث خثهر	عاد سنة)		مسركسرون مي الشبعساق		
مشهم لحي النس وهم شهار		إسماعيلية أي	الشرقي		
و خرفیزان مور ڈ		آنشمال حاصة		1 1	
وراعبون بالدرجة الأولني	السارى	شيت إدانية	۲ ه از من السكان بعدشون	العارسوان	
ويقدسون حطاعلى سهم			بالقرب من الددود الإيراب		
روستمور معه می <sub>ا</sub> مهم شعب					
			وهي قندهار وغيوس ومندن		
			المدى في المعتوب والعرب ٢ ١ / من السكان منخشرون		
س أكثر الجماعاء معادة	الداري.	شيعة إمامية	٢ ١ / من السكان ممعشرون	القرساش	
في أغماستان ويشطون			قى مدى الخانستان.		
مناسب بيروقراطية				1	
وطلسيسة ماسك.				[	
1 121			1		
ويستعدمون لتالية					
لتو مسول إلي باك					_
بمحكمون في ممراب هامة	الدارق		١٩٠٢/٣٢ من السكان	الهرارا	
عبر جبال الهندركوش		راسماعيلية.	بتركرون مي ثلب اشتثت		
		وطايل من النسة	الوسطى		
	الساري مسح	سنبون أعماف	۴ د من السکن بشوگرور	الأيماق	
		Laur, James		3-7	
	كالميسر من		قي الهــــره الفـــريي من	1 1	
	التركبة أ		الرتفعات الرسطى		
	السارى مسع	سيرن لصاف	بصعة الافتيا ركوون مي	ادمون	
	كشيسر س		رلاية عور وينتشر بعصبهم		
	المعولية		Secret Sade bear a		
41	الارركيب	سيبون أجناف	ودبه طور ويتنسر بتطبيه مي وسط وشمال امدستان ۱٫۱ ص السكان يسركبرور	الاوريت	-
معظمهم رواجبون		سببيون الماك	۱,۱ س السخان يسرشرور	04,133	
	والتركبة		في شدن عماسش		_
	البرشيه	يسيون أهناك	۲۰ ۱ می انسکان و برکرون	التركمان	П
			می شمال (معابستان		
مهم استنداد على الاشمناد	التركية	سيورراعتاك	عدة آلاف يتركرون في جبال	الثرعيز	٦
السوعيش والصب	الكيشاكية		الهامور الاعمانية		
علاهون هبيون	باسيسريه	سبيوراعدك	عدة الاف يعيشون الساسا في	الياميري	_
				3 3/10 (0	
	مشرعه ردمة	إسماعولية	واحار بولاية بدحشار	1	
	شرق إيران	,		. ,	
الظبهم رعاة وهم استياد		ستيون أعثاف	٦.٠٪ س قسكان،يتركرون	البارش	- 1
الطوش باكستان	البلوشية		في الهنوب الغسرين عسول		
			معمون سيشي	1	
	البرامية				1
اهسنز درزامسيسنون		سىيون اعساف	۳. ۱٪ من السكان يشركورن	البراهي	١,
ورعويون	البارشية		غى المدود الغربي		
	البشتر				
مطره الإسلام بحدل سح	فررسب	سنوسرن أعماف	٦, / س السكال يشجمعون	الررستانيون	1
بالادهم الأمير عبد الرحس		وأهل التعبيث	في البمسي الشبرق الأوسط		
عال في عام 144.7م			لأفعانستان وتعرف معطقتهم		
, , U* U**					
-			سررسان		1
	الـــــداري	سيون منائب		الكرهسنابون	١,
	والنشتو		على الداراد الجمونيسة		
			لمور سئان		
, عدد مشيه وعلاجون	الهدوسالية	سندون جياف	معستشور على الديراف	الكوجار	1
	وطيش		الشرقية لنور سدن		
پدعی فکٹ ہے۔ رزن منهم	الهدوستان		J J, - 41,201	اليان	-
پدعی مسیدروں ہے	- June	مالان بعدد		Other	,
البسب الغرجي	والمبشيشو				
	رائدارسى الــــارـــــــــــــــــــــــــــــــ	1			
بشبهرول بلبم السبب		سبيو _'حينف	مورعون في النجاء المعانستان	Harry	١.
لسبيم القرشي	والبششو		لا سيماض الشمال، ومم		
			فيلزن ديه		
	ر ــــــــــــــــــــــــــــــــــــ		لىبلان مى		
	همدو سئامية	الهدرو سدة		الهدود	- 1
	ىمچانى		عي الذن كفحار ومزامين	1	
	ىشىر دارى				
-	11.00	السحة	۱ /مرالسکان مبحثرور	سيخ	۰,
	سجـــابن لاهـــبـــا	-		-	
			عبي دلس كلمجالز وحرادج		
	مشتو دری				

وقدهار وعبرات

شتو، داري، ثجار ومرابور، دهې عبد

مرى

مثال منهم إلى السراسيء

ولكن معطمهم عباشبية

افغانسشان، هنى احتمعت فيها سوالى ٢٠ مجموعة عرقية أهمها: النشتون والطاجيك الدين يشكلون ٧٠/ من السكان، و ليستون (١٤٥) بقسر كسرون في النصف الصوبي والجنوسي الشرقي المقحم لب كستسان، التي يوجدعنى حدودها النصف أأصر طبششون المعبروفين بقبائل والساتان والطاحبك يتركرون في الجرء الشمائي الشرقي، وإلى حد كبير فإمهم بحدون امتدادا طبائل جمهورية طاجــسكتـــان المجـــاورة، ولغـــة الاوليس هي «البشتو»، والأَضْرين هي «الداري»، التي تعد إحدى اللهجات القارسية، والاثنقان تكتبان بالحروف العريبة

البشتون والطاجيك من بهل السنة الأحدق، ويعد الشبيعة القنبة الثالثة في البلاد حيث يمثلون حوالي ٢٢/ ص السكان، وتعشيم هي الدارىء، ويشوزعون على اعبراق ثلاثة هي «الهزارا»، و«القرائياشي» و«القارسوان»، وهم منتشرون في للناطق الحدودية المتاحمة لإيران. بعدالشيعة الاثنى عشرية يائى الاوزبك (٦.٦/) الدين يتمركزون في الثناطق الشمالية مُجوارُ الحَدُودَ عَلَى ٱوْزَىكَسَتَانَ وَفَي بَقَيَّةَ القَائِمَةَ يَنْدَرِجَ التَّرْكَمَانَ وَاقْفُولُ وَالقَرْغُيِرَ



ورغم أن سركة طالبان عملت على تطعيم اليادتها بعثاصر من الاقليات الأخرى، فعينت في الحكومة وزيرين من الطاجيك والأوزبك، إلا أدها فلنت حركة بشتونية في سُمُتها العام، وقدهارية إن شبئت الرقبة . أمد القبحبالق الشمالي الذي وقف في صف للعارضة، وتشكل في أعقاب دهول طائبان إلى كابولُ في عام ٩٦، فبدو وكانه تصانف للاقتبات الرئيسية، رغم وجود بعض عناصر من البشتون على هامشه أفى المقندمية منهم قلب الدين حكمت ينار وَعَبِدالرسول سياف)، إذْ أنه يَتْكُونَ اساساً منَّ عناصر وفسادات طاحيكية واوزبكية وشيعية، ومؤيدو الدول المصاورة، النبي تعشيس أن تلك القبادات تعثل استدادات لها، عرقية أو مذهبية، لدنك هريما جباز لنا أن بقوى ان التصالف بستند في قوته واستمراره إلى الدعم الخارجي **باكثر** من اعتماده على التابيد والدعم الداخسين

### حسركية طالبيان لهنا واقع منضايس فيهي

متجانسة عرقياً وفكرياً .. وقاعدتها انعربضةً في الداخل، حيث يمثل البشمون الأعلمية التي سبقت الإشارة إليها، فصلاً عن أن لهم عمقهم المنتد إلى قمائل «البانان» في شمان باكستان، عصر أن العندهاريين ـ من دون كل البششون ـ بمثلون العمود القفرى للحركة ، عني مستوى القياده والعاعدة وبدلك فإبهم بحطول نسبيا -بالتعاف وتاييد في ولاينات الحدوث انعربي اكبر من الحدوب الشرقي، رعم انها جميعاً ولايات بشبوبية

وإذا ما اقترب المرء اكشر من تصاريس وقسمات الحركة، يجد في داحلها مستوسن ص الشمايز، الأول تعايرُ قبائلي، لأن المائلية الأن المائلية وكوادر طانبان، يحد فيها تقسيرًا لكل ما صدر

عن الحسركة من سلوك وممارسات بدءً من

الغيبرة التي هركت لثلا محمد عمر ويعض

أصبحته في عبام ٩٤، الدين قرروا تحيدي

ومقاومة مقاسد ومظالم ممثلي الأصراب

الجبهبادية حبين بسطوا تغبوذهم علي الولاية

وأداروها لحسابهم الحاص وإلى أن تحدوا

الأحزاب الإسلامية المصاربة وشقوا طريقهم إلى

كابول في سنة ٩٦، وانتهاء بنصديهم الإدارة الأمريكية، ورفضهم الانصباع عطلب تسليم

لست من انصبار الإدعساء الذي يردده كثيرون مروجين فيه نفكرة أن طالبان صناعة

باكسشانية أو امريكية، وهو ما اعتبرد نوعًا من

التبسيط المخل، الذي يتجاهل خرائط الواقع بمقتضياتها واستجاباتهاء ائتى فرضت ظهور

قُتُهُ ثالثَةً نَخْلُص البلادِ مِن الاِقْتَتَالَ بينَ حزبي

حكمتيار ورباني، لكنني أفهم وأعلم أن طالبان

هين ظهرت في الأفق، وخرجت من رحم الواقع

الأفقائع البائس، تحسركت المسابرات الباكستائية بسرعة ومدت جسورها معها

حتى شجعتها على مواصلة مسيرتها إلى كابول، بعدما أدركت أن الحكومة المهيمنة آنداك التي رجحت فيها كفة «الطاجيك» لا تكن لها

ودًا، الأمرائذي يتعارض مع مصالحه، ويعوق تطلعاتها إلى وسط آسيا، من ثم قانها وجدت في طالبان طرفًا بششونيًا مقبولاً من الراى العام، الدى يجل كشيسًا المولويين والملالي. واعتبرته مؤهلاً أكثر من غيره ـ في ظروف ذلكُ

الوقت ــ للشمالف معه، ومن ثم نقامين المصالح الاستراتيجية الباكستانية،

الإتصبال الوثيق تاريضنا، والذي تعن اكثر

اثناء مقاومة الاحتلال السوفيتي لأفغانستان:

فهو عنصر يحسب على الطرف الباكستاني

ويضغى الايحمل على موالف حركة طالبان أو

يوشك ذلك كله أن يتنحسول إلى تاريخ الأن،

دلك أننا بعيش هذه الأيام لحظات إبزال الستار

على حكم طالب س وتقلامها، وهذاك إعداد في

عواصم عدة، أوروبية واسيوية، إعدادًا لرقع

الستار على قصل جديد في «الدراماء الإضغانية،

تَغَيِّبِ فَيِهِ طَالَبِأَنْ عَنْ الْسَرِحِ، كَلْيًا أَوْ جَرَثْيًا، واحسب أننا لن نستبق كثيرًا إذا قلنا أن العنوان المقرر حتى الآن لقصل جيبد هو : ما يعد طالبان.

لا يستقيم الحديث عن ذلك الفصل قبل أن

نستكشف وجعرافيةه الساحات والاطراف

اللرشحة للمساهمة في تشخبل ذلك العلور

الجديد، بدءاً بشركيبة المجشمع الأفضائي وقواء

القاعلة، ومروراً بالشريطة الداحلية لصركة

طالبان ذاتهاء وانتهاء ممواقف القوى الإقليمية

بتركيبتها البشرية العربدة والمعقدة، التي أسهم المُوقِع الجِعْرافي تلبلد في تشكيلها، فموقع

أفغانستان في وسط اسيا حونها من الثاهية

العملية إلى معبر يمر به القادمون من شرق

القارة إلى غربها، أو من شمالها إلى حنوبها

(والعكسّ)، وأولى بدلك الصيران يطبيب

مسرح الحدث هو السباحة الأضعانيية

والدولية المعنية بمستقبل افغانستان

يحسب عليها.

وإذا كانت المخابرات الباكستاسية في ذلك على اتصمال مع المصابرات الأمريكيمة، وهو

أسامة بن لابن.

من رجال الصف الأول هما مولوى جالان الدين هقائي القائد المسكري المعروف، الذي عين مؤخراً قائداً عاماً لجيش طالبان، إضافة إلى كونه وزيراً لشئون القيائل، وله دوره اللهم في حشد تابيد القبائل البشتونية وراء الحركة. ثم مولوى عبدالكبير جاكم مدينة جلال آباد، وهو شخصية مستقلة تسبياً عن الملا عمر، وله علاقاته الضاصة مع الحكومة الباكستانية وجبهاز مصابراتها، وهو الذي اقترح من قبل تسليم بن لادن ومحاكمته في دولة ثالثة. في داخُلُ افغانستان طبقاً للشريعة الإسلامية في حالة تقريم أدلة اتهامه.

متوكل بين العناصر العتدلة وهو مالا استبعده مصوصاً ان موقعه الراهن يوفر له فرصة اقصل للاطلاع على العائم الضارجي وتطوير موقفه، وهو اللَّى كمان مقرباً من «أصيس المؤمنين» ومسدولاً عن مكتب، ومستشاراً له في ذات الوقت وقد سناعده على الإقتراب من الدائرة الخاصة لنملا عمر، كوئه أندهاري الاصل، وأنه ابن احد العنماء الذين استشهدوا إدان الاحتلال السوفيتي وهو الشيخ المحدث عبدالغفار.



بصاعلي مواقف لأطراف أخرى معنية بالشان الإفخائي، الذي أصبح يهم عدة دول أخرى في المنطقة و شارجها، وتلك الدول صريصة على أن يكون لها دور في وضع خرائط ما بعد طالبان. لأن الوضع المستجد من شانه أن يؤثر على مصابحها، بدرجة أو أخرى، هذه الدول هي: باكستان، وهي الحارة صاحبة المطحة

الاوبي، التي تشترك مع افضانستان في هدود ومصالح تنتجاوز حصة أية دولة أخرى، إد تمند قاك الحدود بطول ٦٦ ٢٤ كياره شراء وبسبب الجوارء والتداخل الحفرافى والعرقىء والأهمية لاستراتيجية التى تمثلها افعانستان كبداية لباكستان إلى وسطّ آسيا، فإنه يصعبُ ترتيب

اَهَجَانُسُنَّانَ بِطُولَ ٩ ٨٤ كيلُومَتْرا، فضَالاً عَنَّ وجود نسبة معتبرة من الشدعة في الولابات لإضعائية المشدة على الصدود، ثم إنها الدولة ئتے تدفع منذ عشرین عاماً - مع باکستان <u>-</u>

رئيسينين كانتا متعافستين ومتصارعمين تاريخياً. هما «علرائي» التي بنتمي البها الملا مجمد عمر، وقبيله «بندالي» التي كان نتممي إليها رئيس وزرانه المتوفى آلملا محمد رباسي. وهُذَا النَّمَافِسُ مِينَ القَبِيلَةِ مِنْ، يمكن إحسِاؤه من جانب ای طرف له مصنحة فی ذلك الفائى تمايز فكرى بين تبيار متشدد يمثله الملا محمد عصر والملا أصير حنان مشغى وزير القعليم، وثيار آخر منقتح ومعتدل يمثله الناس

> مین کان الرای ابرسمی یدعو إلی محاکمشه في هذا العندد، لا تقوتنا ملاحظة ان الرجلين حقائي وعبد الكبير، ينتميان إلى ولايات الجنوب الشرقي، التي تستشعر أن حصتها في حكومة طالبًانَّ أقل مما استاثر به أبناء ولايات الحنوب

> الغربي، من القندهاريين وأحرّانهم. يشردداسم وزير الضارحية لللا وكيل احمد

لاتكتمل صورة حلفية الشبهد، مالم نطل

اى وصع سياسى لسنقبل أفضائستان دون أنَّ تكون باكستان شريكة فيه، أو راصية عنه

ه إيران، التي لها حدود مـشـتــركــة مع

الن تغليب طالبان عن الساحة إلا في حالة واحدة، إذا أحتمى الملا محمد عمر من المسرح. (قَتَل هَي غَارِة مِثَلاً ). لأنَّه الأنَّ يمثل الخيط الوحيث الذي يربط بين حبات الحركة. وبعد وفاة الملا محمد رياني. لم يعدد وراءه رجيل ثان يلتف عليسه الإجمياع. وأغلب أعوانه الحاليين كانوا . كما اشرنا قبلاً. ناشطين وقادة ميدانيين في أحراب أحرى

ثمن عدم الاستقرار في افغانستان حيث يتدفق

عليسها اللاجشون مع كل أزمة تمر بها البلاد،

ولديها الآن أكثر من مليون لاجي أفضائي، لذلك

فإسها تطالب بأن يكون لها دور في رسم مستقط

اف ف السيان، وقد (عادت على السيان وزير

خارجيتها كمال حرازى رقصها مشاركة حركة

طالبان في ابة حكومة مستجدة في كابول، كما

انها عبرت عن قلقها من الوجود الإصريكي في

وسط اسسيسا وراء ظهسرها، وينالقسرب من

» روسيا الإنصادية، التي تعتير أن ما

سرى في المعانسة أن يعكن أن يؤثر على

أوضَماع المسلمين في داخلها، وكثيراً ما لتهمت

حركة طالبان بائها على صلة بالتمرد ودعوات

الانفىصال في الشبيسان، ثم إنها تعقير أن الوصع في افغانستان له تأثيره الباشر على

أوضباع الجمسهوريات الإسلامينة في آسيبا

الوسطى، التي لاتزال موسكو تعتبرها مجالها

الصيوى ومحديقتها الخلفية»، ومعروف أن

الروس لا يزالون يحتفقاون بقوات عسكرية لهم

التحالف الشمالي المعارض، وكان لها يدفى تأييد

وتقوية موقف الجناح المعثل للطلجيك، ويمثله

الرئيس السابق برهان الدين رباشيء الذي لم يكن

ومعه القائد الراحل أحمد شاه مسعود ـعلى

وقَاق مع باكستان. ويهمها الوضع الإفغاني منّ

حيث إنه يمكن أن يكون مصدرًا للضغط على

باكستان، بِمثل ما أن باكستان تستقدم كشمير

أفغانستان ( ٧١ كم)، وريما اهتمت بالوضع

الأفضاني من زاوية الحتمال تأنيره بالإيجاب أو

a الصبين، لهـ عدودها المشواضيعية مع

ء الهند، هي إحدى الدول التي دعـمت قوات

في تلك الجمهوريات

كورقة للضغط على الهند

الإحتمالات النفطية الكبيرة في بحر قروين.

 الولايات للشحدة الأمريكية، التي غاية مايهمها في اي وضع افضائي أمران: الأيكون مصدرًا للإضرار بعصالحها، وأن يوقف زراعة الأفيونُ الذَّى يصل بعضه إلى الولايات المتحدة في نهاية المشاف، ولا يستبسد أن تتخذ وسط اَسيا، قريبًا من الشروات الكسيرة في المنطقة، ومن بينها نقط بحسر قرّوين وحقوق العاز في تركسنان والمطومات المناهة تشا غير قصيرة في اوزيكستان

اليد الطولي في تقرير مستقبل أفغانستان، ثم إن إيران ترى لتقسها حقا مساويًا لباكستان في هذا الصدد، علمًا بان الطدين كانا يقعان على طرقى تقعض، من حبيث إنّ باكستان ظلت مؤيده لطالبان، بيسما وقفت إبران في صف دعم المعارضية الشيمالية. في الوقت داته قبان باكستان ليست على علاقات ودمع الرموز الطاجبيكية والأوربكية التي تقود التحالف الشمالي فضالاً عن ذلك فلها هواجسها إزاء عودة الملك ظاهر شناه الذي اعتبير أثناء حكمته أن باكستان مغتصية لأرض بشتونستان، ورفض

وإذا كأنت الولابات الشحده تراهن على دور رئيسى لباكستان في ترتنت مستقبل أفخانستان، كما تراهن على قوات الشحالف

السلب على موقف مسلمى تركستان الشرقية (مقاطعة ـ سينكيانج الصيئية حاليًا) البالع عددهم حوالي ١٣ مليون نسمة، يتطلعون إلى الاستقلال، ويتّحينون كل قرصة مواتية للتعبير

واشتطون من الوضع الأفغائي نريعة للبقاء في إلى أن الولايات المتحدة عازمة على البقاء لفترة الهيد لها تُحفَقلاتها على أن يكون لباكستان

الاعتراف بها.

الشمالي، لكي تكون القوة الضاربة على الأرض

\_ او واجهة تلك القوة إن شئت \_ فإن ظروف هذا

التَحَانَفَ ليست اقل تعقيدًا من ملابسات الدور

الباكستاني، كيف؟ «لأن شيثًا واحدا يجمع بين

عناصى ذلك التحالف، هو معارصتهم لحكم

طاليانٌ وانفرادهم بالسلطة، قيماً عدا ذلك فهم

مختلفون في كل شيء تقريبًا. مختلفون عرقيًا،

فببنهم البشتون الطاجيك والأوزبك والشيعة

الْهُزَّارِةُ، ومُخْتَلَفُونَ كَلَحَنَّافُ مَتَعَصَّبِينَ وَشَيْعَةً

النبي عشرية. ومختلفون في الموقف من

باكستان. فرباني متحفظ إزاءها، وحكمتيار

وسياف مقبولان لديها، والأوزبك والشيعة

يعارضون دورها، ومضطفون حول الموقف من

الملك فلاهر شاد. بين محسبدتين لعسودته

ومعارضين لدوره. كما أنهم مضنفقون إزاء

التحضل الأمريكي بين مسؤيد له ومسعسارض

(حكمتيار قال إنه إذا دخلت القوات الأمريكية

افْفانستان، فسوف يحارب في صف طالبان،

ورباني وسيساف لا يشقسان في نوايا الإدارة

شياد مستعود. (١٥) الف مقاتل اغلبهم من

الطاجيك، وتمثل العمود القاقري للمعارضة)

هذه القوات التي يقودها الأن الجنرال دفهيم»،

ومعهم قيادات حزب الرئيس السابق ربائي،

يَتَخُوفُونَ مِن انْ تَكُونُ أُورُ بِكُستَانَ بِتَعَاوِنُهَا مَعَ

واشتطن في الحملة العسكرية نها هدف آخر

أبعد. إذ بشك في انها تربد أن يبسط الجنرال

الأمريكي عبد الرشيد دوستم على المعادلة

الافغانية. كما ننهم يتضوفون من أن يكون قادة

ميدانييس مثل إسماعيل خان في الغرب، والقائد

عبد النحق في الشرق، وغيرهما من القادة، قد

يقومون بصفقات جانبية بعيدا عثهم لصالح

آخرين، مثل الملك تفاهر شاه. وبوجه عام، قان

القوى الإسلامية في تصالف الشمال تنظر بعين

الشك إنى «دوستم»، وتعتبره رجادُ انتهازيا

ومتقلباً، صنعه السوهييت ونعتبره على رأس

مبليشيا أوزيكية تضرب الجاهدين، ثم دهُلُ

تكمن وراء المساحة التي تبذل لشرتيب المستقبل

في أف فانستان، وتسلط الصوء على مدى

وعورة الطريق إلى ذلك المستقبل،

هذه الملامسات تشكل نموذجًا للضغبة التي

بعد ذلك في تحالفات ومعارك عبيدة معهم.

من ناحية أشرى، قان قوات الراحل أحمد

الل تغيب طالبان عن الساحة إلا في حالة واحدة، إذا الخدَّفي الملا محمد عمر من المُسرح، (قَنْلُ فَي غَارَةً مَثْلًا)، لأنَّه الآن يُمثَلُ الضَّيْطُ الوحيد الذي بربط بين حبات الحركة، ويعد وقاة الملا محمد ربائي. لم يعد وراءه رجل ثان يلتف عليه الإجماع وأغلب أعوانه الصالبين كانوا مكماً أشرنا قبالًا وناشطين وقادة ميدانبين في احزاب أخرى مازالت قائمة (الحرب الإسلامي الذي يقوده اللولوي محمد يونس شالص، وحركة الإنقلاب الإسلامي بقيادة للولوى محمد ثبي) إذا أختفي لللاعمر، فسوف ينفرط العقد، وسيشحب دور طالبان على نحو تدريحي، الأمر الذي سيخرجها في الوقت نقسه من المادلة الأفغانية.

اما إذا كشبت له النجاة، فقد ذكرت أن طالبان ستتحول في الأغلب إلى حركة جهادية، مستغيدة من كوادرها وفي الالتفاف التوقع حولها، سواء من جنانب الذين استفرتهم

الغنارات الأصريكية، أو من جنائب القيدائل الشرفتونية التي تحدر أن الإنتصار الطائبان هو البشتونية الكنام الطائبان هو المتكام التراريكيون تشيية القدم أمن المتكام التراريكيون للقدمة من الشائمة من الشائمة من الشائمة من الشائمة من الشائمة من الشائمة من المتلامة من الشائمة من المتلامة من

العبور عنوة الحرب مع طالبان]

أغلب الخلن أن قسادة طالبان الذين يطكرون على ذلك النصوء لايرالون مشائرين بشجرية. الحهاد الإفغاشي ضد الاستلال السوفيتي في الثمانينيات، أو على الأقل فهذا ما فهمته من الدوائر الباكستانية المتصلة بهم، واستدعاء هذه التجسرية ينم عن خلل في القياس، لا يضع في الاعتبار جملة للتغيرات الدولية التي حدثت في العقدين الأشيرين، فهو يلقى مثلاً أن العالم انتقل من المرحلة ثنائية القطبية إلى مرحلة القطب الواهند. وإذا كانت الولايات المتسحدة الد شجعت الجهاد ضد السوفييت في الثمانينيات، فإن الكل ضعهم الأن، وإذا كأنت بأكستان آنذاك عمقالهم ومصدرا للإمداد والتموين والتسليح ومركزًا لتجميع الأنصار، قان ذلك الباب أغلق الإِنْ تَمَامًا، ثم إِنْ انقتال ضَد السوقيدِت إذا كان قد ثقى إجماعًا محسبانه «جهادًا»، قإن التكبيف الشَّرعي للقتال ضد أي حكومة اقفائية أخرى لنّ يحظى بغطاء من ذلك القبيل

قي كا الأحوال فيان حرقه عالميان في حالة استمرار لوجود الما عصسائل وأضا لا يونين المستمران لوجود الما عصسائل وأضا لا يونين المستمران والمستمران والي الفضائل وأن الموسائل من مستمران والمستمران في والمدينة من المستمران الموسائل من والمستمران الموسائل الموسائل والمنافذ من المستمران المعين من المستمران المعينين الماليينين المعينينين المسيمران المعينينين المسيمران المعينينين المستمران المعينين المستمران المعينين المستمران المعينين المستمران المعينين المستمران المست

يستهدف شق الحركة وإقصاء اللا مصد عمر. وهو اندور الذي يمان إن تلوم يه . دون غيرها. المغارات الساحصائية و تراسات الصالة بعضا فيادات طالبان، ولا نسخيصد ان تستخدم الولايات المنحدة او ياكسنان الإطراحات المالية لإصداف الناسقية عن طريقات المالية لإصداف القبل على مالية عن مناصلة بعضاء القباد الدينة

#### [1.]

الفرض الإساسي الذي يضدن يصدده إن شدة حكومة أخرس غير طالبارا سعوف تنشطان قا كابوران أشي شدا الطوارة الناسي من غيابها واو مساطة طوائه ، الوطنيارات الطورحة تشكيل تلك المحكومة الالالالة أن كان كابراسات الله فالطامي ، أو إن شاءه ويعشاركة الالالالت الله فالطامي ، أو إن المحاومة الماذة الله المتحداث الشمالي ، أو إن العمارية برهان الدين روباني ، مستجداً شها الله القعر شاه ، وأن تكون بطشاركة الجميع للك

مانحية الملك مرغوب فيها امريكياً واوروبياً مانحيجة الأولى. لكن الطريق ليس مفتوحاً ولا مهذا أمامها تعاماً، فالملك سيعود رمزاً وواحهة فقط، ولن يحكم بسبب ضعف صحته (عمره ٨٨عـاماً) وإنما الذي سيحير الأمور هو ابنه

ومستشاروه، ثم إن باكستان ليست متجمسة له للسجب الذي نكرناه، كما أن رباضي وفريقه ليسوا مرحيين به، وحجتهم في ذلك انهم لم يناضلوا ويصمعوا طيلة السنوات التي مُعلت، لكي يسلموا السلطة في النهاية إلى الملك القابم في للنفي منذ عام ٧٢.



تشكيل عضوية من الده التحدالت لا يغذو من مسالير، فالتناقشات شديدة بيدوره من مسالير، فالتناقشات شديدة بيدوره من مسالير، فالتناقشات شديدة بيدوره من سيتوفون الدين سيتوفون في الدين المن الدين في الدين المناقشات المسالية لا يناقس المناقبة الم

يهدو الخياز الثالث أكثر قبورة را مدين است يهدم على رأس الدولة حاكما باشتوييا والى جهاره حكومة من قادة الشحاف جناصاص باشتوييا والى طالبان. وهو على لا يرتضيه الجمعية باستثمار من الريان المحترضة على اشتراك طالبان، والهدت لشى أن تشغل استطاضها من تشكيل حكومة تلقى في لولامز بالمسائن.

في التقاليد الأفضائية المستقرة منذ ٢٥٠ سنة على الأقل أن أمور أ مصيرية من هذا القبيل يحسمها واللويا جيركاء وهو اشبه بالبرلمان الذي يجتمع فيه معتلو الإمة، من زعماء القبائل والأعراق والعلماء، وثمة جهود تبذل الآن بين الاطراف الأفضائية للخناهة لتوفير قدر من الإجماع حول تصورات للستقبل وصيافة ومايعد طالبان»، أبرزها ذلك المؤتمر الذي عقد في بيشاور في الأسبوع الأخير من شهر أكتوير تحت عنوان «المسلام والوحسدة الوطنيسة». ولوحظ أن الوف الذي يعثل اللك لم يشترك فسيسه، ريما لأن المؤتمر كسان تحت رعساية باكستانية. وهناك مؤتمر آحر مماثل يعدله في اتقىرة، قبيل إن معظفي التنصالف ومعثلي الملك سيشاركون فيه. وقد رحبت به تركيا، المعنية باللوضوم، باعتبار أثها تصنف جمهوريات وسط آسيا ضمن «الحالم التركي»، ولأن الأمر ليس يسيرا، بسبب التناقضات التي ذكرناها، فأغلب الظن أن ذلك الإجماع النشود أن يتحقق في وقت قريب، وأن الظروف لبست مهياة بعد لأمُعقاد واللويا شيركاء. الأمر الذي لا يستسِعد معه ان تغرق أفغانستان في بحر من الفوضي لبعض الوقت، وهو المصير الذي ستحاول تَجِنيه اطراف عدة، باكستان في مقدمتها

و لابنا تعلمنا أنه لا توجد مي السناسة عامة كلمة ، حَبرة ، أو ورحيدة ، فلنغضي الا نسقط من الاعتبار مسال العملة العسكرية الإمريكية الراهنة وتتاثيبها ، وضغوط الراي العام المعالى التي تتزايد بعضى الوات رافضة لاستمرارها، لان ذلك للمسار ساوف يؤثر دافضورة على مواقف وحسابات مختلف الاطارات

مواقف وحسابات مختلف عائر الرافو نتنظر ادن تكي مقف عالى نهاية الفجلم. ومعرف ما مصير الملاعم وطالبان واسامة بن لابن ومنظمة القاعدة، ألم ما الذي تبقى من الفائستان ومن الامركان على الارض. ⊡

## الزراعة في بلاد الأففان

<u>کتاب</u> الـزاوبــة

إن البلاد الأفعائية لاختلاف أبصادها عن خط الاستواء ووجود الجيال العالية والأودية للتخفيف فيها تختف أمويها حرارة ويرودة على حسب المواقع ولتخير بتغير الفصول وقل ما تقع فيها الأمراض الناشة عن فساد الهواء كالأمراض وقل ما تقع ويبوت اللدن والقري طيقة واحدة جينة غالباً بالأس خالية عن الزخرفة والزينة إلا ملية كبل فإن جها أسينها بالاختساب والأحجار وقد يوجد في معضها حدائق وجداول كندى في تلك البلاد في الأومنة السافة صارت بسبب توالى هجمت الاعداء ودوام للحارات خاوية على عروشها إلا القليا منها.

وأراضي الأفنخان قبابلة لأنواع المزروعات ترويها أنهر ونهيرات ولكن لكثرة الفتن وعدام الزروعات ترويها أنهر الزراعة وإحكام الجسور وحغر الترج وبناء الفناطر يكون غالب الأراضي المراملة بعاد انتخاع تعتديه بده ومع ذلك خالاهالي والمقور وعاليم والشعير والأرز والفرة والدنون والباقلة والحمص والمقور قابل من القطل والتنباك والأهرون والحميشتية للتجارة ويسعون ينفور طاقتهم إلى طرس الأصجار ويرييتها كالكرم والحموز واللوز والعناب والفستى والتحار والسفرجل والروئان

العدد الرابع والثلاثون. توفمير ٢٠٠١م

🕮 🎬 الســؤال قادتي إلى رحلة، عرفت نقطة اسد، فيها ولم اتعكن حتى الان من الوصول إلى كلمـة حَنَّـامُهـا، تَسَاءلت عن الأدب الإضعائي وموقعه من الكنابات للصربة والعربية دراسة وتحلسلأ وترجمة كثت أتصبور أشي سناجد نفسي إزاء زحمام كتمامات، توفّر لي أمكانيــة الاحتيار فَإِذَا بِي إِراءَ جَالِةَ مِنْ الْعَدِرِةُ الشَّدِعَةُ. وآتها تعكس حبالة عدم اهتمام عربيية شاملة بأدب هذا البند، البعيد القريب

كبف مارسنا هذا الإممال الشديد، الذي بصل إلى حدود انجريمة مع بلد أتى منه جمال الدير الأضغاني؟ ولد في قريبة أسعد أباد من قرى كمر التي تسعد ثلاثة أيام عن كامول، في رواية انه ولد سنة ١٨٣٨ وفي رواية أخرى ولد في السنة التالية. وفي ؟ سارس ١٨٩٧ أتوفي الافعانى على اثر عملية جراحية لإزالة سرطان في اللم ودق في نفس اليوم. دون أي مراسم في مقبرة عادية بالأستانة. وكنت اتصور انه بِلَدُ ابِنُ تَيْمِيةَ أَيْحِما ۗ ولكن اتصبح لي مه يَعْتَمَى إلى بلدة اسمها حران تقع شمال غرب افتعانستان وإبران وجنوب شرق تركيا. وشنسال العبراق وسوريا، وانه رمما كنان من الأكراد هده القئة التي قدمت للأمة الإسلامية والعربية افضل إبداعاتها في الأدب والشعر والعسكرية والزعامة ابتداء من العصر الوسيط وحتى الأن ولكن تلك قضية احرى

كاثت حالة من الشك إن حمال الدين الافغاني خرج من افغانستان والدكتور محمد عصارة يصبر على انه اضعاني اسماً وضعادً. وقهمي هويدي بذكر في كتابه «طالبان جَنْد الله في المعركة الغلطء أن ضريح السيد جمال الدين الاهضائي في حرم جامعة كنابول لم يدمر تمامأ وإنما اصبابته قذيانة اطاحت بجزء منه ومهماكان الضلاف والإختلاف المشير حول ترجل ودوره وشخصيته وتاريخه ومولده ونشاته ومذهمه ومراحل حياته. وظروف وفاته وافكاره الدينية وعقيدته وإيمائه. إلاأن الأره في العالم الإسالامي من أفضائستان إلى إيران ومصر والاستراطورية العقمانية. لا يمكن

إنكاره أو الثقليل من قيمته إلا أن البلد الذي انصدر منه لم يضابل منا سوى بالإهمال، قال لى الدكتور حسين مجيب العبري أن السبب في ذلك مو حياثة الدولة الأفغانية وأن أدبها المكتوب موزع بين أكثر من لغة فيهناك كشابات أدبية افغابية ولكمها مكتوبة بالقارسية مثلاً. وكثير ص المؤرجين تعاملوا مع تراث البلد الفكرى باعتباره جزءاً من التبراث القبارسي، أو جزءاً من تراث شب القارة الهذبية وبهذا - اكند لي - ان تجدما تبحث عنه آپ

الموسوعية الإسلاميية تقبول إن البيلاد المُعروفة الأن باسم أضفانسشان لم تحمل هذا

> ا ـ الهجرة من أفعانستان رواية افعانية تأثيف مرال معروف ترجمة د محمدحرپ دمشق بارالقلم

لا \_ معسكر الأرامل روابة أفعانية ثاليف مرال معروف ترجمة د ماحدة محلوف مخطوط تحت العشر

الاسم إلامئذ أواسط القرن الشامن عشر عندما تدعم الجنس الإفساني، وكباثت المقباطعيات المُختَفَة تَحمل قبِل ذلك أسماء مختلفة. ولم تكنّ للمملكة وحدة سياسية محددة. ولا الأقسام التى تتالف مىها مربوطاً بعضها ببعض بأى رباط چنسی او لغوی. وکان معنی اسمها قدیماً للاد الأفسعسان وبعسد أبواب عن التكوين الصيولوجي، ووصف الجيال والإنهار والنكوين العام والمناخ والتقسيم السيباسي والمنكان والشنعوب الشيءن آصل فنارسي والجنس التركى والمغولي. الشعوب الأرية غير الإيرانسة النمى تقطن جنبال همدوكش وقبيل الوصول إلى ما جاء في الموسوعة عن اللغة

والأدب عي اصغانستان. أتوقف أمام للعلومات السابقة لأستخلص منها بعض الحقائق. أولها: إن موقع أفية السندان أكسر من استراتيجي وأكبر من سهم، فهي مقصل بين مصارات وبول وان هذا الموقع بقدر ما اعطاها اهمية من نوع خاص. فقد كان لعثة طاردتها عبر سنوات عمرها الظيلة.

ثانيتها: أنَّ هذه الدولة أسسها أصمد حان الإسيرالي «أشمد شناه جايا» سفة ٧٤٧ أي أن عمرها الأن بالحسباب الدقيق ماشتان وتربع وخمسون سنة وفي اعمار الشعوب فإنها سنوات قنصيرة جنداً. لا تعكن سكان البلد من الانصبهار لأن هذه عطية تتم عبر قرون طويلة إن الاحتاس التي تؤلف سكان أضغنانستان أربعة: الأفضان الفرس. الترك. واللغل سكان مُنْدوكش الأربون. وبالتَّالَى فَانَ مَشْكَلَة هَذَا البلد تتمثل في حداثة القاريخ التي تتناقض مع صخب الجعرافيا

ثالثتها. أنَّ للدولة الأفغانية حدودا مع ست دول هي ابران وتركمانستان وطأجكسنان وأوزونكسمان والصبين وباكستان وإن كأنب يس لها منناء بحرى ولا نطل على أى بحر أو

رابعتها: أن طبيعه للكان وعرة الجبال هي العلامة الأولى، فيها جبال عالية لدرجة أنه يقال عنها سقف الكون والعالم وجميلة فحد القول عنها سبويسرا الشرق، كنما فبالت لي الدكشورة عشاف زيدان رثيس فسم اللغثة الفارسية وادابها بطية ينات الأرهر. وأمها ملد يظو من البنية التحمية الني معتمرها في العالم الثالث من علامات الحضاره في العصر

خامستها: انه , غم قصر عمر البولة فقد تعرضت لغزوتين الاولى إنجليزية ١٨٤٠ والثانية سوفيتية ١٩٧٩ - ١٩٨٩، وكان الفشل نصيب كل منهما. فقد نهب الغزاة وبقيت

عن اللفة والأدب في اضغانستان تقول الموسوعة الإسلامية

\_إنّ اللَّفِيسَة النِّي بِنْمِ الكِلامِ بِهِسَا فَي أفغانستان هي من الشعبة القارسية، ما عدا التركبة التي تنظم بها في إقليم جيجون قبلال جهارابماق، ولغات الكامر في كافرستان ومن هذه اللغات الفارسية ويتكلم بها التاجيك في ولايتى كنابل وهراه، وفي مدنهم الخساصمة بهم مى بنخشان وقوهستان. ويتكلم القارسية ليصأ الهزارة اشقل وقزل باش كابل وهراه الذين هاجروا إلينها في القرن الثامن عشر وهم من

القسائل التبركسة في شميال قارس، واللخة الفارسية المستعملة في افغانستان قديمة وقد منافظت على شاصية المجمهول والمعروف القديمة. ورغم اختفائها من القارسية واللخات الإيرانية الأخسرى تنسب إلى

أرمرى. والبشتو أو الأفغاني وهي لعة الأفغان وتنتشر في كل بلادهم داخل الدولة الأفعادية المائنة وخبارحها محدودة من الشمال بلغتي كافر ودرد ومن الشرق بالبعجابية العربية أو الهــمندا. ومن الجنوب بالــ«بلوخي» ومن العرب بالفارسية وأدب اليشتو الذي استمر إلى وقتنا هذا بدأ في القرن السادس عشر وغالبه شعر وفيه بعض مؤلفات بثرية هامة ولاسيما في التاريخ منثل مضزن بشنتو ومحسزن إسلام لأخبون دوريزه وتاريخ مرصع لأفضل خان خطك واهم الشعراء خوشصال غان زعيم الخطك الذي سنحن مدة من الزمن في بلاط الامبراطور اورتك زيب. وميرزا خان الأنصارى الشاعر الصوفي، ومن الشعراء الشعبيين عبد الرحمن

الشعبة الإيرانيه الشرقية . وتشمل انشتود

محموعة غلجة وبركست التي تتكلم بها قبائل

وعبد الحميد. وقد ترك كل واحد منهما ديواناً له طابع صوفي ثم عبد القادر خطك وأشمد شناه الثلك الدرائي الكبيس ويعشبر الأصغان عبد الرحمن أحسن شعرائهم، ولكن الراي الأوروبي يفضل شعر خوشمال لبساطته وقوته، ويمكن القول إن الأدب الأفخائي تظهر فيه الصنعة والتقليد وما هو إلا ترديد للنماذج الفارسية،

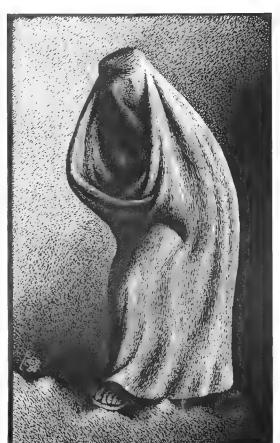
وإلى جانب هذا الأدب هناك شعر شعبي حقيقي لم يسترع الانظار إلا مؤخراً. وقد جمع بار مستثر هذا الشهر فيقع عنه عبادية النسيان، وهذا الشعر يعبر تعبيراً مسادقاً عن عواطف الشعب الحقيقية في الحرب وفي أمور لسياسة والحب، وجمع تورييرن أيضاً بعض الأغناني والأهناجي والأمشال كمنا نشير هول بعض أغَـان جِيباشـة، وفيس لواحد من هذه الأشعار الشعبية تاريخ قديم، ولا توجد أشعار حماسية عن الهجرات الكبرى وفصّوهات الجنس الأفقاني. ما عدا قصيدة خاصة باحمد شاه. واغلب هذه القصائد برجع تاريخها إلى القبرن التناسع عنشر. ولبيس فينها منا يوازن بالقصمائد المساسية الجمينة التى لقبائل بلوخستان. وفي لغة بشتو مؤلفات دينية تشيرة ، نظماً ونثراً ، وقد طبع عدد كبير من هده المُؤْلَفَات على المجر في بيشارو ولاهور وليس لأغلبها قيمة ادبية كبيرة ويعكن أن يذكر منها «مير حمزة» وهي قصيدة طوينة انشاها سيان

بعد رحلة بحث مضنية في مكتبات القاهرة سواء العامة منها أو مكتبات الأصدقاء. عشرت على رواية منشورة من الأدب الأقفائي الحديث. ورواية أخسرى مخطوطة، ومطّابلة طويلة مع كاتبة افغانية. وقداستغربت أن من يكتب الرواية في أفضانستان هن النساء برعم القيود المُفروصية على المرأة الأفضائية ، وقد قالت لي الدكتورة ماجدة مخلوف الإستاذ المساعد بقسم لغنات الأمم الإسلامية في كلية الأداب جنامعة عين شمس: إن هذا من الأمور الطبيعية أن تكتب الدراة النص الروائي، لأن الرجل متقوع طوال سنوات طويلة للجهاد والكفاح ضد أعداء البلاد وكتابة النص الروائي تتطلب تفرغأ شبه تام. لا يحدث للرجل وإن كان يتوفر للمراة



ـــول رواي

العدد الرابع والثلاثون ، توقمير ٢٠٠١م



#### سيرال ميسميسروف

وشى مونف الروانيين وميزان مغروف كما هون الرفيور متعمد هرب مسرهد رواته ، لينصره من أف سنسان أولدت في كأبول عاصمية فعاسيتان عاد ١٩٠٠ودرسك المرحلشين الابشدائية والإعدادية عي أمقرة عاصمه سرديا اعتدما اشتعل والدهاقي الإداعة التركية قسم الباشتو الموجه إلى اعفانستان وتمرحت في مدرسة مستور العورى الثابوية طلمات في ولاية لاعمال الإفعانية . وهي الولاية التي بجبر أمييت هدات رو بمينها، وقبان تخبرجها عام ١٩٧٨، وفي دلك العام قبص النظام الشيوعي في افغانستان على والدها والقي به في السبجن، فكان لزامياً أنَّ سُمبود أسرته إلى جارياغ موطنها الأصلي، واصطرت مرال إلى العمل في تدريس اللغة الإنجليزية للبعات في المدرسة الذانوية وفي عام ١٩٧٩ اهتل الاتحاد السوفيتي أفغابستان اهتلالا مباشراً بواسطة القوات المسلحة السوفيتية ومع هذا الإحستال قنامت السلطات في كنابول بإطلاق سراح عشرات الألاف من السجونين المعادين لها والذين لم نتم عملية تصغيشهم وقنتلهم بعند وذلك كنوع من الدعناية وحنتي تَحْف معاداة الشيوعية في داخل افغانستان. وكنان من بين المطلق سيراهيم والد الكاتبة مرال أسندت الحكومة الأفسقانية بوالدها منصب أ. لكنه كان مراقب أ في كلُّ حركاته وسكناته بواسطة مندوب المعابرات الإضغانية. وعلى ذلك أستقرت الأسرة سرة أضرى في كابول وغطت مرال معروف معنمة نلعة الإمجليزية في مدرسة فالاها لإعدادية طبعات في كبابول وكسائت في نعس الوقت تدرس كطائبة في اكاديمية المعلمين، ومن جانب أخر تستعد شفية مع اسرتها في ترتيب استعداداتهم للهحرة إلى مدينة الامصبار بيشاور وكانت هجرة مرال معروف مع والدتها واشتها في ٢٠ ديسمبر ١٩٨٠ إلى بيشاور وهذه الهجسرة تشكل الشجسربة الأولى التي

يرتيد منها الروايين إس إلته منها أوله من رسالة عنها الروايية إس إلته منها أوله سدة عنها الروايية إس إلته منها أوله سدة 194 القبل إلى المناه التأمير برجاء في المنظرة إلى ديقل المناهزات والقداما الإسلام والقداما الروايية المستخرجة في المنه المنها المنافزية في المنه المنافزية المنافزية والمناهز المنافزية والمناهز المنافزية والمناهز المنافزية والمناهزات المنافزية والمناهزة المنافزية والمناهزة المنافزية والمنافزية والمنافزية والمنافزية والمنافزية والمناهزة المنافزية والمنافزية والمنا

#### الهجرة من الفضائستان

واتحت عنوان الرواية الصريف بها على طريفة جرحي زيدان, رواية واقصية تصور هُجِرة الانسان الأفضائيات والمسنين من فُضِدة الشخان إلى باكمستان وما عمانوه أي الطريق من نظام الروس وقسوة الكائل وفطائع المرتبن وانصوال الصحراء ووعورة الجبال المرتبن وانصوال الصحراء ووعورة الجبال

الهجرة من افغانستان تلافية الحزء الاول

2

متها عنوانه: هجسرتي والثناسي، الفسرار من بخبيرى والشبالث، هجسرة منور والراوية نستخدم فى هذه الروادات الثلاثة القصيرة صميس المتكلم ، أنا ، ومن الواضح أن الكاتبــة تكتب نصوصها النالثة وهي مسشدة إلى معرفة واسمة بالنص الروائي الغربي الدي اكتسمات أدواته في النصف الأول من القدرن لعشيرين، هذا رغم المُصدّوي الشيرقي الذي تحاول أن تقدمه

. في النص الاول هجــرتي تصــور الكاتـــ بسرتها اسم البطلة باخل النص مرال ايضا نصف هجرة اسرتها والطروف التي أحاطت مهده الهنصرة ودوافعتها ومنشاق الطرق وطروفها القاسية والحوف من الطريق والإيمان بالنصر الذي سببياتي من عند الله. وهي همسرة من افغانستان إلى بيشاور مدينة الأمصار اسا الأب والإحوة الدكبور فقد بقبوا لانشطالهم بالحرب الصهادية. هذه المرحلة توشك أن تكون ترجمة رَاتِيـَة لِمَـوْلِعة . فيهي تتكلم في رسالة إلى أحيد معارفها عن هجرتها مع امها واحتها، ومرال بطلة برواية تهاجر مع أمها واحتها، إدن هناك حالة س التطابق مين واقع المؤلفة وواقع البطلة

وهذا القسم ببدأ هكذا كانت هذه ليلتنا الأضيرة في مدينتنا الحبيبة لاغمان كما كائت ليلتنا الأخمرة أبضاً في جارباغ فريضا العريرد التي أهبها الشعب الأشعاني في افغانساتان وكان قد جاء البوم إلى منزلنا مجموعة من الاشخاص. لعلهم مسة وقد يكونون ستة، كانوا من العدو الرُحُل جاءوا لأهدب ذلك لانتا ستعبر الحدود متخفين في أزياء وملابس أفراد القبائل البدوية الرحل أحصر لنا جيراننا عي ولامي ولعائشة علابس بدوية استاجروها لنامن العائلات

البدوية الرحل التي يعرفونها. وسبب الهجرة أن السلطة كانت تبحث عن عبد الحقّ الذي يقاومها أعلنوا عن سنة ملايين اقتفائي دوهي انعملة الإقتفائية عان يقبض عليه وعندما فشلت المصاولة. جاء من يخبرهم ان الروس سيقبضون على عائلة عبد الحق ليبجيسروه على تسليم نفسه. لذلك سافرت النَّسَاءُ تَصَفُّ لُحَقَلَةُ الوَداعِ.

.. ومع امتداد الصديثُ والنناءه. كنا نجمع اهتبياجاتنا من ناهية ونبكى من ناهية الضرى، ونشصدت من ناحية ذائلة اصوات الرحسال ثائل من الخسارج، نعم فيقيد وصبات الجمال. كانت جارباغ في قبصة المجاهدين تماماً. وكان الروس بثوون الاعتداء عليها من اجل تدمير بيت عبد الحق واخذ اسرته بجميع أفرادها أسرى لديهم لذلك كنا مجبرين على

تصف عملية ركوب الجمل بالنسسة لها كامراة، وتقرأ شعارات الكفاح صد الاحتلال السوفيتي لأنَّ اللبلة كانت مقمرَّة، كانت النساء راكسات فوق الجمال والبرجال يمشون فوق انجيال. يسيرون فوق الصخور الصعبة، ويعد الصسفور شاء الطريق الرملى الفاعم ويبعده الطريق الأسفلتي كاذوا يضافون جنود بابراك كارمل. وفي هذا دلالة على الزمان الواقعي الذي تدور فيه الأحداث دلك أن المؤلفة حريصة على ان تحدد الزمان والمكان الذى تجرى فيه الأحداث بكل دقة. وتصل القبيلة المهاجره الى الحنسير حبيث بوجند الروس، ومن المعكن ائکشباف أمسرهن کسان مع الروس فسنابط أفغائى تصفه بالعبودية للروس والأمريكان وإنجلترا والمسس العملاء مستعدون لكي

يسيعوا وطفهم نظير الدولارات الأمريكية أحسضروا لهن فسنساة روسسيسة من أجل التغتيش، ترفيضُ البطئة وأمها واختها أن بقع الشقشيش أمام الرجال، ويذهبن إلى مكان

استقريت أن من يكتب الرواية في طوال سنوات طويلة للجهاد.



أفغانستان هن النساء برغم القبود المضروضية على المرأة الأفغانيية. وقد قالت لي الدكتورة ماجدة مخلوف. الأستاذ الساعد يجامعة عين شمس، أن هذا من الأمور الطبيعية. لأنّ الرجل متضرغ

> خلف الحامية. حتى بتم التفتيش هناك بعد أن بنتهي التعتيش، تقبول الفتباة لهن هيسا اعسيسروا، وتصنف الكاتيسة عسلسة . عبر ثلاثتنا في انفعال. أخَذَنَا نَقَد السير

لكى نلحق بعسمنا الذي بنتظرنا في مـفـترق الطريق الأسقلتي، كنا نُنظر إلى الجبال المريبة النَّے ّ تُلُفَ دِقَامًا السَّقَلَىِّ مِن أَربِع جِهَاتَ مَا هُو دا مريض المجاهدين

وتقابل فى الطريق كل فنشات الشبعب

.الشعب الإضغاني كله كريم مضياف، لكنّ البدو بالذات أكثر كرماً وضيافة. ثم تتكلم عن النساء الأفقانيات.

ـ ملابس النسوة والفنيات نبدو جميلة. ملابس من قماش مختلف الوانه. الوسط منها مطرز مسستطيل مالابس طويله تمتند حستى أقدامهن، ويلمسون شالوارات من مضر القماش اغطية رءوسهن كبيرة واسعة جدأ ومن لون الملابس نفسها. وإذا كنانت الملابس منفوشة

فلابدان يكون الحجاب غير منقوش النسأه .. تكتب المؤلفة .. بنعين بالنما والرجال برتاحون دوماً. كل الأعمال تقوم بها النساء في الدار. وجمال العدويات الإقعاميات جمال مشهور وكم من الملاهم كتبت عن جمالهن. ويصلون إلى باكستان التي كاثت اليطلة تفكر فيها منذ شهور. وتتساءل: ترى هل شعيها طيب مثلها؟ وعندما تسمع اسم مدينة شينوار تصاب بالرعب بالف شعر راسها كانت شيئوارهى المدينة الوحيدة التي يشعثر منها كل شعب أفغانستان، فكل اهلها اعداء للمجاهدين. وتكون كندو اول مدينة باكستانية تراها ومنها شحركت إلى بيشاور وتختم قصتها

ها هي ذي هجرتي. لا ادري إن كانت مرة أو لطبقة الكنها هجرة. هاجرتها وأنا أشعر بالف اضطراب واضطراب. ساصل إلى بيشاور على ان ابقي في باكستان قليلاً. وساعرف هناك الإف الأنصأر المقيقيين الجماعة الإسلامية هذا الاستنداد الصقيقي لانصبار اللدينة. هذه الجماعة لم تدخر وسعاً في مصاولة النصفيف عنا بُعدنا عن اقفانستان

ها هو عمى، لا تحس بالألم من أجل أنفسنا، ثقوا اننا في بعص الإيام نعيش على العلوى حوعي. لكنباً نُفكر فيهم في هؤلاه المحاربين في الجبال وهم حداع وعطشى ويحاربون هؤلاء المجساهدون الأبطال، لا يهم أن أجسوع أنا. فكن المجاهد لا يبقى جائماً. ذلك لأنه هو الذي يعمل على إحياء الإسلام. إنه هو الذي يحسافظ على الأرض التي سيرفوف عليها علم الإسلام، بإدن

الضــــرار من بخــــارى

الله عز وجل

الراوي في هذه تلقصة هو عم مرال والكلمة

الأولى في هذه القصية. هي نفسيها الكلمة الأضبِّرة في القصة السابقة. تقول: عاد إلى افغانستان. عمى الذي رافقنا من افغانستان إلى باكستان عندما هاجرنا إليها. كان عمى قد اتفق وهو هناك مع مجموعة من المصاهدين تذهب إلى باتستان للحصول على السلاح.

إنَّ هذه القصة تصور حالة للسلمين في تركستان عندما لم تتح لهم الفرصة لأن يقوموا قومة رجل واحد ضد الاحتلال الروسي، وكانت الشيجة واحدة وهي إبادة الطوات الروسية للمسلمين في تركستان إبادة جماعية. مثلة. وكانت هذه الصورة يمكن ال تشغير لو كان للمسلمين هذاك إمكانينات الأفسفنان النادية وللعموية. فسالموت في النهاية واحسد لابدأن يحدث لكل البشس لكن طريقة الإقبال على للوت تكنب الحيباة لشعب واحد سوحد الحيباة

الكريمة في الدنيا. والخُلود في الجنة الآخرة. والمؤلفة تطبق مبادئ للقص الشرقي، وهي انك بمكنك أن تتكلم عن واقبعك بيصبورة أضضال عندما تدرك حال غيرك من الناس الآشرين. فإن كان اهل مرال قد قاوموا ووقفوا وقفة رجل واحد ضد الروس. فإن اهل تركستان لم يقدموا نفس الجهد في الكفاح ضد للحظين، وأيضاً الحكاية التي تقوم على حكاية تضرج من رحم حكاية ذلك أن عم مرال يحكى ثم يبدأ بعده مباشرة ابن إحدى القرى: وهو الشكل الفني الذي ستعاوره الروائية في روايتها التالية لدَّك. بل وتعتمد عليه بصورة جوهرية في الكتابة الروائية ، إن هذه القصة التي تعد أقصر الحكايات فللاثة نقع في اربع عشرة صفحة. في هين إن الأولى تقع في ٧٤ منفحة. والثالثة في ثمان وسيعين صفحة وفى هذه القصنة يقدم الراوى سيد جديداً للفرّو الروسي. لأن الراوي كنان سعيداً في حياته وعندما علم الدب الروسى بهذه السعادة

\_وقد صعلناه من البوم الأول بثقيادها وهانذا هنا كما ترون. أذهب إلى بأكستان لكي أهصل على السلاح لشباب القرية إننى واثق من اننى سارى تصرير افغانستان وساربي احتفادی من اجل تصریر بخاری، وستکون افصانستان قبراً للروس ولكل شيوعيي الدنيا. ثم تكمل الراوية. الحكاية - نُعم هُذُه هي الحكاية التي تمزق القلوب

فاعتدى على بالاده حتى بحرمه سها

تمزيقاً. هذه هي الحكاية الذي رواها عمى، هذه قصنة هجرة أحد الذين فرواً من بضارى. ترى كيف هاجر الآخرون من هناك؟ طوبي لهم. إنهم الأن يربون أولادهم على الجهاد، ويقولون، عُحن هرينا دون جهاد. وكان هذا برساً لنا ولغيرنا وإن شاء الله سيحرر اولادنا وأحفادنا بخارى والبلاد المسلمة الأشرى.

ومنور هي صديقة مرال وإن كانت مرال لم

ه جـــــــرة منــــــور

الشبوعية وإحلال الإسلام في أفغانستان. ومنور تصف مشهد الكاماح الرجبالي في لجسال والطرقات ولاتنسى أن تقدم المشهد المنزلي حيث المراة تلعب دورها في الحرب: ـ عدد النساء والبنات في بيتنا ـ كما هو معلوم كنير للغاية وكنا تسير على تتقليم العمل بيننا. بعضنا يفسل الغسيل ولو كان ذلك في منتصف الليل، ويعضما يكوى الملابس، وبعضنا يتولى شئون الأكل، ألم أتحدث عن كي اللابس؟ إنها مسالة اسباسية عندنا. لأن س الضروري تجليف الملابس حتى الصباح، حتى يمكن إعطاؤها سريعاً لهم ليرتدوها، لذلك فكى الملابس وتجفيفها يعد تنفيذا لرغبة المجاهدين إن الرغبة الوحيدة هي أن يستشهد الواحد منهم ومالايسه تطيفة. اما أبنا فقد كنت أخذ فضيلة معى ونمر على البيوت بيشاً بيتاً نطرق الأبواب لكى نجمع للسجاهدين خبزاً ونضعه

في كيس كبيس. وتضعبه على ظهر طفل في

التَّاسِعَةُ أو العَاشرة من عمره ليذهب به إلى

ترقی حکایتها سوی کل ما هو خاص. فإن

منور امتدت ببصرها إلى الشهد كله، هجرتها

كانت في الشهور الأولى من سنة ١٩٨١

مسلادية. ومن صدينة جلال أباد الشهيرة.

وتصف بايراك كارمل بالدسية . ومتور إحدى

متيات عاثلات المجاهدين التي كان لها فضل

السبق في حركة إمداد المجاهدين المحاربين في

الجبال بالطعام، إن الهدرة ـ مثل الهجرات

السابقة معاناة واضطراب وأمل ـ وهجرة مثور

قصنة هجرة عائلتها أيضناً. بعد أن عرفت

السلطات المحبقلة امر إقدام منور وأخستها

وعائلتها على خدمة اللجاهدين، كانت هجرة

السماء والأطفال والمستين في هذه الأسرة. لأن

الرجـال مازافوا قادرين على هـمل السـالاح.

وكانوا في الحبال بصاربون من أجل طره

وتصل قوات روسيا إلى القرية. ولا يصبح هناك من صفر اسام النسباء سنوى السفير إلى باكستان. ولن يعدن إلا بعد تحرير افغانستان. ويتقرر سفرهن عمر طوز خوم، وبدان التصرك في ٣ ا مايو. يرتدين ملابس البدو مثلما فعلت مرال واختها وأمها من قبل. كانت مع منور امها وكنائث في الضامسة والأربعين، ومثور في الثالثة والعشرين وأختها فضيلة في العشرين. وكول جيهان في الشامنة والعشرين، ووقَّدها شورشيد في السادسة من عمره ووليس في الرابعية من عنصره، وياسو في السنابعية والعشرين من عمرها وابنها لم يتجاوز عشرة شهور من عمره. پاسو مات والدها وهي مازالت صفيرة فاخذها والدمنور وتكفل بتربيتها ثم رُوجِها لشاب في الخامسة والثلاثين من عمره اسمه كولدين. وكان معهن رجل في الضامسة والستين من عمره هو دنيلهن في السفر. خُرجِن من البيت في الصبياح الساكس، واستقللن سيارات كان المجاهدون قد غنموها وإن كائت مرال قد هربت من خسلال قبواقل البسدو فيإن صديقتها تهرب بالسيارات، لأن القوافل كانت قد منعت من السير الأنها تستخدم في التهريب وتسلك طرقنا ليست علينها عملينات حراسة وإجراءات التفتيش

ويتحرضن للتقتيش ومنور تعيف القشاة الروسية التي قامت بتقتيشهن هكذا

ـ فتاة شابة عي العشرين من عصرها. في يدها كلاشينكوف روسي. راسها مكشوف وعلى كتفيها غطاء متقوش، رياه، كيف لطخت هذه الفتاة نفسها بالأصباغ. وهي مازالت قد الساق. حتى أصبحت كالمهرج في السيرك؟ فاحت مع صعود الفتاة إلى السيارة رائحة العطور الأوروبية وأحمر الشفاه. كانت تغتشنا من

\_\_\_\_رار 4\_\_\_\_

ناحية وتضحك مع الرجل الذى صعد معها إلى السيارة من ناحية لخرى وهما يراقباننا فمى مفتوح على سعته من الدهشة. وانا انظر إلى هذه الفُتَّاة التي حرمت من نعمة الصياء. وإنَّ كان الرجل الذي مع الروسية يطلب من النطلة النزول، ولكن ينقذها ضابط أسغاني مهذب ويعيدها إلى السيارة، وعندما توقفهن دورية س جديد. تُهتف: يا أهل الأرض! هل تنامون؟ تعالوا وانظروا ماذا يحدث السنمى أفغانستان من مصائب؛ وما أن تثنتهي من حكايتها حتي نبدا رفيقة من رفيقات الرحلة حكابتها وهذه مُجْرِدٌ حَيْلَةَ فَنُيَّةً حَتَّى تَوَاصَلَ الْحَكَى.

الذي قد لا تجده ولا تشكو من شيء قط. العكس تماماً. نفضل الموت على الحياة في اسر الكفر وننتظر برغبة أكثر جموحاً. ذلك اليوم الذي ترتقع سيسه اصوات الانتىصار وتنهى الرواية

-والأن.. تعيش ونحيا على الخبر الجاف

وتصل إلى باكستان:

ــ والله متم نوره ولو كره الكافرون يقول الدكتور محمد حرب في باب تصنيفه

ـرواية تدخل في حــقل الأدب الإســـلامي وهي عمل إنسائي أيضاً، إسلامي في اسلوبه وروحته وقى واقعية تصنوير الجنهاد ومشاعر الهجرة والمهاجرين وهو عمل إنساني يقود انناس لمعرقة شعب مقلاوم ومعرقة سمو هذا الشعب ورقعته بمحافظته على دبنه وعقيدته ونظرته للكون والحيناة فنأعلت العقبيدة من شبان هذا انشبعب الـذي حبارب ـ ومنا يزال ـ في سبيل الله اولاً وأخيراً. ولم تَقْتَصَرَ هَذَّهُ الْحَرِبُ الجهادية على الرجال فقط، بل شارك فيها وبعمالية وإضحة النساء والفتيات الأفغانيات من البِدو ومن الصغير. وكنذلك الأطقال أيضياً. وشارك فيها من لم تساعده صحته وكبر سنه من الرجال والنصاء بنياتهم في الهجرة



وقضاةً عن أننى لا أميل إلى تعبير الأدب الإنسلامي رغم وجود رابطة في المملكة العربية السعودية تصعل هذا الاسم بل وتصدر مجلة ايضًا. يَعكن أن يقال إن هناك أدبا كتبه مسلم. أو أدبا يطرح قضية إسلامية. أما منَّحه صفة ديئية فهذا يدفعنا إلى ضرورة الاعتراف بوجود أدب مسيحى وأدب يهودي، وكنان المرحوم الدكتور نجيب الكيلاني أول من استخدم تعبير الأدب الإسبلامي وذلك في كيتبايه: صيدخل إلى الأدب الإسلامي. الصادر عن سلسلة كمّاب الأمة التي تصدر عن رئاسية المساكم الشير عبية والشَّسُونَ الدينيَّة في قطر. جمادي الآخرة ٧- ١٤ هـ. ٩٨٧ أم، ولم يكتف الدكتور تحيب الكيلانى بهذا الكتاب الشطيرى ولكبه كتب عدداً من الروايات الإسلامية كنصادج للادب الإسلامي منها ليالي تركستان ـ عمالقة الشمالُ عنراء جاكرتا. عمر بطهر في القدس رهلة إلى الله، ويبعشير شفسه من أول الداعين إلى الأدب الإنسلامي. ريما كانت هذه التسمية هي المستشولة عن منهج المؤلفة في الكتسابة فالشخصيات لها بحد واحد، ليس ُفيها ما في البيشر العاديين من تناقض وتمزق وارتباك وحبرة وتردد. لقد قسمت أبطال الرواية إما إلى مجاهدين وهؤلاء شخصيات كاملة مكتملة فاضلة. بشع الإيمنان منهم، وروس وأفخنان يتعاونون معلهم وهؤلاء اشرار، تمسمهم المؤلفة كل الصفات السيثة التي تخطر أو لا تخطر على

رواية تدخيل في حقيل الأدب الإسلامي وهي عمل إنسائي إيضًا، إسسالامي في أسلوبه وروحه وهى واقعية تصوير الجهاد ومشاعر الهجرة والهاجرين وهو عمل إنساني يقود الناس العرفة شعب مظباوم



تخلو من هذه التقسيمة القريدة بلك ان الطبيعية تخلو من اللون الأبيض فقط واللون الأســود فــقط. الأبيـص فــيــه ألف درجـــة من الأبيض، والأسود هناك كثير من درجاته. إن أبيا الطبيعة البشرية داخل النص الروائي إلى أشبرار وتصيبار قصرم النص من الدراسا الإنسانية في غناها وتنوعها وتغريها.

#### مسعسسكر الأرامسسل

رواية معسكر الأرامل مثل سابقتها مكتوبة بالقركية، وتعتمد على ضمير المتكلم، وترجمتها الدكتورة ماحدة مخلوف تلعيذة الدكتور محمد هرب، ومنعسكرات الأرامل لا تنعيش فينها إلا النساء والقنيات ومعنهن الأولاد الذكور الذي لم تتجاوز أعمارهم الثانية أو الثالثة عشرة. كما تعبش فيها النساء والأطفال الدين فقدوا اهليسهم. ومع هؤلاء تعيش اصهات وزوجات الشبهنداء، لا هنول لبهن ولا قبوة ولا ملجباً لهن سسوى الله التعلى العقليم، وتقسدم إحسدى الجماعات الإسلامية في ناصرباغ العونات إلى كل أولئك الموجودين في صعسكرات الأرامل منذ عام ١٩٨١، وهو النعام الذي تنتهي فيه أحداث رواية الهجرة من افضائستان. وذلك قبل قيام تُحاد الجماعات الإسلامية الإشغانية. كما أن بولة باكستان توليهم بدورها اهتماما خاصا وكل من يعملن في المعسكر من النساء ممرضات أوحارسات والرجال الذين يحصرون يكلمون من يريدون في خسيسة منصبوبة على باب المسسكر للدة أربع سساعنات كل ينوم هو وقت الزيارة والرجال يمنعون من دخول العسكر. وكذلك النساء الغريبات يمتعن من الدخول ما ثم يكن هناك سبب يبرر الزيارة.

المعسكر الذى تدور فيبه تصداث الرواية اسمه: ناصرباغ وهو واحد من عدة مفسكرات موجودة في أنصاء بيشاور. والبطلة واسمها أبضاً عرال، وهو اسم المؤلفة واسم بعللة الرواية السابقة: «الهجرة من الفغائستان» ومرال تطلب س شقيقها عبد الرازق الذهاب إلى المعسكر لامها تريد كتابة فصته

. كُنْتُ مَشْمُ اقَةَ إِلَى السَّعَرِفُ عَلَى أَمَهَاتَ شهداننا. وزوحاتهم الصعيفات وأطفألهم الأبرياء المساكين كعت أريد محرفة كل شيء عنهم. ترى كيف استشهد اقاربهم؟ كيف لقو الاخ والأخت والزوج والطقل والعم والأم. كسيف لقوا حتفهم في سبيل الله؟ وكيف طَلَموا؟ وكيف عذُّبوا؟ ثم كبِّف استشهدوا؟ من الواضح انها تستَخدم ضمير المتكلم «أشاه في هذه الرواية

تحصل مرال على رسالة من صبدلانية تعرفها موجهة إلى طبيبة في المعسكر اسمها: اسفر. والراوية منقبة، وتكتب ذلك بمناسبة انها تعانى من الحر الشبيد خالال رحلة الطريق مع

عندما تصل الى العسكر نكتب احدثي عاجرة عن وصف حقيقة ما رأيته من النافذه الخلفية للعربة التي كمت لركبها كل الضيام متشابهة. لا تختلف عن بعضها في شيء. خيام لانهاية لها. خيام لانصصي. وبيوت متواضعة منفة من الطبن. كلها تتكون بن غرفة واحدة. واطعال مثل الزهور الإفعاسة أقدامهم حافية ووجوههم ملطحة بالطين والأرامل أرامل رجال استشهدوا في الكفاح ضد السوفييت. والبطلة ومن سعها يبكين. دلعل دمع عسيسوننا يطرد الروس من بلادنا



قيه من قلم»

وتبدأ مرال في الاستماع إلى قصص أراءل الشهداء، لأنها عندمنا وصلت إلى المسسكر اكتشفت أن اليوم هو الجمعة. وهو يوم عطالة وفذلك هإن الطبيبة التي جاءت إليبها لم تكن هي العمل، ولا تجد طبيعة أحرى مكاسها. لأنه لا يوجد عمل كثيبر في المعسكر، وهكدا جلست تتكلم مع الأرامل اللاتي وجندتهن ورهين بهنا. دون معرفة سابقة. وإن كانت مرال قد تركثاها في الرواية السابقة بعدان استقرت في بيشاور بباكستان. فإننا نلقاها وقد عادت إلى البلاد من أجل للشاركة في الكفاح. صحيح أن السوفييت كانوا ما يزالون في أفضائستان. ولكنها كانت تتحرك بصورة أفضل من الجزء

وتبدأ في الاستماع إلى قصة ارملة الشهيد

عصاد الدين، ولكن امراة عبدورًا تقول إن لها ثلاثة أبناء يصاربون السوفييت وعبيدا أن تتحمل كل ما يحدث لنا إلى أن تنقسع الفعة ويرحل الروس عن بلادنا إنها تنجبول وسط منائثي خيمة تسكمها الأرامل والبيشامي. وكل خيمة مكتوب عليها: «لا إله إلا الله». والنساء بعشن في جو متقلب يجعن مرة وياكلن مرة لفرى وتجلس فى ضيمة مع محموعة من النساء بينهن فتأة شديده الجمال أسمها نازلى وهى وصيدة بالاأسره تبكى حبالها فتقول لها المؤلفة: لما ثواب المعاماه إن شاء الله واحدة من الحاصرات حده تروى قصتها وحكاية افعامستان الاخبرة التي نبدة باحنالال الكفار لبالدهم، وهي نقصد بهم السوفييت والخوف أن يتمكنوا من تحويل سكان الملادعن دبنهم وإن لم يظحبوا مع الجبيل الحبالي سيحاولون بلك ولكن مع الأبساء. ولا هل سوى الجنهاد ضندهم، وإن كنان الأعداء في الرواية السابقة هم الشيوعيون فقط، ففي هذه الرواية اعداء تَضَرُونَ. منهم البِرشميون وهم أعضناء حرَب برشم، وهو أحد الأمرَات الشيوعية في أفغانستان. والنساء يصدقن حكايات رحالهن ومن هذه الحكايات قنصنة هداية الله ، الذي

وتتسمكن اسه من زيارته وتقص وتحكى هده ولأن المساء يهسرين من افسغسانمستان فالرواية الفائية توشك ان تصمح صروايات

يقيص عليه وسنجن في سنجن بصلال أباد

الطرق والسقر الملرق الطرق أبدها الطرق التي لاشعرف النهاية ابدأ أنتها الجنال المحدود التي يصعب اختيارها، من يدري مصرة كم الف من البشر شاهدتها لابدائك ستشهدين عودتهم ذات بوم يملؤهم شبوق العودة الى بلادهم وقندتم الله نوره إن شاء الله بحن أمام قصلة تضرح من داخل قصة إنه شكل معروف في تراث الحكي الشرقى تقرادفى آلف ليلة وليلة مالدات في التراثُ الهندي حيث بجمع الملك ، في سالف العصر والأوان مجموعة من البشر ويطلب منهم ان يتناونوا على شكى قصة طويلة له كلّ

واحد يقدم فصالأ منها في هذه الرواية نقبابل الرشبود من يريد الهروب من اقبعانستان لابد أن يدفع رشوة ومن يريد الحصول على جثة شهيد لابد من دهع رشوة. وإن كان المرتشون وجوههم كالحة فإن الذين يدفعون الرشوة مصطرون وجومهم تضىء بنور الإيسان والصحفار في الدرسة تمظئ قلوبهم بدور الإيمان هي رواية محسكو الاراعل حراد أكمر في مدفشة قضايا كثيرة إنثا

نُحُد واحدة تقول فيها. دلقد حدثني أخي الأكبر أن اللحبية لم تكن بناسعية للعسمس، وأن الناس في كسابول يتحدثون عمن برتدى الشادور.

ترد عليها من تستمع إليها \_إن هؤلاء الشبوعُ هم سعب تخلفنا. إن بنات العائلات العنية كلهن سافرات ومتعلمات والشيبوخ يتساهلون معهن. ويقضون الطرف عَنِ اخْطَانُهُنَّ. في هين يجتعلون من سقورنا نحن وذهابنا إلى السينما وتدخيننا السجاش إثماً كبيراً. ويقولون إن نار حهتم في انتظارنا. وإن كانت هذه تنعد مناقشة وبيست أفحالاً نراها أمامه في رحاية النص الروائي، وتتم قَسَل ومسول طالبان إلى الحكم وإن كنان هذا حال النساء ، فماذا عن الشَّباب؟ تقول الروائية ، راما الأبدء غقد انقسموا بدورهم إلى ثلاث

مجموعات منهم من يتبع هزب الشعب. ومثه البرشمي ومنهم من ينتمى إلى حرّب الشعلة الخالدة وهو حرّب الصين الشيوعية وكلهم يحلمون بالثراء، فإذا دب بيشهم الخلاف، دبروا الكائد واوقعوا بيعضهم البعص

تَضَمَّلُفُ هَذَه الرواية عن الأولى أن فسيها موامش تحكى خلفيات الاحداث ولوجمعت هده الهوامش وحدها. يمكن أن تقدم سوجرًا لتناريخ افخانستان الحديث في ربيع القرن الأشيس وإن كان ليس ونضحاً إن كَانْت هذَّه الهوامش من صنع الكاتبة أم أن للترجمة هي التي اضافتها حتى تساعد القارئ على الفهم والأستيعاب وإدراك حلفيات الأهداث. وإن كان بابراك كسارميل يحبصن على أكبسر قندر من الاتهسامسات في صلف الرواية. وبيس في هوامشها اتهام لـه بانه يهودي، والطلوب هو إقصاؤه عن الحكم، وطرد الروس من البلاد في شفس الوقت ومن يطلب من أي امسراة خلع حجابها ثقول له لسنا مصرانيات. أعيدوا إبينا حجابتًا. دريد انسمو س جديد

تعتبير صباحيات المكايات أن تدخل الله سبحانه وتعانى يمكن أن يحقق نهم النصر في حكابة قمركول عن بطولة إخوتها معدان يقوم خوسها سعطولة ويستشهدوا يدخل الروس بحثاً عن الشهداء.

. ـ فَــِيشُ الروس كل أرضَّ . القلعة بعنيضًا دفيفًا متشوا ا

نات.

بال أي إنسان على الأرص، والحياة في الواقع

## كـــــــاب الـــزاويـــة



### الصناعة والتجارة

والصبائع في تلك السلاد قليلة جنداً وهي منا ورثوه عن النهم من عير اهتمام بإجادته وإتقانه. فمنها نسيج الأقمشة الحريرية وعمل صف من الكشمير غير الملون المسمى عندهم ابتوا؛ بالماء الفارسية والفراء السكرك، من جلود الحمل في مدينة كابل ومنها عمل الأبسطة الملونة الجيدة في هرات. ومنها الحوخ المسمى ببرك كما أشرنا إليه سابقاً في قبيلة هزاره. ويوجد في كبابل وقندهار مصامل صغيرة لاصطناع المدافع والنادق والسيوف.

ومعاملات بلاد الأفغان النجارية لم تكن غالباً إلا بينها وبني الهند وبخاري وإيران. فالصادر سها إلى الهند هو الصوف والقطن والفواكه والنقل بأنواعه تحمل على ظهور الإبل. وإلى إيرام المرك والفراء وصنف من النعال وشيلان الكشمير المجلوبة إليها من بلاد كشمير اوعنبر سرا ويجلب إليها من بخاري والهند الجوخ وأقمشة الكتان والقطن والشاي والسكر والزجاج والخرف الصيني والقرطاس والفولاذ والحديد والنحاس والزثبق ودود القز والعقاقير وغير ذلك من إيران الأقمشة والأسلحة ويوجد فيها معادن كثيرة ولكن الأهالي غير قادرين على استخراجها والانتفاع بها. ومنها معدن الدهب في قندهار ومعدن الحديد في بلاد الحست وكرمة ومعدد الياقون في كابل ومعدد الحديد والكبريت والباقوت واللارورد في بدخشان. وغير هده توجد معادن كثيرة معطلة وهذا ما أردنا بيامه في كيفية سلطنة الأفغانيين ووضع للادهم وطرق تعايشهم وسرد قباتلهم والله ولي

مجاهدين وهؤلاء شخصيات كاملة مكتملة فاضلة. يشع الإيمان منهم. وروس وأفغان يتعاونون معهم وهؤلاء أشرار، تمتحهم المؤلفة كل الصطات السيشة التى تخطر أو لا تخطر على بال أى إنسان على الأرض

قسمت أبطال الرواية إما إلى

الحديقة. والحجرات والإسقف فتشوا هي كل مكان يحبشاً عن جسد أى واحد من إضوتي لشهداء، لكن ذهب بحثهم سدى، قالله تعالى العظيم الذى سخر النعلة لحماية أولئك الذيس استشهدوا فى سييله فى عهد الرسول عليه الصلاة والسلام. هو الذي أعمى أعين الكفار عي اجساد آخوتی الدین استشهدوا فی سبیله حقی لا یتفاشر الکفار بافعالهم ولا پسخروا او یعللوا

باحساد الشهداء وتنتهى الرواية بمبوءة،

وعندن سننتشر نجن الصحار في كل أنجاء الدنيا. ونسارع للجهاد ومكافح إلى أن يرتفع نواه الإسلام خفاقاً فوق الدنيا كلها. الحق معنا والنصس قريب بإذن الله والسالام. ثم تكتب تمت بحـمـد الله

نَ الواضح أنَ الرواية الثانية أكثر نضجاً من الأولى، وهي رواية أحداث، ولكنها لبست رواية للاصبوات التي تقدم أكثر من وجبهة نظر واحدة للصدث الواحد، ولكن الصوت في هذه الرواية الذي يكمل ما حكاه العموت الدي قبله. حتى تكتمل الرواية في النهاية



والآن نلتقي بكالبة افغانية ثائية لديها جراة في طرح سا تريد فوله. تكتب القصية القصيرة. وهاجرت هي الإخرى من أفضانستان ولكن إلى مكان بعسيسد هو جنوب قسرنسسا. وواجهت جماعة طالبان، وإن كنا لن ثلثقى بتص لها. ولكن بصديث طويل اجس معها تتكلم فيه عن قصصها وبلدها وما حرى فيه بل وتدعو زوجها إلى اللحاق بها في المُفَي. كلامها سابق على المحنة الأضيارة في بالادها وريما غيرت التطورات اللاحقة من موقفها. ولكن تبقى شبهادتها في حدود الزَّمَنَ الذِّي قَيلَت فَيه

التعريف بها والتحرف عليها أولأ اسمها سموجماى زارياب مولودة في كابول سنة ٩٤٩ لدات نشر القصيص القصيرة وهي في السابعة عشرة من عمرها. تقول عن تلك الأيام

. ورفت عن ابي حب الادب. كنان أبي رجلاً من طراز شاص. لم يشعرني أبدأ أنني مجرد فيتساة. ولم يمنعني من فسعل أي شيء. ولم بحسرنى على ترك شيء كان في منزلنا تَلْمَقُرْيُونَ عَنْدُمَا كَنْتَ طَفْلَةً . وَلَكُنْ أَبِي كَانَ مَقْرَا لنا الشعر في الإمسيات. وقد حفظت هذا الشعر، نقش على قلبي من يومها كنان إذا بدأ أبي في إلقاء قصيده. أكملتها أنا حتى آخرها، كنت في الثالثة أو الرابعة من عمرى في ذلك الوقت. بعد ذلك كنان للشنعر الكلاسيكي القارسي أثر كبيس

في رحلتي الأدبية، ومن يومها كانت القصة القصيرة هي النوع الأدبي المغضل عندي. وهي اختراع غربى ادين بحببه للكتباب الأجانب، وخاصة كتاب أوروبا وامريكا

التصقت سبوجماى بكلية الآداب ومدرسة الفنون الجميلة بكأبول قضت عاماً كاملاً في راسة الادب في قرنسا وعندما عادت لبلادها سَنَّة ٩٧٢ أ وقع انقالاب محمد داود العسكرى على ابن عمه الملك. وأشهى الملكية، وكسان ذلك بداية تسلسلة من الصراعات. يعد ذلك بخس سنوات قنل داود في انقلاب عسكري آخر. وفي سبنتمبر سنة ٩٧٩ ١ قتل الرئيس نور محمد تراقى على يد نائب حطيظ الله امين الذي اغتالته القوات السوفيتية بعد ذلك بشهرين

ثم نصبوا بابراك كارميل على البلاد. فأذل سنوات المكم السوفيتي العشرة لأفغانستان عملت سيوجماى مترجمة في السفارة القرنسية بكابول. ونشرت بعض اعمالها في كابول رغم الرقابة. وذلك من خلال الناشر الأقَــقاني الوحيد في البالاد كلها وهو اتحــاد الكتــاب الأقــفــان، وبعد أن تدهورت الأوضاع في بلادها بسرعة شديدة سنة ١٩٩١ التُقَلَتُ زَارِيابِ إلى سونيلينِيهُ بِقَرِيْسِا مع ابنتيها. وَبِهُدُ أَنْ اسْتُولْتَ طَالْبَانَ عَلَى كَابُولُ سنة ١٩٩٤ لحق بها زوجها الكاتب الأفضائي المشهور راهنورد زارياب، سبوجمدي تكتب باللغة الدارية احد اشكال الفارسية والتي تَشكل مع البَّاسُنتون اللغنيِّن الرسمينيِّن في اقفائستان واسمها يعنى بدرانتمام.

تقول ديدر التصام، في حديث طويل معها نشر في مجلة رسالة اليونسكو. التي تصدرها المنظمة الدولية. وتطبع بـ ٢٨ لغة من فغات العالم الحية، وأجرت هذه المقابلة معها جاسمينا سويوقاً وهي منحقيةً في مجلة رسالة اليونسكو، تقول في هذا الحديث:

ـ لله كنت محقلوفلة لأنمى عشت في وطني عندمنا كنان في بداية تنذوق طعم الديمقراطينة والتحديث والإصبلاهات، وعندما كان يصارب النظام الإقطاعي الذي كان ما يزال قائماً في بعض المناطق. وفي سنة ١٩٥٤ الغيث قواعد الزي. ونادراً مَا كَنتَ تَرى امراة ترتدي الشَّادور «الصحاب» في أي مدينة. واقتصمت المراة بسرعة كل مجالات المياة. فاصبحت طبيبة وعضوأ في البرئان وجندبة ومطلية وسائقة حاقلة. ريما لم تكن بسبتهن كبيرة ولكثهر كن متواحدات في العديد من أوجه النشاط. وكان نظام التعليم في الجامعة مشتركاً. ضم الشيان والشمايات وظهرت أول سدرسمة ابتدائية مشتركة وكنت تستطيع أن تجدفي كابول كل اصناف الكتب من جميع أنصاء العالم مترجمة للفارسية محن بعيش حياة حرة وراضية. ونحن نعقد الاجتماعات العامة. ونتحدث بانفتاح وننشئ الأحزاب السياسية.

ثم تَصْفَرُ بِدُرِ السَّمَامِ حَسَّى الآن، نَقُولُ عَنْ الوضع الراهن في بلادها:

مسا الذي بقسي مسن وطنى؟ ١ الأرض الزراعية دمــرت وزرعـــت أثقامــــــأ. الاف الأرام ل والأيت ام والشوهين. عاثت في بالادى المحسرب والبسرد والجسدب والمجاعسة



- والأن ابتلينا بطانيان الذين لا يعرفون شيئاً عنَّ الْفَعَانَسِتَانَ إِنْهِم طَلْيَةً عَلَمَ دِينَي. تَعَلَّمُوا فَي كتَّاتيب افغانستانْ منذْ المسغَّر. وجَّاءوا بذورةً تدميرية .تدمر كل شيء . لقد سمعت انهم أحرقوا بساتين الكروم كلها، واقتلعوا كل أشجار الْفُسِيدُق، وقد كيان الفسدّق من أهم صيادرات أهغامستّان. وكل تصرفات طالبان تحكمها فكرة واحدة جعل البلد تابعة تبعية تامة القضاء عنى الزراعة وعلى شقام الرى، وعلى الاقشمساد لتصبيح بلدا مدمراً تدميراً تاماً. كنان شراب الروس مَنْ الديايات. وحُسْراب طالبسان مَنْ الحرق، كنا مبتلين بالتعصب السياسي والأن اصبح لدينا تعصب ديني. والتعصب أيا كانت طبيعته يعمى البصيرة.



وتقول عن هالة الهجرة من افغانستان. - إننا شعب شديد الارتباط بارضه واسرته. والآن نحن مبعثرون حول العائم. في وروبا والولايات المتحدة وكندا واستسرائيا وأسيا، ومعظم الخجشين لا يعرفون لغات البلاد التي نجاوا إليها. وقد يستخرق الأمر خمس أو ست سنوات هتى يستطيعوا التاظم. إنه لأمر شديد المسعوبة أن تجبر على انبحث عن ملجاً في مكان آخر في العالم. لقد أستمرت الحرب عشرين سنة. جيل كامل ضاع وسنة ملابين لاجئ الفقائي. إنها صورة مرعبة. إن تشنيت امة هو الفضل وسيلة لحوها.

عنينا أن نشمرك بسبرعة، فسبيف انوقت ماض فَينًا. بَن وطنى يَفْقَد جَيادٌ آخَرٍ - لأَنْ الأطفال لا يتعلمون. التعليم حق أساسي لأطفال العالم اللذا لاسكن أن يكون جلمها ممكناً لحسيسابا اقضائستان؟ فلا يسمح لهن سوى بالذهاب إلى الكتاتيب حتى سن العاشرة أو الثانية عشرة. ومناذًا يتعلمُن؟ يصففن الشعبر العبربي. والعربية ثقة لايقهمتها وانحال ليس بافضل بالنسبة للصبية. لقد أدى عدم وجود الدرسين والإداريين والتجهيزات إلى تحويل المدارس إلى دور رعاية بلا خدمات تعليمية. هذا دفع الناس إلى وجود مدارس سرية في كابول. الأمهات تعلمن الفسيات في البيوت. إنه نوع من المقاومة، ولكن يجب أن تتحلى المراة الإفضائية بالكثير من الشجاعة حتى تقدم على مثل هذا ألعمل. لأنه غير قانوني.

إن طالبان \_ تقول بدر التمام \_ تسبطر على • ٩ بالمائة من الباد. والأصر لم يتسوقف عند استشصال الأقليات العرقية وأضطهادها. ولكن الشعب كله أصنح يعيش تحت التهديد المستمر بكل أنواع العقاب والإذلال ومعظم الذين بقوا في كنابول. لم يكن بقناؤهم إلا لضييق ذات المد فهم يطيعون القوانين ليحيشوا قواسن عبثية بشكل يفوق الخيال.

ولأن التحدثة قصاصة. فهي تفكر ولكن على شكل حكايات. وتحكى الحكاية التالية:

ف انس



-سمعت أن أحدا*القف*ان الذي كان يعيش في باكستان. ثم مات وكانت وصيته أن يدفن في كابول فقررت أسرته أن تأخذه في تعشه إلى هناك. ولكن عندما وصلوا إلى الحدود الإفغانية. لوقي**ات طالبيان الجنازة وا**رادوا الن**سمي**قق من محتويات النعش. حيث إن التهريب كان يجرى على اشده وعندما راوا جنة الرجل الميت. ووجدوه غير ملتح وهــو أصر غير إجبارى في باكستان. فماكان منهم إلااثهم قاموا بجلد الجشة ثمانين جلدة عقاباً لصاحبها على أنه كان حليقاً. إنه

جنون بلاحدود، جنون مطبق ولأنها تعتمو مفسها امراة تفعانية قبل ان تكون كاتبة. فهي تحلم بإنقاد الراء الأمغابية من قَبْضَة هَوْلاء للْهووسين. ذلك أنّه قبل مجيَّء ماليان إلى حكم اقتفانستان كانت المراة تشكل ٠ ٤٪ من عبدد المدرسين وهو دليل واضبح على مستواها الفكرى أما الأن فهي مستبعدة من المجتمع، إنها في ازمة شديدة جسدياً وفكرياً وتأسياً. قالراة لا يسمح لها بالذهاب إلى طبيب رجل والأسوأ أنها مازالت تباع كرفيق البض في

وتنهى بدر الشمام هذه المعزوفة الصزينة

- ما الذي يقي من وطني؟؛ الأرض الزراعية مصرت وزرعت النفساميُّ. الإف الأرامل والأينسام والمشبوهين، عبائت في بالادي الحبرب والبيرد والجدب والمجاعة، ملايين اللاجثين يعيشون في حيام. معظمهم في باكستان وإيران بدون طعام ولاماء وفي فلروف معيشية غير إنسانيـة. وشعود لتتساءل: ما الدي بقي من

هناك أبضيأ الكاتبية الإفافيانية شكبيية هاشــمى للنــُــيــة في باريس الـتي أعلنت عن رغبتها في العودة الي بلادها هذا في الوقت الذى يهاجر فيه الجميع ويهردون من البلاد شوفاً من الضربات الأمريكية القادمة وهي ترغّب في المودة حتى تشدّ من أزر بلادها في هذه المحنة. شكيبة هاش مى فى السابعة والعشرين من عمرها. وقد تم نَفْيها إلى منفاها الباريسي بعد نشرها رواية ندور حول فناة اصفيانيية تعياني من الإنكسيار. وفي الرواية تعارض هركة طالبان وكافة ممارساتها وقد قنامت هده الكاتمية بإنشناء معطمية دوليية افقادستان الحرة تضم حوالي ٥ ١ آلف فرنسي وه مليون إنسان من العالم وتقدم هذه المنظمة خدمات تعليمية ومالية لدولتها تشمل إنشاء للدارس والسَّنشْطيَّات. الغريب أنها رغم كونها منفبة في عاريس بسبب معارضتها الشديدة لحركة طالبان إلااتهما تستنكر وبشدة أن يكون لأسامة س لادن أي يد في الاعتداءات الأمريكية الإخبرة.







12 M.

هل كان لقمقمات هذه الأحداث المزازلة التى لاتسرال لنفج سارات قضابلها، تستعط على رؤوس افقر شعب في العالم هي أفقانستان، دورها في منح جلائز قويسل لكاتب يعد لكثر كتاب العسالم الماصرين الكبار غطرســة ورعونة؟

47.30

اختياراتها ليست أدبية محص وهل ثمة شيء يمكنَ أنْ نَصِيفُه بِأنْهُ أَدْبِي مَحْسَ فَي عَالَمْ كُلِّ شيء فيه مضمخ بالتقاقة وسوروثاتهاء وبالسياسة وأهوائها؟ شاصة في مطلع القرن السادي والعشرين، لأن جائزة نايبول هي أولي جوائز نوبل للقرن الجديد، التي جاء الإعلان عنهاء لغرابة المعارقة وسط قعقعات أولى حروب هذا القرن الجديد وأكثرها عبثية وغرابة. إذ تصارب فيها الولايات للشحدة، من سبق أن جندتهم وسلحتهم ودربتهم لمحاربة عدوها القديم، والساعدتها في كسب الحرب الباردة وهل من المناسب لجائزة بحجم نوبل وتاريخها أن تنزلق إلى مثل هذا المنزلق؟ وأن تضتار كاتبا يؤكد ما يسعى الغرب أن ينغيه، وهو عداء الغرب الشاصل للإسلام، وللثقافات غير الغربية. ولا يمكن أن تجد الأكاديمية على قوائم الرشيمين نها من هو أكثر عياء للإسلام، أو أكثر شراسة في الهجوم على كل الصبوات والأصلام التصررية لماكان يعرف باسم العالم الثالث من ناببول. لكن ناببول، والحق بقال، كان على قوائم المرشحين للجائزة منذ سنوات وهو باعتراف عدد كبير من الكتاب والشقفين الإنجليـــز انفــســهم من اعـذب كــتــاب اللـفــة الإنجلينزية بشرا وأرقناهم اسلوبا. ويعشبوه الكثيرون افضل ثاثر إنجليزي مصاصر، ويبالع البعض في اعتباره افضل من كتب النفر الإنجليزي في القرن العشرين. وقد لفتت النظر إلى اعماله لقته الصافية، وموهبته الأدبية التَّى لا مماراة فيها منذ زَّمن مَعِكر، فقد اشاد الروائي الإنجليزي الشهير إيالين ووه Evelyn Waugh بأول كتبه غير الروائية، وهو (المر الإوسط The Middle Passage) عــام ١٩٦٣ ا قَائلاً: «إن السيد تاييول وهو هندى شرقي من ترينيداد يسيطر على اللغة الإنجليزية سيطرة محمشة، يندى لها جبين الكلبيرين من معاصريه الإنجليز الذين لم يبلغوا شاوه في التمكن من لغتهم،

المسافية التي اعرف منذ زمن غير قصير أن والواقع انني اعرف منذ زمن غير قصير أن لغة نايبول الإنجليزية هي نموذج لارقي ما وصلت إليه البلاغة الإنجليزية المحاصرة من صيفاء وعذوية. فلند وجبهني استناذي

في السب عينيات، إلى قراءتهُ عندما لاحظ رغبتي في التّعكن منّ البالاغة الإنجليزية، وعانى من إسباغي معابير البلاغة العربية على الجملة الإنجليزية التي تعتمد جمالياتها على معاسر مناقضة للبلاغة العربية، مؤكما لي أنه أبرع من بجسد جسالينات اللغة الإنجلينزية المعاصرة. لذلك فإنني أعرف من زمن غير قصير انه جدير بحق بالجائزة، اولارجعيت وتحيزاته الغربية. فقد فاز باهم الجوائز الأدبية الإنجليسزية بما في دلك جسائزة والبسوكسر، الشبهبيرة عن روايت (في دولة حبرة) عبام ١٩٧١. بل هصمل على لقب دسيره عام ١٩٩٣ تقديرا لضدماته للأدب وللغنة الإنحليزية وترجّع مـقـدرته اللفويّة الفـدّة، وهـى أهم إنجازاته الادبية بالشك. إلاانه ومفضل وعي أببه باللغة، وتوجيهه إلى الإهتمام بدقتها مذ وقت مبكر في حبياته، كنان يمنارس تمريفات التذكر لإرهاف ذاكرته اللغوية بشكل يومى منذ كان طالما في الجامعة وحتى اليوم فقد كان يعبود إلى مكتب كل يوم، ويتذكر الكلمات والتمبيرات الثى صنادفته في هذا اليوم ويبحث عن المفردات للناسبة لومسفها بدقة وينفس ترتيب ورودها أو حندوثها. حتى يعمل إلى فهم دقيق للناس و11 حدث، ولعني ما صابقه، أو ما شارك فيه من لقاءات وحوارات إنه نوع من التمرين على التذكر والتحليل معا. وقد تابعت مؤخرا شكواد من انه لم يعد باستطاعته أن يفعل ذلك في السنوات الأشيرة وأن هذا عنده هو دليل التقدم في العمر. فإنْجِنَارْ نَايِدِولَ الأدبي إذنَ هو إنجار ينهض على الشابرة اليومية التي لا اعراف لها مثيلا إلا تك التي يجسدها أدببنا الكمير نجيب محفوظ في منابرته على الكتابة بانتظام لأعوام وعقود، لكنني أعرف في الوقت نفسه عداء

الاسكتلندي، اثناء فترة الطلب في جامعة لندن

ناپيول الشديد للإسلام، ورجعيته المتاصلة. [2]

ومع هذا كله، وريما بسبيه، فقد حاولت الا اسارع بانهام الأكاديمية السويدية بتمكين

Wal.

نايبون غرارة الخارقة، يعتقد اله ضعية الكرمة معتديا، والله دورب جديدة اكثر منه معتديا، وإلله دورب جديدة وإن الكثيرين ثم يضهوه وهاجوه بلا مير، وقالوا صفه القاويل حمقاء، وكل جريرته أنه لاه يشأ أن يكررتفسه، أو ينتج بالاسلامية دويشكو من أن الكثيرين أدور عقليات معدودة وإدراك قاصد

MAN CONTRACT

بصبرف النظرعن مبلابسيات الفور، حبتي جاءتنى وانا أكتب هذا اللقال نتيجة جائرة الموكر الأدبية وجائزة بوكر - وقد سبق أن كتبت عنها للقراء في العام الماضي -هي أرقى الجوائز الأدبية البريطانية لقن الرواية تمنح كل عسام لأفيضل رواية مكتسوبة باللغسة الإنجليسزية. فقد كنت أتابع، طوال الشهرين الماضيين، تعليقات الواقع الأدبي في انجلترا بعبد نشسر قبائمية الأعبسيال التي وصبلت إلى التصفية انتهائية، وجدل النقاد حول الروايات الست التي يقيت بعد التصفية، وتوقع اغلبهم بان تفوز سها رواية الكاتب الإيرلندي اللرموق إيان مساكسوين Ian McEwan (كسفسارة Atonement) لإنها أقصل الروابات الست من الناحية الأدبية. أما إذا ما حاولت الفجئة منح جائزتها تكاتب لم يقرّ بالجائزة من قبل، لأن ماكوين فازبها فبل اعوام ثلاثة عن روايته (امستردام)، فإن القوز سيكون من تصبيب روایة (آوکسوچین Oxygen) لداشید میئر David Miller. ولكن إعالان الجائزة جاء لصالح رواية (التاريخ الحقيقي تعصابة كيلي (The True Story of Kelly Gang الاسترائى للقيم في الولايات المتحدة الأمريكية بيسر كبرى Peter Carey. واكد إعلان الجائزة، وتعليقات لجنة الشحكيم أن موضوع الرواية التثبير للنزعة القومينة، والمشيد ببطولات الإنجليز في هزيمة من يتمرد على سلطاتهم في استرائيا وأمجادهم انعسكرية الغابرة، هو الذي رجح كفتها، ودفع المحكمين لاضتيارها. فالسياق السباسي إذنء وباعتراف الشاركين في التحكيم لهذه الجائزة المرموقة، يرجح كفة كاتب على آخر. بل ويتبيح لرواية اقل براعة من الناصية الأدبية أن تقور على رواية أكثر منها حدقا واغنى كشوفا، لأنها تدواءم مع موقف

السماسة من توهيه اختياراتها الأدبية، وأن

أتعامل مع نايبول من الناحية الأدبية وحدها،

واعترافهم بأن موضوع رواينة كيرى هو الذي رجح كفتها للفوز، ولتذهب المعايير الادبية الخالصة إلى الجحيم، لم اعد قادرا على تجاهل دور المذاخ التسيياسي المسائد في الناسرت في ترجيح كفة ناببول على غيره من كقاب آخرين كانوا على قائمة الجائزة، وانتابني الشعور بأن عَدَا الصُّورُ عُـيِـر مَـضَصِيولَ عَنْ رؤى تَـايِبِـولُ العنصرية، وإن كانت لفته الأدبية الراقية هي التي تكسب هذه العنصرية حدثها الجبارحة، وتجعلها عنصرية فعالة وحتى اشفى غليلىء عدت إلى نص إعلان الإكاديمية علني أعشر فيه على ما يؤكد هذا الشعور أو ينفيه . فوجدت في الإعبلان عمده من المؤشيرات التي ترجح كيفية الشك ولا تنفيه. لأنه يبدأ أولاً بثلك الجملة الموجزة انتى تعلن فوزه بالجائزة القدرته على توهيد السرد الشيق الحساس بالتصحيص المنزه عن الغرض في أعمال تدفعنا إلى إدراك حضور التواريخ المقموعة .» إذن فهذه الجملة العامة الملتبسة، تشير فيما تشير إلى أعماله غير الرواثية، وهي الأعمال التي تنطوي على

بعند تمسريحات منحكمي لجشة البوكس

وجماننظم ۲۲

(ىىت للسبد بيسواس)

📰 🕾 لايملك المرم إزاء إعسلان قسوز الكاتب

الهندى الأصل، الشريبيدادي المولد، البريطاشي

المسية والثقافة، الإنجليزي اللغة، فيديادار

ماوراجاياراساد شابيسول Vidiadhar

MIV.S. Naipaul J. Surajprasud Naipaul

أن يتـساءل عن مدى براءة التوقيت، ومدى

تاثيبر الأحداث الدامية التي تدور في عنائنا

المعاصس مثلا أحداث الحنادى عشر من سيقمير

المزلزلة لكثير من الرواسي والتصورات، على

قرار الإكناديمينة السويدية بمنحته الجنائزة

فأهداث الصادى عشر من سبتمير، وكما

ستكشف ثنا الإينام التالينة، هي بلاشك علامة تاريخينة فارقة على نهاينة المرحلة التي بدأت

بسقوط حائط برلين، وانتهت بسقوط برجى

مركز التجارة العالمي واجتياح الدنناجون. فقد كانت المرحلة التي بدأت عقب سقوط حالط

برلين هي مسرحلة غطرسسة انقسراد البولايات

لتحدة بمركز القوة العطمى وتحكمها في

الإنفجارات المدوية تجعلها نفيق من سمادير

الانتشاء بقوتها على عادم تضطر بالتدريج

للاعتراف باثها لا تفهمه، ولا تستطيم الإنفراد

بقبادته فهل كان لقعقعات هذه الأحداث

الْفَرْلُـزَلَةَ النَّتِي لِانْزَالِ انْقَـــجِـــارات قَمَامِلْـهـــا، أو

بالأحسرى قنابل اغنى دولة في الصالم، تستقط

عُلى رؤوس افْـقَــر شَــعب في الـعــالـم في افـقـانســتــان، دورها في انشائيــر علي قـرار

الإكاديمية السويدية، بمنح الجائزة لكاتب يعد

أكثر كتباب العبالم المعاصيرين الكبيار غطرسية

ورعونة، ويوشك أن بكون العادل الوضوعي

في مملكة الكثباب للولايبات المتحدة في مملكة

الأَمَع؟ نَهَى مَقَارَقَةَ مَأْكُرةَ تَرِيدَ مَهَا الْأَكَادِيعِيةً

السوُيديّة أن تلَّفِت النَظر إلى ما تنطوى عليّه الغطرسة من دروس علينا استيعابها وتاملها؟

ام انها، كما قال بعص المعلقين الأدبيين العرب،

وع من المشاركة السويدية في المجهود الحربي

الغربي في معبركت، أو بالأصري صعلته

الإسلام والثقافات الإسلامية؟

(نصف حياة)

(في دولة حرة)

بية حسب زلة لسان جورج بوش، ضد

تحتمل الإجابة عن أي س هذه الأستلة

Picador 2001, 224 pp, £ 15.99

Picador 1971, 208 pp, £ 6.9

Penguin Books, 1969, 592pp, £ 7 99

A House For Mr Biswas

Half a Life

V s Narpaul

In a Free State

V s Narpaul

V.s. Naupaul

النعى والإثبات. فطالمًا الهمت جائزة نوبل بأن

حملاته انقاسية على الإسلام والمسلمين، وعلى أَسْرِيقَيْنَا وَالْأَصَّارِقَاءُ، وَعَلَى الْهِنْدِ وَالْهِنُودِ. ولا تكنسفي بالتسركيسز على أعسساله البروائيسة أو القصصية وحدها. ثم يواصل إعلان الأكاديمية تاكيده على الأعمال غير القصصية: «نايبول جوَّاب أدبي للأفاق، لايشعر بانه في بيته إلا مع تفسسه، ومع صوته الفريد الذي لايضبارع، ولا يتاثر بالموضّات أو الأنماط الأدبية. وصاغ من الأجناس الادبينة المعسروفية جنسته الأدبى الضَّاص، الذي لم تعد معه التقرقة المُعهودة بين السردي أو القصصى وغير السردي بذات بال. فقد امتد عالم بايبول الأدبى إلى ما وراء جزيرة تريئيداد وهي من جزر الهند الغربية، واستوعب الهند، واقريقيا، وأمريكا من الجنوب إلى الشمال، والبندان الإسلامية الأسبوية، فضَّلا عن انجلترا، فنايبول هو خليفة كونراد في متابعة مصائر الإمبراطوريات من التاحية الأخلاقية، وتاثيراتها على البشر. وتنبع سلطة سرده من أنه مشجدر في ذاكرة سا نسب

الأخرون، وتواريخ المندثرين، إذن فالإعلان نفسه يشير وبشكل واضح، بعد أنْ ضمنْ ذلك بشكل غامض وملتبس في الجملة التمهيدية القصيرة، لا إلى كتابات نايبول الروائية والتي كنان من الضروري في علان جائزة بهذا الحجم أن تقتصر عليها، وهي كثيرة، وإنما إلى كتاباته غير الأدبية التي بمرج فيها الوثلاقي بالسردى بادب الرهلات وادب المقال، والتي تناول فيها الهند وافريقيا والعالم الإسلامي الأسيوي. وعندما يستعرض بالية الإعلان عددا من اعماله الأدبية فيشير إلى أعماله القصصية الأولى، وإلى القفرة العمالاقة التي حققها بروايت الهمة (بيت للسب بيسواس) وإلى رائعته (أحجية الوصول) فإنه لا ينسى أن يذكر بالاسم كشابه الأشيار الذي كرسه لهاجمة الإسلام بعنوان مثير Beyond Beliel وهو عنوان بمكن ترجسمتــه على انه (مابعد الإيمان) وهي الترجمة الظاهرة او البريشة، ولكنه يعنى في الوقت نفسه صرخة الاستــهجــان الشــهيــرة عن شيء لايصــدق، ولايمكن تصوره لمنافاته للعقل والمنطق، وهذا الشيء المستهجن الذي لايصدق هو الإسلام نفسه، او بالاحرى اعتناق البعض له. بل إن الإشسارة إلى هذا الكتساب في نص إعسلان الأكاديمية تعنى لعب العنوان على المعنيين وتستخدمه في سياق ببرزهما مما. وذكر هذا الكشاب الأخسيس بالثاث، واللعب على دلالات العنوانُ المُتراكبة في إعلان الأكاديمية دَّاته، هو الذي قطع عندي الشك باليسقسين، وهو الذي دفعتي بعد تمصيص للسالة برمتها إلى ددء هذا القال بالطريقة التي بداته بها. وهو الذي ارهف وعبى باننا في عالم ما بعد الحداثة نعيش دوماً على حافة الشاقضات والمفارقات المرجة. فبيئما تسعى العولمة لإزانة الحواجز القومية، تستثير الرغبة في الدفاظ على هيمنتها أشد النزعات القومية تعصبا وبدائية والواقع أن أهتيار ذابِبول نفسه هو أختيار سابعد حداثي بكل صعني الكلمة، فهو اختبار مشرع بالتناقضات والمفارقات، فنحن بإزاء

نايبسول: الكساتب.. والحسائزة

م د دی حافظ



في استرة معروزة فلهبرة، في جريرة مسورة من المحروة من والكلية من المرة في تعالى مثامر فقط فقطية والكلية والكلية المرة فيرية على مثامر فقط فقطية على مثافرة المؤلفة المؤلفة، وهو المعالم الطائف، والعنه عزار ماه، مسيده الإنتاء المناسبة ويطفية عزار ماه، مستحمره، ويود من البناة المناسبة ويطفية المناسبة والمناسبة المناسبة والمناسبة والمناسبة المناسبة والمناسبة والمناسبة المناسبة والمناسبة المناسبة والمناسبة وا

يلير برياس وزياد مكومة العمال العالمية غير بليس وزياد مكومة العمال العالمية غير بليس وزياد مكومة العمال العالمية غير ملايم كليس المنافعة العالمة ولإمالاته المائمة ولايمالاته المائمة ولايمالاته المائمة ولايمالاته ويستطرة مكالا بانتي المنافعة العالمة والروعام ويستطرة مكالا بانتي المنافعة العالمة والروعام ويستطرة مكالا بانتي المنافعة والمنافعة والمنافعة والمنافعة المنافعة والمنافعة المنافعة المنافعة والمنافعة المنافعة المنافعة والمنافعة والمنافعة المنافعة المنافعة والمنافعة المنافعة المنافعة والمنافعة المنافعة ال

إثاره الإهتمام بأراثه الصادمة. فقد وصف تونى

للعثيان، وإنه كتب أديا رديثا «زيالة» وعاش هو وصديقه الشاد أيصسا ميسارد كينز -الاقتصادي الإنجليزي الأشهر -على اعتراس الهدد الصعفاء

لكن مايبول، غرارة المفارقة، يعتقد انه ضحية اكثر منه معتديا، وانه دفع ثمن شق يروب جيديدة، وإن الكليسرين لم يفهموه، وهاجموه بلا مبرر، وقالوا عنه اقاويل حمقاء وكل جبربيرته انه لم ينشيا أن يكرر شقيسيه، أو تسهج الدروب المطروقسة، ويشكو من أن الكثيرين دوو عقليات محدودة، وإدراك قاصي ولكنَّ عَنِّي الْمُرَّءَ أَنْ يَعِيشَ بِعِينُهِمٍ. ويشْكو كَذَلْكُ مَن ابْتَشَارَ الاعتقاد بأن اعماله غير السردية الل أممية من أعماله القصصية والروطية، التي يخترَعها الكاتب اختراعا. مع أنه يُعتقد أن لكلَّ أستقصاءاته نفس الثقل وبفس انوزن والأهمية ويقول إن كانت كتبي قوية فإنها سنبقي، أما إذا كانت ضعيفة فسوف تندثر. ويزعم نايبول ان الرواية انتسبت كسجنس أدبى، وأن هدا النزمن ليس زمن الرواية . ومع ذلك قائله تشر هذا العام رواية جديدة هي (نصف حيناة Half a Life) بعب سبيع ستوات من الانقطاع عن كسسابة الرواية. والواقع أن آراء تاييول المتناقضية، وكتاباته عبر الروائية التي تتسم بقدر كبير من الرجعية والتصامل هي التي تدفع الأخرين إلى مهاجمته، فقد قال عنه ديريك والكوت - الشاعر الكارسي الذي فباز سجمائزة تومل للأداب عمام ٩٩١ وهو مواطن لعاييسون من حسرر الهند انفرسة هو الأعر ـ «إن بابيول لا بحب الرثوج، وقد أعلن اكثر من مرة أن أفريقيا قارة لا مستقبل لهاء. لذلك يدعبوه الكاتب الهندي الشبهبيس سلمان رشدى بالاستعمارى الأدبى الجديد .Literary neo-colonialist

هذا العام، عَلَيْنَا أَنْ تَقْدَمَ لِلْقَارِئُ انْعَرِنِي أَوْلا هَذَا الكاتب الذي لانعرف عنه الكشيس، فنفسد ولد فيديادار سوراجيراساد نايبول، والمعروف الآن بالسيس ڤيديا، في ١٧ لقسطس ١٩٣٢ في سيئة شاحواناس بجزيرة تريسيداد س جزر الهند الشربيـة الواقعـة في البــصر الكاريسي. لأسـرة من الهنود جـاء مؤسسهـا الأول، وهو الجند، في صنيساه من منطقة شرق Uttar Pradesh بالهندُ في شمانينيات القرنُ التاسع عشير إلى ترينيداد، وتلقى تعليماً إنجليبزياً بالطريقة الهندوسية، حيث ينحدر من اسرة من الدراهمة ، وهم طبقة رجال الكهنوت انهندوسي، وهي من الطبقات العليا ضمن نطام الطوائف الهدية الاجتماعية المعلقة على ذاتها، والتي تعرف بنظام caste وكان الجدقد أرسل صبياً الى ترينيداد، ليصبح كاهنا براهمين Brahmın وليتدرب كي يصبح أقيها هندوسنا Pundit أي معلما دينياء كشيوخ الأزهر عندنا وبالإضافة إلى دوره الديني هذا عمل الجد كذلك بالتجارة، وخاصة التجارة في الأشباء اللازمة لمارسة الطقوس الهندوسية، وتزوج في مدينة الدورادو، وهي مدينة هندية خالصة، معمرها حالية مندية جنبها الإنجليز من الهند للعمل في مزارع القصب مع الرّنوج الذين جلبوا إلى هذه الجرر وانحب الحد

وقبل أن نتفاول دلالات اخذ السياسي بعين

الاعتبار في اختيار نايبول للفوز بجائزة نوبل

فقد انتقلت أسرة فيديا وهو في السادسة من عمره من مدينة مدينة شاجواناس ذات الإغلبية Spain وهيّ النقلة التي اشرت سلبيا عليه، ونزعيته من قلب الهند المصغره والشقياضة الهندوسيــة، إلى عالم شالاسي غريب يعمره مزيج من البيض والزنوج، وتسيطر عليه ثقافة محينة ولذلك ركز فيدينا الصغير في هذا العالم الفريب عليه همه في الدراسة والقرآءة. وما ان بلغ الشامنة عضرة صتى كنان قد تفوق في دراسته بشكل مكنه من القوز بمنحة الحكومة الترينيدادية للدراسة الجامعية في بريطانينا 1949 aud (between A Father and Son الدالة لا هول علاقة الإبن بابيه قحسب، ولكن حول الكثير من المؤثرات التي كان لها دور مهم في تكوين مايبول الكاتب، وفي صياغة مواقفه

الباكرة في الهرب من عنالم ترينيداد الضيق والمصدود وعزمه على الإيعود مرة أشرى إلى هذا العنالم الضائق الذى تركبه خلفه الأنه كنان يعى منذوقت مبكر ان طبيعة المجتمع الذي تعيش فيه تصوغ نوعية التجارب التي تكتب عنها، وأن هناك بعض المجتمعات التي نتس فيها اللقامرة العظلية والمغامرة الاجتماعية معا الترينيدادي ولهذا كان يريد أن يهرب من هذه المصدودية منذ وقت مبكر فقد كسان شديد الشفف بأبيه الذي يشعر أن طعوحه الأدبي قد اثطمر تحت عبء مطالب الحياة اليومية لأسرة كبيسرة العند. وربما كنان هذا هو السبب أي إحسبامه عن الإنجاب بالرغم من أنه تزوج مرتبن فقد اصرعلي الابتحمل مسثوليات

الهندية، إلى مدينة «مينا» اسجانيا Port of عام ۱۹٤۹ وفي عام ۱۹۰۰، أي منذ نصف قرن بالتُحديد جاء إلى بريطانيا التي بقي بها هتي الأن، والتحق بجناسعة اكسفورد، ودرس بها الأدب الإنجليـزي. وكنان أبوه يكتب له مرةً أو صرتين في الأسبوع، ويرد عليه بالطبع، في سلسلية من الرسيائل البقي نشرت قبيل عاصين بعنوان (خطابات بین آب وابشه Letters وهى خطابات تزودما بالكثير من الاستبصارات

وتكشف لناهذه الرسائل عن رغبة فيديا

اسرة تؤثر على طموهه الاببي، كما قتلت مطالب الحياة الأسرية طموح أبيه كما تكشف لنا هذه الرسائل عن طبيعة عالم المفتربين الهنود، وتقدم لنا سجالاً حيا لصركية الاسرة الهنيبة من الداخل، ومدى حرصها على تعليم ابنائها وتربية مطامحهم ورعبايتها حتى تتحقق. فالأسرة الهندية التي تطلع من هده الرسائل بعلاقات افرادها بعضهم بالبعض، أسرة شديدة التماسك، يحب افرادها بعصبهم البعض ويحرصون على بعضهم البعض. مالكتاب لا يقضمن رسائل الابن لأبيه، والآب لابئه قحسب، ولكنه يتضمن عددا من رسائل الأبن نشقيقته الكبرى «كاملاء التي كانت قد تركت بيت الأسرة هي الأشرى، وتعبت للدراسة بجامعة بيذارس الهندوسية.

كما تكشف الرسائل عن الشخصية الثانية التي يعسدها مع الأب أهم وأعسمق من اثرا في حياته، الاوهى «باتريشينا هيل Patricia Hale التي التقاها في المسفورد، بعد عامين من وصولة إليها. واقام علاقة وطيدة معها منذ عام ١٩٥٢، وكان يقرأ لها بين ١٩٥٢ و١٩٥٠ كل مَنا يَكتبُهُ، وكنَّانَ أَعْلَبُ مَا يَكتبُهُ فَي هَذَه الفترة ربيئاء كما بالول لذا ويستمع بإخلاص إلى ردود قعلها وتصائحها، ويقدر لها صبرها، وقدرتها على اكتشاف الجيد فيما يقراه عليها وَقُرِزُهُ مِنَ الخَبِيثِ الذِي لِاقْيِمَةَ لَهُ، وقد تروجِها بعدنك وفلل يقرافها كلءا يكتبه هتى أيام من وفاتها عام ١٩٩٥. والواقع أن دڤيدياء كان آت بدا الكتابة منذ وصل إلى أكسطورد. وأنجز في النعسام الأول بهسا روايد ... الأولى (The Shadow'd Livery) التي سار فيها على نهج روايات إيقين ووه واستقى منه اسلوب السرد والبناء أسيسها، وإن كانت الفكرة له، ورفض الناشس الرواية قرمساها «ڤيندينا»، وأصبيب بالاعتناب والإحباط فعام كامل. ثم كتب روايته الشائية التي لم تكن افضل حظا من الأولى. ثم التقيُّ يعد ذلك بباتريشيا التي لخذت تنبهه إلى مواطن القوة في تدره حتى ينميها، ومواطن الضعف هتى يتخلص منها

ومعب ثلاث سنوات من الكتبابة والقبراءة الستمرة لباتريشيا، وبعد أن حصل على عمل

> قال عنه ديريك والكوت الشاعر الكاريبي الذي فاز بجائزة نوبل للآداب عام ١٩٩٢ وهو مواطنٌ لنايبول من جزر الهند الغربية هو الأخر. ، إن نايبول لا يحب الزنوج، وقد أعلن أكشر من مرة أن أفريقيا قارة لا مستقبل لهاء. لذلك يدعسوه الكاتب الهندى الشهير سلمان رشدى بالاستعماري الأدبي المديد Literary neo-colomalist

في القسم الكاريبي بهيئة الإذاعة البريطانية، وأخذت بعض أعماله القصيرة في الظهور بها، قبل اول كتابين له للنشر بفعة واحدة، وهما رواية (المدلك الصيوفي The Mystic Masseum) التي صدرت عمام ١٩٥٧ ، ورواية (انتخابات القيرا The Suffrage of Alvira) التي مسدرت عسام ١٩٥٨. ومسا أن قسيلت الروايتان، وإن لم تنشرا بعد، حتى عاد لأول مرة إلى ترينيداد عام ١٩٥٦. ولكنها لم تكن عودة سعيدة، بل تجرية سرة عن العاداة والعذاب. فقد أرجعته ثلك العودة من جديد الواجبية الفاقة والسرمان، وهو يلس فقر الأسرة ومشاكلها الإقتصادية، وما أن عاد إلى بريطانينا بعدهذه الرحلة غير للوفقة هتى شرع في كتباية اهم روايات هذه الرهلة الباكرة في حبياته الأدبية، وهي رواية (بيت السيب بيسواس) التي تشكل نقلة جوهرية من هذا العائم المشبغول بوطاة السيباسي على القرد والجماعة، ويعلاقات الهيمنة المتوثرة بين البلدان المستسقلة حسديلسا وبين المراكسن الاستعمارية التي كانت ضاضعة لها من قبل من ناحية، وبين القرد والجماعة المحيطة في هذه البلدان من ناحية أخرى، وهي النقلة التي احتاجت إلى درس وتامل طويلين من الكاتب. لائه بعد أن عاد من زيارته لترينيداد بعد غيبة ست سنوات عنها، وبعد رحيل أبيه عن الحياة كذلك، لم يشرع في كشابة هذه الرواية المهمة على الفُوْرِ، وإنَّمَا كَنتِ قَبِلَهَا كَنتَابُهُ (شَبارِع سيجيل Miguel Street) عام ١٩٥٩. ويمكن اعتبار هذا الكتاب، و(علم على الجزيرة A Flag on the Island) عنام ١٩٦٧ العملين اللذين يمطويان على الأادة السردية التي ينهض منها علله كله. تقاصيل الحياة اليومية الثالوقة في هذا العنالم الكاريبي الرتيب الذي كنان ينعمس ذاكرة الشباب اليبافع عندمنا غيادر ترينيداد في الثامية عشرة من عمره، والذي أعناد خلقه على الورق من الذاكرة. لأن بنيلة هذين العملين، اللذين ينطويان على أعماله السردية القصيرة، مى بنينة ومضات الذاكرة التي تسعى الكلمات لاقتناص توهجاتها، واسرها في شبكة الكلمات الدقيقة وهى بنية سردية تجريبية يتقير فيها المنظور، وتتصول فيها المشاهد من خلال دقتها اغشهدية ذائبها إلى أستعارات مظلة بالدلالات، ان نصبوص هذين الكشابين القصبيرة هي تجارب في اختبار دور الداكرة، والخيال، والتاريخ، والميراث الثقافي، والوعي الفردي، وكيف بمنزج مذاكله في رؤية فردية ومتميزة وهي تصارب في الكشف عن معضَّلة الإنسَّان الذي تدفعه مقادير الصياة إلى الافتقار إلى الرواسي والجنور في الآن نفسه، وهي التجرية الفاسفية والوجودية العميقة الشي تنطوي عليها معظم أعمال نايبول السردية، وكأن (شارع ميجيل) كان التدريب الاساسى الذي لابد منه للعمل على روايته الكبيرة (بيت للسيد

وتنهض هذه الرواية الكبيرة التي تقع في ستماثة صفحة، ويعتبرها كثير من دارسي نايمول أهم رواياته، بل واهدة من أهم روايات القرر العشرين، على مادة حياة أبيه الشخصية، وعلى شخصيته التي طالب ابنه بوما باستلهامها في عمل روائي. وهي رواية تتسم ببنية سردية متميزة حيث يلعب فيها الاستهلال والخاتمة دورا مفارقا للسرد ومرافقا له في آن. وتسعى احداثها السردية الغنية، وراويها المقميز إلى تقديم عالم جنوب تريثيداه

. (unglam).

ولكنه مات دون أن يحققه

ثلاثة أبيناء، ومنات شنابا، فتعنانت أسبرته من

العوز، واضطر الابن الأكبر للعمل في المقول

لرعباية أمه وإشوته، أما الابن الاصغر، وهو

سيبرساد شايبول Seepersad Narpaul المولود

عام ١٩٠١ ـ والد كاتبنا ـ فأرسل للقعليم هنى

يصبح فقيها هندوسيا كابيه ولما اتم الأب

تعليمه، لم يهمل بالقلة الدبني. وإنما عمل منذ

بداية هياته العملية بالصحافة، في جريدة

وراعي ترينيسداد Trinidad Guardian»،

وتروح في معلام العنشرينيات من عنصره،

وانجب سبعة من الأمناء (ولدين وخمس بنات)

كسان كناتبنا هو الابن الثَّنانيُّ للْأسسرة، بعيدُ

شقيقته الكبرى «كاملاء، وإنّ كان الذكر الأول

بينهم، اما الاخ الثاني وشيقاء Shiva Naipaul

(ه ١٩٤٤ - ١٩٨٥) فقد اصبح هو الآخر كاتبا،

وأن اختطفه الموت وهو في الأربعين من عمره

ويعد اربعة عشر عاما من العمل بهذه الجريدة،

وكان وقتها في السادسة والثلاثين من عمره،

نشر مجموعته القصصية الأولى عام ١٩٤٣

بعثوان (جوروديشا وحكايات هندية أخسرى

يدعوه في رسـائله نه، وكان في الحادية عشرة

ن عسره في ذلك الوقت. بشقف قصلة هذا

الكتاب الذي عباش تقاصيل صناعته وطقوس

ولادته داخل بيتهم في «ميناه اسجانيا». يذكر

باللينوتيب إلى البيت، وإشراك الابن في عمليةً

تصحيحها، ثم المجيء بنسخ الكتاب الأنف إلى

البيت، ورص أكوامها في رَاوية غرقة المعيشة،

ونجاح الأب في توزيع الكناب الذي بيعت

نسخه عن آخرها، ولكنه يذكر في الوقت نفسه

ان اباه تلقى كشير؛ من الخطابات القاضية

والهيئة بسببه التهمه اصحابها بتشويه

صورة الهنود، والإساءة إلى سمعتهم من خلال

تصويره نهم في كشابه وكان اكشرهذه

الخطابات إيداء لشاعر أبيه خطابا من مسلم

مهووس دينيا، ازعج الأب كليرا، خاصة أن هذا

اللهووس الدينى كما يقول لذا فيديا مفسه فيما

بعد حيثما أعاد نشر هذه المجموعة، وبقية

القصص التي كتبها والده بمقدمة منه في

طبعة لندنية عام ١٩٧٦، استأجر مساحة في

صحیفة «راعی ترینیداد» ونشر فیها نقده

لابيسه، وحلى هذا النقد بصورته، وقد اثر هذا

الأمر على الآب كالبارا، وثرك بمندها النعامل

بالصحافة، والتحق بوظيفة حكومية عمل فيها

في مسح الأراضي الزراعية والمناطق الريفية

ويَبِدو أنَّ الابنُ الذَّى كان ولايزال شديد الغرام

بأبيه، قد اسر في مقسه من هذا الوقت ضرورة

الانتقام من كل المسلمين فيما بعد لأن فيديا قد

اعاد طبع مجموعة أبيه القصصية القصيرة،

بعد أنْ صَمْ لَهَا بِقَيَّةَ القَصَصَ التَّي كَتَبِهَا بِعَدَهَا

في كتاب بعنوان (مغامرات جوروديشا The

Adventures of Gurudeva) ونشسرها لدى

ناشره اللندني للرموق، وهو الحلم الذي حلم

به ابوه طویلا، وهو آن پنشر کشابه فی لندن،

ابنه فبديا الشخصية والأدبية على السواء. لأن

فيديا يعترف في مقدمته لمحموعة ابيه أنه سطا

على قسم كبيس من قصة أبية الشخصية، أو

بالأحرى من سرده السرذاني الذي دعاه، (لقد

سمه ه موهون)، وبدأ بها إحدى رواياته، وزوده

هذا السطو على عمل أبيه بأولى نجساهاته

الادبية الكبيرة لكن علينا الانستبق الأحداث

هدا هو الأب الذي لعب دورا مهما هي حياة

جلب الأب ليسرو فسأته الثي كسائت تحسه

ويذكر الاس ڤيديا، او ڤيدو كما كأن ابوه

(Gurudeva and Other Indian Tales



وكانه عالم رحب يعقد بامنداد قارة باكملها، وليس مجود جزء صغير من جزيرة صغيرة، لأن ثراء هذا العام السردي يتبيح له هذا المعق والنضح والإنساع معا

13

بعد هذه الرواية الكنيرة كتب تايبول رواية أخرى تدور احداثها في لندن هي (السيد ستون وتابع الفارس Mr Stone and the Knight's Campanion) عنام ١٩٩٣ بيسيمي قبيهنا إلى تجسيد إنسانية السيد ستون، وهو رجل أعزب في الثانية والستين من عمره، في مجتمع بزری بانسانیته. ویعیش السید ستون وحده في بيت يقع بأحد أحياء لندن المصترمة، حياة تنسم بالدقية والصيرامية، واحتشرام الوقت تخضع حياته أروتين صارم لا يتغير، على صدار الأسبوع، بل وعلى مدار السنة فايام الأسبوع عنده تصيدها فسساتين الأنسسة ،مینزیس» التی ترتدی فستانا بعینه کل یوم من أيام الأسبوع، ولا تغير عاداتها في ذلك أبدا. أما طقوسه السنوية فإنها لاتتغير هي الأخرى، فهو يقطس عطلاته المسيطينة في اوروبا، ويقضى عطلة عيد الميلاد مع اخته «أوليك»، وَهَقَلَةَ الْكَرِيسِمَاسُ لَدَى عَائِلَةً وتَوَعَلَيْنُسُونَ». صورة يبدو معها وكانه يعيش في عالم قد تُوقَفُ فَيِهُ الرُّمنَ. وَاخْذِتَ الْعَادَاتِ وَالطَقُوسَ فيه تقوم بدور عقارب ساعة كونية لا تتغير دورتها. وتتحقق إنسانية السيد «سقون» من غلال اختصاع كل شيء للتساؤل المستمر، ومراقبة السلوك والإشجاهات، والتحرر من ربقة العسادات الآمسرة، والوعى بالنظام وأهميسة الحياد في الحكم على الأشياء. وتقيم الرواية مقابلتها بين عائم المكتب الصاخب الذي يعمل ني وستنون وعنالم البنيث الهنادئ الرخي الصميم المعرول. فالرواية توشك من عبيث بثاثها أن تكون قصيدة روائية بالغة العذوبة والإنقام. بقدر ما بتقدم قسها السرد بقدر ما تتخلق دلالاته الرمزية والاستعارية، بحيث يتحول السيد وستونء إلى استعادة قادرة على لورة جوهر الإنسان الغربي المعاصر ومحنته

وقى نفس العنام الذي صندرت فنينه هذه لرواية نشر شايبول كذلك أولى كتبه المغايرة، رهى تلك التي تمترج فيها الرحنة، بالسرد شبه القصَّصى، بِٱلْمُواد الوثائقية والتاريخية. فقد طلب منه آيرك وليامـز، رئيس وزراء ترينيداد في ذلك الوقت، أن يكتب كتاما عن منطقة البحر الكاريبي وكان نَتَيْجةُ هذا الطلبُ أن كتب (الْمُعرّ الأوسط. الطباعات عن خمسة مجتمعات بريطانية وفرنسية وهولندية في جزر الهند لشرقية وامريكا الجنوبية) عام ١٩٦٣. وهو كتاب (عقبته كتب عديدة من هذا النوع الذي بمكن تسميته بانه نص ادبي مابعد حداثى تمترُج فيه الأجناس الأدبية، حيث يكتب فيه التاريخ بعقدرة القصصى وبصيرته، وتكتب فيها الاسكنشات القصصية ببراعة الصحفي المولع بالشوشيق والمضارضات، وتكتب شيسة الشعنيقات السيباسية بلغة الأديب التهكمية اللاذعة، ويقصول فيه ادب الرحلة إلى نوع من السرد الأدمى الراقي الذي تبلغ قيه اللغة درجة عالية من الصفاء والبلاغة، ويمترج هذا كله في فليط بعد حداثى لايعرف الحدود بين اجناس الكتابة للشتلقة، ويتعمد خلط الأوراق الأدبية

جميعها، ويوقف مدور هذا القائدان إن يغون الباب هذا المؤافرة إلى من الباب هذا المؤافرة المؤا

وإذا كنائث الأعمال الرواشية الأولى تسنعى إلى استقصاء الجدل بين وعي الذات بانها واقتعنة في شرك عنائم منشدود بين الواقع السياسي وبين استحالة نحقق النات الباحثة عن خلاص يحفظ لها كبرياءها وكرامتها، فإن (فدائيون) و(منحني النهر) تستوعبان العالم السياسي والإجتماعي ضمن سعي القرد الوجودى لتحقيق كينونته الفردية. وتمحيان في سيبيل ذلك الخط الفساصل بين الذاتي والموضيوعي، بين القبردي والجـمـعي، بينَ السياسى والقصدى، في محاولة ءللعثور على للركز، الذي طالما طالبة أبوه بالبحث عنه في داخل الذات وليس خسارجسهما الذلك يتكون (العسلور على المركسز) من تصمين سبرديين متوازيين ومبتكاطين مبعنا. أولهما هو «مقدمة نسيرة ذائيةء وهو كما بؤكد العدوان سجل لسيرة غير مكتملة بالطبع، فكل سعى إنساني فاقص يسبب نقص القدرة المشرية وإدراكها المدودية إمكانياتها، وهو إدراك لا يتحقق إلا مع نضج انتهاء الكهولة والاقتراب من عشيات پاموسوکری، یجسد لنا بحث الکاتب عن للعنی من خالال الترحال وجوب الأشاق وتوسيع مداركه وإحساسه ومعرفته بالعالم المحيط به، وهو ترحال يعرض الذات أو بالأحرى يدخلها في التجرية بالمسى للسيحي نهذا التعبير، أو

بالأحرى بالتقيض المسيحي الذي يتصرع للرب الا يدخلنا هي التحرية. وتدور التجربة هذه المرة في عالم غريب بسبيا على عوالم دايدول، وهو ·ساحل العاج» في قلب القارة الأفريقية. وهي موقع تجربة (في بولة حبرة) كذلك التي تدور لجداثها هي الأشرى في افريقيا، وتقع بعض وقائمها في القاهرة والإقصار. ولابد أن وقوع الكشيسر منّ احسناتْ هذه الرواية هي مسه سيرشحها للترجعة للعربية في موحة ترجعات اعمال الفائزين بتوبل للعربية كالعادة. هيث تحد الذات أنها لمست مشدودة إلى مماثليها، وإنما إلى تقائضها. ومع ذلك قران هذه الطائض البادية تنسعى هي الأشرى لمعرضة منطق هذا العالم الضالي من المنطق، والواقع أن تجربة (العثور على الْحَرَكَز) الشيقة هي تجربة تَعْكَيك الْذَاتَ الْكَاتَبَةَ نَفْسَهَا. وهي تَجَرِيةَ مَا بِعَد حداثية بكل معنى الكلمة.

لذلك كسان من الطب يسعى أن تكون رواية

نايبول الكبيرة التالية هي رواية (أحجية الوصول) وهي اكثر رواياته التصافا بسيرته الدائيــة. أو هي الرواية التي تنصحي أحيــهــا القواصل بين الرواية والسيرة الذاتية، لأنها في صقيقة الأمر رواية بكل مصانى الكلمة وإن اعتمدت على الكثير من شفاصيل سيرته الذاتية . او بالأحسري هي الرواية التي تنفسيس حدود التجرية الرواثية ناتها، وتوسع هذه الصدود إلى اقصى درجة، وتستنفدم هذا كله الساءلة العسالم وطرح قسضناينا للوت والكمنال والغن والتسطق. ورأوى عدّه الرواية الكبيرة وبطلها هو بالطبع كاتب من ترينيداد يعيش في بيت ريفي كبير في الجلترا، ولكنه في شقيقة الأمر شخصية مزدوجة، تلعب دور الكاتب والمراقب لعملية الكتبابة معا. وتضأمل معنى البداية والنهاية في الكتابة الروائية، بقدر ما تجسد احداثها طبيعتهما في الحياة والكون. لان الكاتب يقترح عدة بدايات محتملة لرواينه، ويطرحها للجدل داخل الرواية تقسبهاء ولكته مدرك في الوقت نفسه، أنه ما أن يختار البداية حتى يهرع السرد بعدها إلى نهايته الصنَّمية . فليس لدى الكاتب ثرف اختيار النهايات، كما هو الأمر مع البدايات، وتتجاوز أسطّة الرواية عن العملية الإبداعية حدود البداية والمهاية لأن الراوى فيها لايروى عن البطل، بقدر ما يسعى لاستكذاه حقيقة التائب، وطبيعة العملية الإبداعية ناتها. فالرواية في مستوى

م مسخورات الرائة فيها هي رواية كتاليد يحمل قضعه شعب ميان الشخصية وسهاق التاليد فيها ميان الرواية الاستسامية للمنطق الما المناق الشخصية وسهاق التناق المنطق المناق الشخصية وسهرة الكانان بعداً في إيرائ معملي الوجود و المناق المن

آخر روايات تايبول، والتي كتبها بعد انقطاع عن الرواية لسبع سنوات، ونشرت قبل شهرين، هي رواية (نصف حياة). تدور داخل عالمه الحقلي والروائي الأثير، عن عالم البشو الذين بعيشون حياة غير متحققة، كما يوحى العسوان وعن الصيباة التي نتبوق إلبيهيا، ولا نتمكن أبدا من أن شحياها برغم شدة توقفا إليها ويُضَالُ عِنْ أَنَّى هَذَا النَّوقَ. وتدور في يُحسدي ولابات الهند المستقلة التي كنان يسوسها مهراجا حرم تشاطات حركة الاستقلال، ثم تَنْتَقُلُ بِاحداثُهَا إلى الصَّعسينيات، ومرحلة ما ىعد الأستقلال، ثم إلى أفريقها البرتغالية بعد ذلك. ويهدفو بعال الرواية إلى تحقيق الشفرد والتميز في عالم كثيب، ويضعدر من أسرة من طبقة الكهنة الهندوسيين، ولكن أباه اعتنق تعاليم غاندى، وتزوج امسراة مى طائفة اجتماعية أدىى، فينعزلان معا عن طبقتيهما، فلاطبقته الاعبى تقبل زوجته ولاطبقة الزوجة الأبني تقبل زواجها من خارج طائفتها. أما الأبن ءويلى، وهو بطل الرواية فإنه مشحون بنوع من الغَضب الثاريخي للإهانات التي هانت منها أمه بسبب رفض طائفة أبيه لها، ويتوهم دويلي» إلى اتجلترا للدراسة، ويعمل فيها في فيئة الإذاعة البريطانية، ويندمج في مجتمع المهاحرين الهثود بلئدن وتجسد الرواية حياة منطقة ويوتيسج هيلء البوهيمية في الخمسينيات بباراتها وملاهيها ويداية مرحلة الإنطلاقة الحنسية فيها. وتشكل هذه المغامرات عصب الرواية لأنَّها تُكتشف أهمية الحنس في حياة الإسسان، وتكشف في الوالت نفسه عن غَرِبة الإنسان حتى في أكثر لحظاته الحميمة. وحبينما تندلع أحداث الشنفب العنصرية الشبهيسرة في ءُموتينج هيل، يقرر ترك لندن، ويذهب مع «أنا» التي تنصرف عليسها في هذه المرحلة إلى افريقينا البرتغالية التي جاءت مقها، وإلى المزرعة التي تركها لها جدها الاستحماري فيها. وهناك يكتشف «ويلي» الجنس من جديد ويقوص في عوالمه، لا مع «انا» فحسب، وإنما مع زوجة مدير مزرعتها، ثم مع العاهرات الأفريقيات الصبيايا اللواتي لم بتجاوزن الرابعة عشرة من العمر، وتوشك هذه الرواية أن تكون دراسة تأييول الصميمة للحنس، وأن تكشف لنا في الوقت سفسه عن سر تعلقه بزوجته الجديدة سفاسرة التي تزوجها بعد عام واحد من رحبل زوجته الاولى باتريشياء وهذه مسانة ساعود إليها بعد

قليل لكنشي أود أن التفت الآن، وبعدم أكملت تباولي الموجر، باي مصحيار من المعايير، درواوات بايبول الشي مند نصف قسرن بالتحسديد جاء إلى بريطانيا التي بقى بها حتى الأن، والتحق بجامعة اكسفويد، ودرس نها الأدب الانجليزي. وكان أبوه يكتب به مرة أو مرتبي في الأسبوع، في سلسلة من الرسائل التي نشرت قبل عامين بعدوان (خطالب بين أب وابنه وقد لعبت دورا مهم لم تكوين لنايبول وفي صياغة مواقفه وتصوراته

\$ Y5

تشكل إنجسازه الأدبى الجندير بالتنقندير والاهتمام، إلى تفاول الجانب الأخر من نشاطه الأدبي، والذي استاثر مما يقرب من تصف كتمه الخمسة والعشرين الاوهي الك الكتب التي يمزج فيها بين صبيع الكتابة المُتلقة والتي تقترب من الإستقصاءات التي تدور حبول الرحيلات واكتشاف الثقيافات. والبيحث في الوقت نفسه عن هويشه وماهيشه وجذوره. والواقع أن هناك ثلاث مناطق أسناسية خصبها ئايبول باستقصاءاته، ويمكن أن نقول إنها كلها تتمحور دول بصله عن جذوره الهندية ، أو هويت الانجلومندية إن شخنا الدانـــة هذه الثناطق الشلالة هي منطقة البحر الكاريبي، أو جزر الهند الخربية التي انصدر منها، والهند، وعائم آسيا الإسلامي الذِّي يمقد من اندونيسيا حسنى إيران، وقد كستب اكستر من عمل عن كل متعلقة من هذه المناطق الثلاثة. بدأ أو لا بعنطقة الكاريبي حيث كتب (المر الاوسط أنطباعات عن شمسة مجشعات، بريطانية وفرمسية وهولمدية في جبزر الهند الشبرانيبة واسريكا Impressions of Five Societies. British, French and Duch in the West Indies and South America ثم (فقيان الدورادو The (Loss of Aldorado) عبام ۲۹۹، واحبيرا

(زيارة منطقسة الكاريبي من جسديد The

Caribbean Revisited) عام ١٩٩٥ ثم انتاقل للهند حيث كتب عنها ثلاثة أعسال هي: (منطقة من النظلمية An Area of Darkness) عسام ۱۹۲٤ ، و(الهند: حضارة جريصة India. A - Wounded Civilisation) عسسام ۱۹۷۷ م و(الهند الف عنصنيان لحند الآن India. A Million Mutinies Now) وبعد ذلك العالم الإسلامي الأسيوى الدى صصه بعملين أولهما (مين المؤمنين: رحلة إسالامية Among (Believers An Islamic Journey ١٩٨١، وثانيهما (ما وراء الإيمان رحالات بين من اعتنظوا الإسلام Beyond Belief Islamic (Excursions among Converted People عام ١٩٩٨. هذا فضبلا عن عدد من الكتب التي صم فينها مقالاته المختلفة والتى تتناول الكثير من جسوانب هذه المناطق الشلاشة إلى جسانب أفريقيا وعدد من طدانها للخنلفة.

وإذا كنان من العسير علينا هنا أن نتوقف عند هذه الكتب العديدة التى تناول فيها كل هذه المجتمعات المخطفة بشكل تقصيليء والتي تكشف عن رؤاه الفكرية وتصبوراته الشيبرة للخلاف حولها. قلايد من استعراض بعض لرائه للثيرة للجيل بشاتها بصورة موجزة. لأن هذا الجانب الخلافي من نشاط تايبول الأدبى يحتاج إلى أكثر من وقفة متريثة إزاءه.

والواقع أن نابيسول لم يتسخل في تضاوله للهند عن طرح الححيد من آرائه المتحققة والستهجنة عن نظام الطوائف الاجتماعية

الهندى، ورغيمه في الحقاظ عليه، برغم وعمه أما إذا ما استَقَلَدًا إلى العملين اللذين كتيبهما بقسونه الجارحة. لأنه يعتقد أن الهند لا يصلح عنَ البِلدانِ الإسلاميةُ الأَسيويةِ، قَإِنَ القَارِئُ فيها الوعى الغربي بالغردية، ولا تحد أن تسمح للفرد بحرية الحراك الاجتماعي، قلابد ان يتحرك الفرد فيها مع قبيلته أو طائفته برمتها. لأن القبيلة هي التي تحمي الفرد في هذا العالم الصحب. ويؤكد في هذا المصال على أن كارثة الهدد الكبري لم تكنّ الاستعمار البريطاني، وإنما خسسمائة عنام من النضرو الإستلامي والدمار. وأن محاولة تجميل هذا الغزو الدامى، وإضفاء أى صبيخة إيجابية عليه تؤدى إلى فقدان البهدد لتاريخها. وأن من الزيف أن نقول بان السلمين علموا الهذود فن الطهى أو أهمية النظافة، بدلا من الكشف عن حقيقة الدمار الفادح الذى الحقود بهاء ولاتزال آثاره الدامية فاعلة فيها حتى الآن. فقد دمروا الحضارة الهندية تبميرا ماحقا دمرواكل شيء، وحكموا الهند بالصديد والثارء وسناموا أهلتها العذابء كثيرا مما يطرحه عن واقع المجتمعات المسلمة واستعبدوا القرويين وباعوهم في اسواق وتخلفها قيه قنر كبير من الصدق، ومقدار النضاسة. وإذا لم يجي الإنجلير إلى الهند، قان لاياس به من الشجشي، وفكن القبارئ النفيريي الهند كنانت خريت تماماً، وتصولت إلى أطلال

كان تدميرا كاملا، بحيث إنها، وبعد مائني سنة من إنضاد بريطانيا لها من براثن الإسلام لاتزال مضعضعة وجريحة، او بالأحرى «حضارة جريحة ، كما يقول عنوان كتابه الثاني عنها.

للسلم ما يلبث أن يشعر بالغم والنغيظ عندما يقسرا أينا من هذين الكتسابين. ليس فسقط لأن نايبول كاتب ذكي حاذق يوظف قدرته اللغوية الراقية، وموهدته في سرد الوقائع وتصوير الشخصيات، والدرثة على التنهكم وبلورة المُفسارة الزراية بكل مسايراه في العسالم الإسلامي، ولكشف ما تنطوي عليه الشخصيات والتواقف من نضاق وتناقض، ولكن ايضنا لانه يعى أنه يكتب لقارئ غربى مستنير، بشاركه الكاتب منظومة معتقداته العظلية وتصوراته الإنسانية التي ترسخت منذ مسيرة النهضية الأوروبية، ويكشف له مدى تناقض كل ما هو إسلامي، من خلال اقوال المسلمين وتصرفاتهم، مع الأسس العقلية والفكرية للحداثة الغربية. ومَما يزيد غيظ المسلم وحنقه على كتلاباته أن

لايستطيع النعيير بين الاثنين ويتصور بسبب

# نايبسول: لا أنتسقسد السدين

🗈 📾 جناء فيوز نايبيول بجنائزة نوبل لهنام ٢٠٠١ ليكون حلقة أخسرى في سلسلة الكُتَّاب الذين أثار فورهم بالجائرة جدَّلًا سياسيا مثل الصينى جاو كسينجيان والإيطالى داريوفو والالماني جونترجراس، بل يثير موز نايبول مالجائزة ـ وقد رُشح لنيلها مند سنوات عديدة حساسية سياسية خامعة بالتحديدانا يحسمله كستساباه دمسا وراء الإيمسانء ودبين المؤمنين، من آراء عنصرية وسواقفه الناقدة للأصولية الإسلامية

في عام ١٩٩٨ نشرت بارنشر Random house في تندن كتاب نايبول الشهير «ما وراء الإيمان، رحلة إسلامية بين المتصولين لدين جديدء وهو كشابه الشالث والعشرين ويعد تكملة لكتابه ءبين المؤمنين: رحلة إسلامية، الذى تشسره عسام ١٩٨١ واجسرت مسجلة random@ وهي مجلة تصدر على شبكة الإنترنت وتابعة لدار النشر الاتكورة مع الكاتب الشهير، هذا الحديث في شهر يونيو من الحام ذاته ومده فبقبرات من هذا الحبديث الطويل تعكس اتجاهاته العرفية وتحلل موقفه من الإسلام كما جاء في كتابيه، أجرى الحديث في دلهى الكاتب الهدى تارون ج تيجبال محرر محلة Outlook الهندبة

و نقد زرت الهند لاول مرة منذ خصسة وثلاثين عاماً. وعدت بعد ذلك مراراً سواء للكتابة أو لقصاء الإجازة، ما هو مصدر ولعك للستمر بالهند؟

\_إنَّها في الحقيقة تمثل جنوري إن أسلافي قد ولدوا هنا. ورغم ذلك فقد ولدت لا أعلم شيئاً عنهم خسارج حسدود الجسنادي لأبي وأميي. لم

أسنطع أن أتطلع لما وراء ذلك. لقد نتيح في مقط الرجوع فليلاً إلى عائلة جدى لأمى. وبالنسبة لباقي الماثلة كأن الأمر سجرد قللام مطلق إنني حَقَيْقَة لَحَاوِلَ أَنْ أَكْتَشْفُ مَا أَسْمَيِهُ يَمَنَّطُقَّةً

بارسة. ويعتقد نايبول أن ندمير الإسلام للهند

ه علا رجعت بناكرتك للوراء، ولنقل لعام » 190، وهو العمام الذي انتشقلت عيسه للقدن، خبرنا ماذا كان عليه ف.س.نايبول هينذاك لابد أنك كثت صبية عسابية يرتحل عبر البحار إلى بلاد غريبة تماماً سنعياً لتحقيق طموحه أعطنًا الحنة عما كان يجحث عنه دلك الصبي ذو الثمانية عشر عامأ؟

... حسناً، نعم، لقد اردت ان اكون مشهوراً للغابة. نقد أردت أيضاً أنَّ أكون كانتباً: أنَّ أكونُ مشهوراً بسبب كتابتي، ولكن لغرابة الأمر، لم بكن في ذلك الوقف لدى أية فكرة عسمنا اربد أن أكتب عنه، لقد كانت أسرتي فقيرة للفاية ، ولهذا فقد سعيت بجهد للعور بمسحة دراسية لامجلترا وكنان ذلك أميرا صبغيا للغناية، فبالحكومية البريطانية المشعمرة لتريئداد هي المسئولة عن الشحة، وكان يفوز بها عند قليل للغاية، ريما فاز بها ثلاثة أو أربعة بعد حصولي عليها. لقد أردت براسة الانجليزية في اكسفورد، ليس بسبب الإنجليزية أو بسبب أكسڤورد، ولكن لأنها كانْتُ بعيدة عن ترينداد، ولانني ظننت انني قد اعرف سُيتًا ما عن ذاتي، وإن أجد مادة لكتَّابتي لقد جثت انجلترا بطؤتي الطموح والجهل، وهناك أمر آخر هام للقاية. لقد كنت مضطهدًا بفكرة حقارة حياتي في بلد مستعمر، لقد كنت مضطهِّداً انضاً لسبِّب آخر يتعلق بشكل خاص

باسرتى الهندية الهندوسية، وهي الثارعات

الأسبرية، لقبد كنان الثاس هناك يحكمنون ويدينون بعسضهم الأخسر بشاء على اسس اخلاقية. لم يكن مجتمعاً متسامحاً - لآالعالم الاستعمارى ولاالعالم المصدود الذي نشتات فيه، العالم الهندوسي ولهذا فقد أردت الذهاب بعيداً لقد كان لدى تصور بأن الناس في العسائم الخسارجي الأوسيع يقسدرون يسسبب كيتونتهم. لقد عائيت لستوات من الققر الشديد، وعانيت كثيراً لكي أجد عملاً، أو مكاناً لأعيش فيه، او حتى لكي أجد صوتي الخاص. ه انجزت ثلاثة كتب عن الهند في الخمس

والثلاثين سنة الماضية. منطقة مظلمة ١٩٦٤، الهند: حضارة مجروحة ١٩٧٧، والهند: مليون ستيمبرد الآن ٩٩٠، وكلها تصمل ردود قيعل متسادنة اغلبها غاضبية تجاد الهند، كيف تعلق على ذلك في ضسوء رؤيتك لانبسعاث جسديد للهندوسية في الهند، خاصة بعد وصول حرّب أصبولي للحكم . حسناً الأنبعاث الهندوسي والأصولية، إن

فَكَارِي حَولَ هَذَا لِلْوَضُوعِ مَعَقَدَةَ لِلْغَايِّةِ. لَابْع أن نعود إلى حضارة مجروحة، حيث كانت رؤيتي أن الهند القديمة قد تدمرت تقريباً بسبب الضرّو الإسلامي، وما يحدث الأن منذ مبجىء البريطانيين والأستقلال الذي حدث لإهمًا، كأن ققط محرد نوع من الحياة الهندوسية، ولا يمكن أن تسميه أنبعاثاً جديداً والنهضة ليست فى الصقيقة نهضة يسبب الهندوسية ومعتقباتها، لقد جاءتنا النهضة بشكل غير مياشر من أوروبا، تحن مجرد مظهر للنهضة الأوروبية. لقد مات العالم القديم، ليس معنى هذا أني لا أهتم يه. ولكني أعنى أني أريده أنّ



مهارة السرد وحشد التفاصيل انحسية التى يوطُفُ فيها الكاتب مهاراته السردية، أن كل ما يقدمه له نايبول هو تصوير محايد للواقع الدى يُتجول في فيافيه، وللشخصيات والأحداث التى صادفها فى رحلاته

والواقع أن براعية تابيبول الاسلوبيية، واستنضدامه لبلاغة اللغة الإنجلينزية التي تضتصد على المضارقيات والالتبضات والتبهكم وازدواجية الدلالات هي الني تجعل هجومه على الإسلام قعالا لأن هذه البراعة الاسلوبية هي أداته لدس السم في العسل، عسل الوصف الشَّـيقَ الذي يسّالَقَ فَـيــه المُشــهــد وتنبض الشخصية بالصياة من قوق الورق تنكتشف كيف يحدمه المسلم كاي نصاب محشرف، ثم يدير له ظهره ويتوجه للمسجد للصلاة، وكيف يكذب عليسه في وضبح النهسار، ثم يرفض ان يتضاول الطعمام لأنه صسائم، ويخلص من هذه المُلاحظات التي تمالا كتابيه، إلى أنه «ليس ثمة بين أكثر اهتمامًا بالحياة الدنيوية من الإسلام، وئيس ثمة دين أخر يفتح أعين الإنسان على كيف تدور الأمور في الواقع والمجتمع. . . . وقد حاولت أن أكتشف كيف يمكن للإسلام أن يتجاوز أمور العبادات والطاوس، وأن يصبح خلاقا وثوريا، وأن يشجاوز المعتقدات الدينية، ويمهد لثهضة حقيقية تنفتح على الجديد

وتثرى به، كما كان الصال مع المسلمين في ايام مجدهم الغابرة. . . . لكن الإسلاميين بتصورهم غيسر التساريضي يضافون من التلوث بافكار الأَضْرِينَ دونَ أَنْ يَقْدُمُوا البِدِيلَ. وهم يَكْتَفُونَ بدفع البشر لدين ينهض على الإذعان وينتهك الأساسيات الإنسانية البسيطة، ولايستطيع أن يحمى المسلمين من بقية العالم أو يقيم سورا بينهم وبينه، (بين للؤمنين ص ١٧).

إن الرد الحقيقي على نايبول في هذا اللجال لابدأن يتم باللغة الإنجليزية التي يؤثر فينها وبها أولا، وعلى أرض العقل والمطق التي يقيم عليها مصاجاته ثانيا لأن نايبول كاتب يتسم بحدة الذكاء والعجرفة معا ولم تهزه حقا إلا تك المعلة التي شنها عليه ولحد س تخلص أتباعه له الاوهو الكاتب الأمريكي المرموق بول ٹوری Paul Theroux الذی کتب عنه کتابا مثيرا، فيما يقرب من اربعمائة صفحة، بعنوان (قلل السير شيديا · صداقة عبر خمس قارات Sır Vidia's Shadow. A Friendship in Five Continents) عنام ۱۹۹۸، وکنان بول تورو قند التسقى مايبسول لأول مسرة في أوغدا في السشينيات، وكان من أشد المعصبين به، واستطاع أن يستاثر باهتمام نايبول وأن يصبح لحد أصدقائه القربين. وكتب عنه بعد صداقة وطيدة وطويلة كتسابا جميلا بعنوان

(ف.س. تاپچول: مقدمة لاعصاله V. S (Naipaul: An Introduction to His Work عام ۱۹۷۲ حلل فيها أعماله الروائية بشكل بتسم بالعمق والحبساسية فكثه وبعدوقاه زوجية نابيسول الأولى، ولقسانه عسام ١٩٩١ بالمنحفية الباكستانية نظيرة هائم علوى Nadıra Khannum Alvi وزواجته منها بعد ذلك بوقت قصير، حدثت الفرقة بينهم. لانه ما ان جاءت نظمرة إلى بنت نايبول في مقاطعة ويلتشاير حقى أخذت كاى امراة تريد التخلص من أثار المرأة السامقة واشباحها التي لانزال تعمر البيت دهي الاستغداء عن كثير مما في المزل، يما في ذلك عدد من الكتب التي كانت

يه، والتي أهناها أصدقاؤه له، ولما أكتشف بول ثورو احد كنبه التي اهداها في طبعتها الأولى لنايبول بباع عى مزاد علنى فى نيويورك، وقد بدأت الزايده عليبه بالف وخصسمائة دولار يسبيب أهمية الإهباء، كتي ثارت ثاثرته وانقلب على استاذه السابق، خاصة عندما لنصاز الأستاذ إلى صف زوجته الجديدة ضد تلميده الوفي، ورفض الإنصات لشكواه ويكشف لثا هذا الكتاب الشيق الذي كتب ثورو، والذي يذكرنا بقصول من «ديوان» العقاد

صفحات مطوية س تاريخ الاستاد وتصرفاته ومدى شعورد الداخلي بالثرارة واثغرور معا، وتصرفانه التى تتسم بالعسرفة إلى حداثه رفض أن يخلع حدًاء مقبل أن يدحل أحد المعابد في الهند، لأنه دائمها يشكو من قسدارة الهذه ونقشى الأمراص فيها. فهو إنسان يتسم بضبق الخلق وعدم التسامح والواقع انه إذا كأنت كشابات ثايبول غير

الروائية غأصة كشابات مترعة بالعنف الرمزي الناجم عن التحير والتعصب وضيق الأفق المدعوم يقدرت خارقة عنى توظيف الشغة ببراعة لخدمة هذه الشصيرات وتبريرها، قبان هذا الكتاب هو نوع من الرد عليها بلغتها واسلوبها معا. وهو كتَّاب يستحق أن بتوقف عنده هو الآخر لأنه يكشف لنا عن حقيقة كل من شايدول وبول ثورو منعسا، والغنريب أن تمكن شايدول الشديد من اللغة والقدرة الخارقة على السحكم فينها، وهي كنما رأينا بنت تاريخ طويل من اللراس والداب، ثم توفّرته تلك الطمانينة وراحة المَفْس التي يمكن أن ترتوى من القندرة على استسلاك اللغَّة ومطاوعتها له، وإنَّما زادت من حدة مزاجه، وضيق أفقه، وإحساسه بالغرور والغطرسة. وهذا هو ما جعل فوزه بالجبائزة إشكاليا، وما مال من قبيمة إنجازه الأدبي الكبير. 🕾

# بسل السظسروف والمسؤثسرات!

يدرس، أن تقترب منه بكثير من الرهبة، بكثير

 عا الذي اطلق شرارة كتابك الجديد حول الإسلام (ما وراء الإيمان)، وهو كنتابك الشائي حول هذا الوضوع، بعد سبعة عشر عاماً؟

- حسدًا، إنْ كلُّ اعمالي تحمل علاقة ما، كل كسَاب له عَــلاقــة بما يلّيــه. كل شيء يبــدا بمرجعيتي الشاصة . إنى استكشف لكي احاول ن اكتشف كل أوجه ثلك الخنعية تاريخ العالم الجديد، اقرياليا، إنجلترا، الكثير عن الهند، ثم العالم الإسلامي: الغالم الإسلامي خارج حدوده العربية لقد حفزني امران لتاليف هذا الكتاب، الأول: هو أن أنظر مرة ثانية للدول التي ذكرتها في وبين المؤمنين، الأصر الشائي: هو أن أنقل شيئًا ما من الهند حضارة مجروحة، لأن الجرح الذى وصفته في هذا الكتاب كنان جرح الغزو الإسالامي، الذي لم تشف منه الهند حـتى الأن، كما اشعر، ولقد قايني هذا الباقع في هذا الكشاب، خــــُلالُ اســـقـــاريّ، إلى فــهم الحـــالة العصابية المساحية للتحول لدين آخر. إن الإسلام في جدّوره دين عربي بالضرورة. هؤلاء الذين ليسوا عربا واسبحوا مسلمين بنقار إليهم العرب بوصفهم متحولين، و الحالة العصابية الللازمة لذلك تنهىء من مطيقة ان الإسلام ليس دينًا يتمتع الفردُ فيه بالوعي الشخصي. إنه ليس فقط مسسالة تأمل إنه دين إعالان و تمسريح، إنه دين القوانين، بالالتزام الصارم مرسول بعد رسولاً شاتمًا. إنه امر لا يشابهه اي شيء تَحْسر، يعنا نقول، في الهند ودياناتها

كل ماضيه. ويطريقة مشوقة، إذن، قإن ذلك يعد معارضاً للافكار الحديثة عن الشراث، الافكار الحديثة عن التاريخ والبحث إن الماضي منفي، وعيني المتحول مثبتتان على مكة: إن ذلك كل ما يشغلُه. إن البقايا-ليس البقايا، أعنى الأماكن المُقدسـة في مكة تصبيح هي أماكنه للَّقـدسـة. وليس هناك أماكن مقدسة شارجـها، إن هذا منتهى الاضطراب العصابي، نبذ كل ما يمثله المرء، كل ما يناصل من أجله. إنه نوع عميق من الكولونيالية ، يجب على المرء القول ، بل وأعمق لانه يَنْطُونَ على عقوبة دينية • هل هذا أمسر لصسيق بالإسسلام، أم أنه

الاصطراب العنصابي لكل المشحولين من دين

ـ حسماً، لقد تسنى لى فقط دراسة نوعين من التبحيو لات. ولحيد وهو أهم التبصولات في العنالم القديم—و هو تصول العنالم من الأديان انكلاسيكية إلى المسيحية، حينما تصول ما بسمون بالوتنيين إلى المسيحية ، لقد كان طيهم أن يتخلوا عن معتقداتهم القديمة، ولقد فعلوا ذلك يسهولة تماماً، لأن الأدبان الجديدة-سواء الإسلام أو المسجحية كاقت مليثة بالأفكار الاجتماعية الني لم تحظ بها الأدبان القديمة ابداً. إن افكاراً مسئل الإخساء و فسعل التسيس و السماحة، في الحقيقة لم توجد في ديانة مثل الهندوسية. ولهنا فإن هناك شيئًا ما راديكاليا حول التحول إلى الدين للكتشف بالوأعدة الحديدة. إن الأمر لا يتعلق بالإسلام وحده، ما اَفْتُرِضَ أَنَّهُ أَمْرِ مُتَعَلَّقَ بِالإسلامَ هُو هُذَا الرَّفْضَ للتاريخ، التاريخ الشخصى للفرد. هذا الإصرار على أن تكون اللغة للقسة هي اللغة العربية.

#### في ماليزيا هناك الآن جماعة متعصبة تريد أن تكون اللغة العربية هي اللغة الرسمية في مالينزياء إثها جماعنة صغيرة ولكنها تمثل

والمازني، أو «على الصفود» للرافعي وغير ذلك

من كنت المعارف الأدبية الصامية الوطيس،

الطريقة التي يمكن أن يتحرك بها المتحولون. هِ وهذا النَّوع من الإنفَصَال، هل يَمْلَقَ كَلَّ اشكال التصدع في المجتمع؟

تارون ج. تيـجبال

ـ نعم، اعتقد آنك بمجرد أن تبدا، بمجرد أن تفكر أن تكون متحولاً مثل ذلك، لا يمكن أن تكور مواطناً جيداً أو نقياً بدرجة كافية. ولقد وجدت ذلك أمراً مستحيادً، حتى في ماليزيا عام ١٩٧٩. حينماً كان الناس بِحاولون أنْ يَتَخْلَصوا من ماضيهم الشخصى لأن الأمر عندئذ يبدو وكانك تحاول ان تجعل نفسك مجوفاً من الداخل مثل شوب فنارخ، لقد أرادوا الشخلص من عناداتهم العشيشة، مثل عبادات الزواج وهي مراسم هندوسية. واعتقد انه لو أن عليَّ أن أفكر في استخدام كلمة للدين في مكان مثل باكستان، فإنها سترتبط في الصال بعلاقتها بالسلطة، إنها تستخدم آيضاً كصيفة تهديد

 الآد سمعتك ذات مرة تقول أن الإسلام الأن بحاجة إلى نهضة. باية طريقة تعتقد أن ذلك بِمكنَ أَنْ يَحِدِثُ، إِنْ كَانَ نَلْكَ ضَرِورِياً، وِلَانَا هُو

إن هذا ما يوقعنا في مشاكل في الحال مع الأصوليين الذبن بعثقدون أن ما قاله الرسول يجِبِ أن يبقى ملزماً طوال الوقت، بغض النظر عن آلية الشفير التي تحكم الحياة إننا بشكل واضح بحساجة إلى أن ننظر إلى وضع الراة، وفكره التسامح مع الأديان الأضرى، التي يجب أن تكون جزءاً من الإسلام المنبعث من جديد. إن للنمو والحياة الفكرية يمكن أن يحدثا فقط

حينما يكون العقل متفتحاً. ولكن هنا، الأجوبة كقها قد مفحت لك النس هذاك منصال الزيد من المناقشة، مما يجعل منها ثقافة صعايرة لاية ثقافة أشرى هية ولها القدرة على التكيف مع

» هل تتو انع مع صدور هذا الكتاب الجديد أية مضايقات من المدافعين عن الإسلام؟

دلا اعتقد دلك. أعتقد أن الناس قد ينتقدومني، ولكنني حريص جداً آلاانتقد ديناً أو مبادئ دينية أداً إنني اتحدث الآن فقط عن المؤثرات الاجتماعية والتناريحية كل الكتب معرضمة للنقد، وهذا ما يعبِ في أن يكون ولكن هذا الكتباب، تذكَّر، ليس كتبابَ راى، في كنتب الاكتشاف التي قمت بتانيفها، كنت أطور أو اعمل باتجاه صبيعة أدبية جديدة، هبدلاً من أنْ يكون المُسافر هو اكثر أهمية من الناس الذين يرتحل بعنهم، وإن للناس أهميتهم أيضاً إنسى أكتب عن الشاس الدين أقسابلهم، أكبتب عن تجاربهم ولهذا، فإن هذا كناب يعبر عن تجربة

وسيكون من الصعب جداً أن تجد فيه نقيصة إذا ما قراته بهذه الطريقة الايمكنك أن تقبول انه يسيء لأى شيء إسي اخبت التجارب الإنسانية واستع نعودجا للنحرية الشخصية بطريقة ما، بمكنك بنساطة أن تقول أن هذا كتاب قصص ، كتاب حكامات ﴿

عن مجلة @ Random ترحمة راسة حلاف



# سجاد ماك لكل الأغراض .. لكل الأجيال

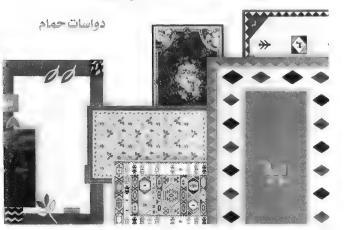
مطبوع

شرقي

سجاد أطفال

قطع موكيت

مينانات





# مراكز الت

مصدر الجديدة ١٣ ش محمد المهدى شيل الوائاد أرص الجولف ت: ١٤٧١١٣ مدينة عصر: أرض الممارض بوابة (\*) شارع القنجرى ت: ٢٠١٣٣٠ الريتون: ١٤٢٣٠٠ تا شعب ت: ٢٤١١٣٤٧ عين شمس ش أحمد عرابي من أحمد عصمت أمام مررعة الرهراء للخييل

TTIETET: الشرابية شارع الآلايلي المرج. ش ترعة السلطوحية عمارة سعيد شاهين الحرفيين ميدان انعرفيين عمارة الربيع YATYAA: a شبراً ١٤ ش روص المرح ، دور ن شبراً ناهيا، ١٣ ش ناهيا بولاق الدكرور E. 11AF773 TTVTIAV & بارة الممدة أمام مصنع البلف الراوية الحمراء: أ شَارعٌ منشيةٌ ٱلج الممرانية: ٢ ش عبدالرحمن مطر D: 77A-370 إمبابة ٦٢ ش الوحدة لهرم ٢٥٦ أول ش الملك فيصل \$3 - VVY3 1-5 ovvilla.co القديمة: ٦ ش أثر النبي OTE-SAV IG C. 0717370 المعادي. ٢ طريق مصر حلوان الرراعي محطة المطبعة

حداثق القبة ١٤٥ ش مصر والسودان. معطة الجراج ت: ۲۰/۱٤٥٥۱۰۷: -17/7271-70:00 القلمة: 1 ش سوق السلاح القلمة: 1 ش سوق السلاح القلاطر الخيرية: 70 ش البقلي متضرع من ش 18 \* 1750T0799 شبين القناطر: ٩ ش الدلثا

دكرئس ش مجلس المدينة عمارة م التميمي لعاشر من رمضان: دوار العاشر . طريق الإسماعيلية الميوم: ش ٢٦ يولية عدلى يكن سأبقاً : YYY317\3A. دمنهور: ١٢ ش الشيخ عبدالكريم ·17/71717-7:00

میت غمر: ۱ ش بورسمیا -97/77/7A- co سوهاج. ٢١ ش التهضة بجوار عمر اطندي حلوان: ۲۷ ش أحمد بدوى من رايل D: YAAP000 لمعرلة؛ شارع عبدالمعم رياض عمارة الدكتور الخريبي فيصل التماون: ٢٥٧ شارع الملك فيصل. معطة التماون. الهرم ت: ٣٨٣٠٠٢٦

بلقاس ش طريق الحرية . خلف المحكمة الماشر من رمضان. ألحى الأول الماشر من رمضان المجاورة ٩

T11778 :-TTTYYA . G مكرم هبيد ٢٥ شارع أبو داود الطاهري . مكرم عبيد ت: ٢٨٧٢٦٣٦ الأقصر: ش مدرسة السنابع ، الموق التجاري ت: ٢٧٣٠٨٣ السيدة ريضيه ۲۸ شارع مراسينا محرم بك: الإسكندرية ۲ شر آبيدوس س شارع مسجد العصري ت. ۲۹۱۸۵۷-۳-

العباسية. ١٥ ش العباسية . ميدان الجيش C. · OATEAO بهتيم ٢٢٩ ش ١٥ مايو امام حي شبرا الحيمة \*\* · A 0 0 0 : --\*\*\*\*\*\* :-بنها ش الكوبري السويس، ٢٦ شارع الجيش المحلة الكبرى، ششكرى القوتلي من ش الجيش

E-ATVE : I طبطا: ٨٧ ش سعد الدين من ش البحاس المنصورة ش الجمهورية أمام كلية العلوم TYTTIVE : 3 كمر الشيع- ٤ ش الشهيد محمد الدمرداش 121 0A - YFF م- ۱۷۹۷ مه الإسكندرية: ٥٠ ش مصطفى كامل أمام كلية التربية الرياضية. فل C: PTPTA30 رمادا برج رمادا بالإسكندرية منفط اللين. سنتر الصاوى. شارع التعرير

TYAVA - :-

ن سويف ٥ ، ٦ ش أرص المعلج T10117:-ت. ۱۲۲۹۲۸ ش كوبري دندرة عمارة أحمد عامر قنا الجديدة: ش جودي متفرع من ش الأقصر سوق ليبيا أمام البوسنة الجديدة. الزهازيق. ش المديرية عمارة المقدين الكبيرة المنثرة ب: ٢٣٢٣٢٩ أسوان هيميمي الجبالاوي متمرع من شارع فاضى الجداوي الإسماعيلية: ٧٦ شارع السكة الجديد

C. 07V0 77 شبين الكوم: ٢ شارع صلاح الدين أبو الخير من شارع الجلاء البحري ط٠١٢ ش المدينة المنورة الرهراء TYA-IT := دمياط: ش جنينة سرور أمام المرن الألي . 1T/T1T3-Y -كفر الدوار: ١ ش احمد عرابي

ابو حمادً: ٣٠ ش التحرير برج المزارى :307:-902E · 0 · / TAAOVV := السنبلاوين. ٦ الجيش المصرى كوم حمادة: ش مستشفى المواساة خلف مجلس المدينة المنيا: ٢١ ش الجمهورية AT/YOTTIT. +1-157717A:di كفر الريات: ش الجيش أمام نادى المعلمين المريش: ش ٢٣ يُولية أمام بلك القاهرة ت١٨/٢٢١١٠١ ١٥٢٥٢٥٢٠٠ -1-15VVOTT

فاقوس ش الساحة عمارة المتيم، خلف المحكمة دسوق ش الجيش. أمام عمر أفندي بورسميد. ميدان المسلة - برج المسلة منوف: ٨ ش ترعة المشاشة . طريق التأمين المسحى ت: ٢٦٠٠٧٣ بنى سويف الجديدة. ٦٦ شارع أحمد عرابي ت. ١٢/٢٨٢٧٨٠٠ دار السلام: شارع الفيوم أمام مجمع المدارس الربامیری الإسکندریة ۱۰۲ ش الزنابهری - سیدی جابر 417-555 ....

ماك على الإنترنت www.maccarpet.com







### الأبيـــض والأســـود .. الحيـــاة والــوت



# البسراءة والبسساطة . . فن المقاومية

عندما تنضح الاصور وتسطح الدقائق بختلفي اللون الرمادي. تختلفي المساومة والشاورة والمداررة وتسمية الأشياء بغيير اسمالها، في محاولة لتزييف الومي وتجميل القبيع بإطلاق اسماء مراوغة على للواقف المائنة

كل هذه الصفات هي العدو الأكبر للفن الحقيقي الصادق.. الفن البسيط البريء،، البليغ

والبسسامة والبيراءة هي علم ومصعى كل الفنون وكل الفنانين، منذ مُخْرِيْش، الإنسان الأول والوُن على جدران الكهوف، وهنى آخر محاولات الفنان الحديث لتجريد الأشكال وصدراً إلى جوهرها الإنساني الذي يلس الوحذان فير تظه ويجرك

تصميم حسان عسار

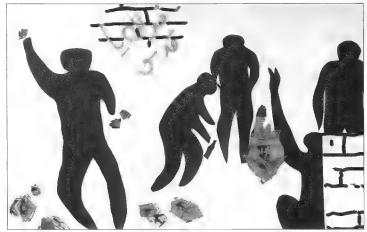
و ذحن هذا نشداهد حدالة من «الصدق الغني» تجلّت في «بساطة» لوحات على شكر علصه قات كديدرة ( \* " كسم \* \* ا \* أسم) فُلُت باسلوب لاغمس و اللمسق (الكركام)، انجزها هاللبات وطالبة السنة الأولى في كلية الهندسة بجامعة «بيرزيت» الفلسطينية، من شلال عمل جماعي استوحاه الملقية من الصدر التي تنشرها الصحافة اليومية لأحداث الانتفاضة الأخيرة. غُن شعت الله حالة في الحد ها للعاصد المامة سن ذنه أن نمانة شعود

مُرشت اللوحات في الحرم الجامعي لجامعة «بيرزيت» في نهاية شهر نوقمبر عام ٢٠٠٠، أي بعد شهرين فقط من اشتمال الانتفاضة. تعالم انتسى كل هذا الكلام وتشاهد اللوحات، فقسها درس وعبرة لكل

ثمالوا ننسى كل هذا الكلام وتشاهد اللوحات، ففيها درس وعبرة لكل فنان يسعى إلى التعبير بصدق عن الحقيقة

حسلمي التسوني





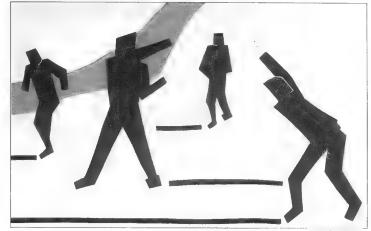
شمسيم إبراهيم الجندي بهادامو اسمعوم علاكراكره وإماء سعادة





٥٥ وجهات نظر

العدد الرابع والثلاثون بوهمير ٢٠٠١م





قعدد الرابع والثلاثون، موقعير ٢٠٠١م

وجمات نظير ٢٦



للسميم عؤيد إسماعيل عرفات أبو دهمش براه ريد

تصميم رما القول، مصدمريش، مراد العثيبي، عمر دهمال



٤٧ وجهاتبطر

العدد ظرابع والثلاثون، موهمسر ٢٠١م



تصميم جنان عسر خلود جراز ، منال ظاهر عاصم دسم ، ملال دب



العدد الرايح والثلاثون توفعس ٢٠٠١م

ودهات نظر ۸



تصميم برواهيم جاد الله، إيهاب دراغن. علاء الدودة، أمجد سميد، رافت صدرى

تصميم مادرالنجار توفيق الأجعد مهاالمعليبي



٤٩ وچھاتبطر



٠٠٠٠ ملحه بعد تحرير الجنوب اللبنائي من الاحتلال الإسسرائيلي. عسودة المؤلفة بطلة هذه القصبة إلى معتقل الخيام، خيام، جحيم بلا اسم ولا وجود، الذي تحصول إلى مكان سياحي، حيث يتجول السائمون بين قاعات التعذيب والاستجوابات، والخلايا الحقيرة. مفرطة في صغرها، قضت فيها البطلة عشرة أعوام من حياتها: ثلث أيامي، ثلث ليالي. وفي طريقهم استطاع الزائرون أن يلمحوا رجلاً جاء لشاهدة الكارثة ، عاد بعد الأوان: أنطوان لحد. وتضيف الراوية: منذ اثنى عشر عاماً، كان مصيرانا، مصيره ومصيري، قد تقاطعياء

المدد الرابع والثلاثون موقميو ٢٠٠١م

📰 🖹 هذه هي مقدمة القصة، قصة أسره، تروى محاولة سهى لاغتبال انطوان لحد في عماسة استحارية اعتفات بعدها في سجن الخبام لدة عشره اعوام، قضت سنة منها في اعتقال انغرادي لرفضها الستمر التعاون مع سلطات السجن وأسيادهم والقصة كتبتها بعد حُروجِها مِنْ اللَّعْتَقَلِّ، في فَرنسا حيثُ اعطبت لها منعة دراسية. كتبتها لتحرر الكلمات المخذوقة عداهلها وتقص مشاومتها ومقاومة شعبها للاحقلال، مرجلة دامية من تاريخ وطنها، وساعدها في تحرير الكتاب بالفرنسد مجيل باريس » المسمقى الغرنسي في جريدة

مُنَّه أيضنًا قصمة مكان ـ الضيام، الجنوب اللعماني، لَبِنَانِ \_ وقصة زمان \_ سنوات المرب الأهلية في لبنان ومقاومة الجنوب للاحتلال والمسراع الغربى الإسبرائيلي وتؤكد الرواية ثقل التـــاريخ على مصيرها الحــاص- هل يؤثر يوم مولدنا على حياتنا كلها؟

استطيع أنّ أطرح لنفسى السؤال، إذ اسى ولدت في يوم الشاءمن عنشر من بوتبة ١٩٦٧ أى في اعقاب هزيمة حزيران ووقوع جزء حديد من العالم العبريي تحت احتالال الجيوش الصبهيونية وسقوط احلام الوهام؟ الشعب العربي أجمعه، في أسلوب حيّ، بسيط ومؤثرً، استطاعت النرواية أن تقدم لنا إحـدي مـلاحم زمننا وترفع من معنوياتنا المعمة بالإحباط، وتضيف شهادتها التاريخية إلى سلسلة البطولات الحبية التي تنعيشها الآن بكل قلبنا ووجداننا مع الانتفاضة الفلسطينية الحالية.

ـــة طفــــولة

في البيدة تقدم فنا الرواية بطاقستسها

وطالبة شيوعية؛ نشات في أسرة بسيحية \_ ارثودوكسية، لكن لينانية قبل

كل شيء، كنت صراهقة عندمنا دخلت في حرب ضد ما کان بمثله (انطوان لمد)، سد هذا الوجسود الغسريب على أرضى. لذلك دفعت الثمن بحريثي، فقد القيت في الممستسقل، بـ لا هكم ودون علم لكم من الوفت».

لكن كيف تكونت هذه الهوية؟ هذا ما ترويه قصة طفولة عادية من ناحية، طيئة باللعب والمرح في أسرة ريَّفية نشاتُ في الجنوب، في قرية «دير ميماس»، في بيت الجد «حناء الذي بناه بنفسه، ويه غرفة لكل أسرة من أسر أطفاله تجمعهم في الإجازات الصيفية، وقصة مختلفة من ناهية أخرى، إذ أن الأب الشيوعي فرض نمودجًا احر على سلوك معيشة الأسرة

في كشابة حبة وماكرة، لكن ايضًا طيشة بالدفء والصنان، تجميس الرواية فن رسم مورتريبه كل صرد من اشراد هده الأسبرة الجند التقليدى والصبارم في تعامله مع أفراد الأسرة ومع كل من حوله. الجدة الساخرة التي تشهكم من عدم اهتمام الجد بالأمور العامة، ثم اسرة سمهى الصفيرة، زواج الأب والأم الذي تم في ٨٩٥ ١ ـ ونراها دائمًا حريصة على تحديد الحيل الذي تنقمي إليه - ثم إنجاب عدثان وحثان وعمر وسهى، آخر العنقود.

وتتبساءل الراوية: هل سنمنوني سنهي (نَجِمَة) كَيْشَارَةَ أَمَلُ؟ فَي دَفَّ عَيْنَاضَ، تَعْبِر الراوية عن هبها لكل فرد من أفراد هذه الأسرة، بإيجابياته وسلبياته، وباثرها بهم جميعًا عن أبيها، هذا الرجل الذي تقول عنه إنه الرحل السياسي الذي أفضله في لبنان وعن نضمها

Résistante مقساومة

Soha Bechara cerat avec Gilles Paris, ed. Je Latés Paris 2000

عبنان، أخذت الاهتمام بالسياسة وبالأمور العامة، وعن تحتها حنان، الاستمناع بالرياضه البدئمة وممارستها (مما أفادها في الاقتراب من ءمسترفاء زوجه أنطوان لحد، ثم في صبراع البقاء بداخل السجر)، وعن اخيها عمر، هب الحداة أما عن امها، فأخذت في الغالب قودً الشخصية وطاقة العطاء.

رغم اختلاف الأراء بينهن. ظلام وجود آسر

في القصة. كانت دائمًا تشاغب الأب على القرامه السياسي، ترفض وحود هذا الالتزام في البنت وفي الحساة الإسرية، كما كانت شديدة الحدية والصبرامة في بربيشها لأطفالها اترفض الكدب وإفشاء أسرار الأشرين والإبلاغ عنها ممادرب الفتاة على ممارسة اللهام السرية التي تقتضى الصمت كما لا تقبل الصعف والموعة في إدارة الصبناد. وهكدا كانت تعنيش، قوية ومنرضة، منقبلة لكل ضبقوط الحرب في لبذان: انقطاع الكهرياء والمياد، وصعوبة المواصلات، تحولات الصيأة تحت الاحتلال ورعم رفضها هارسة السياسة. نراها صلبة في مساندة ابتها المعتقلة، سجنت سعها لمدة شهر، ويعد دلك، عندمها التسعت حركية الشصيامن العبالي مع سهى، تنصوب الخالم للمساهمة في الحملة، هي التي لم تكنَّ تعرف إلا الطريق من «دير ميماس» الجنوبية إلى بيروت، وكانت دمشق أكثر البلاد التى رارتها انتعادًا



مع الأب عاشت الطفلة علاقة حب وتقاهم صنامت. إذ كنان الرجل قليل الكلام، ومنواطب النشاط، محبًا لعمله، صلباً في مواصلة نضاله السياسي، ترسم عنه صورة مؤثرة لرجل يترك مستولية إدارة الصياة البومية لزودته ولم يقرط أبدًا في مهامه التقابية والحربية. كان موقاهًا في مطابع الصرّب الشيوعي اللبناني، وتقص الرواية كيف استطاع بعد تدمير مطبعة الحدث في بداية الصرب الأهلية، أن يعمل في مطيعة أخرى وان يساهم في استعرار نشر حريدة النداء طول مدة الحرب.

طفولة ريفية مثل غيرها ومختلفة مع ذلك. إذ أن الهم العام تسلل إليها مبكرًا. كانت تلميذة مجتهدة، تحب دروسها، تعمل في الحقل مع أسهاء تذهب إلى الصفات الديثية كعفس جماعي، إذ لم تكن اسرتها منديئة. كانت فرية دبر ميماس بعيدة عما يحدث في العالم، لكن عرض العالم نفسه على هدد الأسره ذات الأ<del>ب</del> المُلتَزَم، المشارك في الأحداث، والأم الربعية التي لم تكف أبداً عن معايشة أقاربها. كما هزت الأحداث سكون الجنوب اللبنانى بتحوله إلى ارض محتلة، ووجدت المراهقة نفسها تدريجيًا مشدودة إلى قلب التاريح وسيرورته المتعرجة. ولدت سهى في عز الهزيمة العربية أمام

الجسيسوش الإسسرائيليسة وانسساع الدولة الصبهبونية إلى الجولان والضغة الغربية وسيناء لم نكن قرية دير ميماس تشير إلى إسرائيل قبل ذلك، رغم اقترابها الجغرافي س الصدود الإسترائيلية وابسعادها عن بيروت وأيضنا رغم بداية تاريخ الاستبطال الصهيوني القريب من حمود القرية. وتعود بنا سهى إلى بداية القرن العنشنرين عندمنا استنقر أول المستوطنين اليبهود على أراض اشتروها س العرب، باماثة مشكوك في أمرهًا، ومساعدة إدمون دى روتشيئد. ئم تكن تعبرف الراوية ، وهي مارالت طفلة، أن في أول قرية إسرائيلية وراء الحدود، توجد عمور شاهبة الل سموا بالرواد. لكن ما كانت تعرفه جبدًا هو حسرة جدتها على الماضي والأراضي المفقوده والقرى التي انشرعت من قاطنيها عند نشاة دولة

إسرائيل: كم مره سوف أسمعها تذكر الحرائم

التى ارتكبتها الجيوش الإسرائبلية في رمن أول

حرب إسرائبلية - عربية.

ثم تتمول إسرائيل إلى واقع طموس إلا في ١٩٧٨ عندما تحتل جيوش ساحال جنوب لنتان، قادُفة عرص الصائط بالقانون الدولي والرارات الأمم للتنجية اوتروى كيف دهب بعد ذَلك الكشيرون الذين كنابوا بعمبون في يسروت لكسب قوتهم هناك عبد عدوب، لاجير افصل لكن في طروف سهمته من التنفيتيش على نفاط

الحدود وفي طروف عمل معيكة لكب تص و في السنوات الأونى لطعولتي، في بداية السمعينيات، لم يكن اهد يجرو على تصور هذا المصير لدير ميماس العرو ثم الإجسلال في اقل س عنشرة اعوام يعد

تذكرما سنهى بالإهباط الذى اصناب الغوب أبي هذه ألفتسرة. بعد هزيمة ١٩٤٨ أ كسانت الصيوش العربية تننظر الجولة انسالية يشقف، متصوره الانتصبار ورعادة فلسطين مما يفسر صحامة إحباطهم تصف أيضنا مهاء بيروت بعد انطفاء صوت همال عبدالعاصر في

«كرمونونيتانية، ثقافية عنية، كانت بيروت ممارة الشرق الإوسط لكنها كانت أيضنا المدينة التى تتسرب منها اصوات زحر مكثوم. كانت الإنقسيامات شهدد الوفياق الوطئي، وكانت القصية القلسطينية تشير الجدل، بينما كانت حركة التصرير الوطنى في غاية المضور بلعثان بعد طردها من الأردن، خلال ازمة سيتمبر الأسود، في ١٩٧٠. وكانت الضَّلافاتُ تَشْصَاعَدُ بِينَ ٱليِّسَارِ وَٱليَّمِينَ التَّبِعَانَى فِي المَدَارِسِ التِّبِسَانُويَّةٍ . فِي الجامعات، في الشارع، تتكور المنظمات وتنمو تجارة الاسلحة كان الوضع قابلاً



مئة ذلك انزمن تعسيسرت الأهسوال وهددت تطفولة السعيدة في دير ميماس، هده القرية التي تَلُونِ عَنْهَا سَهِيَّ: لَدَّةَ طُولِلَةً ، كَانْتِ لَى دَيْنِ ميماس جِنْةً ، لتَكَنْشُفُ الحربِ مَبِكُرًا: «اكتَشْفُت المرب وأنا في السادسة من عُمري،،



ه ١ سينمبر ٩٧٣ ١. يوم عيد في القرية. للرح سائد في بيت الجد. خمس نساء وحمسة وعسشبرون طفسلا يمسلاون الدآر بضسحكاتهم واعنانيهم. الأباء يعملون في بيروت. سنوف بِئِسَقِونَ بِهِم فِي الفِّدِ، لَكِنْ فِي اللَّبِلُ اشْشَدْت القنائف واستمرت الصرب. لن تكون هذه الليلة إلا صحبًا وقصفًا. لمدة اثنتي عشرة ساعة أعتدت الطائرات الإسرائينية على المضيمات القلسطيئية الموجودة في المنطقة تتعاقب موجات الطائرات قريبًا منَّ القرية ، لا ينام أحد في الديث وانشعات النساء بالخُبيز لينسبن ما يصدث بيتما الأطفال يغسرسون الصبر المهر للعودة إلى بيروب

سنبال بعد ذبك تلتقي سبيي بالحرب ص ضديد بصناف إلى متعبارك الفلسطينينين والإسرائيليين لتي أصبيعت عاديه المعارك الأهلية سن اللصاصين، بدانة المرب الاهبيه

١٣٠ أبريل ١٩٧٥ ليئة مسرعسسة ص القنصيف والضنوضناء الكينار يقنولون للأطفال لامحاقوا، ولايستطيعون إحفاء قنقهم بنكلمون للحفاط عثى معتوباتهم يقونون لتعصبها استعص أنا عبأا سوف یکوں کل شبیء علی بنابراہ ان کل شیء سيعودالج طنيفنه وننتهىءت لا يعرفون ان هذا النيل سوف بدود حمسه

وتستقر الحرب فى الحياة المحمد

نسائلي

ىشارة

من ملاحم

المقساومة

الوطنيسة

بوحشيتها وجنونها. وتكتشف سهى لامبالاة قصف المدن بالمنيين يتحلم السكان ألآ يقتربوا من الأشيباء الملقاة في الشوارع والأرامني اليور الطائرات تمرّق السماء وتنفجس القانفات في الشوارع. يضيع نهائيًا الاستُقَرار في حياةً المُدرِسةً ، مِتَقَعَتَ الزَمنَ ، ياتَى الأَباء لأَحَدُ أَطَعُظُهُم في غيبر للواعيد المعتادة، لا يعرف أحد في الصباح ماذا سيحنث بعدداك وتحكى سهى الحرب فى الحياد اليومية

ديوم بعد الظهر، نحن في طريق العودة، في السبارة مثل كل يوم خمسة ركاب، في وسط السير نؤخذ في تبادل ندران على حافة مخيم صبرا الفلسطيني، اعتباد السائق أن يترك هنا تلميدين، بمثلىء الشارع بالضوضاء والغمار صحولنا بنتشر الذعر تتفحر قتيفة وراءنا وفتيفة نخرى امامنا في السيارة يصرخ الجميع. بهتز الأرض هناك مصابون وريما موني يصيح الناس، يهرونون في كل انجاه...



فى أسلوب حسى، بسيط ومؤثر، استطاعت الراوية أن تقسدم لشأ إحمدي ملاحم زمننا وترشع من معنوياتنا الضعمة بالإحباط. وتضبث شهادتها التاريخية إلى سلسلة البطولات الحية التى نعيشها الأن بكل

قلبنا ووجداننا مع الانتفاضيية الفلسطينية الحالبية

#### مشهد يومي لعودة الأطفال مين المبدري

سد مدد الفشرة استقرت قوائين الحرب. تعلم الناس كيف يحمون انفسهم، يستخدمون المضابيء، يصيشون بلا كهرباء وبلا صاء، مكتشفون الأماكن الأمنة في دلخل البيوت وحتى في هذه الطروف القاسية تلاحظ الراوية

الاحتلاف بين الاغنياء والفقراء: «يستطيع دائمًا الاكثر ثراء الا ينقصهم شيء، بمضَحَاتهم القوية ومحولاتهم أما العظراء، قبهم بالعكس، مجيسرون على سرقة الكهرباء من الخطوط التي لاتزال فى الخدمة وتقضاعف الموصيات الهمجمينة، مثل شبكات العنكبوت العملاقة، في شوارع بيروت .». تمثلىء الشوآرع بمواكب اللاجئين الغارين

من مناطق المعارك: وعندما نترك بيخنا الأولء نحمل صعنا مبرينا ومعسلتنا وبعض الأثاث سريرين وفوتيالات، وسوف تسقط هده المتلكات الضنبلة في دير ميماس هيث تحجز فى انتظار عونتنا سوف تتبعنا في الواقع في جسميع منافينا، منهكة وضائعة مثلثاء

في البدء عادت الأسرة إلى دير ميماس، مثل الكثير من أسر البلدة مُقضَى في القربة هدئة سنة الأخبرة قبل مدة طويلة تع ببروت من حديد في ١٩٧٦، قبل ان يتحول الجنوب بدوره إلى منطقة محتلة في ٩٧٨ ١. مع العمر تكتشف سهى تدريجيًا خفايا السياسة التي تصاحب هول الحرب، الانقسامات اللبشائية، المواقف من الظسطينيين، المذابح والاغتيالات. وتعَى 'يضًا انه رغم مولدها في أسرة مسيحية وانتم نها لأب شيوعي، إنها لبنانية قبل كل شرع، مستعدة للتعاون مع كل مقاوم أبًّا كانت ملنَّهُ.

خطوات الالتستزام

يبدأ الالتنزام في سن المراهقة في حبركنات الإغاثة الشبابية: « في الحرب الأهلية ، لا يبحث المرء عن الفعل فالفعل يلحق به ه تنشط ســـهـى في البِـــداية مع الحــــاد الديمقراطينين الشُنِبَاب، مع الهلال الأحمر والصليب الأحمر، تساهم في إعانة المصابين وإبجاد الماوي اللجشين، تساعد ايضًا في

العبادات الخارجية التى كان ينظمها الحزب في الأحياء التي يحصل فيها على الأغلبية. تقوم بالغسيل ويعلاج الجروح الطفيعة أومن خلال هذه الأعمال البسيطة تفعلم القيام بمهام أكثر حطورة: المرور السريع في عربية إسعاف بين بيروت للشرقية وسيروت الغربية –إذ أن اسم بيروت لم يعد بقال بدون هده التصنبغات ــاسمخدام حهار إذاعة مشقر، السهر في أماكن

ثم تكتَّشف القلسطيعيسين الذين لم تكن يَعرفهم صلًّا كان احد أقاربها قد مات شهيدًا في حدى معارف الفدائيين ونظمت له حركة التحرير مظاهرة كبيرة شهدتها سهى وتأثرت بها:

«إن المشهد الذي اراد ،آسر للغاية يمشي الفلسطينيون في خطوات مسوزونة. يحملون صورا كبيرة، وجوه شهدائهم، يلقون زهورًا على سيندان مزين بأعبلام تحمل الوان فلسطين الأربعة : الأسود، الأبيض، الأحمر والأخضرة. اكتشف علما، قصبة وشعبًا،

يتنزامن هذا الوعى مع تكوين بذور جبيش لبنان الجنوبي. تحت إشراف الدولة العبسرية يحساول سنعند جنداد السنيطرة على راقع من الأراضى الحـــدودية . . «في القبريـة ، تتَسدُهور الأمور. ثم في النهاية تجد دير ميماس نفسها مدرجية في منطقة «الأمن» التي اقتطعها تساحال على ارضنا. خطوة جنديدة نصو الالتزام بتحرير الأرض». ونزداد الأصور تركيبًا، منذ ربيع ١٩٧٥،

تخستلط للعسارك بين الإسسرائيليسين والفلسطينيين بالحرب الاهلية اللبنانية في الفرب تصور الناس الأمور على أنها معركة بين الإسلامسين والمسيحيين لكن في أسرة سهي كما في غيرها من الأسر اللبنانية لا ينظر للأشيباء من هذه الزاوية. وسبهي ايضًا تناقش الوضع مع اصبيقائها في اتحاد الشبياب الديمقراطي (القريب ص الحنزب الشيوعي اللبناني). تدرك مند البداية كم أن الحرب كارثة وأن الموت لا يقرق بين مسلم ومسجحي، وأن الاحزاب السياسية تركز على معارك وتفاصيل هيئة وتترك الأصور الأهم. قبريبة من الصرب الشيوعي، انتماءً لجزء أساسي من أسرة والدها، وإعسجنابًا لا يهتشر بهذا الآب ويعظه الأعلى، ولكنها تصدد بدقاة منا يربطها بالشيوعيين. ليس شعار صراع الطبقات، بل الفكرة القومية ، فكرة الوطن الواحد، المشجاور

اللل والطوائف، قرغم الصراعات المُنتلقة ، يستمر المزب في المديث عن وطن للجميع ومواطنين متساوين في الصقوق والواجبات، ويستقر في وجدان سهي هذا الخطاب الوطئى: (نَا لَبِنَامِيــة قَــبِلُ كُلُّ شيء، ثم هذه الحاليقة الأشرى التي سوف تحدد فعلها الستنقطى، في نهاية السبعينيات، بعد خمسة أعوام من العارك، تستقر قناعة بداهلي، أن للبنان عدوا واحدًا، ومحتالًا واحدًا: إسرائيل: مي هذه الفترة تنتمي ايضًا بشغف لأغاني

مارسيل خليفة ومسرحيات زماد رحياني دون أن يمبين أبدًا بين فلسطينيسين وليناسين، يغنى مارسيل ضليفة الم من فقد ارصـه وبينّه، ويغرق ياسًا، بغثى دنس حقول التبغ في جنوب لبخان، المهجورة بسبب الحرب، يغنى قاريح الخبام الدي قذفتها في ١٩٧٨ الطائرات الإسرائيلية ومهبنها أثيليشجات أفى ذاكرتي لم انشد أبدًا ل**طائعة أيا كانت**.

ليست ئي ذكريات إلا عن قصائد بغني لينان، بليثا، أرضناه.



١٩٨٢ ). عطية «السلام في الجليل» الغزو

الإسبرائيلي لبيروت، رحيل القسطينيين، مذابح صبرا وشانبلا. مرة أخرى اللجوء إلى دیر میماس، لکن دبر میماس تغیرت، تری سهى حيشًا يبدو لها لبنانيًا (لم تفهم إلا بعد ذلك أنَّه في خدمة الدولة العبرية)، تَغْزُو القَرِيَّة المتصات الإسرائيلية، تلقائيًا تقرر مقاطعتها، انقسمت دير ميماس إلى نصفين: حلقاء إسبرائيل واعتدائها، بعد شبهور قلبلة تجود الأسرة إلى ببروت تشترك سهى في مظاهرتين احتحاجا على الوجود الإسرائيلي وتقول

وقد تضاعف تدريبي السياسي في هذه السخة الرهيبية، ١٩٨٢، وأكسدت لي قساعاتي بقسوة

عبرى خمسة عشر عامًا ومِنَ الآنِ قصاعبًا ستعدة للانتقال إلى الفعلء استكمال المسيرة. تشترك في بعض المطاهرات وتنظم البعض الأشر. نظهر حماسًا

في إلقاء الشعارات يجعل مارا يعلن «هذه القتاة ستقوم بوضا بانتاكيد بعملية انتحارية! ٥٠ لم ترض بنتائج هذه المظاهرات: ممند سيتمير ١٩٨٢، بناخلها شعلة وطاقة للقعل غير مشبعة وتنتفار قرصة للانطلاق وكمما يحدث في الحياة عندما تتملكنا رغية قبوية ف<u>تتجمع حبو</u>نها كل الانفعالات والأحاسيس وهتى صدف الطريق، ترى سهى تعبئة جميع قواها نصو هذا الهدف الواحد: الانضمام إلى القاومة السرية ضد الوجود الإسرائيلي في جنوب لبنان. فنتراكم نعاذج النضال، من أول عطية انتحارية تقوم بها شابة لم تنجاوز الثماني عشرة سنة (سناء محيدلي) إلى استشهاد أبنة خالتها «لولا» (لولا عبود) . مثل كل بنات سنها كان بود سهى أن يكون لنها صحب، يشتركنان في الصيناة، ينجبان الأطفال، يكون لهما بيشهما واقراصهما نكن الامثلة التي حولها من علاقات غرامية تعوق الالتزام والفعل جعلتها تستغنى بيسر ما عن هذا الإحتماج.



والشبرًا بحدث ما سعت إليه طويلاً وكادت تَقَدُّدُ الْأَمْلُ فَيِهُ: مُوعَدُ مَعَ شَخْصَ مَا سُوفُ يَقُودُ اول خطواتها في العمل السرى.

طنت في البِّـداية أن الدهبول في العـمل السرى سيكون سهلاً، انها سوف تحصل على قنينة وهدف وينتهي الأمر؛ لكن سرعان ما ادركت أن الأشياء اكثر تعقيدًا وتحقاج إلى فترة طويلة من التدريب والاختجار، قراءات، تدريب على اللقاءات المسرية . إعادة تشكيل الحياة والسلوك اليبومي بين ظاهر معكن ووجود في الحقاء تضطر حثى ان تخترع قصة حب مزيفة مع شاب من الجنوب لقبرر سفرياتها الكثيرة إلى قريتها.

وريما كسان الأصسحب التسعسرف على هذا المُجنمع الأَخْر، هذا المُجتمع الذي تَقْيِر بِفَعَلَ الاحتلال، هذا «البلد القريب في بلدى نفسها» كما قال الشاعر الفرنسي لويس آراجون عن مرئسا تحت الاحتلال الألبائي. فقد تغييرت أنماط الصيساة وسلوك النباس، أيام الأجسازات والأضراح (التي انتظلت من ايام الأحد إلى أيام السيت حسب الدشياط» العيسري!). على للوائد حل الـ - جـوني ووكسر - مكان العسرق -الارتفاع الفاحش للاجمور الن يعمل عند الإسرائيليين، تحول الجنوب إلى منطقة مجردة من القانون تمريها كل السلع والصفقات وكل الافراد غيير المرغبوب فيهم في بلدهم، صاوى مثالي، إذ أن جيش فبذان الجنوبي الذي أصبح تمت قيادة انطوان لحد كان يجند بالا تعييز ولا

ولقع تحته معدار كل القوام البراقية ولفاغيارات وتحاول سمي في البيداية ترديد في فالضيط الموافقة في السرائيل وياعينا للموافقة الناس الموافقة للموافقة الموافقة للموافقة الموافقة إلى الموافقة الموافقة الموافقة الموافقة الموافقة الموافقة الموافقة معدم عاملة الأناسيات، في الموافقة المواف

لي يكن مشروع فعقها قد تحديد مد قفظ (ن تسدّقر أي الحريث وترقيم والعداليسيد المنظاع كابائيد غائشاً المنظاع كابائيد غائشاً من وتصمر غلاسها عدر المنظاع كابائيد غائشاً من محروف اسامة في قرية مستخديات مناطبة أن منظيمة أن تنظيم عالى مناطبة أن المنظمة ومبارعة كل مناطبة أن المنظمة المن

في يوليو ١٩٨٧ ، سوف تقصدد ثلاثة المدافقة رجال المدافقة ويش لينان الجنوبي، الإسرائيليون، انطوان لحد نفسه، عائدت في هذه الفقية فكرة الفصاد المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة المناسبة من عميل اسرائيل الموالي للفكرة . من عميل اسرائيل الموالي للفكرة .

من معين رسوي بوضي معين. دريديا آن الأستحث مان عمل الاختراب واهندس سمي بالبحث من عمل الاختراب ويطفسية عمل المناوي الاشتخاص الرياضي يواضية عمين المناف التي يجيش إنها الاطاقية تطبيع الاختراب يجيش إنها الاطاقية تطبيع المائة المنافية من عادية أنسان المنافية المنافية عادلة المنافية المستخدة المستخدم المنافية المستخدم الاسترائحة المنافية المستخدم المنافية المستخدمة المنافية المستخدمة المنافية المستخدمة المنافية المستخدمة المنافية المستخدمة المنافية المنافية المنافية المنافية المستخدمة المنافية المنافي

#### حكاية اغتيال

عندما استقر القرار، تكشفت الاحداث حول هذا الهدف، الشاءات مع رابح، تشكيك في البداية بامها الفضل من يستطيع القيام بالفعل بامها الفضل من يستطيع على ان ينقطى لها السلاح، ثم يقدوم هو نقصت يعطى لها السلاح، ثم يقدوم هو نقصت. تربيها راد تأن هذه العقبات اصعبها:

كبائث العبودة إلى الجعوب والمسبدس لصيق جسدها، وإخفاؤه في جهاز تلقاز قديم، الدشول في مرحلة صعبة من الراقبة ومن الشكوك تراقبها الأجهزة الختلفة للجيش واستخبابرات، يشك قبها الجميع، وحتى انطوان لحد نفسه ، بينما تتوطد علاقتها ب «ميشرها»، وترَّداد معاناتها بسبب اضطرارها خوض طريقين في آن الطريق الظاهر لشابة ناجحة في عملها كمدرية للأبروبيك وتعيش نعطًا سطحيًا من حياة المرح والنهو والطريق السرى لمقاومة تحضر نفسها عبرها للقبام باغتيال قائد جيش الجئوب وربما الاصعب مَنَ ذَلِكَ نَفْسَهُ شَكُوكَ أَصَدِقَائِهَا وَأَسْرِتَهَا، إِذَ شوهدت ترقص في حقل أمام أمراد من الحيش الحنوبى ومن الإسرائيليين، تاتيها نصائح اشوية بالاحتراس في سلوكها وسمعتها، بينما تعيش هي بسر لا تستطيع ان تفصح به

ماشته خده اللخفات الفاحة بالكفاطر من المتعرب من التعاقب والموتد من تلاحية الحقيق المتعرب ولا يعتقب المتعرب ولا يعتقب المتعرب ولا يعتقب التعرب في العقب التعرب في العقب التعرب المتعرب في العقب إلى المتعرب ولي العقب إلى المتعرب المت

لاكم ، وإن التساؤلات وقرض أنسه وقت الأصل وقرض المستوقات الحر إيارة لرابع الدى تصحيحاً المناس بعدال المناس المراسطة مع يقتله إرسالة مع المناسبة المستوية الم

تهيالي مد ذلك بعض الاسليم من القولير المسابع من القولير المسابعية ، فصحة بالمراجعة المسابعية ، فصحة بالمراجعة المسابعية ، فصحة بالمسابعية ، فصحة السابعية ، فول محمة مسابعية ، وقد من مسابعية ، وقد من مسابعية ، فول محمة مسابعية ، وقد من مسابعية ، فول محمة مس

«تقف الصياة لحظة في صالة المعيشة. متدهشة في البدء، تقطّع مبترقا الصمت بالصراخ تطالب بأعلى الصوت يسلاح لتصفية الحساب معى ومروحية لظل زوجسها، القي نظرة دائرية همولي، الصديقة الأسيشية شاحبة ونثبت نظرها على كانى مجنونة. زوجها، وقد شله الرعب، ببحلق في وجهى كان الدور الأن عليه. انتهز الفرصة لأرمى المسدس في غيرقية النوم المللة على صيالة المعيشة اريدان اكسب سعض الوقت سوف يسحث الحراس عن السلاح تو يخونهم في الغرفة، وهذا أن يطول على بعد مشرین منی، انبطح جسد رجل الميئيشيا على الأرص وتوقف. انتهيت. نُجِمَّت في تنفيذ العملية».

#### المقسساومسسة الأخسسرى

بعد «العملية» شعرت الراودة على حسب قولها بسكينة كبيرة، وعرفت فيما بعد أن للحقق سيزار سوف يركز على ذلك في تقريره يطريقة صعبة التصديق، مدأن وجدها كانت هادة، شبه ميقسمة، كيف تم ذلك؟ قفسر الوبهة:

حدث لی دوا شیء اساسی، تخلصت نهائبًا من قناعی کطالبة لا مبالیة

وسطحية كنت قد عشت مدة طويلة في حالة سكنزوفرسندا، لا اكشف عن نمسي ولا أيوح الحد بشيء، باسمخداء م 1. ورايح، استمررت شهوراً اكتب، أراوح أخرج، هذه أن أطاقت النارا على انطوان لحد، أستطيع أحمراً أن أقول من أنا وما الكرفيه، عالى بدأن بدلة المحدة الأخساء.

كسانت مع ذلك بداية للحنة الأخسري والمقباومة الأضرى، كانت الاستجاوابات اللانهائية ليلاً ونهارًا. وكان النعذيب بالكهرباء والمياد المظجة والإيماءات الحنسية، وجحيم المكان نفسه، الضبام، فوق الفلال، كان معزولاً. مثلجًا في الشتاء، خانقًا في الصيف يظلُ المعتقلون بالا بطائيات، ملقين على أرض تصعد منها الرطوبة إلى الأجساد المنهكة ، هذا السجن اللاإنساني (وهل من سجن إنساني؟ اليست السجون الحديثة التي تتميز بوسائل كذيرة للراحة من اكثر السجون التي يحدث فيها الانتجار؟) الجيام، المحسن والستحيل الهروب هنه، الذي كان يديره في الظاهر حيش لبضان الجنوبي، وتنشرف عليه في الخفاء إسرائيل، متفادية كذلك الساس بصورتها «الديمقراطية» وإزعاج بعض الأصبوات الشريفة مثل صوت الممامية ءلينا تسيعل». الضيام سنون مشافي للإسرائيليين، بلا عدالة ولاقضاة ولامحامين في الضيام يكون المعتقلون منقيين، مخفيين، مشطوبين بسهولة من عالم الأحياء

تصف سعي يشارة إنس لملاة الناروك للذيه العصدة ، إلى المثان الشروط العدوية للذيه العصرة الإرادية وحسال شخصية للقاموة مها تمان يوجد في المجلسة ما فلاورة خصا الإحتال (الرسر المعليات ويوجدون مثا أساد الإحتال الإسلامية المعليات ويوجدون مثا أساد الاست على المعليات من خسار المساد المساد والحسراس المعاد المائد من أحسال المساجدون المساجدونات أصاف المساجدون المساجدونات أسادية المساجدون مشرورة على المساجدون المساجدونات المساجدونات

شررت منذ البداية أن تواجبه امسعد تحديث الانتقال: السيفرة على الوقات ووقف الانتقال الذي يقرف الإرادة رون أن تولجه الزنون والا يضبع مثيا الوقات وإن تستفيد من كل فرص السنام: هذا هو الهداف الذي مددات للشمى عندما خلت المسجن، احاول أن استفيد عن كل الظورة للمتخبر. اربدان استعر عليه المستورة على وقتى مسيفرة على وقتى

لكن كيف في ظروف الحرمان من كل شيء السائدة في المعتقل؟ لا يوجب من كشب إلا الكتب المقدسة

مستفارت من فرادة القران واستفدت به لا مصحف ولا إداعة ، فقاد عرفت بالعديدة في إحدى جلسات الاستجواب أن انقوان المحدلم يعت بل نقل الي إمسرائيل، نكفها با فيشمر بالإصباء عند ساعا الغربة بيا بياجها العلمية رغم (لك، إذا سمتقاعات أن تقليم ، هشاشاء النقام الذي إقامه الإسرائيليون وإن أشهر بال لام بولا حقاقة مع يستفيعون (المستقران في أي مقان ما للناطق المحتقد .

ملاوعات من المسلسلات (للمسرية) القي تشاهدها الحرارسات وبعدن ابتكار المديكة للتقويده وكانت هذه إددى المجارات الكنسية تحكن سعي باستفاضة الكثير ما تطمئته في السين ريشية قصص أدب السيون المعادة في الإستفادة من كل شيء، كيس من الدلاسندا، قطع من ورق ومن الشلام، خيسوط سلكيت، قطع من ورق ومن الشلام، خيسوط سلكيت، الجين الالوسيوم الذي يحقق الجين، تعلم النسوامالني يحقق



في امعدى قراراتها لبيت العدد تم تؤجرة من من تنظيف العملية الأنه كان ياكان باعد معطيا بها فضره (وحيثنا تستحاليا معطيا بها فضره الإحتيان استحاليا على من التفاق قادرة على بالقمل قادرة على بالقمل قادرة على تتباوز رهشها الداخلي الأصيل المشتى، وهذا منذ صعوبة الاختيال على معوبة الاختيال على معوبة الاختيال على شرعيته في شرعيته في شرعيته في

بظری۔





#### نظامهم السياسي

واما كيميه حكومة الأفغانيين: فالحكومة الأصعابية حكومة استبدادية مطلقة ولكن لها نوع مشابه بالحكومة الثورية لأبها لا يمكن إبرام أمر مهم فيها إلا بمشاورة رؤساء القبائل. وهي مؤلفة من أمير وهو سلطان البلاد: ووزير وهو بمنزلة الصدر الأعظم: وامستوفي المالك، وهو بمثابة ناظر المالية والداخلية معاً في سائر الحكومات: واخازندار، وهو الذي يناط به حفظ النقود الأميرية: و«ايشيك أغاسي باشي» وهو الذي ترفع إليه عسرائص المشمتكين ويفسصل الدعماوي بين المتخاصمين بأمر الأمير: وولاة: وغالب هؤلاء الولاة س العائلة السلطانية ويلقمون بالسردار: وجرالات وهم رؤساء العساكر وبعض هؤلاء من السرد رين: وكتوالين وهم الشحمة أي ضباط البلد. ويوجد في كل بلد مستوفي نائب عن امستوفى المالك؛ وهو لضرب الضرائب وحمع الأموال الأميرية: ومأمورون وحباة

وأمير الأفعان ليست له أبهة ملوك الشرقيين وجلالتهم بل يجلس في ديوان الحكومة المسمى عندهم "دربار" على النمارق الفارسية مع أعيان الحكومة ولا يتميز عنهم إلا بمتكأ يوضع بجابيه ولا يمنع الخاجب والبواب أحداً من الدخول عليه حتى أسافل الناس. ولكل واحد من أهالي البلدان أن يرفع شكواه إليه مكلماً إياه مشافهة رافعاً صوته بدون خجل ولا مبالاة، وهكذا سائر الولاة مع الرعسية في الولايات، ولا يوجمه للحكومة الأفغانية قانون سياسي وإنما الحل والعقد وفصل القضايا وتعيين الحزاء وتحديد المقاب وضرب الجزية (أي الحبراء المقدي) والحبس والضرب والطرد. موكسول برأي الأمير . وسائر الولاة يفعلون على حسب ما يتراءي لهم .





كان التعاذيب بالكهرياء والباه الثلجة والإيماءات الجنسية، وجحيم الكان نفسمه الخيام، فموق التلال، كان معزولاً. مثلجاً في الشيتاء. خانقاً في الصيف. يظل العتقلون بلا بطانيات، ملقين على أرض تصعد منها الرطوبة إلى الأحساد التهكية

> المعتقلات الأحريات، ممارسة الحياكة بإبرة استشرجت من مسمار، إعادة صنع اصحبة عوصًا عن التي تؤخد من المسلمات الملتزمات لإهابتهن في إيمانهن

تجيد أيضًا سهى فن استخراج العقاط المضيئة في عثمة هياة المعتقل وقسوتها. وهذه تشع من بعض وجوه الصداقيات التي اقنامشها في الضيام. كفاح المناصطة التي اختطفت والسلاح في يدها في عز عطية ضد إسبراثيل، كنفتاح الشبانة القلسطينيية التي نشات في معسكرات صبرا وشناتيلًا، كانّ عنمرها إحندى عنشيرة سنية أيام المذبحنية واستطاعت البقاء بعد قتل ثلاث من إخوتها، وحنان، المناضلة في حزب الله، جمال حثان، إصرارها وقوة شخصيتها. وتظهر سهى كيف تكون الصداقة معكنة رغم اختسالاف الديانة والأيديولوجيا، وكيف تجمع المقاومة من التزم بشرف الغمل وتحرير الوطن

واجمل كلمات هذه الشهادة المؤثرة هي ذلك التي تظهر سهي من خلالها معنى الإبداع في السبحِن، وربما معنى كل إمداع؛ فالإبداع في السبين لا يكون قضلاً للوقت أو شيخًا من اللهو. يرتبط الإبداع هنا بصنع الحرية، عبر تصرير القول، هو قول فكرنا، بيشما كل شيء من حولنا يدعونا للصمت ولنسيان من نحن وتتصول الأشياء المصنوعة خلسة إلى رسائل وكلمات حب للاقارب وللاصدقاء، لكن أيضًا رسائل سياسية وشعارات لوطننا لقضبننا صنعت هكذا سيحة بنواة زيتون سجلت عليسهما الحسروف الأولى لحبركسة الشحسرين الفلسطننية وبضبر حياف صنعت جياول للحساب أما في فشرات السجن الانفرادي حدث تلاشت جميع إمكانيات اكتشاف مواهب الاشباء، تعيش سهى خبرة التجريد التى جعلتَها تَكَتَشَفُ الشَعْرِ، الشَّعْرِ الذِي لَمْ يَكُنْ يهمها فيما قبل، إبماعه، تاليف كتاب ثم كتاب اخر ، هذا أيضًا محرد النقاء



تبدو حكاية سهى بشارة وكأن الظروف الاستنفائية تخلق للواقف والشخصيات الاستثنائية وبالفعل راينا كنف نشأت سهى عى بيئة ريفية، نشأت نشأة الألوف مثلها في

ليثان وقلسطين والعسالم التعتريني والعسالم اجمع، وحتى إغوتها الذين نشاوا في نفس الظروف، في إطار أسرة أب شييسوعيية ومناضلة، بم ينته جبوا نفس الطريق، فهل سهى شخصية استئنائية؟ معم وبلا شك، المسا قنامت به هو بلا شبك فنوق الطاقية الإسمائية العادية خلقتها تقروف تاريخية محددة من الاحتلال والمهائة، لكنها استطاعت بدورها أن تسيطر على شرط وجودها الخاص وتشترك في مجرى تغيير التاريخ في وطنها:

تعطينا سبهى عبر قصتها نعوذها على الكثير من المستويات، وهذه ليست استثناثية، بِلْ تَثْنَادَى فَيِنَا الْحَمَاجِـةَ إِلَى القَّيِمَةِ وَرَلَى الانتماء، إلى الوقاء وإلى الإيمان بقضية، وكل هذا تحداج إليه في زمن خلط الأسور وفقدان الوضوح وقوضى المعابير، تجدد سهي معنى الوطن والانتماء إلى الأرض. فتعلمنا قصتها ان الدضاع عن الوطن يعببر المستسلاف الديانة والإيديولوحيا، ويحتاج إلى الجرأة والأسامة. تعدمنا أنحنا كبيف يستطيع الإنسان السيطرة على جسده ومقاومة الحرمان، كيف تحولت طفلة هادئة، ترفض العنف، إلى فاتلة من أجل قيضب سنها. تعلمنا كيف يستطيع الإنسان أن يكتشف نقاط النور في أبشع

» والقصبة ابضًا شهادة تباريخية مهمة، تذكرنا بعلامات اساسية عنى طريق الصراع العربي/ الإسرائيلي وهذا الطريق لم ينته معد، فتتحدد امامنا كل يوم صوره الدامية وبطولاته الشابة. وهذا يذكرني بمقال قراته تواعن كنشاب بالفريسنية لإليناس صغيس الناضل القلسطيني القيم في باريس يحكى لنا الراوى في ملك الغائبين، وهذه أيضًا سيرة ناتية، أن أباه قبال له قبل سوته في ٩٦٧. ستبقى إسرائيل دائمًا شوكة في حلق العالم. لن يستطيع لحد ابتالاعها، فالا تقلق نعم، ومبراثا بنبغي علبنا جميعا أن نصونه حتى

وهَٰذِه المُعساني نجِدها في نَصْسال سنهي بشارة نتحدث كثيرًا في عالمنا عن الحداثة وما بعدها. وننسى احبانًا أنّ الحداثة هي قبل كل شيء رفض الاستبداد والدفاع عن حرية لا تتجزأ أفحريتنا الخاصة وحقوق جسدنا تبدأ بمستولية وطننا والانتماء إلى أرضنا وناس

# فى الكتاب والكتبة والكاتب

## 

# ناصـــر الأنصــارى

12.00

في مصر عدد الكتب الذي ينشركل عام، يصسسل إلى حسوالي عشسرة آلاف عنسوان. نصف هذا العدد إما إعادة طبع كتب قديمة أوهى لكتب مدرسية، بينها دولة مثل فرنسا يقترب عدد سكانها من عدد سكان مصدر، فإن أرقدام الإيداع تصـــل إلى خمسيين ألفًا كل عــام

ومن الأمور المتعلقة بالمكتبات أيضاً حركة النشر. فقي مصبر عدد الكتب الذي ينشر كلّ عام، ومن خُلال أرقام الإيداع التي تصدرها بأر الكتب المصرية، يصل العدد إلى حوالي عشرة الإف عنوان. يصف هذا العبيد إما إضادة طبع كتب قديمة أو هي لكتب مدرسية ، بينما دولة مثل فريسا بقترب عدد سكانها من عبد سكان مصر فإنَّ ارقاع الإيداع تصل إلى خمسين القا كل عام علماً بأنَّ الكُتُبُ للدرسيةٌ لها نظام خاص في الإبداع والانتبرج في هذا الرقع

وحركة النشرقى ارنسا كبيرة جدأ وحركة القراءَة أيضاً كديره، ذَلك أنَّ الكاتب بكتب لأنَّ هذا عمله والناشير ينشر لأن هذا مصيدر دخله ولا بتعلل أبهما بقلة الدخل أو عدم كفابقه ومن بعض الأرقام الإحصائية المشورة هدا العام عن عدد الكثَّاب، نجد ١٦٢٧ كاتبًا يعيشون ممَّا يكتبون، أي أنَّ مصدر الدخل الرئيسي لهم هو مَنِ الكَمَانَةِ وَالنَّشُرِ، وَهُؤَلَاءَ مُورُّعُونَ كَالْأَتَى؛ ه تلثــا هؤلاء يصل دخلهم إلى ثلاثة عـشر الف قرنك في انشهر، اي حوالي سينمة آلاف

ينيه مصرى. وهو دخل أيّ موظف متوسط له أقدمية عشر ستوات » حوالي الربع يصل دحلهم إلى أرمعة الإف فرنك فرنسي شهرياً، وهو اقلَ من إعانة البطالة

التي تعطيها الشذون الاجتماعية للمتعطلين عن ويالطبع يوجد في اعلى السلم ستون كاتباً

يصل دخلهم ما بين سبحمالة الف وطيون وتلاثمانة الف فرنك أي السنة أما القمة، فهي لعشرة كشَّاب أحياه، يزيد

يخلهم السنوي عن ثلاثة ملايين فرنك سنوياً. وعدد النسخ من كل كشاب اكثر من مائة الف تُسخة. وعلى راس هؤلاء، أو مساحب العرش، هو من يطلقون عليه «الفرعون» أي كريستيان حاك Christian Jacq كان عالمًا للمصريات ثم تَفْرُخُ لِلروايَةِ الذي يستوحيها من التَّأْرِيخ الصرى القديم. ويصل دخله من الطبعة الأولى لإيَّ كَتَابُ إِلَى حَوَالَى طَيُونَى أَرِنْكَ. أَمَا الطَيْعَةُ الشعببة فتصل إلى مليون وتصف الليون فرنك ومترحم إلى ٢٤ لقة، ومجموعة رواداته عن الرعامسة باعت ١٢ طبون كشاب في العالم. ووصل دخله إلى أربعين طبون قرنك في خمس mie الله في السرتيب قطيب دارم · phi lippe Delerm خمسة عشر مليون قرنك في السفوات الخمس الماضسه، ثم تأتى أسيلي نوٹو ب Amelie Nothomb بنفس الدخل فسابق مع توزيع وصل إلى أربعهماللة قاف نُسخَةً مَنْ أَحَدَثُ كَشَيها مَعَ طَيُونَ فَرِنَكِ مِنَ الطبِعة الشعبية في كتاب في المرتبة التالية، ومرْ Max Gallo الجيب؛ ويأتى كاتب السير

الشهير ماكس جالو متخصصا في كتابة تاربخ

وسيبرة المشاهيس في الشاريخ الفريسي سلال بيجول ومابليون، ومثوسط توزيع كتبه ربع مليون نسخة؛ ويقف في المركز التالي فريدريك بايد عير Fredenc Beigheder الذي تشرجم كنبه إلى عشر لفات لخرى بخلاف الطبعات



ولكن في الجانب الطلم من العارف النقيض نجد كاتبا شهيرا حائزا على جائزة Jacques وهي من كبري الجوائز في مجال الأدب وهو الكاتب جاك بريس Renaudot Brenner ، وكان عضواً مارزاً في كثير من لحان التحكيم الأدبية وقد توفى العام الماصى منسيا من الجميع، حتى تاشريه الذين تكسبوا من وراثه ساعدوه في حدود صنبلة حدًا.

وبين النقيضين، نجد أمثلة صارخة مثل كتاب النَّجمة الشهيرة بريجيت باردو، باع في العام الماضي أكثر من نصف مليون نسخة، وهو عدد بفوق عشرة امشال النسخ التي ببيعها عبتاب الْوَلَف شهير. ومع هؤلاء وأولْنُكُ مجد مجموعة اخرى من الكثَّاب والروائيين ذوى القيمة الذين استطاعوا أن يجدوا حمهوراً خاصاً بهم ومخلصاً لهم

ونجدفى فرنسا ليضاً بعض شباب الكتاب ميسهم فقدان الأمل أن ينشروا اعسائهم، وفي نُفسَ الوقت يحدون احتهزه الإعتلام والقراء يشهافشون على كشاب اخبرين، وتتحساس المحموعة الأولى في ضنث عن السعب على هي الموهبة أو هي الصحفة لم أنُ هَمَاك دورا للمجاملات في ذلك؟

ونجدهم في فرنسنا ايصنا يندبون حطهم عندمنا بقنار تون أنعستهم بالولايات المتنصدة الأمريكية أو بريطانها أو حسى المانيا، فعمالقة الكثَّابِ الفرنسيين يصبحون أفراماً بالنسبة للكتَّابُ الأَمْرِيكَيْثِينَ حَبِيثٌ إِنْ حَقْوقَ المؤلف مرتفعة حداً وللقدمات التي يعطمها الماشر للكشاب لا تقف عند حد، وأمرز مشال هو كشاب السيدة الأولى الأسريكيية السبابقية هيالارى طيئتون، فقد باغ القدم ثمانية ملابين دولار من كتَّاب عير معروف ممتواه بعد. ومثال أخر للكالب الأمريكي ستيفن كينج Stephen King الذي أقدم على فسخ عقده مع دار نشر اعتباد التعامل معهّا، وهي فايكينج Viking لابها رقضت طليبه في مبلغ مقدم سينعة وثلاثين

وسنبون حظهم في فسرنسا التي نضع

الكتابة في مقام التقديس ويدُعون أنَّ حالة الكتابة سيئة لان غناك مليونين إمّا بكتبون و بخلصون بأن يكسسوا، وقد لا تكون الكشاية أي مصدر رزق لهم، وفي للقابل بوجد حوالي الف باشر فقط وعدد محدود من القراء (\*) ، ويقاربون مين رقم الاعمال في مجال المشر مع رقم الاعمال في مجال رغيق الصمر الدى بشعاوز عشرين مرة رقم الأعمال في الكتب والذي هو أربعة عشر

أماً المؤلف على فالدة الما يحصل على فالدة مسايعة من كستساب رغم أنبه الخطوة الأولى الأساسية في عملية النشر وتعرض الإحصائيةً التالية الردّ على سؤال، ابن تدهب الود الكتاب؟ من سعر الغلاف مضروباً بعدد النسخ الباعة، ه المؤلف ما بين ٨٪ و ١٠٠٠

واللوزع ٢٢/ ه للكثبات (المتاجر) ٣٣/

ه الصرائب ه/ ه دار الملباعة ١٢/

ع النَّاشر ما دين ١٨٪ إلى ٢٠٪ وكما بالأجناء أفإنُ الكاتب الذي هو صباحب العرفة ومناحب الحيد الذهنى المضنى والذي بدويه لابمكن أن توحد الحياة الشفافية والإدبية هو اقلَ من يحصل على بخل من عمله. والكانب فير المعروف قد يحصل على مقدم هوالي عشرة الأف فرثك اماكشاب الكتب ذات البيسمات الكيبيرة فيبزيد دخله على ١٠٪ منازد على العشريان القا ومع ذلك ١٤٪ عن العشوة الإف الأولى وتصل إلى ١٠/ مع التوزيع، وحدد عثابا

نوى شهرة يحصلون على ٢٠٪. ونصيب الأسد في هذه السلسلة هو لذوي لصبغة التجارية، أيّ النّاجر، والتورّبع ٥٥٪ وهو بالطبع يتحمل نفقة الطباعة التي لاتتحاوز ثنث دخليه حيني مع زيادة سيعير الورق وادوات الصناعة الحيطة. وحثى تكتمل الصورة للقارئ تعرض بعض

السلبيات في مجال نشر الكتب في فرنسا، حيث إنه وهني وقت قريب، اشتهرت ثلاث من اكسر ور النشس العارنسيسة وهي .Gallimord Grasse, Seuil بأنها تُعطى مَبَائغ كَبِيرة لأعضناه هيئة التحكيم في الجوطر الإدبية في شكل مقدّمات لكتب لم شكتب أصبلا ولن تنشر. ودلك حتى تحصل هٰذه الدور على حـوائر لكتنها المشورة، وهو الأمر الذي يضاعف رقم الميعات عدة مرات، فالقارئ الفرنسي يقبل بشكل كبير على الكتب الـتى تحـصيل على الجوائز الأدبيـة وقد تنبيهت السلطات لهيد الاصر وعبالجيسه بالطريقة التي تمنع أعضاء لجنان الشحكيم س . تقاضي اي أموال من الماشرين. ومَع ذلك، فمازال النقد بُوجِّـه إلى اصحاب

يور النشر الكبيرة من جنائب الكشَّاب، وتتبادل دور النشير الشهمية مع الكشاب فششهمهم والصحفيين منهم بصفة صاصة باتهم يتقاضون مقدمات كبيرة لكتب تعد للنشر ثم لا يُقدم ونَ الكتاف ولا يُعبِدُونَ هذه الأصوال، ويصطريور النشر اهيبانأ للشخاصي عرادك خُوفاً مزَّ بِطَشْهِ إِذَّا مَا تَفْت مقاصاتهم لالك وصل الأمر بسعص الكشاب الدين

بنشدون القضيلة والحرية معأالا يتقاضوان مقدمات، ولكن هؤلاء يحصلون على ١٨٪ إلى ٠ ٢ ٪ من المبيعات بلوصل الامر بالسعض (لي الاكتفاء بالكتابة والنشر بون لسمث عن موحه المادى، وهُوْلاء بحَدون في الكتابة هي حد ذاتها مشعة. عان يَقُوا لك الأَضْرُونَ وان تَصَعَّح معروفًا عنى متعة لامقان لها ﷺ

والمترددين على للكتبة.

🖩 🗎 عند وصنولي إني العنمل في بناريس،

بدات ارتاد المكتمات العامة مرة أخرى، فلاحظت

التطور السريع والمتخمق في الكتبات العامة الفرنسية نفسها من الشمائنسات إلى بداية

الْأَلْفَيَة الثَّالِثَة بِصَعْب تَصِديقَه. فَالْكَتْبُةُ الْعَامَةُ

أمسيحت تشبيه المعارض والشاحف من حيث

مجال الشكل والاهتمام به حتى يكون جانبا

للحمهور من القراء والباحثين. والنسهيلات

المتاحة أصبحت لانقع تحت حصر وتتطور مع

التطور السربع في مجال المعلوماتية وادواتهاء

فاصبح الباحث الذى يعد اطروحة الدكتوراه

والذي كان بالضبي عدة اشبهر في اول عمل في

إعداد قائمة غراصعه يقوم بهذا العمل يفضل نظم للعلومات في عدة أيام كما تتاحث له شبكة

لإنقرنت ان يطلع على كل جديد في مجال بحثه

في جميع أركان العالم ولتسهيل هذا العمل،

صبحت قاعات الإطلام مزودة باعداد كبدرة من

الحواسب الآلية المشاحة للباحثين والقراء، مل

صبح من حقه أن يعمل على الجهاز الخاص به

وتكل مقعد التوصيلة الخاصة به، أما الإنترنت

متاح دلقل الكثبات العامة وإن كانت الأصهرة لا

تعمل جميعها على كلُّ أوجبُهُ البِحثُ، قبعُضُها

وهو الأغلب يشمّ توصب سيله على الواقع

التَّصْعَيْمَةُ، يَمَعَنَّى أَنْ طِيارِسَ فِي كَلِيَّةُ الحَالُوقَ

من حقه الدخول على الأغلب يتم توصيله على المواقع المضمسة، بمعنى أن الدارس في كلية

موامع من حقه الدخول على كل مواقع وينوك المعلومات المتعلقة ماتدرست القانونية وكدنك مكتمات كليات العلب، تجمعا تتيح مواقع الإمترنت

ويذلك اصبحت جميع الخدمات المكتبية

تتطور يوماً بعد يوم وساعة بعد ساعة، واغلبها

متاح مجاثأ للطلاب ويعض للكتبات العامة

تشترط سداد رسوم صنوبية تصل أعلاها إلى حوالي ستين جنيها مصريًا سنويًا، أي خمسة

جنّيهات شهريّاً، وهو منتّع إذا قورن بمستوى المعيشة يصبح ضنيلاً جداً (ثمن فنجان القهوة

في القهى يصل إلى خمسة جنيبهات)، ولعلُ

الغرض منه غرض تنطيمي وليس إدرار دحل

للمكتبة لأن هذا الدهل لا يمكن أن يتجاوز خمسة

واصبح الاهتمام بتشكيل أمناه الكتمات هو

فقد ايقنت اندول المتقدمة منذ زمن طويل ان

القراءة هي أهم وسائل للصرفة وأكثرها تأثيراً

وفائدة، فعمات ولاتزال تعمل على نشجيع

القراءة عامة والقراءة في المكتبات العامة بصفة

شاصة ناهيكم عن تشجيع البحث العلمي

سبواء في مبراكز البحث والجنام عنات أو في

المُعَمَّدِات الطَّومية في بَعض البِلَاد العَربيةُ مَنْ

المُكتب الوطنية في الكويت إلى دار الكتب في

«ابوطبى» إلى مُكتبة اللَّكَ عبدالعرزيز في

الرياض إلى الكتبة الوطنية في الجزائر ومُكتبة

الخزانة العامة في الرباط، وجميعها تصاول

اللصاق بركب المكتسات العامة العبالمية ولكن

لازالت المسافة كبيرة بل وشاسعة بعضها من

حيث الشكل ويعضمها من حميث الموضوع

والسعض الآخر ألذى استطاع أن يحسث الشكل

والموضوع من حبيث كمية الكتب الحديثة

والأجهزةُ المُنطورة؛ فهي لازالت في أعلب الأوقات

تتصارع من أجل الحصول على القراء

وقد اتاحت لى فلروف عملي الحالية زيارة

محالات العمل الأخرى.

أو سنة بالثالثة من مبرّاتية هذه الكتبة العامة.

الشبقل الشَّاعُلُ للمستولينَ في مجال البحث

للتخصصة في الدراسات الطبية وهكذا..

فيهو PC الصاسب الألى المعمول او الشُخْمَم

🕾 🏗 فبرائز فاتون؛ من هو؟ عندما تطرح هذا السؤال البوم في الحرائر. على قحد الشبال قد يجيبك: لا ادرى، وقد يقول هو اسم شارع أو اسم مدرسة ثانوية للبعات عندما سالت تلعيذة س للمبيدات ثبتوية وقرائز قابون، عمن بكون هذا الدى سميت به هذه المرسة الشابونة، أجابت لعله اسم ضابط فربسي

فی حسین ان اسم قباسون کیان پشتردد، معد أريعين سنة في كل محفل سياسي وكل تجمع ثورى، بالجسرائر وفي العلدان الافتريقية وفي أوساط الزبوج بالولايات المتحدة الأمريكية، وفي عدد من البلدان الأوروبية وفي كسامل أمسريكا اللاتيمية، وفي إيران أهلام عديدة خُصصت لصباته اشرف عليسها محرجمون انجلوب ساكسون: كما خصص له أكثر من كاتب وفيلسوف دراسات صدرت عند حياته وفكره، كثرها بالإنجليزية واقلها بالعرمسية

وقد استمر اسمه يشغل المثقفين في مختلف اتصاء العالم منذ نهاية الخمسينيات وصتى نهاية السشينيبات من القرن الماضي. أمَّا الأن فقليل هم الذبن بذكرون اسمه فضاؤ عن سعرقة فكره والمسار الذي اتضده، بينما كنان اسمه يساوى اسم شي غيفارا شهرة وتالقاً.

ان يُنسى اسم فانون سعد ان كسان ذائع الصديث، ليس سالسشفرب، فهو نيس أول وان يكون الضر من شباع اسميه ثم اختشفي، لكن ان نسى في الجنزائر بالذات، فيهندا منا يصنعب فسيرة. لقد اقترن أسمه بالثورة الجرائرية التي نصم إليها في وقت مبكر من اندلاعها. التحق بالجنزائر قنادماً من مدينة لينون عنام ١٩٥٢ يشرف عنى اهد اقسام مستشفى الأمراض العقلية بمدينة «الطيدة»، وهي مدينة تقع في للب سهول المتيجة الخصبة، على سفح جبل «الشريعة «الدي تغطيه غامات أشجار «الأرر»، التى تعثل طجا أمنا للثوار

كان يساهم في معالَّجة الجرحي من جدود حيش التحرير، وبعض الصابين منهم بامراض مقدية ومالبث أن قدم استقالته إلى الوزير-المقيم العدام بالجزائر – وتعرغ للعمل في صدفوف حبهة التصرير التي خدمها بفكرد وقلَّمه، حتى اعتبره كثبرون \_ولم يكونوا مخطئين \_ منظر الشورة الجبزائرية. وقد كنان دوره قبريدًا في

محمصد الليصلى

(مرائز قادون)

Ed Scutt Paris 2000 314 PP

فسرانز

Frantz Fanon

Alice Cherki

فانــون

بعض الاستعتاجات التي استخلَّمها قانون من دراسته للصالة الجرزائرية وعند من الصالات الأفريقينة. الثاني: بقة تشخيصه للأمراض التي تهدد المركات الوطبية، قائدة المعركة من أجلَّ الإستقلال، خاصة بعد أن تتولى الحكم فقد حذر من الإيان من الأخطار التي تشهددها، وذبه إلى ما

الكشف عن يُعدما الأقريقي، وفي الردعلي الذين

بعتبرون نشاط الفدائيين إرهاباً، فقد كان الجدل

قوبأ بين الاستحماريين الذين يتعتون العمل

العرائي بانه ارهاب، والوطنيين الدين يعمرونه

وسيلةً من وسائل النقاع عن حق مشروع. وهو

حدلُ شعل حيرًا معتبراً من اهتمامات للثقفين

منتصف القرن الناضي في الدرزائر، مثل الحدل

ما زالوا يذكرون الضبية التي أثارها، مند أربعين

سنة، كتاب معرائز قانون. «Le domries de la

etene الذي <del>دُ صِص</del> أهم <del>قَ صِل</del> مِنْ <del>قَ صِيو</del>له

للحديث عن «المنف، و«العنف في للجسال

الدولي، وهي ضحة هرت أوساط اليسار في

فرنسا وفى أمريكا الشصالية وأمريكا الجدوبية

كما شغلت المثقفين في عدد من البلدان الأسيوية

بتقديم إجابات ملائمة عن الأسئلة المطروحة على

لكن رايت أن الظرف العسالى الراهن يتطلب

التعريف بفرانز فانون، عبر آخر ما كتب عنه من

نرحمات. وتعتبر الترجمة التي قدمتها عنه

«اليس شركي» «Altce Cherkt» التي عرفته عن

قرب، لحسن ما نتيح لى أن اقراد من كتب تناولت

سبرته فلذاتية وميساره التضافي وطريقته في

التَّفُكِير وأسلُوبِه في الصِياة.. طَهْر هذا الكتاب

يهـودية. وقد سناهمت في هنرب التنصرير

الجزائرية وهى طبيبة بفسانية عرفت فانون

عندما التحق بالجرائر. واشتغلت معه في تومس

ايضاً. بهذه الصغَّة الزَّدوجة تعتبر أحسن عن

الحديث عن هذا الكتباب مناسبياً الأول: أن

التطورات التى عرفتها الجزائر بعد الاستقلال

شاصة لحداث العشرية الماصية تؤكد صحة

والواقع أن عداك اكتبر من عدامل يجدعل

ولدت مؤلفة هذا الكتاب، بالجزائر في أسرة

فهل تسمح قراءة جديدة الأن في هذا الكتاب،

لنس من السبهل الإجابة عن هذا السبؤال ،

حاصة اليابان وإبران

عوائم اليوم، فيما يتصل بالعنف؟

اواخر العام الماضي بالفرنسية

يكتب عن فانون.

ولعل المشععين العرب، أو يعصمهم على الأقل

الدائر منذ عقود حول كفاح الشعب القلسطيني.

بترتب عليها من اوضناع متردية. ذلك أن تكهناتٌ فانون لَّم تكن نتبجة تحليل

مخدري، لكنها كانت خالاصة دراسة ميدانية ومالأحظات دقيقة، حللها بعين للفكر وخيرة للحلل النفساني.

وهٰذا هو ما يُفسر الصدى الواسع الذي لقيه آخر كتبه في جميع أنصاء العالم، عندما صدر في الثلث الأشير من عام ١٩٦١. بل إن تعبير الصدى الواسع لاسعطى صبورة بقييقية عن الأثر الذي تحدثه. ققد كان له مفعول قنبلة. بيعت منه مثات الآلاف من النسخ، سواء في الطبيعة القرنسية التي كتب بها أو في الترجمة الإنجليزية، ريأدة عن مبيعات ترجماته إلى خمس عشرة لغة. وقد سب بعضهم ذلك الصدى الواسع إلى للقدمة التي كذبها جان بول سارتر الذي كان في ذروة تأثيره. لكن الحقيقة أن العامل الأساسي الذي جَـُعُل كَـــــاب «مــعــدْبو الأرض» بِلقي دلك الإستقمال، هو أنه صدر في وقت «مالاثم» ليسد فراغاً ويستجيب لتطلعات ضخمة، ويرد في الوقت نفسه عن استلة كانت موضوع جدل بين

مثقعي العالم الثالث فقد صبرت طبعته الأولى بعدان انتصرت كوبا في كفاح طويل ضد باتبستا، وبرز للعالم اسم فيدال كأسترو وشي غيفارا، وكانت مصر بقيادة جمال عبدالناصر تُحُثُّ المسير لتصمع مشروعها التحررى النهضوى، على طريقة ثورة اجتماعية تستخلص العبرة من برس الانقصال الذَّى هَزُ الحمهورية العربيَّة المتَّحدة البينما كانت شعوب أمريكا اللاتبنية تتطلع للنحرر من قبصة الاحتكارات الكبرى كما فعلت كوما.



إذن كان الوقت ملائماً لاستقبال كتاب فانون ويتمثل احدعوامل تجاحه في اللغة التي اعتمدها لشبليغ أفكارد إلى المعذبين في الأرض وذلك ما جعل عدداً من الثعلقين يعتبرونه دعوة إلى أممية جديدة على مستوى العالم الذَّالث. قلَّد توجه بخطابه إلى الشعوب المصطهدة، ولم يتوجه به إلى الغرب، فهو يطلق في خنام خطابه صرخة هي «يجب أن نهاجر أحلامنا، أن نتخلى عن معتقداتنا وصداقاتنا اللي سبقت. لا يجوز أن نضيع وقتنا في دعوات عقيمة وصحاكاة تنعث على الششيان. لنشادر أوروبا هذه التي تشحدث دوماً عن الإنسان في نفس الوقت الذي تقتله فيه تَقْتَبِيلًا، كُلُما اعترضها في أي مكانُ من أنشأه

لقد مرت قرون عرقات خلالها اوروبا تقدم لناس الأخرين، واستعبدتهم وسخرتهم في خدمة (غراضها وتشييد امجادها: قرون أخدت قيها بمذائق الإنسانية كلها تقريباً، بعنوان مغامرة حصارية روحية .. انطروا لها الآن. إنها تنارجح بين التفتك النووي والانحلال الروهيء. بهذه الصرحة بطبع فانون خاتمة كتابه.. لغنة القطيبعنة هذه ترفض منطق واللحساق

> ١٨ سنة يقطع المسيط الأطلسى ليقساوم الأشسان

لكن ما للسنار الذي افضي يضانون إلى هذه ولد فرائز فانون، فرنسى الجنسية

بالمارتيميك يوم ٢٠ يوليسه ١٩٢٥. معستسبس

بورجوازي للنشاء لأن أياه كان مفتش جمارك. رغم وضعيته الاحتماعية المتازة قياساً لأبثاء چلدته، فقد كان «كازيمبر فانون» والد فرانز، لا يقُونَه تَذَكيرِ اعتَالَه، فَي ذَكْرى سَقُوطُ الْبِاسَتَيلَ التي يحتَّى بها رسمياً كل عام كما هو الشّارَ في كل السنعمرات الفرنسية، بان الرق كان ما يزال معمولاً في المارتينيك وقت أن تخلصت فرنساً من

يعض هدا الإحساس المرهف ورثله فراتزعن أنده: فكانّ بشعاطف مع كل مضطهد، ويثور ضد كل معتد من يقرأ كتاباته النارية في خضم حرب التحرير الجبراثرية، دون أن يعرفه عن قرب، يتصورد عاطفيا، شديد المبالغة عندما بطائب شعوب العالم الخالث بأن تمارس قطيعة تامة مع الغرب. مواقعه تبدو ستالية، طوباوية غير قابلة للتطبيق. في حين إنه كان، منذ صغره الباكر، يرفض انصاف الحلول، فلا يمكن أن يُتهم بالديماغوجية. كان المصيط الأطلسي كله يغصل بين بلده

وقرنسنا ءالوطن الأمه، ومع ذلك قرر ان يقطعه ليلتحق بالمقاومة الفرنسية ويصارب النازية، ولمَا نَصَاوِرُ النَّامِنَةِ عَشْرَةَ.. لَمْ يَخْبِرُ أَحْدًا مِنْ اقاربه بما استقر عليه عزمه.. اختار يوم اهتقال الاسرة بعرس أغيبة الإكبر، ليختفي عنَّ الانظار يمد أن اختلس من خزانة أبيه قطعتين من القماش الفاخر، حتى يتحصل من بيعهما على الثمن الطلوب دفعه لن يحمله سراً في قارب بوصله إلى الدومتيك هبيث كنان يوجد بعض

كانت المرب العالمية الثانية ، والنزاع بين الجنرال ديجول والمارشال بيتان موضوع نقاش بين ائتلاميدُ المُلونيينَ. كان هناك من يرى أنه غير مُعنى بهذه الصرب التي نهم البيض فقط، لكن فاتون کان له رای آذر، حسیما سجله بعش رفاقه، فقد رد على المقولة السابقة، بقوله: «كلما تعرضت كرامة وحرية الإنسان للخطر، قندن معتيون بها، كلنا بيضاً وسوداً وصغراً، كلما كانت الصرية والكرامة مهددة في أي مكان قائا مفترم بالدفاع عمها، دفاعاً لا رجعة فيه ». عكذا ارتبط فانون منذ الشامئة عشسرة

بتواريخ عالمية، وقضايا عالمية، فعُبُر المحيط الأطلسي مشامراً ليصارب ضد الألمان، وأصبيب بجروح في جبهة القتال. لم يتمنع كثيراً بالسلم حين عاد إلى جزيرته

سالماً بعد أن كان يتصور أنه سوف يقضى في المرب، ويبدو ان تجربته تلك جعلته يعزف عن الإقامة بالمارتينيك، التي وجد قبها «عند السراويل أكثر من عدد الرجال: حسب تعبيره، التُحَقّ بِمُدِينَة لِيونَ حُـيث درِسُ الطُسَــَةَة وعلمِ النفس، نُهُمُّهُ إِلَى النعرِقَة ولهِقَته للتَّعرِقَ

على العالم دفعاه إلى عدم الاكتفاء بدراسة الطب

الذي هو موضوع منحته.

الاستعمار الاستيطاني

في ليور تعرف على الإستاد Tosquelles الأسبائي الذي كانّ ص المعارضين لنظام فرانكو، تعسرف من خسلاله وجسهساً تخسر من وجسوم الديكتاتورية لميكن قحد تجاور آنذاك اثنين وعشرين عاماً. وما أن ينهى دراسته، وينخرج ثم يلتحق بمدينة «البليدة» من الجزائر، عشرها على قسم بمستشفاها الخاص بالأمراض العقلية حتى بكتشف وجها آخر من وجوه

لنَنك نَم يتردد في أن يتعاطف مع كفاح الشعب الجِزَائري في وقت منكر من عمر الثورة السلحة، غصوصاً وقد اكتشف من خلال معالجته المرضى الجرائريين وبفضل تطبيقه اسلوب الاستان Tosquelles الاسبائي، أن

صحورة مناضحك عصاش أفككاره



يعش عبوامل الجنون في الحبزائر مبرتبط

بالاستعمال من المحالية الداملية الداملية الماسلة إلى حرق المحالية الداملية الماسلة وي المورد المحالية الداملية الماسلة ويقال من المورد عبد المحالية الماسلة ويقال من المورد عبد المحالية الماشلة المحالية المسلسة ويقادان الراحيل على معلوف المحالية ويقد من المحالية ويقد من يويل مؤمناً من المحالية ويقد المحالية ويقد المحالية ويقد المحالية ويقد المحالية ويقد المحالية على وقالة على

در مع ما وعلى مصادرتي للدينة (دور دى ما ويلى الدينة وعلى الدينة وعلى المسادرة وعلى على أمر حسق في نقسم في حساء الأولى على المسادرة وعلى وقال من المسادرة وعلى والمسادرة والم

أمان في إعكانه الإيتطوع عن مهمة يعرف لن هيئ حدة داخله تطوع وقاه لا تقزامه بعيدا كان يؤدن به وها لعداع عن حرية حراة الإسساء هذه الرسالة التي كتبها ومو لم يشخط عدية المستسرير عباساً، تصف عن واحسد من الهم الدعلوط فالمي بطول تسحسه من المهاجسة الدي ما عتى و يستطر على حياته القصيرة، الدي من خيات إلى الإنسان والإيمان به وهيمة قبل كل شيء ويعد كل شيء ويعد كل شيء

وجبه عن سيء وبعد من سيء ولائلت أن بعض المساعلة التي لقبيها بعد التحاقه بالقاومة ضد الإلمان قد حعلته يلمس أن البيض الذي يحسارب في صبقومهم. كماقوا يدافعون عن مصالحهم قبل أن يدافعوا ـ مثله ــ عز كرامة وحربة الإسسان

يمان از تشمون مدى الأمر الذي مصحف به يمان از تشمون مدى الأمر الذي مصحف به حداياً من الماحية الشهورات القارية المن الماحية على مصادرة القريدة الموردة الموردة

عدما وجه محاوط كتابه السادق الدكر طي دار مشر ، لوسوى ، طلب ميه خدا لشر اسر ... وهي مشر أيانسيس جاسسون « (Francis) والمناطقة في مكتب المسافة المناطقة المناطقة والمون مكتب المسافة المناطقة ال



بادره ، جانسون، بامنداح کتابه، فما کان س قَطُونَ إِلَا أَنْ قَالَ لَهُ «تقصد انه كَتَابِ لِا بِأَسَ بِهُ مادام قد كتبه رَمجي، ا

جاء رد فعل الناشر سريعاً وحاداً ويليغاً اشسار إلى البساب، بمعنى «اطلع يرد». أدرك فانوں حيننڌ أن مخاطبه كان جاداً في قوله، بل وباكندانه لاينجشمل بائه يشبهم باهتشقاره للرذوح. وأسفر هذا اللقاء الماصف عن تعاهم وود وصداقة



کان فانون مثل کل سرهف هس، شاعری العاطقة، سريع الإنعمال، عنيف ردود الفعل، حداثاً يندفع بحسماس للدفاع عسا يؤمن به، متقائلاً بانتصار قضيته، وقد يخيب أمله من جــراء سلوك أو تصبرف أو عــبــارة، فــينقلب متشانماً، سوداوی المزاج، کافراً بکل شیء، دون ال يتخلى عن التمرد في كل الحالات.

وقد بكون من المناسب هذا تصحيح عبارة وردت في الرسالة الموجهة لأسرته عام ٥ ١٩٤ من جبيسها القنسال، والتي يندد فبيسها بداللائيكيين، فقد يفهمها بعض من يقرؤومها سن لا يعرفون ، فادون ، اسه صد «اللائيكيــة » التى تعنى عند كطيرين فى المجانسحات الإسلامية اليوم، «الإلهاد». كلاً.. لأن قانون كان يشبيس بدلك إلى الأوضياع القير سيينة خيلال الجمهورية الثاثثة التي عاشها وقراعتها طفلأ ومراهقاً، والتي تميزت بالصراع بين الكنيسة واللانبئية ثم إن فاسون رغم بشاته في وسط سبحى، تاثر ببعض قيمه، كان يجهر بانه



ملحد ولأبؤس إلا بالإمسان

مارلت اذكر أول بوم رايشه قيه كنان دلك خلال مارس ۱۹۵۷، کنا مجتمعین فی قاعة التحرير حول ، عبدالرزاق شنتوف ، للسنول عن صحيفة «المُقاومة الحراثرية»، فجاة دخل عليما القاعة شاب بالغ الإساقة، رياضي الجسم، في عينيه تسلؤل، وعلى شفتية أبتسامة، بشوش الوجه تنتقل عبداه بسرعة من واحد لآخر، بيثما كان يشد على يد كل منا بحرارة مصافحاً، تطفح من هبشته جاذبية تجعنك تتعلق مه قعل أنّ تعرفه، سالت عبدالرراق من يكون؟ أحاب الم تعرفه؟ هذا عو فانون

انضم إلى هيئة التحرير تلك هي بداية تعرفي على تحد الرجال الدين طبعوا عصرهم وبركوا رسالة لل سأنى بعنهم وهي بأس القدرة تعريباً التي تعرفت بهاعلي بعض العرنسيين الذس التحقوا بجبهة التحرير الوطني، مثل الدكـقور بيـيـر شـولي، وسـيـرج ميشال الذى اصبح فيما بعد مستشار لومومبا

وهكدا جمعنتا الصدف حيناً من الرّس، منذ مارس ١٩٥٧، وتعررت الصلة بعد ثلك، صاصة منذ شهر يونعة من نفس العام

عملنا معاضمن هيئة تحرير والمقاومة الجزائرية، في ربيع ١٩٥٧ لم يستمر طويلاً. ذلك ان القباده التنفيدية لجيهة التحرير وادعت مشاكل معقدة في بداية تلك السنة، الثناء ما عرف بعمعركة الجزائر العاصمة والتى اغتيل أثناءها أبرز عناصرها وهو العربى من مهيدى قرر الأعضاء الباقون على قبد الحياة، أن يلتحقوا بالنسارج لإعبادة ترتيب الأوضباع على ضبوء المستحدات، في هذه الفترة قررت قيادة الحبهة توحيد الصحف الناطقة باسم حبهة التحرير عى صحيفة واحدة هي «المجاهد»، وتقرر أن نكون مقرضاً في مدينة تبطوان، شمال للملكة المغربية مسدر الأمر إلى الذين عيدوا اعضساء في أسرة التصرير لأن يلتحقوا بتيملوان. تنفيذاً فهذا القرار التحق من تونس كل من فيرانز فانون ومحمد المبلى، غايرنا تونس معاً إلى روما ثم مدريد ثم

كانت تلك الرحلة هي بداية التحسرف الحقيقي على فانون إنساناً ومفكراً. قضينا بروما بومين بمعية للرهوم آبت حسن وهو محام تعرفت عليه بالعاصمة الجزائرية عام ١٩٥٦، قبل أن يلتحق بالخارج، (اصبيب في الفجار قنبلة بالمانيا الفربية، وضهمها له المخابرات الغرنسية وقد توقى مقاثراً بالجراح

لهم مكثناً في معدريد خسمسة أينام، وفي تبطوان كنا، فابون وأبا نشترك في غرقة واهدة خيمسميت لنباقي الفسيللا التبي كبائث أسسرة التحرير تقيم بها، والتي تتشكل من رضنا مالك، مجيى الدين موساوى، على مارن، على عسول، سليم، بوعبدالله، زهير إيحداس، بالإضافة إلى اللدين قدما من تونس، كان فانون في هذه الفتره شديد انتعاؤل بالمسقيل.

في تيطوان انيح لي ان اعرف عنه ما لم اكن عرفته: كان كثير المطالعة، قلبل النوم، صارماً مع نفسه، ودوياً مع زملاته، بضاطبك كند، ظم الشُعر منه بدرة تعال، ولم الس العَبيَّه أي اثر للاعتداد بنفسه والتباهى بمؤهلانه أو الزهو

كأن ظليل الخروج من مقر إقامتنا، مثله في ذلك مطل سبائر زمالاته، (مناعدا اثنين كنانًا معموعمين من الخبروج الاستيماب لم تحساول

معرفتها). طبئة فترة سطوان طل فانون متساوياً مع نَفْسه ، شديد الحماس، كبير الثقاؤل: الم يصبح حزائرياً قلبًا وقالباً؟ الم يَسْمِدتُ باسم جبهة التحرير عندما عقد ندوة صحفية في تونس بمناسبة واقعة مللوزة البشعة الثى سبها الفرنسيون لجيش التحرير ونسعتها جبهة التحرير للجيش الغرنسي، (لكن تبين فيما عد انها لم تكن من عمل الفرنسيين، وقد ، اثر فانون، عندما اطلع على المقيقة تأثراً بالغا)

إن قائلون إذ اصبح ضمن قريق «المصاهد» الصحيفة الدى تشرف عليها مباشرة أعلى هيثة في حسهة التُحرير، كان يشارك في توجيه الثورة ألم يكن عبان رمضان، تلك الشخصية العملاقة، يناقشه كند دون أن يشعره بأنه هو المسئول وفائون تابع؟ (والواقع أن سلوك عبان رمضان ذاك مع فانون كان هو شفس سلوكه مع أقراد أسرة القحرير).

وتجدر الإنسارة هنا إلى أن فانون قد فوجئ عندما التحق بمستشفى «البليدة» في الجرائر. عندما نسس أنه لا بوحد لدى الجزائرس أى تميير صد الملونين اعتبره الجزائريون واحدأ منهم حتى من قبل أن يبصم إلى جيهة التحرير ومصير وحهأ من أبرز وجوهها يؤكد ذلك مشالان: المشال الأول رواد لي هانون بنفسه في نبطوان حدث أول السصافه بالصراش وقبل اندلام تورة توقميس ١٩٥٤ ـ وكنان مساعده بترجم له ما تقوله مريضة حبراثرية لاشعرف القرنسية: اندهشت الجزائرية وقالت لمساعده: مانًا يجسب نفسه؟ الأنا يتظاهر بعدم معرفة العربية لأنه تعلم لغتهم وتردد على مدارسهم؟ لم يغطر على بالهما إطلاقاً أنه غير جبزائري. المثال الثاني ترويه «اليس شركي» في كتابها عن فانون. كان پجلس في سيارته مع زميل له، يدخن سيجارة. كان الزمن رمضان، مر بهما دراذرى بادره الساداد. عبيب المطلوب منك الا



غير مسلم.

لكننا نظلم فانون إذا نحن تصورنا أن تقبل الجزائريين له يصورة عقوية، واحتضائهم له بوصيفة ولحداً منهم هو السر الاستاسي في انجذابه إلى حركة الشصرر الوطني. فقد شاهد قبل اندلاع الثورة المسلحة من مظاهر التميين العنصري ضد الجزائريين ما جعله يتبين مدى تطابق معر كتهم من أجل الشحرى والإستقلال مع المعركة التى ما فتئ بخوضها منذ سن الثامنة عشرة من أجل انتزاع حرية الإنسان وصيانة

وقد قائد السعى الخاص الذي اعتمده في معالجة المرضى النّفسيين الحرّائريين إلى التعرف على البيئة التي مشاوا فيها وانتقاليد التي شدوا عليها فاكتشف وجود هوية نقافية جِزْ أَذُرِيةَ تَحتَلُفُ كَلَيَّةً عَنْ المَرْاعَمَ الاستَعمارية بأن الحرّائر قربسيا

من هنا كان انشراطه في النضال الجزائري مبكراً، نابعاً من مجموعة ثلك العوامل، ولم يكن يَحَصَعَ لَأَى حَسَابِ شَخْصَى، وهذا ما يَفْسَر أيضاً فَهَمه المعكر لِأَلْيَاتَ النَّصَالُ صَد الاستَّعمارِ ۗ وأدراكه المعمق لطبيعة الثقافة الوطنية ودورها في صناعة رفض الاحتلال. وقد ساعدته مهنته وتخصصه من جهة، وتأثرة بمنوسة استاذه Tosquelles في الطب النفسي من جهة لخرى على فهم المسار الذي تضده الكشاح الجرّائري، وقسد ظهسر ذلك على الأخص في المقسالات والدراسات الثي كان يكفيها لصحيفة ءالمجاهده كما ظهر في كتابه (L'an v de la Zevolution elgenicure) (الثورة الجزائرية في عامها الخامس) الذي نشر في طبعات لاحقة نحت عنوان: (Socialogie d'une Zevolution)

(سوسيولوجية ثورة)، ومن هذا فقد استحق وصف منظمو الثورة الجِزَائرية). لكنّ لشرجع إلى الوراء قليسلًا، إلى الغشرة الفاصلة بين مرجلة تيطوان، (صيفٌ ١٩٥٧) ومرحلة تونس التي بدات مع أنتقال مقر المجاهد إلى تونس منذ ٩ أكتوبر ٧٥٧ .

في ٢٠ أغـسطس ١٩٥٧ أجـتـمع المجلس الوطنى للثبورة الجبزائرية بالقباهرة وكنان متوقعاً أن يكون ذلك الاجتماع مناسبة لضم عنامسر أخرى لمعضوية ذلك المجلس، وكنان هناك من يتوقع أن يكون فرانز فانون ضمن

الإعضاء الجدد في مجلس الثورة. اتشذ ذلك الاجتماع عدة قرارات كان لها تاثير كبير على الاتجاء الذى الهذته جبهة

الشحرير سعد ذلك، مثل إلقاء مبعداً «أولوية السياسي على العسكري» وإلغاء مبدأ «أوثوية الداخل على المارج ء. عندما غادرنا تيطوان لم تكن قرارات

مجلس الثورة قد ملغتنا

في مدريد التي مكثنا بها بضعة أيام في طريقنا لتونس، تسربت بعض الأهبار عن اجتماع القاهرة عن طريق بعض القادة الذين كانوا موجودين في مدريد، كانت مدريد من أهم القواعد الخلفية لجبهة التحرير في أوروبا: من خلال اسبابيا كانت تمر الإسلحة التي توجه إلى المناطق الغربية من الجزائر. كانت أسبانيا فرانكو تعنح تسهيلات معتبرة لجبهة التعرير، تغلرا للعجاوة المستحكمة بين فرنسا «الجمهورية» وأسبانيا القاشية». وكان نظام فرائكو محروف بأنه نظام بوليسي صارم. وكنت قد لاحظت، أول عرة وصلنا إلى مدريد قادمين من تونس (يونيو ٥٧) وجود مصورين هي المطار بالتقطون صدور كل الذين بخادرون الطَّائرة. عندما سالت ممثل جبهة التحرير في لسبانيا الاخ بوقادوم عن معنى ذلك افهمني أن دلك هو النظَّام المتبع هنا، وذلك يعني أن نَظَّام فرانكو لم تكن تخفى عليه اية تصركات عبس الشراب الأسباني فكيف إذا تنعلق الامر بانتقال الإسلحة إلى شمال الملكة اللغربية خالال مكوثنا بمدريد في الطريق لتبونس

هذه للرة، (سبتمبر ٧٩٤٠) لجتمع بعض قدة الجبيهة مع بعض ممثلي الشورة في أوروبا يتقدمهم الأخ عمر بوداود انذى كان مسثول اتصادية جبهة التحرير في أوروبا، برافقه وفرانسيس جانسونء الذى كان يتولى تهريب الأموال التى يجمعها المناضلون بقرمسا إلى بعوك اوروبية. وجانسون هذا هو نفسه الذي تولى نشر أول كتب فانون عام ١٩٥٢ كما سيقت الإشارة لذلك. وكبان قد تعاطف مع الكفياح الجيزاثري وسياهم في التعسريف بشرعيته لدى الرأى العام الغرنسي إذ كان قد نشرفى العام الثانى للثورة كتنابأ أثقه بمعية روجنت عنوانه «L'Algerie hiro la lir» (الجزائر الخارجة على القانون) تعرض فيه للفظائع التى ارتكبها الجيش الفرنسي الناء حرب الاحتلال في القرن التاسع عشر.

لَاكُنِ جِيداً ذَلِكَ الْبِومِ، أَوْ يَضِيارَةَ أَدَقَ تَلْكَ اللبلة. كان الجو هاراً، وكنا بتمشي فانون وانا، في احد شـوارع مدريد الواسعة. كـان فانون يتحدث كعادته بطلاقة وانفعال لم يصدر عنه تعليق صربح على أرارات اجتماع القاهرة، أو ما بدل على تذمره من قيادة الجبهة؛ لكن التشاؤم كان يطبع بعض القاطع من حديثه،

3475

كان فانون مثل كل مرهف حس، شاعرى العاطفة، سبريع الانتفعال، عثيث ردود الفعل. حالماً يندف عبحماس للدفاع عما يؤمن به، متفيانا التصارقضيته



دليل حبيبة أمل، ذلك لا يعنى أنه كنان يعلق اهمية كبرى على انضمامه للقيادة، نكنه يعنى ـ فيما اتصور وحسبما استخلصته من حديثه الذاك ـ انه أحَّسُ بنوع من التمييز الذي عاني منه قيلاً، سواء عندما كان جندياً أو بعد أن استقريه المقام في مدينة «ليون»: ألا يكون السبب الحقيقي لاستيساده هو كومه نيس جزائرياً بالأصالة.



كان فانول بثق ثقة مطلقة بعبال رمضان وكان معجباً به أشد الإعجاب؛ لكن عدم حصول هذا الأشير على الاعتبية عند التصنويت على اقتراح الشاء المبادئ التي اعتمدت في مؤتمر الصومام، اغسطس ٢ ه ٩ ١ ، وهي الميادئ التي كان يدافع عنها عبان ويتمسك بها، جعل فانون يشك في القيادة، إذ لم يؤيد موقف عبان في اجتماع القاهرة إلا شخص واحد، وفعل هذا ما دفع قانون إلى أن يتساءل ذلك المساء، عما إذا كان هناك قائد خَفَى، هو القائد الحقيقى الذي بمسك بكل الخيوط دون أن يظهر للعيان، ولم يخطر بباله أن تكون الحقيقة أيسط مما تصور، لأن الحقيقة لم يتبينها إلا بعد ذلك، ويمكن تلخيصها في أن الثانل الدي حدث ضد عبان رمضان كان تتيجة الثقاء مصالح بعض القادة العسكريين الذين وجدوا الغرصة سائحة لان يستكروا السلطة دون الأشرين من جهة، زيادة على تدنى الستوى الثقافي لعدد من العناصر القيادية من جهة ثانية، وغياب قادة من وزن العربي بن مهيدي ومصطفي بن بوليد عن جهة

بعد آن آبدی قانون شکه ذلک، راح پشحدث عن تجربت الفكرية بإسهاب، خاصة ما استفاده من استاذه الاسباني Tos quelles الذي كنان قد أراني، في تيطوان كتاباً له، كان يقرا فيه دائماً قبل أن ينام واستطرد في شرح تَعْلَرياتَه، ثم صارحتى بأن نشأته السيحية لم تقنعه بوجود الله، وأنه لا يؤمن إلا بالإنسان.. وإذا خَابِ الأمل في الإنسان ماذا يبقي؟ إلا أنه لم يلبث أن يتدارك: الإنسان هو القيمة الأساسية، القيمة القصوي.

إن عدم وقوع فانون في فخ الياس المطلق يرجع في تقديري إلى عاملين. حيويته المتدفقة التي لا تجد متنفساً لها إلا في الصركة والعمل والجبهد من ناهية، ورهانه على اقضل ما لدى الإنسان من ناحية أخرى. كان دائم النطلع لفهم ما يجرى في العالم، كان شديد النهم لمعرفة الشراما صبدر من كتب والاطلاع على احدث الإبداعات، سريع الحركة كانه بريد أن يسابق الزُّمْنَ، وكان لديه إحساسًا بان الزَّمْن لنْ يمهله

حبتي يقبول كل ما لديه. وليس من محض الصدقة أن يكون ضمن تخر ما كثب قبل وفايه؛ «آخر دعائي هو: اجعل مني يا جسمي إنسائا بائم التساؤل».



يعد البعودة إلى توبس رحت أستعرض ما قاله لى في مدريد، محاولاً تأويله على ضوء كشاباته وسلوكه بعد أن تغيرت ظروف عطنا فقد اصبح كل منا يعيش مع اهله، ولم نعب منقطعيين عن الزوجية والولد كساكنا في تبطوان. لاحظت أن سلوك فانون لم يتغير، بلَ لقد كان من رايه ان يطل اعضاء اسرة التحرير متقطعين عن اسرهم، متقرعين للعمل في نفس للكان الذي يقيمون به، تعامًا كما كنا في تيطوان إلا أن فكرته هذه لم ترق العظمنا، والما شاهد عبان رمصان أن الأغلبية صَّد راى فانون، سايرنا وُترك كلاً منا يعيش أبي سكن خاص مع

طَلَ فَانُونَ فَى تَونَسَ مَتْمَسَكًا بِأَسَاوِبِ العمل الذي درج عليه: بحاول إنجاز اكثر ما بمكن من عمل في الل ما يمكن من الوقت أدركت على ضبوء ذلك كله أن عضبويته في مجلس الثورة لم تكن تهمه، لما تضغيه عليه من وجاهة أو تعنصه من سلطة، فهو لا يحب المطاهر ويكره التسلط ويعتبر التواضع أساس التعامل مع من يعملون صعه؛ كانت علاقته مع رفاقه قائمة على الإقناع والاقتناع، قلم يكن يحمل شيشًا لا بقتنع به، ولم يكن يلزّم غيره معمل شيء الجرد أنه هو الذي أصدر الأمر به؛ كان يقضل الحوار والجدل بالتي هي أحسن، كل ما كان يهمه في عصوية المحلس الوطني للثورة الجزائرية، هو ان الموقع القيادي بتبح له فرصة اكبر لتحقيق ما يؤمن به من مُثُل، ويعطى مسعاه مزيدًا من الفعالية لشغيير الأفكار والأرنقاء بالنفسيات وتهذيب المعارسات.

#### صرخة العذبين في الأرض

لم يتبجناور حنفسور فنانون داخل الشورة الحرّ الربة الأربع سنوات، لكن عطاءه الفكري كان من الصمق والوقرة، وتأثيره كنان من السحبة والانتشار ما جعله يبدو في نظر كشيرين هو المنظر الوحيد للثورة الجزائرية اولأ وللثورة على مستوى العالم الثالث بعد ذلك

فقد عبرفنا استبعداد فبانون، وهو وشبيك الخروج من الراهقة. للتقاعل مع قضايا الإنسان وأبعادها العالمية، عبر تطوعه للحرب في صفوف وفرنسا الحرق، إلا أن مظاهر التميدز العنصرى جعلته ببحث عن مجال آخر لخدمة قضايا الإنسان. بعد مرور اقل من عامين على الشحاقة بالجزائر، وجد ضائقة في الشورة الجزائرية الوليدة بؤوى جرحى جيش ألتحرير، ويعالج بعض من اصيب منهم بامراض نفسية كنائث سن قنائون أنذاك ثلاثين سنة، هو عنام بالدوشة، وقد مرت سنة على سقوط ديان بيان فو وانتصار الجنرال جياب

الفيثنامي في تلك المعركة الصاسمة ضدالجيش الفسرنسى، يوم ۸ مسارس

١٩٥٤، للذي هو الذكيري التناسيعية الجيزرة ٨ مبارس ه ١٩٤ التي نُعْب صَحِدتُها حُمسة واربعون الف قتيل من الجزائريين. وما إن انبلعت المعركة السلحة في موفعير

١٩٥٤ حشى الشحق عدد من الجزائريين الذين حاربوا في فيتنام بجيش التصرير الدرّاثري. فيمكن القول بأن هادون كان، من خلال ذلك كله، على صلة بعظاهر عالمية لصراعات كانت تبدو محلية. فإذا أخذنا في الاعتبار حساسيته المرهفة وذكاءه الحاد أدركثا مدى سرعة استحعاده العطيات عالمية ثم تكن قد اتصحت بعد لكثيرين من أمشاله. وفهذا لاستشفر بعندما شعرف أن قرائز فانون كأن قد فكر آنذاك في أن يؤلف كتابًا عموانه والجزائر - جنوب أفريقياء لأمه أدرك سا بين النظامين من أوجه شبه، ص حسيث الاستيطان والتمييز العنصرى. وفي الوقت الذي كان بعقد قبه فانون هده المقارنة ، كان عبان رمضان\_احد ابرز الوجوه الثورية الجزائرية\_ يحلم بواقعة يكورُ لها صدى ديان بيان فو، على ان يكون مسيداشهما شسارع إيرني (وهو شسارع أوروبي ضَخَم يقع في قلب عاصمة الجزائر) ، كما كان يحلم بإقامة مناطق محررة في الأرياف على غرار ما فعله للاريشال تبتو في يوغسلافيا أثناء الحرب العنائية الثانية لذلك يمكن القول بان بذور تفكير وعائشائشه فلهرت بالجزائر خلال السنتين الأوليين للشورة السلحة، وليس من السنبعدان تكون بدايات التفكير في حركة ثورية على مستوى الشائم الثائث قد طهرت عند فَانْوَنَ أُولُ احتكاكه بالكفاح المسلح في الجِزائر، نفارا لاستعداده منذسن الثامنة عشرة للدفاع عن حرية الإنسان في اي مكان من العالم؛ وكل ما مناك أن تجربته الجزائرية جعلت هذا الالتزام يضرج من نطاق الشيروع الفردي إلى مشروع عالي يسع العالم الثالث كله، وهو الشروع الذي تبلور عام ۱۹۹۱ أفي كتاب (Les demnis de la (lene) الذي وضعه في قراش مرضه ومات بون

ان بِشهد تاثيره عائيًا كَانَ قَانُونَ حَرِيمًنَا عَلَى أَنْ يُتُوَلِّي جَالَ بَوْل سارتر كتابة القدمة لكتاب يعرف أن لغته سوف تصدم، لأنه يعتبر مثل تلك اللغة ضرورية وامرًا مستعجاً؛ ، دبل لنعل الأوان قد قات ، حسيما سجلته المؤلفة التي تشرح القصود بذلك: «إنه بقصد بان الأوان قد قات سياسيًا، لكنه يومئ أيصًا إلى أنه يصرف بأنه سسوف بموت عمًا قريب، وَفَعَالاً فَقَدَ احْتَطَفَهُ الْأُوتُ قُورَ صَدُورَ الكتاب، ولما يتجاوز سنة وثلاثين عامًا.

أما فوات الأوان سياسيًا فلعله إشارة إلى إن ما لاحظه في بلدان افريقية استقلت، وما شاهده من صبراعات باخلعة بين قادة جبهة التصرير أفنعه بان كتابه جاء متاخرًا وأنه لن ينجح في

تصحيح الإنحراف الذي تر قرته منذ ١٩٥٧

أحدث الكتباب ضبجة كبرى؛ فهو بختلف عن كتاباته السابقة ألتى كان بتوجه بها إلى اليسار الفرنسي٬ فهو في كتابه الأضير يتوجه إلى رفاقه في الجزائر وفي افريقيا وفي عموم العالم الذالث. وقى ذلك تقسول «اليس شركىء صاهبة الكتابعن سيرة فانون الذاتية، ما يلي

ديتوجه فانون في هذا

شخص (یقصد ربما برلان آی لجنهٔ مرکزیهٔ) يبحثون ويقررون، لكن المهم هو أن يفهم المجموع أسبباب القرارات ويتنشذوها عن وعى، واو أدى الأمر إلى أن يستنغرق ضعفى أو ثلاثة أضعاف الوقت الذى تسستلزمسه الحسالة الأولى». هسب تعبير قانون. ولم

الكشاف إلى المستخمرين وبقتح الميم، الدين

يكافحون ضد الاستعمار، والذين عاش معهم

مُنذان انضم لجبِهة النحرير، كتمه لرفاقه

الحزائريين والأفارقة. كان يريد تحذيرهم من

اخطار تهدد كل صركة وطنية يقتصر مشروعها

على تُحسرير النسرات الوطعى دون أن يعدّول

الأوضَّاع الأجَّنَماعية .. كان يربِّد أن ينقل لهم ما

عاشه وما فهمه من خلال المشاط الشوري. إنه

يتحدث انطلاقًا من التاريخ الراهن عي انغماسه

في هذا التاريخ الذي أكسب تجربة كان لزامًا

طيعه أن يبلورها .. إن مجموع الكتاب تحليل

دقيق لنصفية الاستعمار، وتساؤل عن مستقير

العالم الثالث وشاصة في القارد الأفريقية، مع

توحيه الاستباد إلى امريكا اللاثينية وكوبا على

الخصوص». لعل هذا ما جعل الكشاب يحطى

بالاهتمام الواسع على اختلاف ردود الفعل التي

أثارها: فيهناك من مجده، وهناك من انتقده،

وهناك من رفضه جملة وتقصيلاً، نكن لم يوجد

والتَّى تَرجِيمَنَا اهم فَّضَّرُهُ مِنْهَا فَى مطلع هَذَّهُ العرض ، تعتبر إبدارا لكل المضطهدين، يرسم لهم

طريق الخلاص هسب رؤيته التي مي مزيج من

المثالية المسيحية والاندفاع العنيف من اجل قلب

إنَّ تلكُ الصرخة بالإضافة إلى تحليله

للمارق الذي يصعلهم به أنبله المستعمر، والذي لا

يمكنه أن يضرج منه إلا بالعنف، فهمها كثيرون

على أنها تمجيد للعنف المطلق. وهذا ما دفع

بعض المعجبين به من تلامذته، مثل «ازولاي»

إلى الابتعاد عنه، إذ قال هذا الأخير. «نم أعد أفهم

موَّاقفُه، . في حين أن قانون كَنَانَ يشع هيَّنا

وسنضاء نقس، هسب كل الذين عرفوه، فكيف

يمكن أن يكون داعيـة عنف مدس. إن فرانز فانون

حلل الحالة الاستعمارية من داخل الكائن الدي

استلبه الاستعمار. وهذا ما تحاول أن تقوله

«اليسُّ شركى» عندما تَكتب لتوضيح ذلك: «إن

تصفية الاستعمار بوصفها رمئا لفوضى مطلقة

مدعوة لأن تسفر عن سيلاد إنسان جَديد. إن

الكائن المستعمر الذي أصبح ء شيثاء وتحول اداةً

وممار مجبورًا على أن يصبح حبوانًا في بعض

الإحسان وشرا مطلقاء صنار بصنده استسعادة

إنسانيته من خلال معارسته للنشاط التحرري».

لدى المضطهدين، لا تستطيع أن تشكل بمفردها

برمامينا لثورة أو مشروعًا مجتمعينا لحركة

تمرير لأن الضطهدين الساخطين الصاقدين

على المُحتل إذا كانوا بِشَكلون قوة القَّلَابِية، وإنْهُمْ

لا يستطيعون وهدهم أن يتحولوا إلى حركة

تحرر حقيقية. إذ أن هذه لا تتم إلا من خلال اللقاء

بين الطلائع الشورية القسادمسة من المدينة

والحماهير الريفية التي تشكل خامة عدراء قابية

تجنب للطبيات في تسبيبير أمور الدونة بعب

الاستقلال. إذان الشجرية «تدل على أن المهم في

بلد مسمئلف ليس هو أن يكون هناك ثلاثمائة

مثل هذا اللقاء في تغار فاتون هو الذي يضمن

للثورة لأمها لم تتلوث بالثقافة الاستعمارية

وقعلأ قإن البغضاء التى يولدها الاستعمار

كل الأوصناع لقائدة القثات اللحرومة

إن الصدرخة التي وجهها في خائمة الكتاب

هذاك من لم يهتم به.

۹ ه ودهات بطر



يب عداد (مسئل ما الإصلاح يولون) الي الشعبية المعلوم (الاندين قد ضروريا الشعبية المعلوم (الاندين قد ضروريا يعمل من الإندين المعلق المسئل المعلق المسئل المسئ

يفاذر عليه بيض متذاتيه بيالالب بالعمل الشام بين فالدر عليه بيض متذاتيه بيالالب والمسئول الشام بين المسئولة الما يقام و الذي يغده الي موالسة وليات بين بغده الي معتولة بيضا بيضا بين المرابط الما الما يقال الميام ا

بناء على ذلك يشدد بيمورجوازية المبادان الأفريقية التي تصاول مصافحاة المورجوازية الحربية ليس في مسابق القحام الدى نت بيد بلدائها، ولكن تقتصص على محاكماتها في الاستهادات والانشقاء الطقيلية، ومن ثم فهي لا تضيف شيئًا ولا تحقق إبداعًا في مجالات الانتصاد والصاعة والزراعة.

> فا فالمنث العنث العن ود ف على منت العنث ا

إن اللهجدة النبي اعتدمها قرائر غانون صعدة أل عالية، وحديثة ما للنخة عضامية وراث عالمي عملي رعاش حرب ثبث عيد حيات وعاصر عملي بعثر من لهان فازيد من في الكل خور من المنت على الخرب والثقد سيساري رفت عليه محوجه على الخرب والثقد من خورجة المنتقلة القلامية ، مثلثاً المنتقل المنتقل

تدافع المؤلفة عن فقدون مستحفظة موعدس المستحفظة موعدس من المصحية أولهما أن الذين المعقدون مع يقيمونا في المتقدمة الدين كتنبها حال ويطور الليه من حلال المقدمة الدي كتنبها حال المعقد المواسسات والمستحب المعقد القاساتوني وتقشم من دائرة الشعب والميتسمة بالي دائرة المودون بالمستبه للعدم فهم المتكفد المودون بالمستبه للعدم فهم المتكفدس لما

مصده قبانون، ترى بان هذا الأخير لم بطالب بإعاده انتفاقي عكسات قددالة التي تعققت في إطار التفاقة العربية كساتري أن مانون لم تشويت بالتخال إلى أوروسا في هذا الكتاب، و وإن كانت مذه عبر عاليات باوروبا والتي التي التي التي يات الشوره على الشور بت بالعالم المثالث كما كان برى عدد من الأوروبيين بالعالم المثالث كما كان برى عدد من الأوروبيين التعالم المثالث كما كان برى عدد من الأوروبيين



وع ترورة الشابة القلاحية في دالين. إسرائي للمستقدات الإسلامية في مالين مشتقد المجرسيات المستقدة من مجرسيات المستقدة من مجرسيات المستقدات المستق

الواقع أن ساخفة الخواف الواقع المتاس الورجعة الواقع أن ساخفة الخوافعة لا تتناط والمسافقة من استخدامة المتاس المتعالفة المناط والمياه التناط المتعالفة على المتعالفة عامل مهم بقسس المتعالفة الكلوديجية يستطر المتعالفة المتعالفة

والعوعائية والديماعوجية ثالثا أما بالنسبة للمقدمة التي كتبها سارتر والتي أنت إلى تصويف العنف الذي يالصده فانون، فالمؤلفة تستشهد على ذلك بالفقرة التالية من فقرات للقدمة

«إن قتل آوروبي يعني إصابة هدفين بحجر واحد لابه يؤدي إلى التحلص في نفس الوقت من فلالم ومطَّلُوم، صلًّا بعلني إلا رجلٌ ميت ورحل عر» ثم تعقب على ذلك قائلة: «إن هذه الصيفة تقلّص المواقف الفانونية لأنها تظهرها كما لو كانت تبرز القتل الفعلى العردىء، وليس العنف الذي يقصده قانون. لأن ما يقصده قانون هو عنف المجتمعات المسلط عفى الأفراد الذي يمنع الاعتراف بوجودهم، ويمحو مستقبّلهم قالعنف الشورى والحالة هذه تعبيس عن الرغيسة في التغيير ودعوة إلى التحرر على مستوى الامة. فهو يتحدث عن عنف الجنمع بصغة عامة، أي كل مُجتَمع يعاني من العنف، وليس الجتمع الواقع تجت ثير الاستعمار فقط فهو يرى أن أى مجتمع، ولو كان مستقلاً، عندما لأيعترف لأفراده وخاصة فشاته الحرومة بحبرية التعبير وحسرية الرآى، يعتبر مجتمع عدف مدا العذف الذى يهمشهم يولد لديهم العنف الذي يمكشهم من امتلاك القدرة على التعبير الحر



صودر الكتاب في فرنسا بمجرد صدوره معا جعل الناشر العرضي يكتب محتجاء ﴿إِنْ هذا الكتاب تحليل تاريخي وسوسيولوجي علي المسعوى العالمي، فاي شيء فيه يعتبر مسًا بأن النادء

ومع ذلك فقد انتشر حبرد وداع صيته ولفي امممامًا كبيرًا في افريقيا وفي أمريكا الشمالية وامريكا الجنوبية، وفي اليابان وفي إيران.

ملت كتب AAV ple Taketh Ebrake 1 مل ملي: «كال فاقون به وزرّد كبير في الهابان بغض الهجو الإجماعاتي والخائج السياسي حالي سنوات المسحيين، فلف عيض السياسيان نفس التهابرات التي عرفقها المركات الطلابية في التهابرات التي عرفية المركات الطلابية في التهابرات المحدود في المائية الذي قصاده شي يقبراغ، وراجا بالتقابطة المعاشرة التلاقية المنافذة المن

ستست وسترب بعض مرسوليست وستوليست الذي عرفه الإنن الارتمار الاقتصادي القبير الذي عرفه الديان والذي الحق الذي الحق الشقعتيم على فاخون الذي الخياسة بعد الستيديات، أي عندما أصبح اليابان يستغل البلدان الآسيدية هسب نمط الاست. عمار

على زالييالى بعد 10 مرق تقرار حمل موتما على المراق المرق ( حمل المرق ) الجشاعة من المرق ( حمل المرق ) الجشاعة المرق ( الإمتماء الذي الا يومج، وقبية البيلية على المارون الكائسة الذي الا يومج، وقبية البيلية على المرق المرق

قي فلل مدثل مذا الوضع تكتسى قدراءة فادون من جديد اهمية خاصة، بل تقدم إنارة كبيرة لن يرفص أن يكون جسم الإسان وعلله خاصة كا لقوامين البيروقراطية ومنطق الإنتاجية وذاء الموت

ونفس القرارة الجديدة لفنانون تسمح بالرزة الغريق العدد من الجشعات الأوروبية وعير الأوروبية - مصحح أن الإستماما التقليدي لم يصد له وجود . لكن فالغرة الشهميش التقيدي لم يصد له وجود . لكن فالغرة الشهميش التي العرب عندما نشاه وجود عائدة ما وتواجها الوح عندما نشاه وجود عائدة لما ليتمان الخطار للجشمات الوحة . يهمش لتدهما الأخذ . إن مجتمعاتنا السرح بتمع على زاداة العنف، لكنها تأخيرة باستمرار وعلى عدة مساويات.



مؤرخ وعالم اجتماع إيراني، هو على شرياتي الذى تتلمسذ على جساك بيسرك فى نهساية الخمسينيات، ودخَل السجِنُ عدة مرات في عهد الشاه. وقد سعى هذا العالم الاجتماعي والمؤرخ إلى أن يحسعل من الإسسلام الشميسعي قدوة رقي وتقدم، بما بغرس قيم الإسلام في قلب المدائة. وقد وجد في كتبايات هادون ـ على الرغم من أنها ملحة مادة للصوار، كانت موضوع مراسلة بين الرجلين. فقد كنت له فيانون رباً على مراسلة سبفت من على شرياتي، يقول: «·· حتى وإن كفت لا فشاطرك مشاعرك فيما يتصل بالرسلام، فإنى اقدر فكرتك القائلة بأن الإسلام يملك اكثر من أيَّة قوة اجتماعية أو أيديواوجية لَحْرِي، القَدرة على مناهضة الاستعمار ونَتْمَثُّعُ بطبيعة مناهضة للغرب. إنى اتمثى أن يتمكن مشقفوكم من أنَّ ينقضُوا الصياة في الحسم الجامد والمخدر للشرق الإسلامي حنى يستعبد شعيه الوعى ويؤسس إنسانًا آخر لحضاره اشرى، إنى لأخشى أن يؤدى العمل على إحباء روح الشعصب الديشي إلى ان تعشعد الآمة في مسيرورتها عن مستقبلها، وتنكفئ على ماضيها». أليست تلك إشارة إلى عوامل تفضى إلى نفق العنف الأعمى

هرا كان على شرياتي قد توقي عام ۱۹۷۷. عراق عرف الريافتون الماضون حداسة فيصا نصل حداث بلاز أقع الريافتون حقوات المتحدث فيصا نصل حداث بلاز أقع الريافتون عاصدات الثاورة الإسلامية عام ۱۹۷۹ ، فلهرت علمات وتحت ذلك قبل ، الشادور في عين (الاستحمار) ومحدد الساد أول من المتحدث المتحدث المتحدث المتحدث ومحدد الساد أول المشارع في إيوان عن يكون قرائز حاوات الاست الري، المتحد احد رجاالنا ولاشاً:

تغييب

إذا كنان ذلك هو صدى تأثير فنانون على مستوى العالم، فعاهو تفسير النسيان الذي نف عى جزائر البيوم؟ الجزائر التي تبسته وارتضته أحد الناطقين باسمها حيّا، وواراه

رتابه بیدا، در مطال نوبه کی از یکون از تشهیه خلید با تشمیل از یکون از تشهیه خلید با تشمیل می در مطالت داد تشهیه از مینان از مینان از مینان از است. مینان از مینان از مینان از مینان از مینان از مینان از است. خلید از مینان مینان از مینان مینان از مینان مینان از مینان از مینان از مینان از مینان از مینان از مینان مینان از مینان

لقانون می الجزائر؟ يفسس ذلك أضران يكفل الصدهمنا الأخسرة الأول: أنَّ فَأَنُونَ فِي كَتَّابِهُ الْأَحْيِرِ «الْمُعَذِّبُونَ في الأرض، ندد بالبورجوازية الوطئية في البلدان الأفريقية، وفضح سلوكها وطبيعة المطالب التي ترقعها أفالمطالبة بشاميم الاقتصاد والتجارة الخارجية، لا يعنى - في نظره \_ انها تريد تسخير الاقتصاد لخدمة مجموع الشعب، ولكنه يعنى أن تحل محل الأوروبي الذي كسان يحكم وبما أنهسا لاتملك إمكانيسات الأوروبي الفكرية، فبإنهنا تقنصم تشاطها الإقتصادي على استغلال موقعها لاشتراط عمولات على المنفقات المبرمة مع الأجنبي. وهي لا تفكر في استثمار «أرباحها» داخل الوطن، بل تهربها إلى بنوك انخارج، ثم إن قانون تكهن مصير الأماراب التي قادت معركة التحرير في افريقيا، (دما فيها الجزائر) عندما صور تداخلها وتشابك مصالحها مع الأجهرة الحكومية والإدارية، وعندما حدَّر من ان تقتصر مهمتها على تعبئة المناضلين في المناسبات الرسمينة والاعيناد الوطنينة والمهرجانات الطكلورية.

ثانيًا: كان العدام الذي زارت فيه «ايرين جنزيبي» الجزائر للاتصال بمن عرقو المنورة موعام تاميم المحروقات والشروع مي وضع اسس المهضة الاقتصادية التي كان الرئيس يومدين اعان عن محاورها الكبري في حديث مطول إلى «المجاهد» عام ۲۸ ۱. وذلك يعني الرئيس بومدين، الذي عرق

ورنت يعنى بن ارويش بومدين الذي عرف فانون ام يكن ها، تعنده نوعًا من الشرعية، فقد اصبح بعنجب نفسه ويزنامجه هو المدرجعية،

ذلك هوالإطار الذي يرز فسيه الإنجام إلى التقليل من أهمية الفكر الفانوني على أساس أن الثورة الجزائرية هي التي خدمت فانون، «فهو الدين لها، وليست هي المدينة نه».

ويمكن أن تضيف أدلك بان هامون كان يمثل ادذاك قصمة انقرضت وشعلة علاية قرية انطفات اقد ماجم من يمثلون القرب وقيمه كما هاجم مطلى الإنظمة الاستقالة، حيثا، فاستقموا منه بعد أن أفقد الموت إمكانية الدماع !!!



## ثياب الأفغان وملابسهم

جميعهم سواء كانوا من سكان الأخبية أو البوادي يلبسون من الألبسة خشنها فأرباب البادية يصنعون ثيابهم من نوع اللباد على هيئة غريبة بكمين طويلين يشبهان خرطوم الفيل يصلان إلى الأرض ويسمى عندهم اكوسى، ولهم أيضاً ثوب أخر من هذا النوع يصل إلى الفخذين بكمين قصيرين يسمى اصدرية؛ وهؤلاء قلما يبدلون ثيابهم قبل البلاء. وسكان المدن يصنعون ثيابهم من الجوخ الغليظ المعروف عندهم ببركر فيتحذون مته جباً ضيقة الأكمام قصيرتها ويتقبّون بأقبية من القماش الملوَّن المعروف بالشيت. وغالب الأمغانيين يعتمون بعمامة زرقاء وأما السردارون والعظماء فغالباً يعتمون بشيلان الكشمير ألواناً. وسكان البلاد الحارة يحتذون النعال ويتخذون صدريات ويلبسون أقمصة تنتهى إلى نصف الساق واسعة الأكمام. وغالبهم يتحرم بأحزمة عريضة تشغل ما تحت الصدر إلى الفخذين. وغالب القبائل لا يحلقون رؤوسهم وبعضهم يتخذون ضفيرة طويلة من شعورهم.

أما نساؤهم فإنهن بلبسن ألبسة طويلة ويتمنطقن بمناطق تقرب من الثدى حتى يرى بارزاً. وغالب نساء القبائل الساكنة في الجبال يقطعنَ شعور أدناب الخيول ويصلنها بشعورهنُّ. ونساء قبيلة الغلجائي يحكن شمور نواصيهن ويشكلنها بشكل قرص ثم يسدلنه على الجبهة فيمتدُّ إلى الصدغين في العرض ويستر الأنف طولاً كأنما هو بُرقع مستدير ويعلقن في أذانهنُّ حلقات غليطة ثقيلة من الفصة والحديد والنحاس والبللور .

وأمراه الأفعان لا يجلسون على المنصات والكراسي وليس لهم من الأبهة والعظمة ما لغيرهم من الأمراء.









طالبان

جيد الله في المصركة القاطر

فهمی همویدی

دار الشروة تقدم

SERVICE STREET

حِنْدُ اللَّهُ فِي الْمِعْرِكَةِ الْعَلْطُ!

دار الشروق ٨ شارع سبيويه المصري – رابعة العنوية - مدينة نصر ت: ٤٠٣٣٩٩ ومكتبة الشروق. ١ ميدان طلعت حرب ت: ٣٩١٢٤٨٠ ومكتبة الشروق مبنى أفرست أمام حديقة الحيوان ٢٥ ش الجيزة محل رقم ١٩ ت. ٢٥-٢٥٥٥ ومن المكتبات الكبرى

ىقد شاركت بالصية متفاوتة من الجهد في الإعباد ليغص المؤتمرات الدولية المهمة الني نظمتها الامم المتحدة خلال السنوات العشر الماضية مثل: مؤتمر حقوق الطفل، ومؤتمر حقوق الإنسان، ومؤتمر البيئة والتعمية، ومؤنمر السكان والتعميسة، ومؤتمر التنميية الاحتماعية ومؤتمر المرأة والتذمية، ومؤتمر المستوطئات البشرية ، ولقد أتاح لى دلك الاطلاع على اوراق بحشية ووثائق وتقارير وتوصيات صدرت عن هيثات مضننفة وكان على رأس هذه الهيثات منظمات الأمم المتحدة مثل اليونسكو واليونيسيف وبرنامج الامم المتحدة للبيخة وبرئامج الامم المتحدة الإنمائي ومنظمة الصحة العالمية، ومتظمة الأغدية والزراعة وغيرها من الهيشات ذات الطبيعة العالمية وكان من أكثر ما اثار اهتمامي في هذه الوثائق وتلك التقارير هو ترابط وشعقد الهم الإنسسائي وتكامل الرؤينة لكل مسا يواجسه الإنسانية من مشكلات، كما فقت انتساهي تبنور مفهوم جديد للأمن الإنساني.

P

ظل مفهوم الأمن لقشرة طويلة للغباية تقسيرًا ضيفًا بأنه أمن حدود الوطن من العدوان الضارجي، أو بأنه حصاية المصالح القومية في السيناسة الخارجية، أو دانه الأمن العاثى من حدوث حرب نووية وفي إطار هذا التفسير الضيق ضاعت انشواعل المشروعة للماس العباديين الذين كبانوا يلشمسون الأمن في حياتهم اليومية، وبالنسبة بكثيرين منهم كان الأمن يرمز إلى الصماية من خطر المرض والجسوع والبطالة والجسريمسة والمسراع الإجشماعي والقمع السياسي والمضاطر البيئية، وباندسار الدرب البارية يستطيع المُرِءَ أَنْ يَرِي الْأَنْ أَنْ هَنْـاكَ صَبَّراعْـاتَ كَنْـُئِـرَةً موحودة داخل الأمم وليس بينها، وبالنسبة لغطم الثاس ينشبا الشبعبور بباتعبدام الأص نتبجية للمشكلات المثعلقية بالصباة السوميية اكثر مما بنشيا نتيجية للخوف من حدوث مشكلات عالمية

هل سيكون لديهم وبدى آسرهم ما يكفى لاطمامهم؟ هل سنقلوس اعمالهم؟ هل ستكون شوارعهم واضياؤهم آصلة من الديريمة؟ هل سيسيستيون على يد حكوما قصعيه؟ هل سيكونون ضحية للعنف والأضعاها، بسبي جنسمهم أو ديانتهم أو لوتيهم أو اصلهم لجنسمهم أو ديانتهم أو لوتيهم أو اصلهم







الأمن البشرى محوره الناس، هيث بتعلق بالكيفية التي يحيا بها الناس في مجتمع من المجتمعات وبمدى حريتهم في معارستهم خبراتهم الكثيرة وبعدى وصولهم إلى الفرص الإجتماعية والغرص الاقتصادية، وبما إذا كانوا يعيشون في صراع أم في سلام، ومن المكن القول بإن الأمن اليشري له جنانبان رئيسيان فهو يعنى أولاً السلامة من التهديدات المرَّمَّة سثل الجنوع واشرض والإضطهناد، وهو ينعثى نانيًا الحماية من الاشتلالات المفاجشة والمؤلمة ني انماط الحياة البومية سواء في البيوت أو في الأعمال أو في المجتمعات المحلية ، وفقدان الأمن البشري يمكن أن يكون عملية مطيشة او يكون حالة فصائية، ويمكن أن يكون من صنع الإنسان نتيجة لاختيارات سياسية خاطئة أو يمكن أن ينبع من قوى الطبيسمة أو قد يكون بزيجا من هذين معًا، مثلما يحدث عادة عندما بؤدى تدنى البيثة إلى كارثة طبيعية تعقبها ماساة بشرية، لكن من المهم عند تعريف الأمن عدم صعادلة الأمن الحشري بالكثمية البشرية، فالتنمية البشربة مفهوم أوسع نطاقا حبث تعنى عملية توسيع نطاق خيارات العاس، اما الأمن البيشيري فصعناه أن يكون باستطاعية الناس أن يصارسوا اختباراتهم في سامن وبحرية، وأن يكون بوسعهم أن يثقوا نس بي ان القرص اغتاجة نهم اليوم لن تضيع تمامًا ني الناسد، وهذاك صلبة بين الأمن البساسسي والتنمية البشرية، قالتقدم في مجال من هذين المجالين يعزز إحراز تقدم في المجال الأخر ولكن الفشل في اي مجال منهما يرّيد ايضًا من حدة خطر القشّل في المجال الأخر

هذه المشكلات من بلد إلى طد، لكن جميع هذه

التهديدات ظاهرة متنامية.

ولشان الشديد المستورية أو صدوريتها يزينان أن راقعات من المرات المتحرية المتحرية المتحرية المتحرية من المتحرية والمراقب أن فتادرتنا مستشرة في الوصور إلى القوة وإلى المراقب المتحدية والمتحدية والمتحدية والمتحدية المتحدية المتحد

لله كان ماشاد للأما عنوائن رئيسيان الذان السشري المستورة التصرير في المستورة التصرير في المستورة التصرير في المستورة التصرير في المستورة التقويم المين المتابع القويم المين المنافع المستورة المتابع المستورة المستورة المستورة المستورة المستورة المستورة المستورة المنافع المستورة المس

إنّ الشعور بالإمن الاقتصادي يتطلب وجود دخل أساسي مضمون من عمل منتج ومجرً أو من شبكة للضمان الإجتماعي تؤسسها الدولة. لكن طبطًا لهذا المشهود عمر لا يوجد غير ربح سكان المالم هم الأمنون اقتصاديًا، ففي بداية ١٩٩٣

كنان أكثير من ٣٥ مليون شنخص في البلدان الصناعيـة الغنية يبحثون عن عمل وكانت نسبة عالية منهم من النساء، والشياب هم الذين يكونون على الأرجح عاطلين عن العمل، فقى الولايات المتحدة في عام ١٩٩٢ بلغ معدل بطالة الشبان ٥١٪ وفي المملكة المتحدة ١٤٪ وقي إيطالها ٢٣٪ وفي إسبانها ٣٤٪ وكثيرًا ما بتقاوت معدل البطالة أيضًا حسب الأصل العسرةي، فعلى كندا يبلغ مسعدل البطائية بين السكان الأصليحِن صوائى ٢٠٪ وهو ضعف النسبة بين الكنديين الأَخْرين، وهي الولايات المتحدة يبلغ معدل البطالة بالتسبة للسود ضعف المعدل بالنسبة للبيض وحتى أولئك الذين تديهم عمل قد يشعرون بعدم الأسان إنا كان عملهم مؤقتًا فحسب، فقى عام ١٩٩١ فى فتلندا كان ١٣٪ من المستخدمين عمالاً مؤقتين، وكانوا ٥ ١/ في اليونان و٧ ١٪ في البرتىقال و • ٢٪ في استراليا و ٣٢٪ في إسمانيا

والمشاكل أكبس وأكباس حدة بالطبع في البلدان الشامينة حيث منعمل البطالة العلنية المسجلة يتصاور ١٠٪ وهبث معدل البطالة الإجمالي ربما يكون أكثر من ذلك بكثير، أما بالنسية للشباب في أفريقها في الثمانينيات فَكَانَ مَعْدَلَ البِطَالَةَ الْعَلَيْثَةَ أَعْلَى مِنْ ١٧٪ وَهُو أحد العوامل الرثيسية وراء التطرف الديني في بلدان مثل الجزائر، أو وراء التوثرات العرقية في بلدان مثل كينيا.

كما تشرَّابِد أعداد القُقْراء أيضًا في البول الفنية والدول الفقيرة فغي كل من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي يعيش حوالي ٥٠٪ من الناس تحت خط الفقر ويتقاوت الفقر أيضًا حسب الأصل العرقى، فقى النانينا بينمنا قدر متوسط نسبة الفقر على الصعيد الوطنى بمأ يبلغ ١١٪ تبلغ نسبة الفقر بين القيمين في البلد المولودين في الخسارج ٢٤٪، ولكن أشسد المشاكل حدة موجودة في البندان النَّامية حيث يعيش اكثر من ثلث الناس تحت خط الفقر، بينما يحيش اكثر من بليون على دخل يومي يقل عن دولار واحد.

ومن أشد أثار انعدام الأمن الاقتصادي في مدينة مثل نيويورك الذين لا بيوت لهم، فرهاء ربع مليون شخص من سكان الدينة واكثر من ٨٪ من الأطفال السود عاشوا في مأو مؤقتة علي مدى البسنوات الخمس الماضية، ولندن لديهًا حوالي ٤٠٠ الف شخص مسجلين على انهم لابيوت لهم، وقرئسا لديها أكثر من نصف مليسون شسخص، ١٠ آلاف مشهم في بـاريس، والوضع اسوا بكثير في البلدان النامية، فَفَي كلكتا وداكا ومكسيكو يشكل أكثر من ° 7٪ من

السكان ما يسمى أحيانًا بالسكان الطوَّافين. أما الأمن القنائي فيسعني لدى جميع الناس في جميع الأوقات إمكانية الحصول ماديًا واقتَّصاديًا على الغذاء الأساسي، وتوافر الأغَدِّيةَ عمومًا في العالم ليس مشكلة فحتى نى البلدان النامية زاد نصيب الفرد من إنتاج الأغذية بنسبة ١٨٪ في المتوسط خلال عقد الشمانينيات، ويوجد سا يكفي من الأغدية لتزويد كل شخص في العالم بحوالي ٢٥٠٠ سعر حرارى يوميًا وهو قدر يتجاوز الحد الأدني الضروري بعقدار ٢٠٠ سنعر حراري، لكن الشكلة تكمن في سوء توزيع الأغذية وفي نقص القدرة الشرائية، فهناك حوالي ٨٠٠ مليون نسمة في العالم يعانون من الجوع، وعى افريقيا جنوب الصحراء يعانى حوالى ا ٢٤ مليون شخص من سوء التغذية، وفي جنوب اسسيسا يولد ٣٠٪ من الأطفسال وهم ناقصون في الوزن وهذه نسبة عبالية جدًا ودليل محرن على عدم كفاية إمكانية الحصول على الغذاء لاسيما بالنسبة للمرأة التي كثيرا ما تكون آخر فرد ياكل في الأسرة.

أما عن الحديث عن الأمن الصحى، قاتيد أن تشير إلى أن الأسباب الرئيسية للوفاة في البِلدان الناسية هي الأمبراض للعسدية

والطفيلية التي تقنل حوالي ١٧ مليون شخص ستوبًا من بينهم ٦٠٥ مليون بموتور نتيجة لالتهابات الجهاز التنفسي الحادة، ٥، ٤ مليون يموتون بتعجة لأمراض الإسهال، ٣٠٥ ملبون بموتون تتبجة للسل، ومعظم هذه الومسات مرتبطة بسوء الشغذبة وبالعيش في بيشات غير سليمة لاسبما شرب مياه ملوثة تتسبب في حدوث حوالي بليون حالة إسهال كل عام

نسميه بالأمن الشخصى، ففي الأمم الفقيرة والأمم الغنية على حد سواء تتعرض حياة الإنسان بدرجة متزايدة لتهديدات وتاخذهذه

والملاحقة تتيجة اعتناق آراء مضالفة للرأى

المواطنين (التوثر العرقي).

والعُنْفُ في الشوارع). « تهديدات موجهة ضد المراة (الاعتصاب

معاملة الأطفال). ه تهديدات موجهة إلى النفس (الاستحسار

في كثير من المجتمعات اصبحت ارواح البشر أكثر تعرضًا للخطر مما كانت عليه في اى وقت مضى، ويتمثل احد اهم مصادر القلق في الجنزيمة، لاسينما الجنزيمة التي تتسم بالعنف، قلمي عام ١٩٩٢ تم إبلاغ الشرطة في الولايات المتحدة عن ١٨ مليون جريمة، وهذه لجرائم تسفرعن خسائر اقتصادية كبيرة قدرت قبمتها بمبلغ ٢٥ ٤ بليون دولار سنويًا، وقد ارتفع عدد الجراثم المبلغ عنها في ثلاثيا في المام نفسه بنسجة - ١٪، وفي النصف الثَّاني من الثمانينيات تضاعف معدل جراثم القتل في إيطالها والبرتغال، وفي المانيا اصبح تلاثة أمثال ما كان عليه

وكشيرًا ما ترتبط الزيادة في الجريمة

تضاعفت تقريبا الجرائم الرتبطة مالمخدرات في الدائمارك والنروييج وزادت أكسلس من ٣٠ مرة في اليابان.

في الطدان الشامعية، إذ بقتل أربعية أطفال كل بوم في البرازيل، حيث زادت جرائم فتل القصر بنسبة ٠ ٤٪ في العنام الماضي، وفي كينيا أبلغ عن ٢٣٠٠ جريمة سرقة سيارات في عام ١٩٩٣، وذلك بزيادة قسرها ٢٠٠٪ بالقيناس إلى عنام ١٩٩١، وهنتي في الصنين نجد أن الجريمة للنسمة بالعنف والاغتصاب آخذة في

وتمثل حبوادث الصناعية وهبوادث الارور مخاطر شديدة ليضًا، قفي البلدان الصناعية تعتبر حوادث الرور السبب الرئيسي لوفاة من تتراوح اعمارهم بين ١٥ و٣٠ عامًا، مع وجود بعض اعلى معدلات الإصابة في بلجيكا وكندا والنمسا والولايات المتحدة، أما في البلدان النامية فإن حوادث المرور هي السبب في ٥٠٪ على الأقل من مجموع الوفيات الناجمة عن المصوادث، وقد كان معدل الوفيات على الطرق السريعة في جشوب أفريقينا يبلغ ١٠٠ الفحالة في عام ١٩٩٣، وهو ثلاثة

أمنا أهم عناصس الأمن البنشسري فنهو منا التهديدات اشكالأ عديدة مثل ه تهديدات من الدولة (التعذيب البدني

CAR.

الأمن البشري

هـ و طهـ ـ ـ ل

لم يمست، ومسرض

ووظيفسة لسم تسلغ،

وتوتـــر عــــــرقى

لــم ينفجــــر في شــــكل

عند، ومنشق

لم بتـــم إســـــــكاته،

الأمسسن البشسسوى

اليسس انشسطالا

بالأسسلحةيسل

هــو انشــفال

بحياة الإنسان

وكرامته

ه تهدیدات من جسساعسات اخسری من ه تهدیدات من افراد أو عصابات ضد افراد تخرين أو ضد مجموعات أخرى (الجريمة

والعنف النزلي).

 تهدیدات موجهة إلى الأطعال (إساءة وإدمان المحدرات).

بالاتجار في المقدرات، ففي كندا يعاني سنويًا ٢٢٥ شـفَصَّا من مين ٢٠٠ الق شـفص من جبراثم مرتبطة بالمضدرات، وفي استشرائينا يعانى ٢٠٠ شخص من تلك الجراثم

وفي النصف الشائي من الشمانييات والجريمة والعنف من حقائق الحياة أيضنا



السياسي هناك

وقد زاد أيصًا العنف في مكان العمل، فقي عام ١٩٩٧ تعرض أكثر من سيوسي عامل في الولايات للتحدة لإعتداء جسمائي هي أماكن عملهم، بيتما تعرض حوالي ٦،٥ مليور آخرين للتهديد بالعنف، وتعرص ٢ أ مليوبًا للمصابقة بشكل منا، وقد بلغت قييمة تكلفيَّة كل ذلك من حيث العمل الضائع والمصروعات القانونية اكشر من ٤ سلايين دولار، وكنان حوالي سدس الوفيات التي حدثت اثناء العمل نتبحه للقتل، ومر أسوا التهديدات الشخصية تنك التهديدات التي تتعرض لها المرأة، أمالمراة ليست منة ولا تصامل معاملة مساوية للرجل في أي مجتمع من المحتمعات، فانعدام أمن المرآد الشخم يتبعها من المهد إلى اللحد، فهي في الإسرة تضر ن ياكل، وهي في الدرسة تشر من يتعلم، وهي في العمل اشر من يعين واول من يفصل، وهي تتعرض لإساءة المعاملة بسبب جنسها من طفولتها وحتى بلوغها مرحلة اننصج، صحيح أن المرأة تحصل الآن على تعليم أفضل وتدخل سـوق العمل، وكثيرًا ما تكون الطرف الرثيسي في الأسسرة الذي يكسب دخسلًا، ومسلابين من النَّسَاء أصبحنَ الآنَ يعلن استرهن، بضيث يمسئلن الثلث في العسالم ككل، ومما يصمل إلى النصف في بعض البلدان الأفريقية، حيث تستج المرأة حسوالي ٩٠٪ من الأغسدية ولكن مسازالت هناك مؤثرات كشيرة مذهلة لانعدام امن المراة وللعنف البديي الدي يعارس ضدها، فقد قدر مَوْخُرًا أَنْ ثُلَثُ الرَّوْجِياتُ فِي الْبِلْدَانُ النَّامِينَةُ يقعرضن للضرب، وذكر أنَّ امراة من بين كل • • • ٢ امراة في العالم اغتصبت، وفي الولايات المتسحدة ابلغ عن أكشر من ١٥٠ الف حسانة اغتىمساپ في عنام ٩٩٣ أ وحده، والتنصرش الجنسى في العمل شائع، وفي الهند طبقًا للجمعيات النسائية وإن هناك موالي ٩ الاف حَالَةً وَقَاةً تَحَدَثُ سَنُويًا بِسَبِبِ اللَّهِرِّ، وتَقَدَر

ويتعرض الأطفال لإساءة المعاملة بأشكال كشيرة، ففي الولايات المتحدة ذكر مؤخرًا أن حوالي ثلاثة ملاييز طعل يتعرضون لإساءة المصاملة والإهمال، وفي عام ١٩٩٢ لقي حوالي ٠٠٠٠ طفل في الولايات المتحدة (بمعدل ٢٠ يوميًا) حثفهم نتيحة لإمبابتهم بطلقات نارية. وأى البلدان النامينة يجبس الفقر أطفالأ

الحكومــة أن الرقم كــان ٠٠٠ ٥ هـــالـة في عــام

كثيرين على تولى اعمال شاقة في سن صغيرة للضاية ، وكشيرًا ما يكون ذلك على هــســاب صحتهم، وفي البرازيل يقصي أكثر من ٢٠٠ الف طفل حسيساتهم في الشسوارع وحستي الشقديرات المشصففة تقدر العدد الإجمالي للمومسات من الأطفال في تابلاند وسريلانكا والطنين بما يبلغ ٢٠٥ الف مومس

#### غاية التنمية واستدامتها

بولد الناس جسميسقسا ولديهم قسرات وإمكاسينات كنامية، ومنا الغيرض من عنطينة التنمية إلا تهيئة ببئة يستطيع الناس قيها أن **بوسعوا من نطاق قدراتهم، ويمكن فيها زيادة** هجم الغرص للأجبال الحاصرة والأجيال للقبلة على حد سواء،

إن نموذج التنمية المستدامة يقدر الحياة البشرية في حد ذاتها، فهو لا يقدر الحياة لجرد أن النَّاس يَمكنهم إنتَّاج سلع مادية مهما كان ذلك أمرًا مهمًا، ولا يقدر حياة شحص ما أكثر من تقديره لحياة شمص آخر، فلا ينبعي ان يكون مصير طال حديث الولادة أن يحيا حياة قصدرة أو بانسة لجرد أنه

ولد هى الطبقة الخطأ أو البلد الخطأ، أو قدر له أن ينتمى إلى الجنس الخطأ، فالتلفية يجب أن تمكن جميع الأفراد من توسيع مطلق قدرامهم إلى الصى درحة، وقوطيف تلك القدرات أفضل توقيف ممكن في جميع الميادين الأقتصادية واجتماعية والسوسية

والحقاط على البيئة مواقوي محمة على والحقاط على البيئة مواقوي وحمة على يون المستقبط المستقبط



ين السودة التندوي الذي يجب الترويج له المتياجية هو الذي يجب الترويج له المتياجية مثل المتياجية المتياجية

منهـــوم جـــدید للأمـــن الإنســانی

> تقدم اقتصبادي إدا لم بكن بُلك التقدم مؤديًا الي نحسس بوعية الحياد أوالرفاهية الاجتماعية. ومن المكن التخطيط لتممية تغي بالإحثياجات الحدوبة والضرورية للناس وتحسن طروف معيشتهم، وفي نفس الوقت تتعامل مع الموارد بمكمة ومع مكونات البيئة باحترام، أي الترويج لتعمية تحشرم قدرات المحيط الحيوى على الاستيعاب إن التقمية الاستدامة نعنى أن بكون لدينا التنزام اختلاقي بنان نفعل من احل الأحيال التى ستخلفنا ما نشعله لإنقسنا وهذا معناه أنه يجب استخدام الثوارد على نحو لا يئسسب في ديون ايكولوهية عن طريق استقطالل منا يوجد في الأرض بإقراط، فكل الميون للؤحلة ترهن الاستجامة سبواء كانت دبونًا اقتصادية أو ديونًا اجتماعية أو ديونًا أيكولوحبية، لأن هذه الديون هي اقشراض من المستقبل، فهي تسرق من الأجيال المسبلة خياراتها المشروعة، والأمم الطبيرة لا تستطيع،

ولا ينبسغى لهساءان تقلد انماط الإستساج والاستهلاك للوجودة لدى الدول الغنية، وهذا قد لا يكون ماي حال ممكنًا أو مسمصوبًا بالرغم من أوجه التقدم في مجال التكثولوحيا، فتكرار أنماط الشبمال في الجدوب سيخطاب عشرة أمثال القدر الحالى من الوقود الحقرى، ويتطلب ثروة معبنية تعابل ما هو موجود حاليًا ٢٠٠ مرة، وفي غضون اربعين عامًا ستنضاعف مرة لخرى هذه التطلبات مع تضاعف سكان العالم، ومن الواضح أن أساليب حسيساة الامم الخميسة يجب أن تتغير، فالشمال لديه حوالي هُمس سكان العبالم وأربعية أخسساس دخله، وهو يستهلك ٧٠٪ من مصادر الطاقة الموجودة في العالم، ويستهك ٧٥٪ من معادية، و٨٥٪ من أخشابه، فإدا كان الجال الإيكولوجي يسعر تسعيرًا كامارً ولم يكن مجايدًا لما استطاعت انماط الاستبهلاك هذه أن تستمر، والتنمية

المستدامة معنية بعماذج الإنتاج والاستهلاك

الثاديين التي يمكن تكرارها، وهذه النماذج لا تعتبر الثوارد الطبيعية سلعا مجانية تعتهب بالإراده المصرة لأى فرد أو لأى جميل أو لأى أملة، فبهى تقرض سبعرا على هذه اللوارد يبعكس شحتها النسبية اليوم وغداً، ومن ثم فهي تعامل الموارد البيشية القابلة للنفاد مثلما تعامل أي اصول شميحة اخرى، وتعمى بسياسة الإدارة الرشيدة للأصول، وكذلك تقعل في إدارة أصول مصادر الطاقة غبر المتجددة، ويثير مفهوم التذمية المستدامة مسالة ما إذا كانت أساليب الحماة الصالية مقدولة، وما إذا كان هذاك أي ب بدعو إلى انتقالها إلى الأجيال المقبلة، شغَارًا إلى أن الإنصاف فيما بين الأجيال يجب أن يسيس جنبًا إلى جنب مع الإنصباف داخل الجيل الواحد فقد يكون إجراء عملية تشكيل كبيرى لإتماط دخل العالم واتماط استبهلاكه شرطًا مسبقًا وضروريًا لأى استراته جية صالحة، والصلة الوثيقة بين الققر الحالي واستدامة تنمية العالم يتعين أيضنا تحليلها بعناية إذا كان المراد الفهوم التثمية المستدامة ان يكون له اى معنى حقيقي، فالفقراء للضاية الذين بكافحون في سبيل البقاء اليومي كثيرًا ما يفتقرون إنى الموارد اللازمة لتجنب انحطاط بيشتهم، وفي المجتمعات الفقيرة ما يكون معرضًا للخَطر ليس هو نوعية الحياة بل الحباة تُفسها، والققراء ليسوا منشفلين بحالات الطوارئ الموية مثل تغير مناخ الأرض أو استنزاف طبقة الأوزون، بل هم مشخولون يصالات الطوارئ العسامات مثل المساه الملوثة والأرض المتدنية النوعية التي تعرض رزقهم وحياتهم للخطر، وما لم تعالج مشاكل الفقر لا يمكن ضيمان الإستجامة المحكمة، وإذا كانت الاستناسة تعنى أن يدوم القنى للأغنياء ويدوم الفقر للفقراء فهي استدامة غير منصفة وغير عادلة ولامعنى لها. 🏢





اسوان مارة بالافطار (٤ نجوم) ٤٩٥

02.

موقنبی*ك بالافطار* میرك*یر ان بالافطار* ( ٤نجوم ) ۲۳۰

اسوان و الاقصر نيو كتاركت ، ميركير ان الاقصر بالافطار

# برامج متميزة للعمرات والحجالي جانب رحلاتنا الخارجية

الحجز و الاستعلام: الفرع الرئيسي/ ش قصر النيل ٢٥٧٠٠٢٥ / ٥٧٥٠٨٦٨ / ٥٧٥٠٧٢٩ / ٥٧٥٠٧٢٩ الكر لك منينه لمطل الكرتك موقيبيك المطار مكتب مصر للطير ان . جليم . الاسكندرية ٢٥١٨٣٩٠ وهكتب الكرنك بكي من : الزقاريق أميين الكرم إبررسود أرافردنة / الأقصر / اسوان

# الىرعىب البيولوجى!

" العقيد الدائش 11 سيتمدر الماضي في بيورود وواشنان وما الداغن في مجوم أمريكي عليم وماركين المنافي ومجوم أمريكي علي موافقية والمنافية وما الدائمة والمنافية المنافية ومنافية والمنافية والمنافية المنافية ومنافية المنافية ومنافية المنافية والمنافية المنافية ومنافية المنافية والمنافية المنافية ومنافية المنافية والمنافية و

والكشاب «الرواية» الذي نصرت كه ليس والكشاب «الرواية» الذي نصرت كه يس جديداً، فقد صدرت طبحته الأولى عام 1944 لكنه تناول قصة حقيقية يقول مؤلفها إنه نم يفير شيئًا من وقائعها عرا الإسماء.

وقدور القصمة، التي اختسار لهما المؤلف الامريكي ريتشارد بريستون عنوان «المنطقة الساخة، في معامل الجيش الاسريكي، حيث تتم دراسمة الاوياسة واسساليب الحسرب التيولوجية، وفي هذا الإطال فإن الكتاب يبدو متواكبا مع الاحداد والتطورات الراهنة

#### لسسهف الوطاويط

بایاء الفتان الوید طرفته ربل و فرس بها در حدیث فی از محمودی فی از محمودی بها در حدیث معر خبیرا فی احد معامل السار در تا السیاه تعرف این (حرب مسیوت میشا در تا السیاه تعرف این الاطباء به الدون الا المثانی تم الریس تعقوم میشا بیادرون الا المثانی تم الریس تعقوم میشا بیادرون الا المثانی تم الدون الا المثان بیادرون الا المثان المشاور الا المثان المدا بیادرون المورف المرب الدونا عبد الدونا الدونا عبد المرب المربا بیادرون الوید و الدونا الدونا الدونا الدونا الدونا الدونا بیادرون الوید و الدونا الد

وتاكل معه دوڻ آن يصيبك شيء يقرر مونيه يوم الكريسماس أن يذهب مع إحمدى صديقاته إلى دماونت الجون،، وهو بركان خامد على حدود كينيا واوغندا، غير بعيد عن السودان، هناك وسط غامات الأمطار يوجد ستنزه عام يمكن للمره ان يخيم فيه، وريما يتسلى باللعب مع القردة. في تلك الليلة أمطرت السماء، فقضياً الليل في الخيمة، إلا انهما في الصباح تسلقًا الجبل إلى حيث كهف كيتوم كان الكهف مظلماً بالطبع، لكنهما على ضوء الكشافيات استطاعا ان يريا ان ارصية مغطاة بقضالات الوطاويط، وكانت بالناخل مفاجأت سارة لا باس بها ؛ الكثير من الوطاويط وفضلاتها.. جِنْتُ اقْبِالَ متحللة صَمْور مديبة تتدلى من السقف . ترى هل لامس مونيه براز الصعب على المرء أن يعرفُ هذا الأن

يدا الصَّماع في اليسوم المسابع من هذه الجولة .. كان أسوا صداع يعكن وصفه، وبدا

Anchor Books, 1995, 422pp.

The Hot Zone (المعاقة الساحثة)

(ختماطة الساحة) Richard Preston

لاى مسسكن من أي ذوع، شم يدأت آلام الظهسر والقيء العنيف وأشار ذعسر مسديرة المنزل أن شخصيته داتها تغيرت.. بدا أكشر غضّباً وخَـمولاً لكنه لم يهلوس قط .وقال يعرف أي يوم هذا ولين هو .. كنان على رفياقيه أن سنقلوه إلى (تيروبي) حيث العماية الطبية امصل وهكنا .. على مأن الطائرة الصغيرة .. يجلس ذلك الرجل الوحسيسد ممسكاً بكيس للقيء.. من الواضح أنه مريض لكن باي شيء؟ إنَّه يبعد الكس عن قمه قترى على شفتيه سائلاً لرْجاً أخمر مع مسحة سواد كأنما كان يمصع الين. عيناه بلون الياقوت، ووجهه كله يتدلى من جمجمته كانما سيسقط بعد قليل..رائحة الدم ثماذ الطائرة سيشة الشهوية، والكيس يمنلئ فيشاونه للمصيف ويفتح كيسأ آحر إن القيء الأسود علامة على أن الغيروس الآن في أعلى درجنات التكناش إنه يحناول أن يحنول صونيته إلى فيروس كبير، وفي هذه اللحفلة تَحج قَطْرَدُ واحدة من دم مونيه بماشة مليون فيروس. ثم بداءزف الأنف وبدا كنائه سيبعستمر للأبد . الماديل الورقية تتلطخ على القور، فيضغلص منها ويستعمل مناديل أخرى، الأنّ يفقد الرجل شخصيته لأن حاليا مخه تتحلل.. لم يعد السؤال من هو ، ولكن السؤال سادًا هو .، لقد صار صموتاً متوتراً غير راغب في الإصابة عن الأسئلة.

كانما بمرح خلف محجرى عينيه، ولم يستجب

يستقل سيارة الجرة إلى الستراشق ، قسم الطهارين أن القليدية الغليرين في السعاء بقطه الطهارين أن القليدية الغليرين في المحقة ، فياة التضاه وعلى والساط على الأرش، ومن صوفه يركة من الدم شعرب كل قلسمات معيده ، لا يستعدم ، لا يس

يوجاء دكتوره روروك العلبيب الشناب، وحاول وجاء دكتور مراول المخيب راقضي الرحل المنافق الرحل، المنافق القطبير هم النامة العالمية الماجهان من دسمه من المنافقة الماجهان من دسمه من المنافقة الماجهان ال

ادشاءه تبدو كاحشاه جنة مرت عليها أيام. وكان الإرجل ما تم اللخاط قبل أن يموت اعتاز كتبوا في الشقيرين لاعة توفي بر (فشل كبدي متفاقع) لأنهم لم يجدوا كلمات تصلف الهوال الذي راوه يدلخله، وتم بدئ الرجل في قدر لم يعد احد يذكر لين هو.



محد تسحة أيام من هنا بدا ظهر الدكتور موزوان يؤلم. ثم بدا التندور السريع عما حدث لجونية. قام أحد الطباء المستشفى - سياطر شائيان - بفصل معمل الدكتور الشاب وأرسل عينة ممه إلى السى دى سى - مركز مكافحة الإمراض - في الطنط بالولايات للتحدة. وعينة إلى مصامل الطنط بالولايات للتحدة. وعينة إلى مصامل

ويدات الكتابة الإيلى من جنوب الويقية إلى ويدات الكتابة الأيلى من جنوب الويقية إلى المشاب يدع بلغروس ما شويورج. ثم يكن سيلم شعاري هم سالم الميل المورف ما هو ما يورج عدية الميل المورف ما هو ما يورج عدية الميل الميلة المشابل الميلة تفلي الوياء للميل الميلة المسابق الميلة حسورا المدة فهاية المعالى الميلة المسابق المساب

بتدو على البرام على الساس النها استقلال أفيها.

بعد لكن المتقوية معيم الضميرة بيبصيرة بيبصيرة بيبصيرة بيبصيرة بيبصيرة بيبصيرة بيبصيرة المتورية على المانية. الى أو وتقويريا على المان أن يعيد تصديرها لمانية. الى أن البحريرية حيارية، ويقاط ويطور من المراتبة على المانية المنابعة المنابعة بيبارية المنابعة المنابعة بيبارية من المنابعة المن

أحمد توفيدق

إن ماربورج قرد من عائلة فيروسات تعرف

باسم فيلوفيروس Filovirus اي القبروسات

الحيطية ، ويُبِدو عنظرها كنحفلة من الكرونة السجاجيتي التي سقطت على الأرض، وانهذا

السبب حسب الأغان اولأ فيروس الكلب الذي

ييدو كرصنافية، فكائما هو فيروس كلب استطال

قليلاً، ثم عرف العلم فيما بعد أنشا تتصدت عن

عاثلة مستقلة تمامأ من الفيروسات وإلى نفس

العائلة ينتمى فيروسان آخران هما إيبولا زاثير

وإيبولا سودان، والأول اخطر فيروس معروف

لأنه يقتل تسعة من كل عشرة يصابون به. حاول رجال متظمة الصحة العالمية طويلاً

معرفة من أبن جاءت هذه القرود من أفريقيا

بانضبط، نكن السؤال فال بلا جواب حتى عام

١٩٨٢ ، حين عرف أحد الأطياء البيطويين أن

مصدر غذه انقرود هو متحهد كان يجلب القرود

من أوغندا، وكان البيطري يستبعد القرود التي لا

البيطرى إلن المسألة كالأت ذات صبحة سياسية. فأوغدا لا ترقية في شقد دخلها من تصدير القورد، وهو مبلغ لا باس به. تتحدمة لهند القراءات ويتأه على طلب سعلة رشتايين . اظافات الحكومة الكنينية المستشفى، وقاعت بعزل الحالات الموجودة فيه قملاً. لكن الدختور موزوث شائل الشغاه، القد

استعاد وعيه بيطء ولكن بثبات، ويبدو أن فترة

الرض مرت به كنوم طويل بلا احلام.

الإنسان، وهناك قرى في تلك المنطقة أزالها الإيدرُّ

من الضارطة تماماً لم يهتم احد بما يعرفه

مى الفترة التالية تشير اصابح الاتهام إلى كوف كيستوم، لأن هناك صالة أخري من ماء صاريورج مثنت ثات للكان ويشعه فريق من الباحثين هناك بحثاً عن مصدر الفيروس لكنهم يدوون بالنشل، إن الطبيعة محقدة جداً ولا تتصرف بيساطة البداء ولسوف تكتشف هذه التصيفة الخر من وقع هنا الكتاب CANAL STREET





#### جيش يحارب الفيروسات

ينتقل الكتاب إلى الولايات المشحدة عام ٩٨٢ ا بالتحديد إنى ثورمونت ـ ميريلاند، حيث نتعرف على الميجور نانسى جاكس، لطبيبة البيطرية العسكرية إنها تعد الإقطار لأطفالها قبل الذهاب لعملهاء لكثها تجرح يدها يسكين المنبخ، فتضعد اليد وتنسى الأمر.

ندخل مبعها القاعدة التي يتوسطها مبني من الخرسانة بلا تواقد تقريباً. هناك انابيب تهوية على السطح تضرج الهواء المرشح من المعامل المعزولة. هذا هو صعهد جبيش الولايات المتحدة للبحوث الأمراض المعدية أو ما يطلقون طيعه الشبشمسارا اسم USAMRIID وهو اختصار طويل بدوره ومهمة المهدان يطور أبحاث الحرب البيولوجية .. لقد كان المعهد قعل عام ١٩٦٩ يمسنع تلك الأسلصة، حتى أصدر نيكسون امرأ يمنع تطوير الأسلحة البيولوجية باخل الولايات المُتَحدة \_ أو هذا ما يقوله الكتَّاب ـ من ثم صمارت مهمة المعبهد تطوير اللقاحبات والأمصال والمضادات الحيوية. تمشى فانسى عبر ربهة مستوى الأمان الحيوى صغر.. ثم العمل في المستوى رقم ٢ وكان عنيها ان تتلقى الكثير جداً من اللقاحات ضد الحمى الصفراء والتولاريميا والجمرة وحمى الوادي المتصدع.. إلخ.. ئذا طلبت رسمياً أن تترقى إلى المستوى الرابع مباشرة لأن اللقاحات أتعبتها جدأ، والمستوى الرابع يعتمد على البذلات الواقية لا اللقساهمات، لأنَّ كل أمسراطسه لا فقساهسات ولا

كانت تعمل في مشروع الإيبولا حالياً.. وهو فيروس نزفى خيطى تمت تسبيته إلى نهر الإيبولا.. احد رواقد نهر الكوشفو. كنان اول اندلاع لوباء إيبولا عام ١٩٧٦ في خمسين قرية، وقتل تسعة من كل عشرة مصابين. إن للرض شسيه بمرض ساربورج وإن كان أعتى منه بمراحل.وكان الإيبولاهو لخشي ما بخشاه العساملون في المعهد، وكناتوا يعتبرون التعاطين معه مجانين. المشكلة أنه ما من واحد يعرف ابن يعيش الإبيولا في الطبيعة..

ولا يعرفون كيف ينتقل من شخص لأخر . على الأقل كاثت نانسي تبعرف من ملاحظاتها على القرية انه ينتقل عبر الدم والهواء، والعريب أنَّ هذا الفيبروس المُغيف الذي لا لقاح صُده، لم يحدث أى وباء شامل، برغم أنه يستطيع السفر جـواً وأن يغطى الكرة الأرضــيــة، ولربما أباد الصياة بسهولة.. إنه ينجز في عشرة ايام ما يحتاج الإيدز إلى عشرة اعوام كي ينجزه.. كلما عرف للرء أكثر عن القيروسات الخيطية، كلما بدأ يراها لا كطفيليات ولكن كحيوانات مفترسة، تقوارى هذائك بين السنافاننا ووراء الأشجبار منتظرة لمظة الهجوم.

الأن برى عملية الإسمعداد لدضول قسم الإيبولاالتي تمربها نانسي مع رئيسها. تنزع ثبابها كلها حتى الداخلية منها ترتدى بدلة شبيهة ببذلات الجراحين.. تلصق شرائط لاصنقة حول فقحات الإكمام والأرجل وحول خصرها.. إن الشرائط اللاصقة مهمة جداً في هذه اللهنة ولولاها ما وجدت. تعر بطسرقة تغمرها الأشعة فوق البنفسجية، ثم بمجموعة طقوس شبه دينية من الشعقيم، حتى تصل للمرحلة الأشيرة آلتي تدخل فينها بذلة فضناه كاملة، وتضع القناع المشكلة في هذه البذلات وكعب أخيل الخاص بها هو وقاية اليدين.. لأن القفازات من الطاط وتتعامل مع أجسام قاطعة

كالإبر والمساضع. وبرغم أنها تلبس ثلاث طبقات من القفازات فالخطر ما زال داهماً. يمكن اعتبار عدد البذلات عما تصغيها نانسي للمستجدين ـ شرنقة تحوى العالم الطبيعي دنخفها، فإن تمزقت تسرب العبالم الساخن إلى الداخل، والضغط داخل البذلة عال لممّع تسلل شيء، قبان حبدث تمزق تسباوي الغب الشارجي والدلقلىء عندها يجب تلبيت شريط لاصق على مكان الشميزق بمسرعية ..ويتم لف الشبريط اللامعق جبول الكاحلين كبأنبه بكرة للاستعمال عند اللزوم. تغيراً تدخل إلى المستوى الرابع ذاته الذي يحمل بابه علامة إنتار (الخطر الحيوى)

ويغصله عن العالم الخارجي قفل هوائي وباب فولادي. كميا أن الهواء بالداخل سيالب الضغط حشى لايضرج منه شيء وإنما يدخل تشحرك مع رئيسها حركة خاصة ينظر فيها الطرفان إلى بعضهما متحفزين.. العينان في العينين. كأنهما يتاهبان لباراة مصارعة. هذه

مى طريقة الصركة في المستوى الرابع، لأنك يجب أن تعرف اين زميك بالضبط.. ساذا يفعل. وماذا يحمل في يده الأن نرى اقتضاص القرود النبي تم حاقتها

بالقبروس للمبت إن السلالة التي تحش بها القرود، قد قنتات ممرضية تلوثت بالدم اثناء

بالإبينولا، الوجه الحالي من التعسير والعينين الحصراوين والأنف الدامى اخطر كرء مناهو حمل قرد حي تحسب ميتا. لأن هذه القرود قوبة شرسة وتعض، وعضمة قرد مصاب بالإيبولا معناها الموت بلا بقباش. كذلك يتم النشريح بالقص فقط، دون استعمال المصع او اية أداة حادة لأن المبضع يمكنه تمزيق القفار في يدك، قبل ان تشعر بـاك الم. تبدا التشريح وتحِد المنظر المالوف إن القرد مليء من الداخي بالدماء ، هذا تشعر بشيء بارد يلمس جلدها.، تنظر لتكتبشف از القفار سنبقوب تتنجى وتنزعه لتجد ان قعار البذلة ذاته مثقوب!

عبايتها براهية كاثوليكية عام ١٩٧٦ وعلى

تضادر الغرفة وتخضع في صبس لإجراءات التعقيم البطيئة توطئة لإن تخرج إلى الصالم الشارجي.. في سرها تدعو الله الآيكون القفار الداخلي كذلك مثلوباً.. خاصة مع الجرح في يدها !. آخيراً تنزع القفاز الاخير لتّجد ان يدها غارقة في الدم. لقد لوث دم الإيبولا يدى الن يلبثوا أن يحملوني إني الفواهمة، والفواصة هذا هي اسم الشَّدِليِّلُ لَلْمَنْسُرِّحَةَ، لَأَنْ بَالِهَا المُعَسَّدِينَ الْمُحَمِّ يِذَكِسُرِ الرَّحِسَالُ بِأَيْوِابِ العنواصبات فم تُكتَشف أن مُحسدر أندم هُو الجرح في يدها ويرغم هذا تصلا القضار بأثاء فَقَطْ لَتَتَاكَدُ مَنَ انْهُ لَيْسُ مِثْقُوبِاً.. لو كَانْ كَذَلْك قهى نهايتها. لحسن حفلها كان القفار سليماً،

#### ماذا أصاب القبردة؟

تنتقل الأحداث إلى رسقون ـ فيرجينيا، عيث نرى وحدة الحجر الصحى للأوسيات. إن الوُلايات المُشَحدة يصنها سنوياً سُنَّة عشر القا منَ القررة الضنف الأغراض، وعلى عائق هذه الوحدة تقع مسئولية العجر الصحى لكل هذه القردة قبيل توزيعتها تلقت الوحدة يوم ا اكتوبر عام ١٩٨٩ شحمة من القليبين تتكون من مناثة قسرد، وقد جناءت من منزرعية قبرب العاصمة ماسلا. إنها قردة ضخمة تدعى باسم (كرا) لأنها تصدر عند الصراخ صيحة كانها:

نَمْ وَضَعَ القَرِدةَ فَى أقفاص لَكَنَ لُوحُظُ أَنْ عدداً كبيراً منها - نحو تسعة وعشرين - بدا يموت في الاسبوعين التالبين، كانت جعونها تنهدن وتصاب بفقدان شهيع تام ثم تتدهور سرعة ويقدر مدير المستعمرة في اعد،ية أن السبب هو خُسْ في جهاز التَّعِييفُ ثم يَثْبِتُ التشريح أن القردة سائت بنريف داخلي وأن طحالها متضخم. لكن ما السبب؟ وكي لا ينتقل المرص إلى بأعى القرود يتم إعدام قاطنى القاعة آ التي ظهرت فيها الوفيات بحرعة عالية سامة منّ الغاز المنوم، لكن المرض يظهر عي وحدات المرى بعيدة يجمل الدير عيداته إلى LSAMRIID في

فورث دشریف ویحدرهم همان سمه پشت فی س القَسردة تَعْسَانَي نَوْعَا مِن حَسَمَى القَسرود النزفية SHF وهو مرض لا ينتقل للبشر لكنه يفنك بالقرود فتكاً. بأخذ الرجال العينات إلى المستوى انثالث، وهو مستوى أسان لا بتطلب مبك ارتداء ثياب قضاء، بل بنبس الأطباء هذك ما يشبه شاب الحراهين وسم ررع العبنات في اثابيب حاصبه تحوى حالانا كلية القرد، وتترك كي تتحمر عبد الم

32.18

الجزيرة صارت معملا حرا يمارس فيه الفيروس نتجاريه، ويتطف رويط ورمن قسمه راتسه. من الغريب أن هذه التنطقية بالذات هي التي نشأ هيها داء الإيداز، وانتقل بشـــكل ما من القــرود إلى الإنسان، وهناك قرى في تلك المنطقة أزالها الإيدر من الخارطة تماما

But S.

## السرعسسية البيولسوجي

لإحقة القبي توماس جيسيوت شبها غريباً، 
إن الأنابيد لم تعد تحد غلايا در سالالأعكم 
أييض سستدى مذلايا در سالالأعكم 
أييض سستدى مرئيسة غيسة مدال الملزورعة لا 
لقوت بالبعثوبا و إسمت. لكن راشعة للروعة لا 
لا على الشخص، يعتج الأنبوب ويضعه حيما، 
لا أسمى الشخص، يعتج الأنبوب ويشعه حيما، 
لا أنسى على الأسمى، من وهسيسه الرئيسي بالله 
يقحص المازاء إنسانة للجيه (الإنكتروني، الذي 
للقوت المناخرة إلى الذين المنظر إلى 
للكون المائيل الرغيب 
للكون المائيل الرغيب 
للكون المائيل الرغيب 
للكون المائيل الرغيب

لم يكن جيسبرت يفكر إلا في انتهاء ساعات العمل، كي ينطلق الصيد الوعول، ولم يكن يعرف أن الغيروسات الخيطية تتناسخ المترة تتراوح بين الألثة إلى المانية عشر يوسا، بعدها يهذا الصداء.



رحياً أم محمله بعد عورته من المعلقة. بيس جيسسون باشال المتحقة المستحمات المستحمات المتحدة المتحدة الموقع المستحين المتحدة الموقع المستحين المترو على والمتحدة أحيالا الحراق المتحدة أخيالا الحراق المتحدة ا

ولكن . لحظة .. ثمسة شيء خطا في هذه الخلينة ، إنها ليست مريضةً بل هي مدمرة بالكامل.، إنها مليئة بكل أثواع الخبوط وكاثها كيس معزق امتالا بالصبال. وتقلصت معدته، وهو ما يغرقه علمناء القيروسنات هذا باسم عامل الغثيان Puke factor، ويدل على الدعر الوحشى حين يكتشف المرء فجاة انه يتعامل مع فيسروس من المسشوى البرابع ، إنه راى هذا الشهد من قبل . رآه في الضائيا التي دمرها أسيسروس مساربورج. رباه !.. لو لم بكن هذا ماربورج فهو -بالاشك-فيروس خيطي. وأنا شمعت الأنبوب عدة مرات! . كم فترة حضانة القيروس؟.. لقد شعمت الانبوب من عشرة ايام فَهُلَّ أَشْعَارَ الْأَنْ بِصِدَاعَ؟.. لأَصَعَاعَ ، لكنَّ ليس معنى أنه لا صداع في اليوم العاشر التي لن اشعر به في اليوم الحادي عشر.

ويرغم الوضّع الثير للهلم، قانه لم يستطع إلا أن يحبس انفاسه انسهاراً بحمال هذا القاتل الشهيمه يفعيان الكويرا هذا وجه الطبيعة داته . ميدوسا الإلهة اليونانية المقيمة مجردة

بدا اللقو بعمر القيادات في الرحة روح إن المتناشر في هرجيسيد اما لو يتم حصال، على الاثياء الانتشار في هرجيسيد اما لو يتم حصال، على الاثياء الانتشار مرسون شرحوا اللورو وكل من شعرو الالاوب مرسون لارصاحة بالنجورس المقيدة من المقال الكوونيات رئيست البساشر –إن عميهم الشاقعة من أن هنا ماريورج هنا، أن وكان عليهم إحداث منالة في المالة عليهم التعادة من أن هنا



في الفللام وفي اعمق اعتماق للستوي الرابع، سرتدياً بذلة رواد الفحساء، جلس د جارانج بجرى تجاربه . إن المكان غير محبم للمسحسابين برهاب الأمساكن المقلقسة (كلوســـــروفوبيا)، لكن الرجل كــان قد اعـــّـاد انظلام والوحدة من زمن. كان عليه ان يعمل في الفلام لأن التجربة تتضمن فلهور تالق شافت فى الشريحة التى وضع عليها خَـلايا القردة البيشة، إذ يتم خلطها باللاث عينات مصلية. العيمة الأولى أخذت من د. موزوك.. الشائية من **سريض قنتله الإيبولاسبودان.. الشائشة من** مرضنة فظها إيسولا زائير لم نشوهج العبثة الأولى ولاالثانية فكن الثالثة توهجت.. إذن لم يكن هذا مساربورج.. القسردة التيم جسامت من الظيمين مصابة بإببولازظير اخطرهمي مرفية عرفها العلم. ولم ينتظر جاراتج حتى يفادر المستوى الرابع بل أبلع النتائج لرئيسة بهاتف الطوارئ، بل وكتب المتنائج على قطعة مَنَ الْوِرِقُ الذِّي لَا يَشْخُلُلُهُ الْبِلُلُ وَوَضَّعْهَا فَي نرج فُلِيَّ بمحلول مطهسر، وهذا الدرج يمكنه الحسروج من المستسوى الرامع إلى العسالم الحارجي بعدما يتم تطهير محتواه.

بسسرعسة وسسرية

الآن حسان وقت إبلاع الجعرال فيليب راسل قائد الوحدة بالكارثة، طبعاً مع إغفال تفاصيل

بسيطة مثل الرجلين اللذين شما الأبدوب، لأن مثا سيدفعه إلى الأنفجار في سيل من السياب ينتهي مرفقة المقاطئين اليم سايشه، الحجرة الانقسان، عدة اربصين دوساً، وهي ليسست بالضيط تجرية سيالا لأن كثيرين يدنون من الجنون بسيب قبرة كهذه. وفي مكتبه مير الرجل الصور الرميية على

وفي مكتبه مير الرجل الصور الرهيبة على القبور ، وطلب خسراءه ، وهذا تقابل من جسيد وسط المجتمعين مع الجنرال، نانسي جاكس الطبيبية البيطرية المسكرية، التي ترقت في عملها، وصارت من الخسراء للرموقين في فيروس إيبولا والقاسرين على العمل ببراعة في المستوى الرابع. إن السؤال الأخطر الذي يطرح تَفْسه هو: ماذا لو لم يكن هذا القيروس الخيطي هو الإيسولا؟ .. ماذا لو كنان نوعاً جنيداً غير مصروف أشد فتكأ وأسرع التقالاً؟ . لم يكن هناك أكثر من خيارين: مصاصرة القرود والانتظار حستى تعوت من تلقاه نقسها، أو الإسبراع بإعدامها وتطهير المكان وحرق الجشث وكالعادة .. كما يحدث في الولايات المتحدة دائماً كانت هناك مشكلة تضارب المشمساس الإدارات. إن الـ CDC (مركز السيطرة على الأمراض) بتلقى تمويلاً من الكونجرس، وهو للؤهل شرعياً لتولى هذا الأمر، بينما الجيش لا حق له في مكافحة الإيبولا على أرض أمريكية، لكنه القاس على ذلك .. هذا التضارب بين المؤهل والقسادر قد بجلب الوبال، ويحتساج إلى راي

محدرة: وسنصعل كل شيء ثم نطاب الإن ومضعه فيسا بعد.. مذا افضل من طلب الإن ومضعه عنا.. لا تسال محاميا آيداً معا إذا كان بوسعك عبدل شيء.. سيفهل ما هو ضيروري، وعلى بعد هذا أن يقونوا غاذا هو قانوني ». وكان عليهم بعد هذا إجراء كالمات لا هصر العسام ه انذ الشعادة الإجراء كالمات لا هصر

المحامين، لكن الجشرال قال إنه سيتبع سباسة

وثان عليه بعدها الوراء مكانات و تحاص وثان عليه بعدها الوراء مكانات و تصافي لمن مقص في المسحدة لم المشخصة في المسحدة لما يشتخداء كل المشحصة في المستدعاء كل المشحصة في المنابع المستدعاء كل المستدعاء كل المنابع المستدعاء كل المستدعاء لمنابع المنابع المنابع المستدعات المشعرات و المؤتم المنابع الم

Y-القتل الرحيم Euthanasia للحيوانات قدر الإمكان

الرحوالي المنابة العلمية الهدف: تحديد السلالة ومعرفة كيفية المتقالما

نشطته الآن مي نقل بيخة المستوى الرئيم المستوى الرئيم المستوى الرئيم المستوى الرئيم مي نقل بيخة المستوى الرئيم المستوى القليم المستوى القليم المستوى القليم من المستوى المستوى

وهكا؛ تقف نائسى تصبير تعلي<mark>ماتها</mark> للرجال الدين سيدخلون معها إلى المطاقة الساخناء

" لا تتأول لدم على قارال . يعرب إن تقصله قوراً الأنه في روجه المس الحيد إنها أي استريا إنا أي استريا إن المن قراة عن الفقار" المالورة شرساء وسريعة الدحركة. الدراج والنائل حرق اعتقال ، فلو عضلت التفات . فلو عضلت التفات . فلا عضلت التفات . فلا المنظمة المنافذ . فلا عضلت المنافذ . فلا منافز المنافذ المنافز المنافز المنافذ المنافز المنافذ المنافز المنافذ المنافز المناف

#### TE PE

بدا القاق يفعر القيادات في للركز.
لو كان هذا (ماريورج) هن للوكد أن الوباء
سينتشر في هرجينها ما لسم يتسم حمساره.
كل الأطباء الذين شرحوا القرود وكل من شموا الأثيوب
مرشحون الإمساء إلى الفيسروس الخيف.
وقال الكولونيل، رئيسه المهاشرات عليهم
التأكد من أن هذا ماريورج حقسا ا



في الداخل كنائث العبوضي في كل مكان، وقطع البسكويت ملقاة على الأرض . إن القرود الْثَائْرَةُ الْقَصْبِي ٱلقَّت بِالبِسْكُويِّت في كل مكان، ورسمت ببرازها على الجدران رسالة غامضة للجنس البسسرى، ويدا الرجــال يطـعـمـون الحيوانات الجـوعي لأنه لاداعي لتعذيبها أكثر من هذا قبل الموت، وكما قال نحد القادة لرجانه: حهذه الحيوانات منحت حياتها للعلم، ثم تورطت في هذا ألشيء، ولم يكن مساحسدث خطاها.. لا أريد ان تتعاطفوا مع القردة، لكني لا

ريد أن تسخروا منها، وتذكروا أندى استطيع أن والاحظوا في هدع ان اتوف اكشر القردة كانت تنزف، وأن الدم كان يتجمع تحت بعض الإقفاص، لقد ضرب الوباء اللبني بأسره،

شسرع الرجسال يمسرون على الاقسفساص يثيتون كلُّ قرد بحصا معدنية طويلة، ثم يقرغ حدهم طلقة من الكيتامين في جسده، وهذا يكفي لجعله يغرق في نوم عميق، بعد هذا يتم إخراج القرد من القفس وحقنه في القنب بمادة 1-61 السامة التي تستعمل للقتل الرديم. لابد من إصحابة القلب بالإبرة من أول مرة، وإلا منحا القرد واتى بحركات هاشجة مؤذية. لا يمكن بدء تتسريح قرد اسام القردة الأغرى ابدآ لأنَّ هَذَا يؤدي لَحَالَة شَغَبُ عَامَة بِعِد هَذَا يُتُم أخَذَ عَيِثَاتَ مِن الدم والكبِد والطحال، توضَّع في اتابيب خاصة، ويتم وضع الجنشة في كياس واقية .. بعد قليل ستتحول الجثة إلى صبيدة من الدم والهلام والغيروس الذي انتهي من الفتك بكل الخلايا. ومن حين لآخر كان احد الرجال ينزع شريطاً لاصفاً ويثبته على تمزق او تقب في بذلة زميله.

أثناء عملها تتعرض نانسي جاكس لحادث رهيب، إذ تغرس الإبرة في عروق قرد فينهض بن سياته، ويتشيث بيدها بقوة ويقرب البد إلى قيمية . . إنه يحياول أن بعض ١٠. صيرخت وطئبت العون فهرع آحد الرجنال ليقيد القرد جَيِداً، بينما يغرس فيه احد الرحال محقناً يحوى المزيد من الكيتامين

لا ينسي الرجال كذلك هروب قرد شرس من قعصمه، وكيف بحشوا عنه في الغرفة مراراً وحسب البعض اتهم راوه يغر من الباب الكن الحقيقة أن الذعر بلغ منهم مبلغه حبتر تخيلوا هذا. كان القرد باخل الغرفة متوارياً غَـلَفُ الأقــفــاص، وقبر من كل مــحــاولات اصطيباده بشبكة، فكانت أحكم سياسة هي سجنه في الشرقة، لأن التعامل معه معناه

لم يمرض جسبيرت ولارئيسه، وهما الرجلان اللذان وجدا الفيروس أول مرة، ويدا انهما سيعيشان إلى ان يطلقا عليه اسماً. وتم القبض على القرد الهارب وقتله، وهكذا انتهت المُهمة. صار الأن على فريق التطهير أن ينظف المبنى ويرشه بالطهرات، وأن يزيل القاذورات التي ضطتها القررة على الصدران، بعد هذا باتون ببكتريا غير ضارة لكنها صعبة التدمير سمها باسيلس سبتيليس نيجر.. هذه البكتريا تستخدم كمقياس على چودة التعقيم؛ قلو لم

كسهسربيسة ينشسرونها في أرجاء البناية، ويسختونها جميماً، ثم يلقون في كل وعاء ببلورات تحدث مع الصرارة سحباً كَلْيَفْةُ من شيءً.. بدخل الأدراج والخزائات، ويتسرب إلى أجهزة الكمبيوتر. إشهم يعرفون أنه لايوجد شيء اسمه الشعقيم الكامل في الطبيعة لأن الحياة تجد مهرباً دائماً، لكن فناء البكتريا باسياس سبنيليس يعنى ـ إلى حمد ما ــ أن المُهمة تمت. وفي هذا اليوم صارت وحدة حجر الرئيسيات في رستون، للكان الوحيد في العالم الذي ليس به الار للحيناة . لاشيء على

وهنا يتساءل الأطباء. ثقد حاءت كل القردة

الولايات المتحدة لفترة طويلة. ومبئى الحجر الرهيب خال حتى لحظة نشر الكتاب. للد انضم إيبولا رستون غبريب الأطوار الى إضوانه ماربورج وإيبولا رائير وإببولا سودان وبرغم انه لا يقتل الناس إلا انه من الواضح أن إيبولا رستون اخطر افراد الجموعة يسبب سهولة انتقاله، ولربما يبدل خواصه يوماً ما ليصير قادراً على عدوى البشر وقتلهم، عثيما سيكون هو وباء النهابة للجنس البشيري، ويعتقد العلماء أنه جاء من غابات الأمطار الأقريقية إلى الظبيبين مع حيوانات استوردها بعض اثرياء الظبيبين، أو ربما هو قبرد واحد حبمل عنداً محدوداً من الفيروسات من افريانيا إلى تك

ويرى الكاتب أن القيروسات النزفية التي عساشت طويلاً في غباينات الإمطار ثم قبررت الخروج لنًا، هي انتقام ثلك الغابات ص الإهانة البيئية التي لحقت بها في عصرنا هذا. ضن هذه المناطق خبرج الإيدز وصعبه تلك الغيروسات

لقد ازدهر إيبولاهنا . تغذى.. كـشـرعن أنيابه ...ثم عاد ليفقو في غابات الأمطار، لكنه

ومن جديد تتكاثر علامات الاستفهام حول الممرب البيبولوجية التي بيدو أن الولايات المتنصدة فللت تراها في كنوابيسنها طويلاً، واستعدت لها بعناية. لكن الكتاب يصارحنا بِحقيقة مغزعة هي أن ثماني ساعات تقصلنا عن اخطر فسيسرو سات غسامات الأمطار، لأن الطائرات تحمل الشاس إلى كل مكان بأسرع ما يمكن، ولا يمكن تصور ما قد بحدث من بمار او أن انتحارياً في فترة حضانة الإيبولا .. مرحلة ألام الظهر والرشح - تنقل في للدن الأمريكية ، ودخل عدة يارات واكل في عدة مطاعم ودخل أكشر من دار سينما. إن نهاية العالم ليست

تمت كان العمل ناقصاً. ثم يأتى الجنود باوعية

الريضية في رسيتيون من الفليسين، قلو كيان القيروس الربقيّا فما الذي يقعله في الظيبين، غَاذَا لَمْ يَصِبُ أَيْ مُسْعِنَامُلُ مِعَ الضَّرَدَةَ بِالْمُرْضُ هناك؟. ولماذا لم يصب اى وأحسد بالمرض في فريقنا؟. كان الطبيعة جاءتنا مكشرة عن انبابها عازمة على قتاما، وأبي اللحقلة الأخيرة ابتسمت ابتسامة غامضة وابتحدت. إنها ابتسامة ألموناليزا التى لا يفهم احد معناها لقد أوقفت الــ CDC استيراد القردة إلى

الزرعة قرب مانيلا.

بالصعوبة التي تتخيلها احياناً. 📺



#### في أخلاق الأفغان وطبائعهم

إن معظم الشعوب المستوطنة لتلك الأقطار وأكثرها عدداً هو الجنس الأفضائي ومقرّه جنوب البلاد والشرق الجنوبي

والخُلُق الغالب في هذا الجنس هو الحقد والضغينة والتشوق للانتقام واقتحام الحاربات والتهور في المخاصمات والمنازعمات لأدنى الأسمساب وأن صسورهم الظاهرة تحكي خليقتهم هذه وتنبئ عنها فإن وجوههم على الدوام عابسة . وقلما يوجد بينهم البشوش وإن كان يظهر في بعض معاملتهم الحلم والتؤدة وكذلك خشوبة لغتهم وغلظ أصواتهم يدلان على هذه الخليمة وعلى الفظاظة وغلظ الطباع. ولهم ميلٌ عظيمٌ للنهب والسلب وشنّ الغارات وإثارة الفتن. وبما ارتكز في طباعهم من الشجاعة والإقدام والميل الطبيعي إلى المحاربة أرشدتهم الطبيعة من قرون إلى ترتيب نظامهم العسكري على هيئة تقرُّب من النظام الموجود في هذه الأزمان

وأن كثيراً منهم كانوا وإن كانوا قد مالوا إلى الإقامة في المدن والقرى كأهالي قندهار وقزنه وجلال آباد وغيرها إلا أنهم كبقية إخوامهم الذين لم يزالوا في الحشونة حيث لم يأخذوا جانب الترف والرفاهية بل يسلكون في تعيشهم طرق التخشن والتقشف ويقنعون س اللذات باليسير حتى أنهم يأكلون الضأن بجلده. فإنهم بعدما يلبحونه يحرقون صوفه ثم يجففونه ويدخرونه للأكل ولا يتناولون الأطعمة بالملاعق ولا يضمون أواني الطعام على الخوان بل يأكلون على الأرص بأيديهم. وليس لهم عناية بتنظيف ألب شتهم وأبدائهم ولا يهشمون بنظافة مساكتهم وحبجراتهم وتطهير مدنهم من الأوساخ.



\*\* If support interests of an approximation of the control of the

وإذ يتسوقح أن يقستسرن بذلك العسجسن في المصادر المطبينة للبشرول ارتضاع استعباره العالمية، فإن فاتورة الاستيراد يمكن ال ترتفع إلى مستوبات شباهقة. ومن فنا يبدو ان الولايات المنحدة قد عطت على تدبير وسائل تعكنها من قامين احشياجاتها المشزايدة من السترول وساسعار مناسبة، وهذا ما ينطوى بالضبرورة على الخسفط على الدول المصيدرة لنبشرول يقصد توفير الكميات اللازمة والإيقاء على سعر منضفض مساندة لاقتصادها وللأقستصادات العربية الني نستورد ثلاثة أرباع الواردات السرونية الضالبة وبلعة اكثر صراحة فإن الولايات المتحدة اخذت تبحث عن كيفية نقل حاسب من عبء القانوره المتصاعده لوارداتها البشرولية ، ولواردات للجموعة الصماعية الغربية بالتبعية، إلى الدول المصدرة للبشرول واغلسها دول مامية تعشير ماثداتها البشرولية العمود الطقرى في تمويل

مطباء التجارية وبرامجها التشوية. وقد يالت مؤرات الله إلاجاء وورا المجها التشوية. أولا بالجيد وأن الله السام به الورا الماشات. للتحول في مستقيل عليه بأجد الدول المصدرة للتحول في مستقيل عالى - 7 وذلك بهدف المضافة عليه بالإنفاذ الإنتاج ويقش الإسعار تحر وهذا و الاقطار - بالمستقدان محتاك موسط المسافرة بالمستقدمات الارميكة والمشاعمة المؤاسلة مول أوليا المؤولات الارميكة والمشاعمة المؤاسلة من المؤلفات عليه المؤلفات المؤلفات على المؤلفات ا

مي البخرول وذلك بالخالفة لقولين مكافسة الاحتمال الامروكية والثاني قيام عضوين من أعضاء مجلس الشيوح الامروكي سالقطة معشروة قامون يستقيدان تعتبن وزارة العمل المروكية ويكالة للسجارة الامروكية من القلعة الدعون القسيات مدانية الميسان ما المنافسة من القلعة ذلك الدول أعضاء لويك، وذلك في حالة وجود المالين ينطون ين إدفيق (القافل المحالة)

ولَم تَكُنُ هُده هِي لَلَّمِوَ الأَولِي اللّتِي يَصَعَدُ فِيهِ الإسماء الذَّن تَصَمَعُ قَرالِ القاضي القراراني في ولاية العاماء فقت صدر قرار العالم في على الله و العالم في على سان كالا و أكثر محكمة الإســـتثناف في ســـان فرانسيستو ولمُشتِ تقيده عام الالتي الساس لله لهي من الشــتصاصية اللَّقُولُ في منشر وعية التَصريقات السيادية لدول لجبيبة منشر وعية التَصريقات الالتيادية لدول لجبيبة للمحمّة الإنجاديكية العليا، وقد استقت صحية لاحق

الاستئناف في قرارها المذكور إلى أن «السيادة الدائلة الشعوب والابرعثي قرواتها الطبيعية يعطي المستخدلاتها باستخدالاتها بالم يحقق مصالح شعوبها. وإن مسائدة الولايات المتحدة لهذا اللجدا تنتبع من تجامها بتشعيه المسيادة، وورادها بالصبارها دولة أن سيادة، وريناء على يلان تصلط حجيد القرار الذي الصدرة الماضى الباسا لمضافحة بالكتام تصافية الريكية ذات مستوى أرقع.

اما عشروع القائون الذي نقدم به عضوا سجلس الشيوع الإسلاق وسايات دوين) شلا تضيف تسوهل والسناتور مسايات دوين) شلا تضيف شبيعة السياسية، تما تكن دوافعه الحقيقة في المسائل السياسية، المحلية، كذلك لا يمخض ان مسئل هذا الإتحداد بناقض إسسه المياسية الم المقانونية المعترف بها والتي تضمنها المديد من قرارات الاهم المتحدة والمرت فيها حقوق السيادة التي تشمع مها الدوا والسائسة الموارسة

الطبيعية, ويوس من مق وياة، كير شائلها لم مضراً، أن قاطعي غذاعة دوية جديرة تأميرة عن المساع المشرخة للنول الشي ألشائها، وين الغربيان الرحوج المساعية وكوال أعياد الغربيان الرحوج المساعية وكوال أعياد الغربيان الرحوج المعالى على على على مداولية بالمثل بالمثل المساعية المصرفات التصريصية بالمثل بالمثال المثانية المثانية المساعدات التصريصية بالمثانية المثانية المثانية

والواقع ان الارتضاع الذي شهدته اسعار المنتجات البترولية في الاسواق الامريكية خلال عام ۲۰۰۰ لم یکن مرجعه شحة او نقص في العرض العالى للبشرول الضام. فقد كان البترول الخام للعروض في الإسواق الامريكية يزيد على الاحتياجات، وإنما كان مرده أساسا، ير... وكما سنبين فيما بعد، إلى قصور البنية الاساسية لقباع الطاقة الأمريكي، وهو ما أدى إلى وجود اعناق زجاجات في معض المنتجات المكررة مثل البنزين وغيره من مصادر الوقود. وياتي في مقدمة أسباب القصور ما اتسمت به قوائين ونظم حماية البيشة الأمريكية من صرامة، وهو ما أدى إلى إلصاق الضرر بصناعة تكرير المِشرول التي فأقدت نصو ٢,٧ مليـون ب/ى من طاقتها على مدى السنوات العشرين الْمُأْضِية . كَذَلِكَ زَادِ مِنْ حَدِةَ الْشَكِلَةُ مِا أَصِيابُ شبكات التوزيع المطلبة من قصور وعجز عن مجاراة الاستهلاك المعلى المتزايد. وقد يتكرر الارتفاع المادشي اسعار البنزين في الاسواق الأمريكية خلال صيف ٢٠٠١ لنفس الاسباب التي ذكرناها وليس لقصور في العرض المتاح من البسترول الشام، ومع ذلك يلقى اللوم على

#### هجوة الطاقية الأميريكيية

من إجمالتي الاستهبالان العقلقي للطاقة بكافة مصادرها في عام ٢٠٠٠ والذي بلغ نحو Aver عصادرها في عام ٢٠٠٠ والذي بلغ نحو Ton of Complete (Toe) بالمستهبالات نحو 4٣٠٩ مليون طن وهو ما يعادل بالمستهبالات نحو 4٣٠٩ مليون طن وهو ما يعادل تحو ٢٠٠٢ من الاستهبالات العالمي، ويعيادة المرى في المستهبالات العالمي، ويعيادة المرى في المستهبالات العالمي، ويعيادة المرى المالغة بكافة فيل المستهبالات ولايات للمتحدة من المالغة بكافة الم حســــين عبـــدالله

أزمسة الطساقة في الولايات المتعدة

وهل ينتقل إلى دول أوبــك جـــانب مـــن أعبـائهـــــا؟



مصسابرها في العام للذكبور كبان بزيد على إجمالى انشاج البترول وسوائل العاز الطبيعي في دول أوبك مجتمعة بنحو ٥٥٪ وبوهدات لياس مختلفة، فقد ارتفع استهلاك الولايات المتحدة من الطاقة خلال الفترة ١٩٨٠ -٢٠٠٠ من نصبو ۷۸ إلى نصبو ۹۸ كسوادرليسون (Quadrhon= Quad وحسنة حسرارية بربطانينة) British thermal unit=Btu كوادرليون = واحد صحيح وعلى بمينه ١٥ صفرا)، وهو ما يعادل نحو ٤٨ مليون ب/ي، او

ربع الاستهلاك العالمي من الطاقة عام ٢٠٠٠ وفي مقابل هذا النَّمو السريع في استهلاك الطاقبة أرتقع الإنتباج الأمريكي خبلال الفيتبرة ۱۹۸۰-۱۹۸۰ من نصب و ۲۰ Quad الي ۲۷ Quad لكى تعانى الولايات المتحدة من فحوة عجز بين الإنتاج والاستهلاك تزايد اتساعها من نحو ۱۱ Quad | الى نحو ۲۷ (Quad او ما يعادل مُحواً ١ عليون ب/ي) خلال الفتره المذكورة. بل إن الزيادة التي حققتها بعض مصادر الطاقة المحليسة كسالفسحم والطاقسة الشوويية لم تسستطع تعويض الاسخفاض المطرد في الاستاج اللحلي من الزيت الخام الذي تراجع من ٩٠،١ مليون ب/ي إلى ٩ ملايين ب/ى خلال الفترة ١٩٨٠ -٢٠٠٠، لكي تتسع فَجُودَ المجـز البِترولي من ٦٠٣ مليون ب/ى إلى نحو ٥،١ ا مليون ب/ى، ولكي تقترب قيمة فاتورة الواردات البشرولية من ١٠٠ مليار دولار كما يُكرينا.

وكاثت كفاءة الطاقة في الولايات المتحدة قد تحسنت بغضل ما قامت بوضعه وتنفيذه من برامج مسارضة لشرشيند الطاقة وتحسين معاييرها، إنتاجا واستهلاكا، عقب حركة تصحيح أسعار البترول التى تحققت بفضل هرب أكتُّوير ٩٧٣ أكذلك اقترَن بتلك البرامج التجاه الاقتصاد الأمريكي، شانه شان باقي الاقتصادات الصناعية الغربية، إلى إحلال الصناعات ذات الكثافة الخطيفة في استهلاك الطاقة محل الصناعات الكثيفة في أستخدامها وبذلك انخفض حجم الطاقة المستخدمة لإنتاج ما قيمته دولار واهد (بقيمة ثابتة) من الناتج المحلى الإجمالي GDP من تصو ١٨ الف وحدة حرارية مريطانية (Btu) عام ۱۹۷۳ الى نجو ٠ أألاف وحدة عسام ١٩٩٩ ومع ذلك لاتزال الولايات المتحدة الأكثر إسرافا في استهلاك الطاقة بين نظائرها في الجموعة الصناعية الغربية، إذ لا يتجاوز حجم الطاقة المستهلكة في الانتحاد الأوروبي لإنتاج ما قيمته دولار نحو • ٨٠ Btu وبالنسبة للبترول بصفة خاصة لا يقجاوز استهلاك الاقصاد الأوروبي ثلثي ما تستهلكه الولايات المتحدة بالنسبة لكل وحدة

وإذ لا يتوقع أن تتحسن كفاءة الطافة في الولايات المتحدة خلال الستقبل المنظور بناس المعدلات القي تحققت إثر صدمة الأسعار خلال عقد انسبى بنيات، قبإن استهالك الولايات للتحدة من الطاقة بمختلف مصادرها يمكن أن يرتفع من نحسو ٩٨ Quad وحسدة حسرارية بريطانية عام ۲۰۰۰ إلى نحو Quad 11£ عام ۲۰۱۰ (وهو ما پيعادل نحو ۵۷ مليون ب/ي بنرول محادل) بمعندل نمو ٥، ١٪ سدويا في المتوسط. وتشير الدراسات المقاحة إلى أنه ما لم برشقع الإنشاج المصلى من البسترول خسلال السنوات العشر المقبلة، وهو احتمال ضعيف حستى على فسرض فستح المناطق المغلقية للاستكشاف البترولي كما سنوضح فيما بعد، فإن الولايات المتحدة سوف تحتاج لاستبراد نصو ٣٨ (Quad كلها تقريبا بشرول وغاز طبيعي) وهو ما يعادل نصو ١٨,٥ مليون ب/ى بشرول مصادل، أو ثلث استهلاكها الكلي

من وحدات الناتج المحلى الإجمالي

أما إذا امتد افق المستقبل إلى عام ٢٠٢٠ فيتوقع أن يرتفع استهلاك الولايات المتحدة من الطاقة بكافة مصادرها إلى شحو Quad 1 ۲۷ أو ما بعادل ۱۲ مليون ب أي بترول معادل، بمعدل نمو ١,١٪ سنوبا في القوسط شالال الفترة ١٠١٠ ـ ٢٠٢٠ وبذلك تزياد فجوه العجز الكلى في الطاقة، ويصفة خاصة في البدرول الذي تشيير أقلب الدراسات المتناحة إلى أن الإنتاج الأمريكي منه سوف ينخفض من نحو ٩ ملايين ب/ي عام ٢٠٠٠ إلى ندو ٨,٧ عليون عام ۱۰۱۰ ثم يتعافى قليلاً عند مستوى ۹٫۳ مليون ب/ى يحلول ٢٠٢٠. بينما يتوقع ال برتفع الاستهلاك الأمريكي من نحو ١٩،٥ مليون ب/ی عام ۲۰۰۰ لکی بیلغ نحو ۲۲٫۱ ملیون ب/ی عام ۲۰۱۰ ونحو ۲۰۸۸ ملیون ب/ی عام ٢٠٢ وبذلك تنسع فجوة العجز البترولي من ه، ۱ ملیون ب/ی إلی تحو ۱۹٫۵ ملیون ب/ی خلال العترة ۲۰۰۰ ۲۰۰۰.

كذلك تعاشى الولايات المتحدة من عجز في الغَمَارُ الطبيعَي، وإن كان نَحْف مما هو عليمه الحال في البدرول، ولعل مما يطمئن الولايات المتحدة أن جارتها كندا تتمتع بوفرة في احتياطات وإنتاج الغاز الطبيعي وإن تطفته فيها الل منها في الولايات التحدة مما يؤمن احتياجاتها السنقبلية منه، كما سنوضح فيما

أثناء أزمة الطاقة الأغيرة في ولاية كالدفورنما من أوحه القصور في محطأت ثوليد الكهرباء وخطوط نظلها وتوزيعها وأيصنا في خطوط أنابيب نقل الخاز الطيمعى عقد انضح انه على الرغم من وجسود فسوائض للطافسة في سعض الولايات إلا أن إمكانيات نقلها إلى الولايات التي تعانى من عبدر فيها يصطدم بعبدر في خطوط النقل. كذلك تعانى صناعة المشرول الأمريكية من قصسور مماثل في تدبيس الاستشمار اللازم لرقع كفاءتها. ضعامل التكرير، قضلا عن تقادم الكثير منهاء صمارت تعمل يكامل طاقتها معظم أيام السنة مما أدى إلى إرشاقها وتوقف الكثير منها توقفا غير مخطط كنلك الحال بالنسبة لخطوط انابيب نقل البترول الني تعمل بكامل ملافتها لدرجنة تعذر معها مقل البترول المتوفر في الخليج الأصريكي إلى الولايات الواقعمة في وسط القارة ستيجلة لاستبلاء تلك الحطوط وسسوف نصاول فيمنا يلى إلقناء الضبوء على بعض ما تعانيه الولايات المتحدة من مشاكل في قطاعنات الطاقة الأساسية وهي البترول والغاز الطبعى والكهرباء، وإن كانت القطاعات الثلاثة تشترك في مشاكل رئيسية وهي عدم توفر الاستثمار الكافي لتوسيع إمكانياتها ورفع

وموسيع إمكانياتها دما يجعلها تواكب الزيادة المطردة في الاستهلاك المعلى، ومن ذلك ما تبين

بلفسة أكشر صبراحة فإن الولايات المتحدة أخذت تبحث عن كيضية نقبل جانب من عبء الفاتورة التصاعدة لوارداتها البترولية، وتواردات المجموعة الصناعية الغربية بالتبعية، إلى الــدول المســدرة للبترول وأغلبهــا دول نامية تعتبر عائداتها البترولية العمود الفقرى في تمويل احتياجاتها

مــــــــــاكـل قطاع الكهسسرياء ولا تحقق الولايات المتحدة فانضا في غير الضحم الذى ارتفع إنشاجه المحلى خلال الفترة • ۱۹۸ ا- ۲۰۰۰ من • ۸۳ مليسون طن إلى ۱۱۱۱ مليون طن. غير أن أستنهلاكه المطبي قد شهد ثموا أسرع إذ قفر خـلال الفترة المذكورة من ٣٠٣ ملايين طنّ إلى ١٠٨٠ طيون طن، ويذلك تقلص الفَاتُضُ القَابِلُ للتَصدِيرِ مِنْ ١٣٧ مَليُونَ مَلَ إلَى ٣١ مليون طن خلال الفترة المذكورة.

وتثير الفجوة البترولية المتزايدة مشاوف الولايات المتحدة، إذ ترغمها على الاعتماد على معاطق غير مستقرة سياسيا مثل منطقة الشرق الأوسط التي تعتمد عليها لتوفير شحو ٣٣٪ من واردانها البشرولية، ويتوقع أن تتزايد تك النسمية مستقبلا وبالطبع سنناسى الولايات التحدة أن سياستها المؤيدة تابيدا مطلقا للعدوان الإسرائيلي تعتبر من أهم أسباب عدم الاستقرار في المنطقة.

> قـــور البنيــة الأساسيبة للطاقية

ولانتنهى مشاكل الولامات المتحدة عند حدود النساع فَجوه استيراد الطاقة، بل تعانى بنسة الطاقة الأساسية من تهالك أجزاء مهمة فيها ومن قصور في الاستثمار اللازم لتجديدها

نحو ٦ ملايين ب/ي بترول معادل. وعلى حير كان ذلك الاستهلاك ينمو بمعدل ٣٪ سنويا في المتوسط ضلال السنوات العشر الأضيرة، فإن صعبل نصو إمكانييات توليد الكهرباء لم يتجاوز ه. ١٪ سدويا في المتسوسط مما الجسا الولايات المتحدة إلى استيراد جانب من احتياجانها س جارتها كنداً. فذلك ونضدا في الاعتبار أن الكثير من محطات توليد الكهرباء في الولايات للشحدة قد تجاوز عمره الافتراصي، قان ما يعمل منها يشعل بما يشجاور الأحمال المقبولة فثيا، وهو ما بؤدى إلى توقف غير مخطط وبالشالى توريع انقطاع الكهرباء بالدور على محتلف الأحياء مما بعرف اصطلاحات . Rolling black-outئك لأن الكهرماء على خلاف البشرول لا يمكن تخرينها في وقت انخفاض الطلب لكي تستخدم في أوقات ارتفاع الطلب، ومن همًا ينبغي الاحتفاظ بوحدات لتوليد الكهرباء تكفى الواجهة همل الذروة الذي بتمثل فى أعلى مستوى يبلغه الاستهلاك

الكهربائي في اية لحظة ليلا أو نهارا طوال العام

وفي الولامات المتحدة تقع تلك اللحظة في العادة

خلال أشهر الصبف نتيجة لكثافة استخدام

لجهارة تكييف الهواء، ففي العام الناضي بلغ

ببلغ استهلاك الولايات المتحدة بجو ٣.٦

نريليون كيلووات ساعة سنويا، وهو ما يعادل

التفاوت في الذروة الشيرية لنطلب على الكهرباء شَخِسُو ٠ ٣٪ ادْ مَلْبَعْتَ تَلَكَ الْدِروهِ ٥ ٪٢ مَلْيِسَالِ كناووات ساعة في ابريل بننما ، رتعمت إلى ٣٣٠ منسار كبلووات ساعة خلال اغسطس ومعنى دلك انبه بلرم الواههة ثلك انفجوه اقاسه محطات لدولنند الكهرباء دبنع طاقتها محنواء المبيار وات trigawait) أو ما يعادل ١٠/ من أحماسي القدرة المركبسة في الولامات الشجيدة ومتران يعص المناطق تحتفظ بوحدات بتوليد انكهرباء بريد على احتياجاتها إلا أن وحود خَسَاقاتُ في شدَّة تقل الكهارياء بعلوق بقل العائمس إلى ولاياب مجاورة تعاني من انقطاع القيار في أوقات الدرود. ومن سئلة ذلك عدم إمكانية نقل مائض الكهرباء من شرق كندا إلى ولاية ببويورك التي اصطرت إنى الاعتماد على إمكانياتها المطلبة لواجهة بحو ٨٠٪ من احتياجاتها بدلا من الربط الكهربائي مع مناطق الفائص وقد فننح الترخيص بتجارة الجملة هي الثيار الكهربائي المصال لنقل العوائص عبر منساقات طويلة بين الولايات والمدن بصيث ارتفع حجم تلك التجارة من لاشيء تقريبا عام ١٩٩٤ إلى نصو ٨٠٠ طيار كيلووات ساعة عام ١٩٩٩ وإذ تقدر الاحتقيباجيات الجنديدة من الحطوط اللازمية لواجهة الطلب للتزايد على الكهرباء في الولايات المتحدة على مدى السنوات العشر القادمة بنحو · ٣ الله عبل، إلا أن ما تم الشخطيط لإقبامت، بالفعل لاستجاور ربع تك المسافة كذلك تعانى الشبكة القومية لخطوط الكهرباء من انقسامها إلى ثلاث شدكات إقليمية كبيرى وهي الشرق والغسرب والجنوب ومع ان شسبكتي الشسرق والغرب ترتبطان كل على حدة بالشبكة الكندية كما ترتبط الشبكة الحثوبية بالكسيك، إلاانه لا بوحد من خطوط الضعقط التعالى ما يربط بين الشبيكات الأصريكينة الشلاث، وهذا منا يصبحف قدرتها على تبادل انفوائض وتغطية العجز فيما بينها، ويرجع هذا الانقسسام إلى أن شبكات الكهرباء بدأت تاريخيا على أسس محلية بحيث تخدم كل شبكة احتياجات الولاية أو المدينة التي نفقت على إقامتها. أما الآن، وإدراكا الاهمية الربط بين مشاطق العاشض ومناطق العجر فإن السياسة القومية للطاقة Nauonal Energy Policy تستهدف إهضناع إقامة خطوط الصبعط الغالى لإشراف المكومة القدرالية وتعتم الولايات المشحدة في الوقت الحاضر

على العهم لتوليد ما يقرب من نصف اهتباجاتها من الكهسرياء (ومع ذلك ترفض الانضسمام لبروتوكول كدوتو الذى يسشهدف تصحيم المبشعشات الكربونية الملوثة وتثقى اللوم على الصبين والهند لكثافة استحدامهما للقحم كما تطالبهما بالتزامات كيوتو رغم أنهما معفيان منها باعتبارهما دولتين ناميتين).

القساز الطيسيسعي

بلع استهالك الولايات المشهدة من البافاز الطبيعى عنام ٢٠٠٠ تصو ٦٤٠ ملينار مشر مكعب bcm بينما لم يقجلون إثنادها اللحلي مثه تُحو ٥٤٧ bcm وبذلك بلغ صافى واردائها من الخاز الطبيعي في العام الأذكور نصو ٩٦ bcm عبرت كلها تقريبا حدود كندا التي تثمتع بأحث يناطات تبنع نحبو ۱۸۰۰ bcm مكن استخلاصها بتكلفة ثقل عن مفليرتها مى الولايات المقصدة وقد ظلت فجوه الاستبراد في الولاياب المتحدة تتسع بحيث ارتفعت خلال الفترة ١٩٨٠ ـ ۲۰۰۰ من شصو ه. bem ۹۹ إلى 41 hem کما يقوقع أن تستمر في الإنساع خيلال للسثقيل المنقلور. فوقف للدراسات المتساحة، وبطرالها يتمتع به الغاز الطبيعي من مزابا سنبة وكفءه في توليد الكهرماء وغيرها من الاستخدامات، بتوقع أن يبلغ استهالاك الولايات المتحده بحلول عام ٢٠٢٠ بحو المحدة

من الطاقة محلول عام ١ ٢٠١. العدد الرابع والثلاثون نوقمير ٢٠٠١م



6m 4A وهو مسابزيد بنحسو ۵۰ قسوق لارتف سنه ۱۳۶۷ اشعالی، بيمما لا بنوقع آن پنجاوز السع رئتاني المحلی مصه مصو ۵۰۰ ويدلك وجود تنسخ فجودة الاستيراد الی شود ۱۸۰ de او ما پارپ من ملاني حجمه التحالی

يورنو إن نيجه صور نشي الزيادة انتواهة في استولاده الذار الطبيعي بالمارة في الطاقة والكنورة المنافرة في المنافرة المنافرة المنافرة المنافرة المنافرة في منافرة المنافرة المنا



ومع ان السياسـة القومية للطاقة تسـتهدف، في الأجلُّ البحيدُ، تنشيطُ الأعتماد على الطاقة النووية والتوليد باستخدام الفحم بعد تنقيته من المبشعشات الملوثة ، إلا أن سعسار هُسَة أنصسار البيشة سوف تشند صلابة ، وهو ما ينطوى على بسائدة قوية لاستخدام الغاز الطبيعى كعديل آمن وأنطف بيشيا، والواقع أن الغباز الطَّبيعي سوف بصناح الثل هذه المساندة، إذ تتاثر تنمية حقوله وحجم إنتاجه بمستوى السعر السائد في الأسواق وعلى سبيل المثال فقد قال سعره عند رأس البدر في الولايات المتحدة يتراوح بين ه. ١-٢ دولار لكل مليون وحدة حرارية بريطانية منذ عام ١٩٨٦ ومن ثم ثم يتجاوز عدد الآبار التي تم استكمالها تحسو ٢٠٠٠ وتسر سنويا في المتوسط، طما قفرُ السعر عام ٢٠٠٠ إلى تحو ٣,٦٠ دولار قفر معه عدد الآبار التي استكملت في العام المذكور من نحو ١٠ إلى ١٥ العابثر. ولا تقتصر تلك الحالة على الولايات المتحدة وحدها، بل ينبُّ هي أن يرتفع سَعَّر الْقَارَ الطبيبَّعي هي أسواق تصديره في الشاطق الأضرى بحبيث يضمن تحقيق ربح بناظر على الاقل ما يحققه إنتاج وتصدير البترول والذى تتصد اسعاره في العادة مؤشرا لأسعبار العاز وتكن الأرباح الصناعية للغاز ثقل كثبرا عنها في حاثة البشرول سيجة معوامل سبة واقتصادية لأمجال لشرحها

وفي الوقت الصاصير، بعياني قطاع العباز الطبيعي في الولايات المتحدة من التقلب الشديد في مستوى الاستهلاك تبعنا لاختلاف مصول العام، إذ يستخدم جانبا كبيرا منه في القطاع المَنْزَلَى ويصعُهُ خَاصَهُ فَي النَّدَقَتُهُ المُنْزِلْبَةِ. ومَنَّ بْلَكَ أَنْ اسْسَهَلَاكَ الْخَارِ الذِّي بِلَغْتَ يْرُوتُهُ فِي هَذَا القطاع حسلال بنادر من العسام الماضي عقد ٢٦ bcm نم متحاوز bcm ۴،٤ غلال شهر بوليو من العسام المدكنور ومن هما بلزم للواجسهية أوقبات الذروة الاحتفاظ بمخزون كاب وذلك بالإصافة إلى تشعيل المقول بمعدلات مرتفعة. وفي العام لماضى ترامعت مسوجنة قنارسنة المبرودة مع تشغيل خطوط نقل الغاز من حقوله إلى مراكز استهلاكه بكامل طاقتها في دعع اسعار العاز إلى مستويات عالية وهداما تسبب أيضافي تقاعس تجار الغازعن الاحتفاظ ممخرون كاف

لارتضاع السعو، مما ادى بدوره إلى تصميد السعر للمستهلك النهائي وارتضاع الشكوى حول وجود ازمة للطاقة في الولايات المتحدة.

> هل ينتسقل إلى دول اوبك جسانب من أعسباء الازمسة الأمريكيسة ؟

شرحفا فيما تقدم عبدة من المشاكل القانجة من قصور المشاكل القانجة من قصور المشاكل القانجة الطاقة والطاقة في المشاكل الولايات المشاكل المشاكل من موافق خطيبة واليسمت واجعة إلى المشاكل المشاكل المشاكل المشاكلة المشاكلة المشاكلة المشاكلة المشاكلة المشاكلة المشاكلة الأصوات المشاكلة المشاكلة المشاكلة المشاكلة المشاكلة الأساكلة المشاكلة الإساكلة المشاكلة الإساكلة المشاكلة الإساكلة المشاكلة الإساكلة المشاكلة المشا

والسؤال الذي يطرح نفسه الأن هو : ما الذي يمكن أن يسعكس من تلك الأرمـــة على الدول المصدرة للبترول وبالأخص الدول العربية عموما ودول الخليج مماقة خاصة؟

يخضع العرض العالى للبترول الخام لعدد من المصددات بأتى فى مسقد مستسها الطلب على البسترول وسنفسره، كنذك يتنصدد العبرض بالإمكانيات الإنشاجية للناهة في الحقول في وقت معين. وليس معنى تواقر احتياطات بترونية كبيرة ال يصبح من السهل زيادة الإنتاج قور ارتفاع الطلب، إذ يلزم تنسيسة المرقبول للكقسشيقية وتزويدها ببالوسيائل القيادرة على استضلاص البترول من باطن الأرض ومعالجته وتخزينه وضخه حتى سطح الساقلة أو موقع الممغاة وحتى إذا توفرت الامكانيات الإغتاجية فإن معدل الإنشاج لايصح أن يشجاوز المستوى الذَّى سمدده الإعشبارات القيبة، وهو ما يعرف بالحد الأعلى للعدل الإمقاج الرشيد Maximum efficient rate ، MLR) ومن شأن المالخة في الإنتاج فوق هدا المسشوى الإصبرار بالصران الأرضى والتاثير سلبيا على هجم ما يمكن استخلاصه من العنرول على مدى عمر الجقل وهو ما يعرف بمعامل الاستخلاص Recovery l-actor كذلك يشحده العرض يسيناسة الدولة السحة للبغرول ومدى حاجتها إلى البترول لواحهة استهلاكها المطلى، أو لتصديره تجابيقا **لورد نقدى بلبي احتياجاتها للالبة، أو للاحتفاظ** به الواجهة احتياجات أجيال المنتقبل. ويدخل في هذا الإطار السياسة الجماعية التي تقررها اوبك بالنسبة لشصديد سقف الإنشاج وتوزيع الحصص بين الأعضاء تبعنا لستوى الأسعار السائدة في الإسواق العالمية.



وفى ظل السيطرة شجه الطلقة لشركات البدول السالية خلال الفترة الفي اعقبت الحرب الحالية الدائية وصدى مطلع السيمينيات كان محيد الإنتاج يتحدد بما تقرره قلك الشركات السحيات الطلب العالى للتسارع بقصد اعادة بناء اقتصادات الدول الصناعية التى دمرتها الأوسط

درادترة مدامنة بعد ان سندن اسعار المترول خارائ تدافع في صورتها الطبيقية إلى نحف خام الدولية المربوليات عام ۱۹۱۷ از ورض تم رفته إستاج الميترول الطريق من تحو طبون براي مامة ۱۹۰۰ إلى تحو مارا الطبون براي الميتر البدول العربي من مداعاتها في الوسط المساعيمة اللي العربية من المعادل المساعدة المساعدة المساعدة المساعدة المساعيمة اللي المحرف العربية في المسلمة

قهل تتكور التجوية مرة اخرى خلال المستقبل للنظور بحيث تمارس المجموعة المساعية الغريمة بقيادة الولايات المتحدة الشمخط على الدول للمصدرة للمترول لضنة احتياجاتها من البترول مع الإيقاد على أسحاره مند مستموى منخفض مسائدة الاتصادات الدول المساعية؟

تستهدوق توجهات الهنشات البحقية المربيسة أن تقسوم وليك بدور اللذي الكمال المربيسة المحافجة، ميشا توسيع طائليا الإنتاجية، وخاصة أي مطلة الخليج العربي، الإنتاجية، وخاصة أي مطلة الخليج العربي، وبين الإحمال تقويسا الإنتاج خارجها وبين الإحمال التي تلالم مصالح الدول البشرول، وبالأسعار التي تلالم مصالح الدول البشرية التي مسئور ضو ثلاثة نرباع الواردات البشرية التي مسئور ضو ثلاثة نرباع الواردات البشرية العمالية.

و کما یقسم بن الفراسات اثناده، یؤولم این تربق اطاقاته اهدایه تربتان پاییزولی نسود ۱۷ با ملیون برای عام ۱۹۹۸ ( طونیزه پرامتا و امتوا به در مدین بیشتر و ۱۹ میلی پر سرد ۱۹ میلی بیشتر بیشتر با عام ۲۰۱۰ ، روشان اثنان الشرفطنه نیشتی با عام تا ۲۰۱۰ ، روشان اثنان الشرفطنه نیشتی با بیرای عام ۱۹۹۸ این بیشتر به میشود با کامی این بیرای عام ۱۹۹۸ این بیشتر به بیشتر این این الموجه این ۱۹۸۵ این نشود ۱۲ عام ۱۹۸۸ این این الموجه این ۱۹۸۵ این نشود ۱۲ عام ۱۹۸۸ این این الموجه این ۱۹۸۵ بو ۲۰۰۰ و بردانه بیشتر این این الموجه این ۱۹۸۵ بو ۲۰۰۰ و بردانه بیشتر این این الموجه این ۱۹۸۵ بو ۲۰۰۰ و بردانه بیشتر این این الموجه این ۱۹۸۵ بو ۲۰۰۰ و بردانه این الموجه این ۱۹۸۵ بو ۲۰۰۰ و بردانه این الموجه این الموجه این ۱۹۸۵ بو ۲۰۰۰ و بردانه این الموجه این الموجه

ولي اخذان الرباد توجد ست دول لفظ من سيكن للبها الشرة على توسيع والنمية فالقطاء من المؤتف في المقابع في توسيع والنمية فالقطاء من معام  $1.88^{\circ}$  (الإنجلية بحيث تراقع من أمد  $9.88^{\circ}$  معايسون  $1.98^{\circ}$  معايسون  $1.98^{\circ}$  معايسون  $1.98^{\circ}$  معايسون  $1.98^{\circ}$  معايسون  $1.98^{\circ}$  معايسون أن معايسة معايسة معايسة معايسة معايسة معايسة معايسة أن المؤتفى أن المجالسة أعماما أوقية أخذا مقابطة أن المتعايسة معنا أوقية أخذا المقابطة أن المتعايسة معنا أوقية أخذا المعايسة معنا أوقية أخذا المعايسة معنا المعايسة معايسة معنا المعايسة معنا المعايسة معنا المعايسة معنا المعايسة معايسة معنا المعايسة معنا المعايسة معنا المعايسة معنا المعايسة معنا المعايسة معايسة معايسة معنا المعايسة معنا المعايسة معايسة معنا

ريا أناهية إلى القراري المربية خاطر المربية إلى المربية إلى

هذه هي توجهات أغلب الهيئات اللهيئة الشهيئة الأدرية والتي تعدس والتعدس العدس والتعدس المنتجة المعدسة المنتجة ا

غير أن وكالة الطاقة الدولية EA الثنى تضم وتجدم مصالح الدول المطاعية انفرينة، تتبني بوجها مختلفاً، وهو في نظرنا الأقرب للواقع إذ تفرق الوكالة بين ما تطلق عليه البسرول التقليدي والجشرول غيسر التقليدي .Unconventional Oil وتتسوقع الوكسالة ان يبلغ إنتاج البترول التقليدى ذروته في منتصف العقد الثناني من القرن الواحد والعشرين (أي حوالي ٥ ٢٠١) ليننا بعد ثلك مرحلة النَصُوب الطبيعى تدريجيا. وتصنف الوكالة تحت تعریف البترول غیر التقلیدی ما یمکن تقدیره فی الوقت الحاضر مثل السوائل التي تستخلص من الخار الطبيعى بخير الطرق الصناعية المعقدة NGLs ومثل فوائض التكرير Processing gains والبترول المستخلص من الطفل البترولي Orl shale ومن رمسال القسار Tar sands ومن الفحم والكنثة الحيوية ..إلخ، وتتوقع الوكاتة أن برتفع إنتاج البشرول غير التقنيدي، والذي يمكن تقديره في ضبوء الظروف السبائدة في الوقت الحاضر، من نجو ٩.٣ مليون ب/ي عام ١٩٩٦ إلى نحو ۲۰ مليون ب/ي عام ۲۰۳۰.

إلى نشو ، ۲ طفيون ب/ ي ما ، ۲۰ ٪ . في ضوء مثا التعريف يدلغ إجمالي العرض العالمي من البشرول بنؤوعيته تصو ۷۷ طفيون ب/ ي عام ۱۹۹۹ د صورتا بين ۲۲٫۷ طيبون س/ ي بشرولا تقديديا، وتشو ۲۰٫۶ طيون ب/ ي بترولا تغير تقييديا،

أما ما إستأليه الدامان لفي يقي باختياجاته البيترولية عباء - 7 × 7 فلشرو و كالة المدافة الدولية بنصر 1 × 1 ميرون ب أي بيلى البيترول التقليدي منه بنحو 77 مليون ب أي عد شايطي البيترول قير التقليدي، والمعرفة مساورة حاليا، يشخر ٢ × طيون ب أي يوييقي بعد المات شخر 1 × 1 مليون ب أي يوييقي بعد المات شخر 1 × 1 مليون ب أي مساورة على المنافقة في المواقدة المنافقة في القيادة المنافقة من المعدنات المنافقة من المعدنات المنافقة المن

إن يتركز المضام الهيئات المحلية الملوبية بسال الحرق السنامية الكرية، فألها تشوقه ان يزيقه استرلاكها البترواني بخوان ما ٢٠٠٠ م. ما المنطق المنطقة المنطق المنطقة المنطق المنطقة المنطقة

ولا يسلّى بعد ذلك إلان تستحده العول المحروة التروق ويصفة أماه دول فلقيات المحروة التروق ويصفح المحروق المقابلة المتحدة المتح



## من القسلاف إلى القسلاف

قرآت (من الغلاف إلى الغلاف) عدد الشهير للناضي من مجلة وجهات نظر واود أن امنتكم بالتوفيق الذي يحالقك، دائماً في الإسراف على إصدار هذه للجلة الراقية، وهو جهد كبيس اعرف قدره، واعهد يمكم المؤهبة والتكادة والقدرة علي القيام بعد المؤهبة والتكادة والمدرة على مقال هيكل رائع جداً، عميق وشامل مقال هيكل رائع جداً، عميق وشامل

ودقيق وسفيد للخفاية، كذلك سقدال (الصيداد) بالغ الأمدية ويحتوى علي معلومات قيمة. (عائكم الله. مع أمليب التحيات وواقر الإحترام والقدير.

عبد القادر الإدريسي النظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقامة الـ ســـاط



القصل مسقسال

سلطة طائل الإستاذ الكبير محمد حسمين هيغل جنطوان «حرية المركي وعاساي» الذي اعتقد أنه الفضل هائل علي الإطلاق تناول ما حدث في ١١ سيتمبر للناضي في واشتشكو رئيب ويرود ( الملابسسات) المصيطة ذلك وقد أبدى عصديد من معرفي الإختيات إعجابهم بالمائل بعد ان تبقضه مصطويات، والساسا في المطالب بعد ان في ترجمة إنجليزية لهذا المقال الطيع؟ في ترجمة إنجليزية لهذا المقال الطيع؟

عمرو السالم القامرة



ال<u>ـــــضارة البـــريطانيـــة</u> وعــــــــــــدالناســــــر

باعدباري قارئًا مستدينًا لجلكتم الرائدة التي تضاهر اقطاعاً من صحوة التنقاقة على الاستوى المنتوية بالتي القرار الصفاقة على المستوى المنتوية بالميقر الم يها، لرجم والم ترجما التقرآلي الإضافة الأكتبة والتي جدات على مطال الصحد/ خسالة الحسوب عن دوق المستشارة الاستشارية في زع عام تعالم ميدالنامين المنتوية في زع عام تعالم ميدالنامين

أو لا : جاء بالفقرة الأخيرة من صفحة • ه . وقد استطاع إيدن إقتاع روزفلت ايزنهاور الرئيس الأمريكي وصحة الاسم كما تعلمون هو دوايت ايزنهاور. ثلثياً: جاء بالقطرة الأخيره من العمود

الثالث بصفحة ٥٢ ديروى بونالد لوجان أنه غادر لندن صحيحة يوم ٢٧ ديسمبر ١٩٥٦ برفقة ٤٠٠٠ ولا يعكن أن يكون هذا التاريخ صحيحاً لأن الاعتداء الشلائي بدأ في ٢٨/ ٢٠/١ وإن اتفاق سيفر لابد

ان يكون قد تم في وقت سابق. ثالثاً: جده في الفقرة الأولى في نهاية العمود الأول من صفحة ٥٠ ولكمه كنان مضطراً لأن ينقد تعليمات مرؤوسيمه في الطارجية فيلندن واعتقاد أن الألصود هو رؤسائه وليس مرؤوسيه.

رابطاً الجملة الأخيرة من المصود الرابع بصفحة ٥٣ دمستشاراً سياسياً لقائد قوات الحلفاء، تكرر ورودها في اول العمود الأول من صفحة ٤٤.

إننى على قدر سرورى تصدور هذه اللجلة التي مالات قراعًا تقافياً في وقت راجت قيمه الصحف والمجالات الصفراء، يجيء حسومي على دقــة المعلومسات والبيانات التي تنشر بها،

على ديوس عضو محلس الإدارة المنتدب المصرف العربي الدولي



بين ثقاف الساوسة وأرمسة السويس

لدى مسلاحظات على بعض لخطاء تاريخية وردت في مقالين في عدد اكتوبر ٢٠٠١ من الجنة، اوحزها فيما يلي... ــالقال الأول هو: «ثقافة الثقاومة»

للدكتور هسن هنائي: • اشــار الكاتب إلى «قــوادين بولـــو الاشــــراكيــة ٩٩٢ ١ـــ٩٩ ١ -، والواقع أن اول هذه الـقـــــــوانــين (أو على الاصــح القرارات) صدر في يوليو ١٩٩١.

\$ دكر أن الشورة المعنية قامت في ١٩٦٤. ١٩٦٤، وهذا خطأ، قدورة اليمن قامت في ١٩٦٣. ١٩٦٢، وبالتحديد في ٣٦ سية معير عن العام للأكور

هٔ موتّمر باندونج عقد فی ۱۹۰۰ ولیس ۱۹۰۰ کما ورد بالقال (واعتقد ان هذا خطا مطبعی)

اشــــأر إلى «حــرب الإســننزاف
 ۱۹ ۲۹ سوالراقع ان حــــرب
 الاستنزاف بدات بعد فـترة قصيرة من
 وقوع التكسة في ۱۹۲۷ أو في أوائل ۱۹۲۸ على المستقدير

أشأر ألكاتب إلى دقرارات سيتمير
 ١٩٨٠ والتي ثدت إلى تصفية رأس النظام
 ١٩٨٠ على حدقوله والاستة
 لفي اكتوبر ١٩٨٠ على حدقوله والاستة
 للقي يقد صدها الكاتب هذا هي ١٩٨١
 لوليست ١٩٨٠ - ١٩٨١

المقال الثاني بعنوان: «دور السفاره البريطانية في زعزعة نظام عبد الناهمر» للاستاذ خالد الحروب؛ « ذكر الكانب أن الرئيس عبد الناصر

 فكر الكاتب أن الرئيس عبد الناصر اعلن تاميم «شركة» قناة السويس في ٢٦ يونيه «حزيران» ١٩٥٦، وهذا خطا طبعاً،
 والتاريخ الصحيح هو ٢١ يوليو «تموز»

 أشأر إلى السفير البريطاني في تلك الفتره مرة على أنه «مايكل تريطين» ومرة تحرى على أنه «همقرى تريطيان»، والإسم الأخير هو الصحيح، وبالذاسية كانت الصحف تكتب إسمه هكذا: مرطفان (Tre)

 پقول الكاتب: «استطاع ايدن إشاع روز قلت ايزنهـاور الرئيس الأمـريكي .»
 وهنا خطا آشر، فالرئيس القصدود كان اسمه دوايت ايزنهاور.

ستسديد بريانون الموضون على هوشيه ديان على © اشمار الانتائب إلى موشيه ديان على لنه وزير الدفساع الإسسرائيلي انخال، وفي موضع لخر من المقال يقول إنه كان رئيس الإركان الإسرائيلي، وديان كنان بالقسط رئيس الإركان في ١٩٥٢، كمما كنان وزير الدفاع الذاء هرب ١٩٦٧،

وزير الخدارجيث الفرنسي في تك الحقية كان اسمه «كريستيان بينو» (Pineau) وليس «بيعيو»، كمما جماء بالقال

ه يشبير الكاتب إلى دغيرو الاتصاد السوفيتي لتشيكوسلوفاكيا في أوج أيام حبرب السعوييس، «وفيا خطأ، ضالدولة التي كان المفروض أن يذكرها الكاتب منا هي المجروليس تشكوسلوفاكيا، وشكراً

د. شعبان عبد العزيز عفيفى كلية الدراسات التجارية ـ الكويت



التعبرية الإيرانيسة

طالعت بشغف واهشام هالل «إيران» من الوساسة إلى سنطي (الانتخاب والمران» بمبلكم و مهات تلان للدكتون محمد لم يعيد بين من مجمد بين الشفرة المائلية حيث بيران من جميد على النظرة المائلية لمائلية المحمق المائلية يمثار به العمق من خلال إسهامه وإزادات لفائل العربي المعاصد مدعما بعضجية قطاعية برائية وصداحاً بعضجية قطاعية رائة وصداحاً والمجتمع المنابعة ا

إن قراءة كل حوف من الكلف تساهم في استجلاء الغامض والإفصاح عنه بشفافية تنتشش الحقيقة من بثرها العميقة كي تفدو نماً مشاعاً وفقد ارسلنا مسخة من المقال إلى إيران وفقد ارسلنا مسخة من المقال إلى إيران

وُلقد أرسلنا مسخة من للقال إلى إيران لتطلع عليه النخب الفكرية والأدبية. على جمتى

سعير الحمهورية الإسلامية الإيرانية في الكويت

الطريق الصحيح للنهضية

في الجداية لحب ان اوجــه شكري الضاص للاستاد الفاضل محمد حسنين هبكل الذي يمـــتــعنا بعقـــالإنه التي نسـتكشف بهـا الواقع ونسـتـشف بهـا

المستقبل، كما أوجه الشكر لكل العاملين على إشراج وردة القراء «وجهات نظر»

لقد آرات بشخه مقال (المدان ساحة لقد سلامة (يوس بقال و هجه بهيشق على الشال لان المساحة المقال الدين مي المساحة على على الشال لان المساحة على عبدس الشال الان المساحة على مرس الشال المساحة الموجدة على المحيط المساحة المساحة المساحة المساحة المساحة المساحة المساحة المساحة المساحة المنا المساحة المنا تمان من المساحة المنا تمان مسحوبها مساحة المسحدة وليا الله لا يعدم المؤلفة المساحة المنا تمان المساحة المنا المنا

سابي من حاجة إلى بيمقراطية تحترم خص هي حاجة إلى بيمقراطية تحقه في التعبير عن رايه باي صورة كنانت سواء كنان بالإضراب أو الإجشماع أو الكتابة ما للنفت.

وحين تتوافر الديمقراطية بشقيه، السياسي والاجتماعي «المدالة الإجتماعية» أستطيع أن تتغمس من عيول الجتمع العربي وضاصة وتحن نمائي من عدة مشكلات أهمها

ا الأمية الابجدية والثقافية حيث تعانى من ارتفاع مسبة الامية الابجدية، فمصر على سمييل الثان بها ٩ ٤/ غير متعلمين ناهيك عن الإمية الثقافية بين المتعلمين الشمهم.

الانتاس القارائيوسي الذي تتيناه الإن متحسية المعارس وإلان التينا الشكاة حسن المتحدث السطاة في والها المساور وكافة المعافل المستشررة من اليسس وكافة المعافل المستشررة من اليسس وكافة تقدين المجاولة المعافلة المتيارات بهجومها على نجيب معاولة، المتيارات بهجومها على نجيب معاولة، المتيارات بهجومها على نجيب معاولة، المتيارات بهجومها اللي المعافرة وطريقة كانت المستدرة المتارسة والميارة المعافلة والمرابع كانت المستدرة المتارسة والمناسسة والمتارسة المساورة المساورة المتيارة الميامة المتارسة المساورة المساورة المساورة المساورة المساورة المتارسة والمتارسة والمتوافئة والمتارسة وال

الشعدة الشالمة والتي مصناح بنا جهوره عالاقة مصناح بنا المورد المتحاول وجيه الاستيرازها، فإن المدينة على سيويل المثال مصر تجدار فإن القابل ميزانية إسرائيل في ناس وفي القابل ميزانية إسرائيل في ناس إلى الامر المثال المؤلس و المؤلسات الم المرائح المثال المؤلسات المثال المثال المثال المثال مناصص للمرتبات والمدارات رغم وجود المؤلسات المثال المبدئة المحالة المثال المبدئة المبدئ المستحدة في مستدارا لمبدئة المحالة المبدئة المبال سيدية في مستدارا المبدئة المبدئة المستحدة المبدئة المبدئة المستحدة في مستدارا المبدئة في مستحدارا المبدئة في المستحداثة في مستحدارا المبدئة في المستحداثة في مستحدارا المبدئة في المستحداثة في المستحداثة في مستحدارا المبدئة في المستحداثة في مستحدارا المبدئة في المستحداثة في المستحداثة في المثال المبدئة في المستحداثة في المستحداتة في المستحداثة في الم

سنيقى على منطق الطبلة والرماية؟!

عصام شعدان حسن تريك كلية العدمة الإحتماعية -الترقة الثالثة حامعة لسوط

كسب عريسة

المرأة الكويتية والمشاركة السياسية محمد منيف محمد المجمى بيروث بار الحديد ٢١٥,٢٠٠١ صعمة



أصل الكثبات براسة أكاديمية حصل بها صاحبها على درحة الماجستبر في العلوم السياسية، ولذا فهو بيدأ بباب بظرى يدرس مفهوم الشاركة الشخبية والمشاركة السياسية ودواقعها واشكأنها ومعوقاتها. ثم يدرس في فصل تأل مكانة المراة عبر العصبور وموقف الإسلام من المُشاركة السياسية، ثم يقدم نعاذج تطبيقية للمشاركة السياسية للمراة في مصسر واليمن ولبنان وللغسرب، وهيما يتصل مالكويت بشير المؤلف الى أن أول وجود حقيقي للدمقراطية فيهاكان في أبريل ١٩٢١ هــين تشكل أول مسجلس للشبوري وضم ١٢ شيخيميًا، لكن هذه الشجرية م يكتب لها الاستعرار، وبعد سنوات اليلة تم انتخاب مجلس لبادية الكويت عام ١٩٣٤، ثم مجلس للمعارف عسام ١٩٣٦. وتم حل المجلسين عسام ۹۳۷ ۱، وفي عسام ۹۳۸ ۱ تم انتسخساب مجلس تشريعي استمر عامًا ونصعًا ثم نم حله ليتشكل محاس للشوري من ٤١ عضوًا، وفي عبام ١٩٦١ وضع الدستور الكويتي في عهد الشيخ عبد الله السالم الصباح جاء في ثلاده السادسة منه أن نقام الحكم أبي الكويث بيسقسراطي وأن السيادة للأمة التي هي مصدر السلطات جميعًا، وفي عام ٩٩٣ ا تمت انتصابات أول محلس للأمة في ناريح الكويت، ثم كان ثاني مجلس عام ١٩٦٧، والثالث عام ١٩٧١ ، والرابع عنام ١٩٧٥ ، واستمرت المسحرة الديم قراطية الكويشية الثي شهدت عديدًا من الأزمات الدسشورية. وشهدت الحيناة السياسيه الكويتيه مناقشات مستمرة حول دور الراه في المساركة السياسية وأعمية هذه التشاركية، وكانت هناك عدة اتجاهات النجساد إسسلامي بساوئ لحق المرأدفي الانتصابات والتسريع واتحاد وسط يدعو إنى تلاقى النصدامات وتاجيل ساقشة المسائلة، واضحاه متردد تراوح بين الشامعد والرقص والشبرعسة وعدم الشرعية وانجاد مؤبد مضاد للانجاد الإسلامي، وكابت أول مناقضة باخل محلس الأمأة

للمقوق السباسنة للسراة في الفصل التشريعي الثالث س عام ١٩٧٣ ويرصد الثؤلف من دراسات سبابقة

معوقات مشاركة الرأد الكويتية في الحياة السياسية، وهي: معوفات نتصل سقص الوعي لدى الثرأة الكوينسية والحركة النسائية مناك، ومنعوقات اجتماعيه تتصل بطبيعة المجسمع الكويتى الني تغلب عليسهما القبليسة والتقليدية والتدين، ومعوقات فانونية حيث لا بحيز القانون الكويتي للمراة حق الابتحاب والنشريع.

وعبر دراسة ميدانية وتطبيفنة على عينات مخشارة ينتبهى البناحث إلى صرورة ان تاحذ لاراة الكويتية صقها كمواطن في التصويت في الانتخابات المرغانية والبلدية، وتعزيز دور المراة في الحمعنات الإهلبة والنقاباب اللهبية مما سبكون له أثرد في تهميك ألماخ الاجتماعي لقبول فكرة إشراك المرأة في الصياة السياسية، ويوهى الباحث بصرورة ان تسلط لجهزة الإعلام الأصواء على قنضايا المراة، وأن تقصمن مناهج التربية موضوعات تساهم فى تنمية الوعى السياسي لدى النشء

000

تاريخ السرح عبر العصور مجيد مسالح يك القامرة الدَّار الثَّمَانِيَّةِ لِلنَشْرِ، ٢٠٠١، ٢٨٥



المسريين القدماء، إلى حسوالي ٠٠ ٣٢٠ق.م، اي قسيل المسسرح الإغريقي بوقت طويل، وإن كنان آخرون يرون أن هذا الشكل من الدراما الـثي كـاثت تقـدم في ميئة طفوس بالمسابد تعيرت بسذاجة وبساطة لافؤهلها لأن تندرج . ضمن فنون الدراما اللسرحية

المؤلف يرى أن أقدم مسا عسرف القربيون هو المسرحيات اليونانية وكنانت موادها الأسناطيس اليبوقانينة القنديمية، كنمنا تجندها في الإليناذة والأوربسة اللقعن كباثقا المصمر الأول العظم الأداب المسترحسية في متراحل لاحقة ، وإن كان بعض الباحثين لاحط يشابها كبسرا بنن الإوبيسة وإحدى قصص الأدب المصرى القديم بما يعنى ال موميروس، تاثر بالأدب العرعوني ومكل الفراعنة، فإن العبروض السرحية اليونانية فللت حبيسة بين جدران المعابد وكنان هدفتها الشقيرب للألهه بعرض الإساطير البيعية، ولم توجد صور واضحة للتطور الدرامي إلا

سع الحطوات الجسسسورة التي بداها إيسخيلوس وسوفوكليس ويوربيدس الذين عذوا بالتسراجب ديا صتى جاء داريستوفائس، حوالي عام ٥٤٤ ق م، وبدأ كوميدياته الساخرة التي وصلت إلى نمو ٤٤ مسسرهية عسالج فيها ستى الموضوعات باللهاة، وقد قلده كشيرون ممن حباءوا معدد في المسرح

ويشير المؤلف بعد ذلك إلى المسرح الضربى في العنصر الوسيط وتناثره بائتشار السبحية التي حرم معتنقوها في البداية فن المسرح واعشبروه من التقاليد الوثنيية وأنه يعسد الشبياب ويؤدى إلى انحلال أخلاقهم مما أدى إلى تدمور فن السرح، لكن المسرح شهد تطورًا سريعًا اضطلع به القساوسـة الذبى بداوا يقربون للعنقدات المسيحية للناس عبسر برامنا دينينة مسرعان سا تضافرت معها مشاهد لاديئية ليصبيح المسرح نصف ديني ولينتشر في اوروبا جميعًا، ولم بعد المثلون من رحال الدين وخدام الكنيسسة، بل مساروا ممثلين محترفين، واستمرت المسرحية الأخلاقية حتى القرن السابع عشر حين بدا الناس يملون النصسائح والمواعط ويطلبسون محالصات الشكلات حياتهم، وتطور المسرح تدريجيًا في هذا الإنجاء حتى فلهر شكسيير في النصف الشاشي من القرن السادس عشر ليشهد السرح

نهضته العظيمة على يديه ويستمر تطوره بطهسور هنريك إدسن وإليسوت وتشيكوف وسينج وبيرانديللو وبرئاره شو وعيرهم وبعد استعراضه للمسرح وتطوره

في العالم، يقدم لنا المؤلف دراسة نقبية وتَارِيضَيَّة للمُسرِح المصرى ورواده ولتَضِاهاته، عنارضًا لِأنْضارَات منارون بقاش ويعشوب صنوع وسليم نقاش وبوسف شيساط وسليسمان قسرداهي وعشمان جلال وأبو خليل القصائي واسكندر فرح وسلامة حصارى وجورج ابيض وفسرح انطون ومحمد تيعمور وغيرهم، ويعرض لنمادج من الأعمال التى قدمها هؤلاء واضحًا إياها تحت معظار النقد سواء في التيار الدرامي أو الشخصيات أو لغنة الصوار أو فثون الصركة والأداء، هني وصلنا إلى العاور الشائي من تطور المسرح المسرى والذي تبرز قيه اسماء مثل توفيق الحكيم ويوسف وهبى وعلى احسمند بأكشيس وترجمات طه حسين وخليل عطران والمسرح الشعرى عند أمير الشعراء لحمد شوقى ثم مسرح مصمود تيمور وعربز اناظة ثم مرجلة تالينة شهدت أعمال عبدالرحمن الشرقاوي وصلاح عبد الصدور وسعد الدين وهدة، وإن كأنْ فات المؤلف في دراسته القيمة أن يعرج على اعتمال محمدود دياب وميخنائيل رومان ويوسف إدريس وعلى سالم، وهم أنضًا من الحلامات للهمة في مسيرة المسرح المصري المعاصر،

000

المعممون في ساحة القناء والطرب عبدالس حليل القاهرة دار الهلال، ۲۹۰۱، ۲۹۵ منفحة



المعمون الذبن يدور حولهم موضوع الكشاف، هم المطردون الذين درسوا في الازهر الشريف او تتلمنوا على مشايخة وعلمانه الإضاصل، وكنانت دراستهم وتخطيطهم استقبلهم يشيس إلى انهم سيعتلون منابر الوعظ والمطابة في ساحات المساجد، أو حلقات الإنشاد والمسراءة الكسران الكريم في الموالد واغتاسيات الدينية، هإذا بهم يصيرون تحوماً في ساحات القناء والطرب

المؤلف يتناول حياة هؤلاء وتاليرهم في مجال الموسيقي والغناء، بدءًا بـــأمير العناء المصرىء عبده الحامولي وانتبهاء بالموسيقار الراحل الشيخ سيد مكاوى.. مرورا بسيد درويش وسالامة حجازى والقصبجى وزكريا اهمد وحنامد مرسى وصنابح غبدالحي

لأتفوت المؤلف وهو يتناول سيسرة عبده الصامولي الذي ساد ساحة الغناء والطرب طيلة النصف الأشيس من القس الشاسع عشر وتصديده لفن «الدور»، أن يشير إلى العلاقة التي جمعته بالمطربة ، ثافظ ، أو سكينة سنيم، وكسائت اشبهر قنصص الحب في ثلث الأونية وقد ظهرت على الشَّاشة الفضِّية في فيلم خالد.

أما الشيخ سلامة حجازي فقد بدا بنشيأ في المناسبات الدينية وحلقات الدكسر في لبسائي الإسكندرية وصسدح صوته البديع من فوق مشنئة جامع الأباصيرى والمرسى أبوالعباس ثم انتقل إلى النعشاء في الأفسراح وبين قسمسور الروايات الشي عرضتها ضرقنة يوسف خياط بالإسكندرية، وحين عرض عليه شياط أن ينضم إلى الفرقة رفض معتبرا ان التشخيص مكروه عند الأثمة ورجال الدين». وتعددت مسارات الشيخ سلامة حتى صار صاحب فرقة ورائداً للمسرح الغثاثي المصرىء ومن عياءة الشبخ سلامة حجازى

خرج سيد درويش. فَنَانَ السَّعَبِ وَثُورَةً للصربين في عام ٩ ١٩ ١، الذي غني صعه بسطاء الناس في الأزقسة والحسواري، والدى فصله الأزهر لاته بغنى في الافراح، نَكَنُهُ بِقِي يَحَمَلُ لَقَبِ الشَّيِخُ حَتَّى بِعَدَّ أَنْ خَلَعَ الصِّبِّةِ والعَمَّافِةِ وَارتَّدَى البِّدَلَةُ والطرموش، ومقى الأثر الذي تركسه سيد برويش في للوسيقي المصرية خالداً إلى البوم شناهدا على عبقريته الفذة ورغبته الدائمة في الشجديد والايتكار، ورؤيشه

للغن وكسيف يمكن أن يصروغ وجدان الجماهير ويشاركها أفراحها وتحزانها. ويستمر المؤلف في سرد السيرة والأثر للمسلسلة الذهبية منتهياً بملحن المللة الكبيرة، وديا مسهوني، و«الرض بتتكم عربي، الشيخ سيدماوي، و.

0.0

الدين والسلام عند كانط فريال حسن حليفة القامرة القامرة



ما يستحق البحث هو أن نرى كيف يمكن للعقل الإنسساني أن يستــمـر في معرفة الله؟

ما ما مشهل خاصلة مقر بقار بحث مع الدلافيون ويشار بين الخورة المشار بين الخورة المستمر الالاورات إلى المشارية في والإلى المستمرة المستمرة المستمرة المستمرة المستمدة الم إلى المشار الما القلالي المستمرة لم خيراست على الوجيان ويشخل إلى المستمرة المؤرسة المؤرسة المؤرسة الأول إلى الوجيان بين إلى والمحاولة المؤرسة المؤرسة المؤرسة المؤرسة المؤرسة المؤرسة المؤرسة المؤرسة المستمرة المؤرسة ا

ربما يوهي خلالتي المائدة عدائدة . بعدم إسانة الطلق بالوهي ، ثال «كافئة . بتحدم إسانة الطلق بالوهي ، ثال الإصابا المحاقية . بتصدورات تقرية من الإصابا المحاقية . يكن روسو قائدة الطاق والتاليد فصساء . بالمنافق من المائد والتاليد فصساء . بالمنافق من المائدو التاليد فصساء . التنقيق هو يقالوسات التي جوارها . المحقيق هو المنافق والمنافق المنافق والمنافق . المنافق من المنافق والمنافق .

لهذا يقف روسو موقفا سلبيًا من كل الاديان السماوية والمعتقدات غير السماوية، رافضًا أي وسائط بين الله ماكسان

أصا دكسانده فسيدي في الإيسان التاريخي، إيمان الوحي للسبق، يديان الوحي والأوسون ولايوبية، أيضان يدين الوحي والأوسون الله وليس الإنسان، في حصل الدين إلى خدمات وعبادات وطقوس واسعائل معالل مون إيمان يرتبط طاؤه بالتاليد والتاليد ووستعد في

ثيوت صدقه على المعجزات والأسرار، وجميعها ـ حسبما يقول مكاشاء ، دواقل لا لزوم لها في الدين الأحسالاقي .. دلائه إيمان يقوم على استعداد القلب ليحقق الإنسان يكل واجباله الإنسانية نصو البشر بوصفها وادر الهنة،

والإيمان التاريخي عند كانطه يغبرق البيشير في طوفيان من الطقبوس الجوفاء التي تخلق روح التعصب عند الشعبوب بحبيث لاتتنفس إلا القنتل والذابح، ووتضع الشبعبوب في حبالة حرب مع جميع الشعبوب الأخرى». إذ تسعى كل عقيدة لتوسيع داثرتها الضاصة واجتذاب أتباع جدد إليها وهو ما يسميه والانفتاح السلبي للعقيدة،، وهو سلبي إذ لا يقوم على المعرية والعقل والاختيار، وإنما يشجع التعصب الذي يقبب العقل. والمؤلفة تشير إلى أهداث مماصرة الهبت نيرانها روح التعصب الديني والعسقسائدي مسئل الحسروب في البوسنة والهرسك والشيشان والحرب الافسفسانيسة والعسراق وإيران وشسمسال السودان وجنوبه والهمد وباكسشان والصراع بين اليهود والمطعين.. إلخ.

ورساح به بيرور و دسست. بي والبيان (الخلاقي عادية و دسست. باشخه .
مجرد من والإميان (الخلاقي عادية مدانقه .
مجرد من والمسابق على الإبادة المسردة في 
بقيده إسساساً على الإبادة المسردة في 
الإلادة المسردة في 
الإنجاز القل مستود الله و خلاق .
الانهاز القل ميان المنافق المستودة في 
الإنهاز المنافق المنافق المنافق المنافق .
المنافق المنافقة المنافقة

000

معجم) الأساطير الأسرية إيزانيل مراتكي ترجمة ماهر جونيماني القاهرة دار السنقيل العربي، ٢٦٤.٢٠٠١



يشرح هذا المعجم عديداً من الالقائد وللمنطلحات التي يتكرر ذكرها في كل درامية عن مصر القديمة، فلا يكتفي بذكر

الماشي والمنا بضعه هي سيافة الثاليخي المقالف المقتضة السورة بيلاد المورة بالمورة الميلة والميل القطابية المينية القري وحلمات إليان والتي شائد المينية القري وحلمات إليان والتي شائد التي المقالة مرساسية بالميلة وقصورة الميلة المعلمة الميلة والمساورة الميلة المورة الميلة الميلة مقسم فيها الميلة المساورة الميلة معر عديد الميلة المساورة الميلة ال

انتظار لحظات البعث.

أما أوزيرس نقد كان إله الخصوية وي النابت وصراً الكان الإسراطية في سجمع (أكامة العصرية، وقد ترزع حن لقدة إنيرس كلات عسر من مسيوة، أما المحروة الكانت المستب ومطلبي، عام اللرحسد المحيدة عليه في مواصية بعده المحيدة والقدة القي بيه في مواصية مشرع من العين لمن زوجة الوقية أبريس شرع من العين لمن زوجة الوقية أبريس إليها بمح حدويات الإين الذي ووث طلة ليها بمح حدويات الإين الذي ووث طلة ولحدة حد الشعرة الإين الذي ووث طلة ولحدة حد الشعرة الإلساطية وللمصرية ولحدة حد الشعرة الإلساطية وللمصرية المحاسرة الم

ويسساه والمديد لا يختلف يسرد القصة وإنما يلم ولالولها ودواقع الشاركين فيها ، وارتباطها بالمنقد المسرى الفريد ولاتحقظ شماراً: أن فكرة الشاوت وهي استاسمية في المسيحية وبحدث على المساسية في المسيحية وبحدث على المساسية في المسيحية وبحدث على المساسية في المساسية وقت دخراكة -تتمم يزيد الألاكة والإنراز وقال الذك دلالة الالته الوصنية بالرسط الإلا والإنراز وقال الذك دلالة الدلالة

سياسسيه في السيحتية وتجدد كفد المسرية في السيحتية وتجدد كفد التجديد المسرية القدمة المراقع عبينا المراقع المر

وهي جماعة من ألمانية أكينانات إلهية شعم لوبسة فضاءام مذكرة ولوبعة فعايين مؤثلة وهي تحسد كا إعضاءات المناقق، وقد يحلّ للصريون القدماء عدياً من المصيوفات والطبيون منها القدراء من المصيوفات والطبيون منها القدراء والصقر وغيرها، ويعضها نمثلته الأبهة والصقر وغيرها، ويعضها نمثلته الأبهة والمنقر وغيرها، ويعضها نمثلته الأبهة والمناقسة وغيرها، ويعضها نمثلته الأبهة والمناقسة وغيرها، وعضها نمثلته الأبهة عالم دهموره كانات العكاساً في عالم عالم دهموره كانات العكاساً في عالم

البيشر للتظام أنكوتى كما أسسته آلائهة، كذات هي أرض القطرين موادقة للحضارة وهي نقيض المصحراء التي تأتى نفيا الإضطرابات وللكساطر، والسادارك أهل مصدر منذ البداية أن النظام لا يمكن أن يسسور إلا آذا قوصدت الدلتسا والوادى بزعامة طك واحد

والى جانب مئات الألفاظ والأسماء والمسطلحات يضم المعجم ملحقا بأسماء الآلهة والأماكن ورسما لملاماتها الأكثر شيوعاً.

الثهایات: الهوس القیامی الأنفی دیتر سمرانج ترحمهٔ میشیل کیلو دمشق دار قدمس ۲۲۷ صفحة، ۲۲



يعنى اندثار العالم نهاية التاريخ، وهنذ الطفولة الإستفرية كانت الاسطورة تتحدث عن فهاية العالم وقتاله فر انبحاله من جديد، كيف بدأت الاسور وفيف سخنتهم، وما عنيج الراق حول تتك النهاية، وفيف شخكات تلك المقولات النم تمس المصور الإسعاني،

التي يفسي العطير الرساسي. كتاب الطهابات، الصوس القبامي الاقالي، يعصالوا أن يجسيب عن ثلث التساؤلات عبر العد عشر فصار تتناول جذور هذه الرأي منذ العميم البابلي صروراً برازي الوسطى ثم رؤي عصر التوسطى ثم رؤي عصر التوسطى والتهامة التي تمذذت

ينطق الكاتب من فلسطين وما هدت فيها خلال العصر ما قبل المسيح في منتطف القرن السابع قبل الميلاد، اي معذ الهيئيا الملكة الأنسورية على يعد بايل، ويوذا والقضاء هليهم تماماً يوذا والقضاء هليهم تماماً يستسمر المؤلف في سرده التتاريخي يستسمر المؤلف في سرده التتاريخي

مروراً إلى اختراع الطساعة وهو الاعتشاف الذي أدى إلى انتشار الكتابات الدينية، فكان بين الطبوعات نبوءات وتنحيمات وتنفيلات عن زوال العالم مستقاة من علم الفلك، وأشعل ذلك الإحتقانات الاجتماعية والسجاسية ذات الصلة بالأفكار الديذية، وَحدِد كَثَيْرُونَ موعداً تَنْهَايَةُ الْعَالَمِ، ومع يرء القبرن الشاس عنشبر هندث تحبول أساسي في فهم العالم والحياة اضعف التوجبة الديني نبصو العالم الأخر وأحل محله توجها جديدا موضوعه العالم الدنيوى استناداً إلى اكتشافات كوبير نيكوس وجباليليس وفلمسسات ديكارت وسبيتوزا ولوك وهوبزء ووجدت الكنيسة نفسها مصرة عثي الدفاع عن معتقداتها التي فقدت كثيراً من فيستها بفصل للجهوبات العلسقية. وبواصل المؤلف سبرده ومسولاً إلى

ويواصيل بلونت السردة وقصور إلى المحسورة الأمسرور الكي اللهمية من المحسور المكاورات المساحة المراحة المحسورة الكواحة المحسورة المكاورات المساحة والمخاورات المساحة والمخاورات المساحة التي الرئيسة والمحالفين الانتخاري وتضمير المينة المدونين التي قصرضها الدول للصد من الاستعمارة ولي مجاريها، وهي صريفة الاستعمارة وهي صريفة المحسورة والمحسورة والمحسورة والمحسورة والمحسورة والمحسورة والمحسورة وهي صريفة المحسورة والمحسورة وا

تحذير يطلقها المؤلف في سواجهة ضبياع للاهيــة الروحـيـة إذا مــا واصل الإنســان سيبرد على درب القيم التضعية للعلم، والتي ستقصى به هتماً إلى الهلاك

000

موسوعة الحديث الشريف جمع جوامع الأحاديث والأسائيد ومكثر الصحاح والسأن والسانيد إشبراف على جمعة محمد واحمد معدد لندن جمعية الكنر الإسلامي

T . . 1 . 63 . 1 . 7



تشمل التوسوعة صحيح البخارى وصحيح مسلم وسنن اسى داود وجامع الترمذى وسنل النسائي وسنل ابن ساجه وموطأ الإمام مالك. وسيتضمن إصدارها الشاسي كما يامل الناشرون جميع الكثب والأحزاء الحديثية المبيندة عن رسول الله

علميا ومصححة ومضبوطة وتشتمل الموسوعة على فهرس للمحشوى يشرح الأنفاظ ألغريبة ومجموعة من الفهارس القنية تصل إلى عشرين فهرساً حول الأسانيد والمتون، ولأول مسرة ينتم الجسمع ببين الطبساعسة والقرص المدمج بهدد الصورة لاستغلال الإمكانات الهائلة فلحاسب الآلي في مجال

صلى الله عليه وسلم محققة تحقيقاً

سرعة البحث وتخزين المعلومات وتمثل موسوعة الحديث لحد الشطة صمعسة للكسر الإنسلامي التي انشطت كوقف علمى بهدف تشسميع الشراث الإستلامي ومستاندته ونشتره بكافيه

وهى أدق واصح نظام لتسسرتيب واسترجاع البيابات الوارده في كنب المديث النبوى جعلها مصدرا ومرجعا للسحث الغلمى الرصين الذي عن شسانه فستح الأبواب لعبصس جسديدهى علوم الحديث في ثلاثة مجالات.

في مجال النص حيث يتم مقابلة أهم الطبيعيات المعتمدة لكل كساب، ومنا أمكن التصنول غليه مز المطوطات خصنوصاً ما كنان قبل انقرن السنابع لأهميشها، وإثبات جميع الغروق والأختلافات بين هذه العسح، ثم نعم مصنف يسة هذه الاضتلافات والترجيح بينها بالدليل وصولاً إلى أقرب نص كتبه المُصنف، ثم يتم ضبط النص بالشكل وتصحيحه تلومبول إلى نص دقيق خيال من الاخطاء

وفي مجال الفهارس، فإن فهارس الموسوعة معبرة إدتم تصنيعها نوعباً بحيث بعكن للباحث ان يقف على مادمه يدقه وسرعه، إذ يم تخصيص فهرس لكل من الأمات والأطراف العناصة للأحساديث والإحابيث القبسية والأحاديث المسماة بحيث يمكن الوقوف على جميع مواطن المعلومة فى جميع الكنب بدقه "وفهارس اخرى تعتمد على البحث الدفيق ومنها فهرس الرواه وعهرس الغريب الدى يحدد

حذر الكلمة ثم يقف على للعنى لللائم في

وفي مسجسال الطبساعسة تم طبع

مسوس بشكل أنبق لتكون بداية العودة بالطباعة الإسلامية إلى عهدها السابق مستخدمة أقضل الحروف المطبعية ومضناهية لجمل المخطوطات والكتب القديمة، وبذلك جناءت مجموعة الصروف الطبعية متضمنة اشكالأ وهيشات لم توجد قط في الكتب المطبوعة قام متطويرها وترقيمها طاقم من خبراء الخط الغربى

000

أشواء على الثقافة العلمية تحرير عصام الحناوى القنامرة اللجلس الأعلى للشقنافية ٢٠٠١ ٠٤٠ صفحة



بضم هذا الكتباب منجم وعبة من الدراسات لعدد من المشمين بالدراسات العلمية بيئهم الدكاترة سمير هنا صابق واسامة امين الخولى ومصطفى إبراهيم فبهمى ومنحمد رءوف حناميد ويحييي الرخاوى ولحمد شوقى وأخرون.

وحافز البراسات أن اعصناء اللجبة العلمية باللجلس الأعلى للثاقاقة راوا أن الوقت أد حان لإلقاء أضواء على الثقافة العلمية ودورها في تشكيل مجتمع مصر المستغمل ووصعها في قال الشغيرات الدولية الحديثة، وبين موضوعاته ما بحلل الشورات العلمينة والتكثولوجيية التي بزغت في القرن العبشرين، ومدى الاهتممام الدى توليمه أجمهرة الإعلام للشقافة العلمية، إن مفهوم الثقافة العلمية وإشاعة منهج التغكير العلمى بين الاطفال وفي ثنابا مرامج التعليم للدرسي كما يشير الكتاب دعامة أساسية لنهوض مصر المستقبل وتضاعلها مع

600

## كتساحنية

The Soul of Latin America The Cultural and Political Tradition (روح أمريكا اللاثيئية التسراث السياسي والثقافي)

Yale University Press, 2001. 417PP, £ 27 50



إذا كنان الأمريكا اللاتبنية أو الأي مكان روح فسابن تكون هذه الروح؟ إسها على الأرجح سنكون في الشقافة والإبداع الخاص بهذه القارة. لله تقيرت اسريكا الوزراء الأخرون،

اللاتينية كثيراً في خلال عقود قلبئة من الزمن فبعد حكم عسكرى وديكتاتوري ساد القارة كلها تقريباً لفنرات طويلة، تعرضت دول القارة للوجة ديمقراطية عاتبة بحيث أصبحت هناك ١٩ دولة سعقراطية من إجمالي ٢٠ دولة، أما الدول غير الديمقراطية حتى الأن سهى كوبا بينسا كان الوضع في عام ١٩٧٩ هي: ٤ دول ديمقراطية والباقى ديكتاتوريات بتناول المؤلف في هذا الكتاب الإسهامات الثقافية والسياسية للقارة ويتوقف كثيرا عند كشابها الكبار في الماضي ويتناول الماذا فسشات امسريكا البلاتينيسة في تبشى الصدانة بنفس الطريقة التى يشبشاها الغرب. وبرد بانه ريما كانت للحجاثة طرق أخرى ويقول إن أمريكا اللاتينية لم تفقد قطار الحداثة إلا اثها ربما أبحرت في ولكن الكتاب لا يُحدث القارئ عن ذلك

إن تعريف الحداثة أمر ملتبس فهماك من بعتقد أن الطريقة الأمريكية هى الثموذج الأولى بالاحتذاء في الحداثة لكن هناك من يسنال هل تطبيق عنقوبة الإعندام وعدم وجود نظام حكومي للرعاية الصحية في أمريكا من دلائل الحداثة؛

ويتسابع للؤلف التطور الشقساني والسباسي في أمريكا اللاتينية مئذ استقلال دولها عن إسبانيا والبرتغال والمسيره الطويلة تجناه الديمنقراطسة ومحاولة القارة التميز عن الغرب خاصة الولايات للتحدة ويخلص إلى أن الديمقراطية حطت

رحالها اخيراً في أمريكا اللاتينية ولكن لابد من دعم الولايات للتحصدة لهده النحرية ومساعبتها على النمو والنضج اقتصابنا وسياسنا.

حسيما قاله مؤلف هذا الكتاب روى جنكنز انوزير العماني الدريطاني السابق، فإن هذاك ما لا يقل عن ١٠٠ كتاب تتناول سيبرة حياة ونستون تشبرشل رئيس الوزراء البسريطاني الراحل، والذي قساد بالأده في أحلك سنواتها خالال الحسرب العالمية الشائية، وقد تحول تشرشل إلى اسطورة اكثر منه سياسيا في التاريخ البريطاني وحسب المؤلف فإن مضارنة تشبرشل باي رئيس وزراء بريطاني تلاه تسو كما لو كانت القارنة مين رحل بولة متشرشلء وتلاميذ في المدرسة «رؤساء

ROY JENKINS

Churchill

Roy Jenkins

Macmillan, 2001, £ 30.00

(تشرشل)

ورغم أن الكتاب يتماول نواحي كثيرة من حياة تشرشل الشخصية وانغماسه في الشرب والمراهنات، إلا أنه يركز بشكل رئيسى على التحديات التي واجهت خَـاصَـة خَـلال الحسرب، ويفرد المؤلف مساحات عديدة المحديث عن اجتماع الحكومة البريطانية الماسم في شهر سابو عنام ١٩٤٠ لاتضاد قنوار بشنار إمكانية التفاوض مع هتلر. وكانت لحكومة منقسمة على نفسها، وبينما ايد بعض الوزراء الفكرة، فإن تشرشل رفصها بعنف وانفلات اعصباب معشيرا إياها مسهسادنة للدازى وبيسغسا لغمسيسادئ الديمقراطية وهو الموقف الذي سيجر عليبه قبيسا بعند التهنامنات من جنائب مؤرخين بريطانيين اعتبروا أن مولف تشبرشل هذا أدى إلى استنصرار الصرب سنوات في حسين انه كسان من المكن أن تنتهى بسرعة دون أن تخسر بريطانها الآلاف من أنتاثها.

لكن روى جنكنز يعستسبسر مسوقف تشرشل مسالة مبدأ ويقول إن الزعيم البسريطاني اثبت مرة أخسرى رضضسه لسياسة اللهادنة التى اتبعها سلقه نيقيل تشميرلين. ويشير إلى أن تشرشل كأن بستضرم عواطقه لإلثناع الناس بموالقه ،وهو في هذا مسثل الرئيس الأمسريكي السابق بيل كلينتون، وبالنسمة للمؤلف، قإن تشرشل هو

اعظم رئيس وزراء بريطاني إنه في رايه يتغوق على جلاد ستون الذي كان جنكنز بالنسية لأى زعيم يواجه حربا

000

Peace Makers: The Paris Conference of 1919 and its Attempt to end War

(صناع السلام مؤتدر بدريس ١٩١٩ ومحاولة إنهاء الحرب) Margaret Macmillan J Murray, 2001, 574PP., £ 25.00

ربعالم يحط مؤتمر عاشي بالاهتمام والدراسة من جانب المؤرخين كما حظى مؤتمر قسرستای فی باریس عنام ۹ ۹۱ آ الذى انعقد بعد انتهاء الحرب العالية الأولى تحت شمسار صنح السملام في

وأهمينة هذا الكشاب أنه يسبرد رمما بتغاصيل اكشر من البلازم الطموحيات شديدة التفاؤل التى سبقت اتعقاد المؤتمر، ثم النشائج التي خرج بها والتي يعتبرها بعض المؤرخين من بين الأسباب غيبر المساشرة لاندلاع الحبرب العالمية الشائية ، بل هناك من يقول إنّ ما يحدث في الشرق الأوسط حنائيًا ومنا حدث في جنوب أوروبا خلال عقد التسعينيات من القسرن الماضي يعسنسس من نتسائج ذلك

قسدم الرثيس الأمستريكي ودرو ويلسسون إلى المؤتمر سرؤية طوساوية نعالم جديد يسوده السلام ويجرى من شبلال إعطاء الشبعبوب المقبهبورة حق تلرير المسير .

لكن مداولات المؤتمر كبائت مخبتلفة تمامًا عن تلك الإهلام، فقد اصرت فرنسا على روح الإنتقام من لقائما والتي اعتبرت بدورها أن ما يصاول المؤتمر فرضه عليبها لى يؤدى إلى المسلام، بل سيكون مبصره فدنة ستعمل من خلالها أن تستعيد ما **فقدته من أراض وكرامـة نفرنسـا. ورغم** مصاولات البريطانيين والامريكيين إقناع فرنسا بالتراجع عن بعض شروطها التعميزية ضدألنانيا إلاانها اصرت لينشهى للؤتمر، وقد خمسرت فيه المانية كرامشها، بل جازءا من سيادتها. وفي الوقت نفسه لم يعر المؤتمر اهتمامًا كبيراً للطالب الدول المقسهورة الواقسسة تحت الحماية البريطانية والحماية الغرنسية، بل إن الرئيس الأمريكي نفسه اقتنع بوجهاة نظر بريطانيا مثلا فيما بتعلق

وهنتى الفكرة الطمنوهنة لويلنسون بإمشماء عصمية الأمم لم تحقد بموافقة الكو تجرس الأمريكي، كما أنها حملت منذ بدانشها بذور فناثهاء فقد كبائت منتدى للدول القوية، ولذلك ثم تستطع أن تفعل شيئنا عندما غزت إيطالينا الحبشة وظل العبالم يتشرج على وحشيسة جيش موسوليني ضد الأحباش

باحتلالها لمصرء

000

Muhammed Ali's Greatest Fight: Cassius Clay vs the United States of America

(اعظم معارك محمد على كاسيوس كلاى ضد الولايات المتحدة الأمريكيه) Howard L Bingham and Max wallace

Robsons Books, 2001, £16 95



hearte legion est des fellere

يتحدث الكتاب عن صعركة واحدة من منعبارك الملاكم الأسطوري منجنمند على كلاى هذه المعرضة لم تكن داخل حلبة الملاكمة مثل معاركه الأخرى، لكنها كانت أصام سباهات المساكم وضعد السلطات الأمريكية ذاتها. فقد رفض محمد على في عام ١٩٦٦ أن ينضم للخدمة العسكرية

للقتال في فيتنام قائلاً إن ضميره لا

يسمح له بقتال أناس لا يعرفهم ولم

يتسعر ضموا له ماى اذى، ثم إنه لا يصرف حتى أبن تقع ميتنام، هذا الموقف غيسر العبادي من جبائب ملاكم أسبود اعتنق الإسلام وكان ألد بدأ يسيبر على طريق النجومية والشهرة حرك الجميع صد كلاى ووجد محمد على نفسه معزولاً، حيث لم تقف اي وسيلة

إعلام تقريبًا معه. وكماكث محمدعلى بعدذلك بسنوات، فإنه لم يكن يعرف كيف بواجه الموقف الذي أصبح من خسلاله عسوا للمؤسستين السياسية والرياضية في أمريكا. لكن النصبر المعنوى لمجمد على جاه عن طريق داعيـة الحقوق الدنبـة الامريكيسة مارتن لوثركتج الذى امتدح شجاعة محمد على قائلاً: لقد اللم عن الشهرة وتخلى عن ملايين الدولارات من أجل أنْ يقف الموقف الذي يحتمه عليه

وفي ٨ مايو ١٩٦٦ تم توجيه الاتهام إلى محمد على من جانب هيئة محلفين في هيـوسـٽن وکـان عددهم ٢١ محلقـا بينهم أسود وأحد فقطء وخبلال فتبرة محاكمته الثى استمرت طيلة شهر يونيو صورست ضبغبوط شنديدة على لللاكم الشُّهُورِ الذي رد على دلك قَائلًا: فَي حليةً الملاكمة انطلع للقورُ في معركة نظيفة، أما في الحرب فإن الهدف هو القبل واستمرار فعَّل النَّاس الأبرياء، لقد قبيل إن أسامي بديلين السجن أو الذهاب للجيش، لكنني اقبول إن هناك بديلاً ثالثًا وهو العبدالة التي لو سادت فلن يكون هناك سجن أو انضمام للجيش.

وكنان منحمد على في اعماق نفسه بتبوقع أن بصبدر ضبده حكم بالسبجن

وأعد تقسه لذلك، وبالقعل لم يحْبِ ثلثه؛ فقد صدر ضده حكم بالسجن لمدة ه سنوات وغيرامية عيشيرة آلاف دولار، ثم كان القرار الأشدقسوة والذي اعتبره كثيرون أسوا من السجن، وهو مصادرة حوارَ سقر محمد على كلاى لقد كان على محمد على أن يستنائف فسد المكم بالسجن لكن نزع جواز سغره كان يعنى منعه من السغر وتحطيم مستقبله في اللاكمية بعيد أن كنان قيد تم منعيه من ممارستها داخل الولايات المتحدة

وکنان رد منصمت علی علی کل ڈلک هو.. نقد تخليت عن نقبي كبطل للعالم فى الملاكسمسة وعن ثروتي وربما عن مستقبلي.. إن هناك رجالا عظماء كثيرين مبروا بمثل هذه الاخستسبارات من أجل معتقداتهم الدينية وأدا واثق أننى سانجح في هذا الاختبار، وهو بالقعل ما تَحَالَقَ بَعَدُ ثَلَكَ.

000

Mo Mowlam: The Biography (مومولام سيرة باتية) Julia Langdon Warner, 2001, 322PP, £ 7 99



تمثل الوزيرة العمالية البريطانية السابقة مومولام التى شعلت منصبى وزيرة ششون ابرلندا ثم وريرة ششون مجلس الوزراء في حكومة رئيس الوزراء البريطاني تونى بلير الأولى شالة خاصة للغابة بين السياسيين البريطةبين خاصة من حزب العمال.

فمومولام كأنت لديها شععية كاسحة عن معقوف أعضاء حزب العمال وبين المواطنين الحاديين لكثها لم تكن تتمتع بمثل ثلك الشعبية بين موظفي الحكومة خساصت الكيسار منهم الذين يظلون في مواقعهم بينما تنخير الحكومات وتتعاقب. وهذا كان أهد أسباب مأرق مومولام الأمر الأحرانها لم تكن سياسعة أو دبلوماسية فقد قللت سنوات طويلة س حياتها السياسية في العارضة، لذلك عندما وصلت للوزارة عام ١٩٩٧ مع وصبول الخصال للحكم لأول سره منذ ١٩ عاماً وقعت في مشاكل كثيرة بسبب صواحشها وجرأتها غير العادية ، الأمر الذى جلب عليها انتقادات شديده خاصة من العاملين داخل وزارتها. واتهمها البروتسقانت في أبرلندا الشمالية بأنها

تتحيير للكاثوليك ضدهم وقاطعها كثير

من الزهماء السروتسشانت للجبرد أشها

تجبرات والشقدت سلوكهم ومواقعهم

السياسية وعندها لم يحد بلير مقراً من

ذقلتها إلى وزارة شنشون منطس الوزراء

التى لم تجد نفسها فيها على الإملاق

فهى سيدة تحب الحركة والتعامل مع

الجماهير، لذلك قررت انها سوف تعنزل

السياسة مع الاسحابات البرغانية في

Egypt; Civilization in the Sands

Pauline and Philippe de

460PP.LE 150

Distributed by the AUC Press.

يونيو اللاضي وهو بالقعل ما حدث.

(مصر ، حضارة في الرمال)

مَثَدُ مِنَا قَبِسَ التَّارِيخِ، استندت حضبارة مصدر القرعونية إلى شارج نطاق وادى النيل ووصلت إلى المناطق التي تحسيط بالوادي سواء كان يقطنها البدو أو المزارعون أوجماعات الصيد والقنص وترك المسسريون في هذه الشناطق آثارا عظيمة مازال الباحثون وعلماء المصريات يتسابقون لاكتشافها.

وهذا الكشاب يطرق بابا جديدا نوعا ما، فهو يتحدث عن أصول غير معرومة للحضارة المصرية، وهي أصول موجودة على حنافة الصنحواء. والجنزء الأول من الكشاب باشتنا في رحلة عبر عديد من الواهنات تمتد من أنشمال للجنوب، همن سيوة البعيدة ذات الملامح الأسطورية إنى الواحبات البحرية بموميناواتها الذهبية إلى القبراقيرة على حيدود الصيحيراء إنى الداخلة التى شعبتبسر اليسواية المؤدية للصحراء وأخيرا الصارجة التى يقول الكتاب إنها كانت معفى، كما أبها البوابة الثانية إلى الصحراء

أسا الجزء الثاني من الكتاب، فإنه يتناول ما يصعه ببيشة معادية ومصيفة، وهي الصحراء داشها التي تشالف من خليط ، ن الرمال والصخور، لكن من خلال مسور رائعية الشقطها المؤلسان بهيده الصحراء المُصرية، وحديثهما عن علاقتها بالصصبارة انفرعونية، تتصول هذه الصحراء إلى شيء محيب بلقارئ

تاريخ فلسطين في اواخر العهد العثماني عادل مناع بيرون مؤسمية الدراسات الفلسطينية

يعائج هذا الكتاب تاريخ فلسطين خلال المرحلة الانتقالية مند وفساة السلطان العثمانى سليم الثانى حتى أواخر القرن السنابع عنشس ثم في متراحل الشنوسع الأوروبي والاندماج في النظام الاقتصادي العسالمي، ويتسابع الكتساب في تلك للراحل الناريخ السياسي والاقتصادي والاجتماعي

جماعة الاهالي.. منشؤها، عقيدتها،

ودورها هى السياسة العراقية مظفر عبدالله الأمين عمان تلؤسسة العربية للدراسات والنشو

هذا الكتباب في الأصل دراسة جامعية نال بها المؤلف درجة الماجستير عام ١٩٧٩ من جامعة درهام البريطانية، وهي تبحث في نشاة جماعة الأهالي بين عامي ١٩٣٢ في ١٩٣٢ ووده الجسماعية لم تكن هنزيًا سياسيًا بالمعنى الدقيق وإنما تجمعًا لأفراد دوى آراء وميبول واتجاهات متشابهة بجسمعهم مااتفقواعلى تسميته بالدسقراطية الاجتماعية أو الشعبية ولعبوا دورا فاعلا في النضال ضد المنتل البريطاني وسلطة الانتداب.

بروتوس مازال حيا در عبد طلك

بمشق دار المدى ۲۰۰۱ يحثل الثؤلف طاهرة الاغستسيسالات السيباسية تاريخيًا ويقدم أمثلة على وحودها منذبدء الخليقة وشهدتها جميع المضارات من يونانية وباطية وفرعونية وغبيرها مخصرا استجابها الفكرية والاحتماعية ، ويقدم اشبهر عمليات الاغتيال في الحالم

دستورهي سندوق القمامة

اللبامرة مركر الشاهرة لدراسات حقوق الإنسان، ۲۰۰۱

يشرح المؤلف قصة دستور ١٩٥٤ الذي اهمئتت ثورة بوليسو ١٩٥٢ والظروف السيباسية التي ادت إلى تجاهله بعد عداده، ويتضمن الكتاب وثيقة مسودة للدستور عثر عليها المؤلف في سلال وثلاق مهملة، وهو ما بركز عليه للستشار عوض المررشيس المتكمة الدستورية العليا السابق في تقديمه للكتاب

Christians and Jews in the Ottoman Arab World. The Roots of Sectarrantsm

(المسيحيون واليهود في العالم العربي

العثماني جدور المدهبية) Bruce Master

Combridge UP, 2001, 240PP £ 35.55 يسحث المؤلف تناريخ المسيحيسين والسنهسود في الإقساليم البعسرييسة من الإمبراطورية العثماسية، وكيفية نطور هويتهم كخير مسلمين عبر أربعماثة عام. نفي سياية هده الحقية في القرن السادس عشر كان للجتمع تحكمه الهوية الدينية بحيث عاش غير المسلمين داخل هيراركية تقيمها الشريعة الإسلامية أما في القرن التناسع عشس ونجناوباً مع التنائيسات الغربية فقد حدث تحول جذرى، إذ قام صراع بين المسلسين والمسيحيين في سضتفف ارجناه الامبيراطورية مضدياً للهيراركية النظايدية، ذلك الصراع هو الذي حسد مقلام التسوس في الخطساب القسومى والدينى الذى سساد في الدول

العسربيسة اللثى ثأسسست على انقساص الامبراطورية بعد الاستقلال.

A History of Inner Asia (ثاريخ آسيا الداهلية)

Syat Soucek Cambridge, 2000, 384PP , £ 16.95 (pb) مقدمة قصيرة ويسيرة فى تاريخ آسيا الداخلينة أو آسيا الوسطى فعنذ سقوط الإتحاد السوفيتي وتفككه عام ١٩٩١ تجدد الاهتمام بتلك الجمهوريات التى لنبلقت عنه، والتي تلير قضايا سياسية وبينية

واقتصادية وثقافية مختلفة. هذا الكشاب يروى تاريخ المسجع دول التى تُعسرف اليسوم باوزبكستَسان وكازاخستان وكيرجيستان وطاجيكستان وتركمانستان ومنفوليا وستبكانج، وذلك منذ ان دخلها الإسلام عبر مختلف سلالات الحكم التي تحساقيت عليها، وإلى أن تعرضت للُعْرُو الروسي، الكتاب يحتوى على خرائط وجداول زمنية توضيحية.

The War for Palestine: Rewriting the History of 1948 (الحرب من أجل فلسطين: إعادة كقابة

ناريخ ١٩٤٨) Avi Shlaim, Eugen Rogan (editors) Edward Said (aferword) Cambridge, 2001, 256PP, £13.95 محموعة من كبار المحللين ينتمون لتوجهات متباينة يقدم كل منهم إعادة نظر في تاريخ هنرب ١٩٤٨، منعضمدين على مصادر تاريخية اولية في محاولة لتقديم رؤى وتعبيرات معايرة لهذه لللحطة المهمة من تاريخ للنطقة . فعلى سبيل للشال بشارك رشيد خالدى بقصل عن أسياب فشل الفلسطينيين في عام ١٩٤٨، ويكتب

بنى موريس عن الضروج الفلسطيني عام ٤٨، ثم تكتب ليـــلا بارســونز عن عــلاقــة الدروز بمولد إسبرائيل، ويشارك تشاراز تريب بقصل عن العراق وحرب ٤٨.. كيف كسانت مسراة عساكسسسة لاضطراب النظام الـعـــراقي في ذلك الـوقت. ويكتب فـــواز جرجس عن موقف مصر من حرب ١٩٤٨

بين الصراع الداحلي وطموحاتها الإقليمية.

وفي شنام الكتاب بقدم إدوارد سعيد مقالاً عن يُتائج تلك الحرب الفاصلة.

A Broken Trust : Herbert Samuel, Zi-

onism and the Palestinians (هيربرت صموئيل والصهيونية والفلسطينيون)

Sahar Hunesdi Foreword by Walid Khalidi 1 B Tauns, 2001, 348PP

شــقل هيـريرت صـمـوئيل منصب اول مندوب ســامي بريطاني في قسطين في القَــتُـرة بِينَ ١٩٢٠ و ١٩٢٥ الثناء وقــوع قلسطين تحت الانتـداب البريطاني، وهو يعشير أيضا ثانى يهودى بعد دزرائيلى بشغل مثل هذا المنصب الرفيع في تاريخ الحكومة البريطانية.

وفي خصوصية العبراع الصهيونى لفلسطيني اعتبر المؤرخون البريطانيون التقليديون أن موقف هربرت صموثيل كان حيادياً وغير منحارُ في إدارة هذا الصراع. ولكن في هذه الدراسة الوثاثقية ثؤك سحر هنيـدي عكس هذا الله هـوم، وتبـين أن كل الإحراءات الصياسية والاقتصادية والإدارية الثى اتخذها صموئيل أثناء حكمه تطسطين كانت مصممة على تهيئة الوضع لقبام دولة يهو دية كاملة في أرض فلسطين

۳۹ تــــــراث ۳۹

الطبقات الكبير لابن سعد تحقيق علي عمر القاهرة مكتبة الخانجي، ٢٠٠١

أول طبيعة كاطأة للكتاب في ١١ جزءًا لواحد من أبرز مؤرخي القرن الثمالث الهجرى الذى جاب حواضر عديدة يطلب العلم من شيوشها فزار الكوقة ومكة للكرمة والمديسة المنورة، وألف الطبيقيات الكسيس والطبقات الصغير وكتاب الناريخ وكناب الحيل وهو بضعتم قسمين من كشابه لسيرة الرسول ﷺ وقسمه الأشير للنساء أما باقى الأجزاء فللصحابة والتابعين.

REN

السعودي عزيز العظمة

بيروت رياض الريس للنشر، ٢٠٠١ يضم الكتاب ستة أقسام تدور جميعها صول حياة هذا العالم العراقي الذي برس على بعض كبار عصره كالطيرى وابن دريد وابو بكر الرازى، وقد ترك كشابين شهيرين مساء سروح للتهبء ودسسادن الجبوهرء وءكتاب التنبيه والإشراف، والمؤلف بقدمه بوصفه ممثلاً العارف عصره وقرئه العاشر.

"" تربية وتعليم ""

The Art of Teaching Reading (فن تعليم القراءة) Lucy McCormick Calkins Peter Cunningham (Photographer) Longman, 2000, 580, \$ 36.00

مرجع مقيد المدرسين واللعلمين، يقدم مجموعة كديرة من مبادئ وطرق تدريس القراءة في القصول الدراسية، ويستعين بامثلة عملية عديدة. مؤلفة الكتاب أستاد المقسررات والتسدريس في كليسة للعلمسين بجامعة كونومبيا، ولها سلسلة من الكتب الشهيرة في هذا المجال.

Thinking Skills and Eurly Childhood

(مهارات التفكسر والتعلم في الطفولة

Patrick Costello David Fulton Pub., 2000, 160pp., £16.00 بقيم اللؤلف اهداف التعليم في الطفولة المُبكرة ويركنُ على تنمينة المهارات الفكرية، وخناصنة التفكيس النقدى والقدرة على المناقشة. ثم يتحدث عن الطرق التي يمكن للمدرسين أن يستخدموها لتربية هذه المهارات في الأطفال من خلال تدريس قضايا

شخصية واحتماعية واخلاقية للاطاقال

<sup>96</sup> څـــــرائط <sup>96</sup>

Cairo Maps 2002: The Practical Guide (حَراثِطُ القَاهِرةَ ٢٠٠٣: البِلْبِلِ العملي) The American University in Cairo Press 2001, 52PP, L.E.20

الطيعة الثالثة بعد الثراجعة من الكاتيب الذي تنشره الصامعة الأمريكية في القاهرة والذى يحتوى على مجموعة من الضرائط التي توضح اهم احياء وشوارع القاهرة. تصتوى هذه الطبعة على سبع وثلاثين خريطة وفهرس باسماء الشوارع ومواقعها وقبهرس بمواقع بعض الوزارات والكاتب الحكومية ومحطات مقرو الأنفاق وقاعات الفنون وأغراكز الثقافية والسفارات ويعض الإندية الرياضية والمستشفيات والفنادق

أما الخرائط نفسها فعقسمة حسب الأحياء ومبين عليها أسماء الشوارع وتضم احباء وسط المدينة والعشبة وآتشاهرة الإسبلامينة والزمالك والمتدسين والدقى وجاردن سيتى والمنيل والجيزة والمصادى ومصر الجديدة ومدينة نعسر وشبرا والعباسية ورمسيس.

۵۹ رواياة وأدب ۵۹

أجملهن عبد السلام العجيلي بيروت ريأش الريس للنشر، ٢٠٠١

رواية جديدة تحكى قصة شاب عربى يزور النمسا للمرة الأولى ويلتقي بالقناة التي يراها اجملهن، ومن شلالها يشعرف على عقلية المراة الأوروبية واهتماماتها وطرائقها في التعبير عن ذاتها، ويقارن بين موروثه الثقافي والمعرفي والإنساني، وما تعبر عنه هذه الفتاة.

الخدة اللكية أنطوان الدريهى بيروت دار النهار، ۲۰۰۱

ىص جديد ئۇلقە بعد اربىغة نصوص سابقة هي كتاب الحالة وحديقة العجز ورتبة القياب، وهو في معظمه يسبح في أجواء الحنين إلى الحذور والاصول رافضنا مفردات الهجر والغياب والغربة

برارى الخراب

على عيد الله سحيد دمشق دار آرام، ۲۰۰۱ يسسعى المؤلف إنى تفكيك اللحظة

الراهنة والانتقال بمسارها متابعا اضطرابه الذى يشى باضطراب العصىر كله، ويبقى هو مجرد شاهد ومراقب لحياة تتهاوي منذ موت الأب في واحدة من انحروب الخاسرة.

حياة (٩٩ قصة قصيرة جدًا) مياة أبو فاص بيروت رياض الريس للنشر

مجموعة قصصية ترصد حياة امراذ منذ الطفولة وحتى النضج عبر ٩٩ قصة قصيرة جدا لاتتجاوز أكبرها العشرة أسطر، وهي قصص تشبه الذكرات تبدأ من طفولة المؤلفة ببراءتها وسذاجتها إلى المراهقية فبالنضج وانعكاس الأحسداث الجسام مثل الحرب الأهلية في لبنان على الصبية في كل مرحلة.

متوالهات باب ستة

القامرة دار الهلال، ۲۰۰۱ اعتمد المؤلف البطل أو الحادثة محورًا لإبداع مشاهده أو متوالياته، ليرسم عالمًا قصصيًا ثريًا بالتضاريس النفسية والاجتماعية، وأبطاله مطلقين يتصرفون

بحرية وجراة والمؤلف بتتبعهم ويرصد سنوكهم بحيادية أقرب إلى التسجيلية التي هي من صنعه في نهاية المطاف.

海绵网

ىصف عين

حلاء علاء تقامرة مبئة الكتاب ١٠٠٢ رواية قصيرة تعتمد على جمنة سردية

فصيرة تعتمد أساسًا على اسلوب استعادة الماضىي أو القسلاش باك، وتجسري بصافي لجواء معاصرة لاحداث سياسية عربية مؤثرة مبثل العزو العراقي للكوبت وآثاره الإنعطافية الهائلة على الأوضاع في

Half a Lafe V S. Narpaul ECHT-D-005

(نصف حیاہ)

العدد الرابع والثلاثون توقمبر ٢٠٠١م

Picador, 2001 224PP £15.99 تحدث رواية صحرت للكاتب الهندى الأصل فيديا فايبول الماصل على جائزة ثوبِل للآدابُ للعبام الحسالي، وهي تعب تموذجُسا للطابع الذي ميــز مَحظم أعصال

نايبول السابقة. فهي تحتوى على مزيج من السيرة الذاتية والقصصية في مجال البحث داخل العوالم المنصفة والشخصيات المحطمة لهؤلاء الأقراد الذين نشاوا في بستعمرات بريطانيا نائية ثم سافروا لتلقى العلم في العاصمة البريطانية في مرحلة ما بعد التحرر من الاستعمار

استراتيجية العولة روبرټ عروس ثعريب إدراهيم يحيى الشهابي

الريامي مكتبة العبيكان، ١٠ ٢ يقدم الكاتب سبلاً للتصاطى مع العولمة بوصفها تعبيرًا عن مرحلة تأريخية من تطور المشربة، مصاولًا إقلهار النشائح الإيجابية والسلبية وما تواجبهه الشركات العاللينة من تحديات تفاقسينة كبرى، ويعبرض كشاب فممن سيباقه العبام للتداعيات الاقتصادية في المنطقة الأسبوية

والنارشة على العسالم وارتساط مساجسرى BISS RO

الأسطورة والصهيونهة والانتشاضة الفلسطينية السيد ياسين

القامرة ميريت للنشر والمطومات. ٢٠٠١ يهددف الكتساب إلى تحليل اشكال الخطاب الصبهبيسوني وتقنده لكشف منا يتضمنه من اكانيب وتلفيق، وهو يحلل ضمن فعبول الكتاب شهادات للقفين عرب حول رؤيتهم الستقيل الصراع، وبين هؤلاء عبدالوهاب المسيرى، ولحمد صدقى الدجانى، ومحمود عباس، وقدرى حفنى، ومحمد السيد سعيد، وعلى أومليل، ومحمد الرميمي، والصنادق المهدى، وآخرين.

الخيار النووى في الشرق الأوسط بيروت مركز دراسات الوحدة العربية،

يضم الكتاب أعمال الندوة التى نظمها مركز دراسات المستقبل بجامعة أسيوط، وهو يتضمن مساهمات علماء باحثين وخبراء في هذا للجال، وقد انصبت الجهود اساسًا على دعم مبادرات لإخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدُمار الشامل، وفرص عنقوبات على الدول التبي ترفض الانصمام إلى معاهدة حظر ائتشار الأسلحة النووية وإخضاع منشأتها للتغتيش.

عشية الانتظاضة سبس عبد الكريم تيسير حالد صالح ريدان بيروت شركة التقدم المرسى للصحافة

رالبشر، ۲۰۰۱ دراسة تحليلية للمثلث الشرق أوسطى وأزمته الكبرى «القضية الفلسطينية» والصبراع على الأرض للحبنكة ومبوقع

الإنتفاضة الباسلة داخل هذا الصواع، لكن الرؤية الأشمل كما تقدمها الدراسات تعطى أهمية أكسر للمشكلات السكائية والشموية في الوطن المعسريي، وتخستص إحسدي الدراسات بسكان فلسطين وإمكائيات تطوير الانتفاضة وتعزيز مكاسبها، فيما تركز دراسة ثالثة على المجتمع الإسرائيلي بتكوينه الديموجرافي ومواقفه العدائية وقعداقه التوسعية.

BF 101 59

Globalization and the Pointies of Development in the Middle East (العوللة وسياسات التنمية في الشرق

الأوسط) Clement M. Henry and Robert Springborg Cambridge Up. 2001, 246PP, £12.95

يسحث المؤلفان موقف الدول المُثلثقة في الشرق الأوسط من التهديدات والقرص السي تقدمها قوى الحولمة في الحالم المعاصس. ويشم التماول من خسلال تحليل الهسيساكل الحكومية وهياكل المجتمع للدنى والنظم ويتوصل المؤلفان إلى حكم عام مضمونه أن هناك عبلاقية ارتبياط إيجابيية بين الأداء الإقتصادى وعملينة التنحبول نحبو البيعقراطية، بمعنى أنه كلما كانت سياسة الدولة ليبرالية، كلما كان اقتصادها أكثر فعالية في تجاويه مع العولة.

هي الشيمة الأخرى.. صطحات من الذاكرة طلال ناجى ميروت دار الرواد، ٢٠٠١ فصنول من مذكرات باثب الأمين العنام

للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بعدؤها من انطقوقة حيث شهد الإرهاميات الأولى لاغتصاب الأرض وانتهاك المقوق القلسط بنيسة وتخبريب الديار وتحسويل الشعب الفلسطيني إلى لاجبئ خارج أرصه اوغسريب فسوقسها، ثم يواصلها بالانعطسافات للهمة من ايلول الاسود في الاردن والصرب الاهليبة اللبدانية وعملية اجتياح بيروت، عارضًا للعلاقات مع الانظمة العربية والخلافات بين التنظيمات الثورية ذاتها.

ماری عجمی ميشال حجا

يروت رياص الريس للنشر. ٢٠٠١ كتاب عن الرائدة النسائية التي ساهمب

في المطالبة بحقوق الرأة في التعليم والعمل ضمن قواعد الأضلاق الفاصلة، يتناول الكناب سعيرة حياتها ومعاركها ونجاحاتها ومضالها ضمن كوكبة أخرى من المناضالات السوريات وإن بزنهن مارى بوصفها اديبة صاحبة اسلوب رفيع

een

Frantz Fanon: A Biography (فرانتز فانون سيرة حماة)

David Macey New York Picador, 2001, 640pp.

شكلت كشابات قرائشز مانون بيض الشوار من أبناء العالم الشالث في صراعهم

صد الاستعمار الأوروبي، والسود في مقاومتهم للاضطهاد العثصيرى في عقود الضمسينيات والستينيات والسيعينيات من القرن المشرين، ولم يكن كتاب قانون الأشبهر «البائسون في الأرض» سرها للشبعبارات الثورية فتحسب، ولكنه كنان بمثنابة دليل عنملي لكل ثلار، يعنينه على التخلص من العجز إراء المستبدين الأقويء ويزوده بالشحاعة والثقبة بالقدرة عنى التحرر من خلال استخدام العنف المسلح

وهذا الكتاب يقدم ترجعة لحياة فأنون القصيرة ـ حيث توفي بمرض اللوكيميا، وهو بعد في السادسة والشائين فيركز على طفولته وتعديمه وعمله كطبيب نفسى ثم الفترة الكبيبرد التي أمصناها في الحرّاش وتــونــس، هـــــيث لــعب دورًا بِــارزًا فــى المقناومة الجزائرية بلاستعمار الفربسي وكسان تقسريبُ المتسحسدث باسم الشورة الجزائرية

we when a

تابط منظى عدنان المسائع السويد دار النفي. ١ - ٣

ديوان يضم ٧٦ قنصبيدة شعشمند على التكثيب واقتناص اللحظات الشبعرية الخاطقة هاحسها المثقى والوطن والعنزف على أوتار الغربة وهمومها والحنين الدائم

تحثه كسر لهما فسين وحسن جيفة نيروب دار الهدى، ٢

ديوان واهسد لأشبويس توانسين وهي الشجربة الثانية لهما بعد ديوانهما الأول لأخوين يكتبان الشعر برؤية ولغة ومشاعر متطابقه، تستند في سجعلها إلى مخرفة فقهية اساسية وإبحبار في علوم القرآن والتراث البلاغى والشعبى

متحافة وسياسه سورية فىالقرل العشرين نصرح بانين

نیروب باز رخص بریس ۲۰۰۱ يسرد المؤلف لحداثا عايشها ـ دو صعه صحافيًا وكاتبًا سياسيًا ـ كانت لها آثارها قى القاريح السورى المعاصر، بعضها مثلث العطافيات مهمة في مسيار سورية سنل الانقلابات العسكرية، برؤية مراقب ومتابع

للحدث من باحله

مدخل إلى الاخراج الصحفي سعيد العريب النجار القامرة الدار الصرية السائية، ٢٠٠١

يدرس المؤلف الشخصية الإحراجية المسحف الصادرة في مصر واستنفدامها للعثاصر الطبوغرافية لتاكيد أسلوبها الثمير خصوصنا بعدما بخلت الصحف للصرية عصبر التكلولوجيا الرقمية معا أثاح أسأم المضرجين الصحعيين معالجات عديدة ومتنوعة للعناصر الصرافيكية، وبسد الكتاب ثغرة مهمة في مجال الدراسات الإعلامية.

۹۹ ملسب وعلوه ۹۹

الحجامة الحديثة فيلينا عبدالله

ترجمة معمدهكرى انور القاهرة مكتبة مدبولي، ٢٠١ يعرف الناس في منطقة الخليج طريقة

الحجامة في العالاج، والتي تعتمد على شفط الدم الفاسد من مواضع معينة في الجسم لتخليص الحسم منه، لكن المؤلفة تنصح في محجامتها الحديثة مصرورة التعرف على نقاط الوخيز وعلى الخطوط العصبية، ومواضع مرور هذه الخطوط في كل أحزاء جسمتا.

القولون العصبي مرض العصر سن فكرى منصور القاهرة دار القرآن

٢٥ نصيحة يقدمها المؤلف للوقاية ص اصراض القولون التي يشكو منها سلابين امبشر والتي تعود في معظمها إلى أسباب نفسية وعصبية، والمؤلف طبيب متخصص يقدم نصائحه لبس فقط لكيفية القاومة والوقساية التي هي خبير من العسلاج، ولكن أيغنسا لطرق العسلاج واشم الوصفسات الطبيعية، وكذلك الأعشاب التي تفيد في علاج امراض القولون والبلهارسيا والأميبا

副岩田

تكتولوجها السكر والحلوى إبراهيم معمد حسن

القامرة دار المجرء ٢٠٠١ يتناول المؤلف عسبسر اربعسة ابواب موضوعات تتصل جميعنا بصناعة السكر

وإنتساج الشسيكولانة والمواد الحسام المستحدمة في صناعة الحلوى واحدث التكفولوج سيسات التي بخلات إلى هذه الصماعة التي تبيلغ استثماراتها في مصر اكثر من ٥, ٤ مليار حميه ويعمل بها اكثر من ۳۰۰ الف مواطن

The Mysteries Within: A Surgeon Reflects on Medical Myths (الإلفارُ التي في الناخل: افكار جبراح عن الحرافات الطبية)

Sherwin Nuland Simon & Schuster, 2000.286PP., \$ 24 00 المؤلف جبراح مسخنصبرم ومساحب

مؤلفات عديدة تمزج ما بين الطب والعلم والثقافة والتاريح. وفي هذا الكتاب يروى لنا سولاند كمف أن الخيال الشعبي في القدم كنان يشخص أعضناء الجنسم مثل القلب والمعدة والطحال والكبدء وكمأن لكل عضو من هذه الأعضاء شخصية مستقلة. ومن ضلال قراءته للتاريخ الطبى الغربى ببين لنا نبولاند كيف أثرت هذد الضرافات على النظريات الطبسيسة الدة طويلة من

## 40 50 44

## الشعر والفكر.. أدونيس تموذجا القاهرة الهيئه المصربة العامة للكتاب ٢٠١

بقدم اللؤلف إعادة قراءة لإنتاج أدونيس الشعرى الذي تميسز بارتباطه الواضح بالسياحات الفكرية والفلسفية، وهذه هي أول دراسة فلسفية عن تجربة أدونيس الفكرية وإنحار دالشعرى

القرب والإسلام ر سول محمد رسوق 

عن نظرة الغرب العدائية للإسلام وهي النظرة التي بدأت تشيع مع انتشار مقولة صمويل هنتنجتون عن صراع الحصارات، الؤلف بحال هذه العسلاقية وجسذورها السارمضية وكيطينة تعديلها لخدمة الإنسانية والإنسان.

عمائم وطرابيش سعيد اللاوندي القاعرة بار إسهى مصر، ٢٠٠١

يلقى المؤلف اضبواء على عدد من كسار المفكرين والإدباء اللصريين الذين عاشوا في باريس، حيث التقي بعدد من أصدقائهم ومعارفهم وكتيرين ممن اقتربوا منهم وتعرف على الأماكن التي كانوا برثادونها، وكيف كان وقع الحضارة الغربية عليهم، من هؤلاء الإمام محمد عبده، والققيم الدستوري عبد الرزاق السنهوري، وتوفيق الحكيم، وسنائمة منوسى، وطلعت حبرب، ومصطفى كامل، وآخرون.

## ...

فلسطة الثقافة ممنعفى النشار القامرة بارقباء ٢٠٠١

لا تنغصل الثقافة السائدة في مجتمع ما عن انماطه الإنشاجية والتوجهات السائدة فعه ذات الطبيحة التقدمية أو الأصولية، وهو ما يمنح هذه الثقافة فلسفة ما، ثقود المستمم شحو مزيد من التقدم والرفاهية والتعاطى مع معطبات العصر أو تنزلق به القهقرى، هذا بعض ما يناقشه الثوَّلف في كثابه

diam'r.

ميمنارك من أجل الأنسقة في السيباقيات الاسلامية محدد أركوس

تعريب هاشم مبالح ميروت دار الساقي. ٢٠٠١ يتحدث الكتاب عن أسباب ضمور الفكر

الظسفي المقالاني في الساحة الإسلامية منذ انهيار الحضارة الإسلامية في القرن الثـالث عشر ، ويسلط المؤلف الضبوء على وجبود تیار تفویری ذی حس إنسانی می القبرنين الشالث والرابع للهجرة بشكل خاص تفاعل بقوة مع التيارات الفلسفية فافاد منها وأضاف إليها.

يا قابي لا تعزن صبرى العسكري القاهرة الدار للمسرية اللبنانية، ١٠ ٢

مجموعة من الكنابات التي نشرها للؤلف في عدة مسحف ودوريات مصرية وبعضها يتناول اعمالأ نقدية لأعمال عدد من الأدباء مثل ساركية وطاهر بن جلون ومحمد أبو دومة واندريه شديد والطاهر وطار واخرين.

## ۳۹ مکـــر دینی ۳۹

احكام الرأة بين الاجتهاد والتقليد شيماء الصراف باریس دار الظم، ۲۰۰۱

تقارن للؤلفة بين الشريعة والفقه والقانون والاجتماع في تناول كل منها لقضية المراة، وهي تنسّهي إلى أن على المرأة دورا بالغ الأهمية في تأكيد ذاتها بحدًا عن حقوقها بين اجتهادات هؤلاء

أصول الصابضة ، التدانيين ، ومعتقداتهم

دمشق بار الدي، ٢ هذه هي الدراسة الأولى باللغة العربية

عن هذه الجماعة (الطائفة) التي نشأت في وادى الرافدين قبل ظهور السيحية، والمؤلف يبحث في اصبول هذه الجماعة وآثارها وعبلاقياتها ببجياراتهنا في فشرة

الدور التربوي والاجتماعي للمسجد أساتدة من جامعة الأرهر الرباط منظمة الأيسيسيكو، ٢٠٠١

يتناول الكتاب في خمسة فصول مكانة للسجد والأسس القربوية للدعوة الإسلامسيسة في المسجد والأدوار الاجتماعية للمسجد والرها في تنمية الجشمع ويتبعها بعرض لنماذج من المساجد التي تعبت هذا الدور ويخشتم بسبل الإفادة من المسجد في وقتنا الصاضر لتنمية المجتمع.

...

حواء من الخلق الى البعث مسن حامد عسية القامرة در الصال، ١٠٠ ٢

دراسة في النصوص الدينية المقدسة عن الإنسسان وتطوره وقنصنة خلق حنواء والأضت الفات بين المحكى والمتبوارث من ناحية والنص الديني من ناحية ثانية، والعروق كنذلك في المقاهيم حبول المراة في الديانات السماوية الكيرى،

خالد وعمر كالأوس كالير

ترجمة محمدجديد دمشق دار قدمس للمشر والتوزيع، ٢٠٠١ رسالة دكتوراه حصل بها الباحث على

الدرجة من جامعة برلين الحرة عام ٩٩٨، ويضم ثمانية فصول تقدم سيرة موجزة لضائدس الوليد والعلاقة بينه وبين أمير اللؤسيان عصارين الخطاب ومبواقف النزاع بينهما، والكتاب سعى أو إعادة قهم ليعض الكنسابات التى تناولت العسلاقسة بين الصحابيين الجليلين.

Rebellion and Violence in Islamic Law (التسمسرد والمنف في الشسريمسة Khaled Abou El Fadl

Cambridge Up. 2001, 400PP, £45 00 براسة منظمة تعالج قضية المقاومة السياسية والثورة في الشريعة الإسلامية منذ القرن الشامن المسالادي وحستي القون الشامن للدلادي.

تتناول الدراسة ايضنا الأحكام القضائية والشرعية التى عارضت أو أيدت الإساليب التي استخدمها الشوار من اغتيال إني سرقة واغتصاب ، إلخ،

Commanding Right and Forbidding Wrong in Islamic Thought (الأصر بالمعروف والنهي عن المنكر في الفكر الإسلامي) Michael Cook

Cambridge Up. 2001,720PP £55 00 يعد مايكل كوك أحد أبرز التخصصين في الدراسات الإسلامية في الفرب، وفي هذا الكتاب الطويل يتمسدى كوك للتركيز في مسالة واحدة فقط هي الأسر بالعروف والنهى عن المنكر. فيبحث تطور هذا المفهوم عبر التاريخ الإمسلامي وعبر القرق والمذاهب الإسلامية الختلفة. كما يسمى أيضًا إلى فشف أنعلاقة بين هذا للفهوم وبين الإيدبولوجيات الإسلامية المعاصرة والتي تحكم سياسات الجماعات الإسلامية

# 66 39 38 99

ألعاب السراما السيتمائية مدكور ثابت القاهرة هيئة الكتاب، مكتبة الأسرة ىروس تطبيقية فى ف*ن كتابة السين*اريو،

وكذنك صداعة التأثير الدرامي في الفيلم مثل التشويق والإثارة والمفاجاة، وجميعها العاب يصوغها المؤلف والمشرج ويتحكمان فيهاء ويضم الكتاب ملحقا بشبتمل على نعاذج امتحانات القبول لطلاب معهد السينما خلال العقد الأغير في جميع التخصصات.

Art, Not Chance: Nine Artist's Diaries (فن وليس صدفة: تسعبة فناتين ويومياتهم) Paul Allen (editor)

Calouste Gulbenkian Foundation, 2001, 120pp., £ 8.50 قام الناشر ومعه مصرر الكتاب بول ألن

بتجربة فريدة في هذا الكتاب، حيث وجها الدعوة لتسعة من الفنائين (ست نساء وثلاثة رجسال) لكي يكتبسوا يومسيات أو مذكرات على مدى عدة اشهر تسجل مراهل إنجازهم لعمل إبداعي ما. من ضمن هؤلاء الفنانين النصات ريتشارد ونتوورت الذى سچل لحظات يوم واحد، والكاتب المسرحي شيلاج ستيفنسون الذي كتب مقاطع طويلة حول عدم قدرته على الكتابة، فيقول: «كيف يكتب المرء ممسرحية ؛ وكيف كتبت المسرحيات الأضرى؟ أنا لا أتذكره، والمؤلفة الموسيقية ابرولين قالن وغيرهم. ويقول المصرر في مقدمته إن الفنانين لم يتعمقوا كثيرًا في البحث أو في التنظير للصملية الإبداعية نقسها، حيث إنهم منشقلون بصناعة هذا الإبداع اكثر من التفكير فيه أو

تاريخ دراسة الدراما

النكست ثرجمة: شيف الله مراد

دمشق: وزارة الثقافة السورية. ٢٠٠١ عرض لتناريخ دراسة الدرامنا عن أهم الضلاسفة الأثبان في القرن الشاسع عشر وآراثهم في المسسرح والنظريات التي

وضعوها لدراسة الدراسا والكوسيديا ومواقفهم المتباينة وخلافاتهم مع النقاد في قضايا الإبداع.

أصنام النظرية وأطياف الحرية

بيروث: المركز الثقافي العربي، ٢٠٠١ ينتقد المؤلف في هذا الكشاب ظاهرتي

بيار بورديو عالم الاجتماع الفرنسي ونقوم تشومسكي عالم الإلسنيات الأمريكي، ولا يخلو نقد المؤلف من انهامات واضحة لكليهما بالفرجسية والأصولية والرجعية، كاشفًا عن أوجه خُلل رهيبة في منهجيهما من وجهة نظره بطبيعة الحال.

آفاق لأدب أفريقيا فيما وراء الصحراء كهادى للبروك الدالى

القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠١ دراسة لأكاديمي ليبيي رأى أنه لا فرق كبيرًا بين الأدب الشعبي اللببي والمغربي عن نظيره الموجود في جنوب الصحراء،

حيث يتشابه الإيقاع والكلمات ربما هملت المضمون نفسه وإن اختلفت الألفاظ والتعابير، والمؤلف يعرض لنماذج شعرية وتثرية قديمة وحديثة كتبها أدباء أفارقة باللغة العربية.

التاريخ والتجرية في الكتاب الأدونيس زهيدة درويش جبور

بيروث: دار النهار، ۲۰۰۱ مسقسارية نقسدية توازى إبداع النص

الادونيسي موفقة بين المنهج الأكاديمي والعلمي والحس الإدبى محققة ما يسميه رولان بارت «لذة النص» الذي ينتقي فيه ادونيس الاحداث الداسية في التساريخ العربى ليكشف ظلامية السلطة وسطوتها الباحثة في علاقتها بالإنسان العربي.

القيمة والعيار.. مساهمة في نظرية الشعر يوسف سامى اليوسف دمشق: دار کتمان، ۲۰۰۹

بحساول المؤلف أن يحسيى رؤى نقساد الشعر والأدب الأقدمين في تراثنا العربي من امشال الجرجاني والساقلاني وابن طياطيا، والذين كان الساهماتهم دور مهم في إثراء تراثنا الأدبي وتطويره، فيما بعدت مدارس النقد الحديث عن تبّاغم الكلمات وجمال البيان.

## **HOUSE**

سيكولوجية الشعر القاهرة: عالم الكتاب، ٢٠٠١

دراسة نقدية في كيفية الاستفادة من علوم النفرب ومصطلعاته في التحليل النفسي وغيره من الدارس النقدية، مع التركيز أساسًا على الدرسة القرويدية، ثم كارل بيونج الذي انشق عليه، ويقدم ذلك كله للشاعر والدارس والقارئ، كيف يصبح الشعر اكثر إمتاعًا.

مائة عام من الفكر النقدى

عيد الخاتمي دمشق: بار للدي، ٢٠٠١ يقرا اللؤلف مجموعة من الدراسات

النقدية التي كتبها معروف الرصافي والزهاوى والبصير ونازك الملائكة وفاضل تامير، وهي اعتميال اقترب إلى القلسيقي والفكري منها إلى النقدي، لكفهما في كل الأهوال ترصد تطور مسار هذا الفكر عبر مدى زمني طويل يقارب القرن، وتعص صورة لجدل الثاثة العام.

## 

مراودةالنص نبيه القاسم فلسطين: على نفقة المؤلف، ٢٠٠١

يدرس المؤلف عصدنًا من الروايات والمجموعات القصصية الظسطينية متتبعًا الخطور الفني الذي طراعلي الإبداع الفلسطيني في السنوات الأخيرة، وموقع هذا الإبداع في مسيرة الأدب العربي عمومًا.

### 100

## وو السالاح البيدولوجي ٥٥

Biohazard: The Chilling Story of The The Biology of Doom: The History of America's Secret Germ Warfare

(تاريخ البسرنامج الأصريكي المسرى للحرب الجرثومية) Ed Regis

Owl Books, 2000. 259PP., \$ 15.00 استطاع المؤلف أن يحصل على الفي نسخة من وثائق حكومية سرية متعلقة بالمعاولات الأمريكية أثناه الحرب العالمية الثانية في تطوير أساليب الدرب البيولوجية. ويتشبع المؤلف برنامج الاسلحة البيولوجية الامريكية تاريخيا منذ ان بدا عدام ۱۹٤۲ وحستي انهاه الرثيس تكسون عام ١٩٦٩.

بدأ البسرنامج الجسرشومي في ولاية مساريالاند الامسريكيسة تطويرا لنسجسارب البريطانيين على الأنثراكس وقد واجهوا معوبات تقنية كبيرة في تحويلها إلى اسلحة. البرنامج كان يوظف حوالي ٥ آلاف باهث وموظف وضابط، وقد اكتشف المؤلف أنّ البيرنامج كنان من ضيمن ممولييه رجل الأعمال مساموتيل برونقمان رئيس شركة سيجرام، ومن الصقائق المفزعة التي تكشف عنها أيضًا الوثائق أن البرنامج تضعن إجراء اختبارات باثولوجية على الغين من المتطوعين البشر، بالإضافة إلى إجراء تجارب على الأراضي الأمريكية وضي الهواء

## HHR

Anthrax: The Investigation of a Deadly Outbreak (انشراكس: التحقيق في تفشي وباء

Jeanne Guillemen

University of California Press. 1999.

339PP . \$ 40.00 يقحص هذا الكتباب ملايسات الصادث

الذي وقع في شهر ابريل من عام ١٩٧٩ في مدينة سفردلوفسك السوفيتية التى تقع في حِبال الأورال والذي أدي إلى وفاة أربعة وستين مواطئًا. وقد القت السلطات وقتها اللوم على بيع لحوم مصابة بالأنثراكس في المدينة، ولكن بنسبت المؤلف في هذا الكتاب أن السعب وراء الإصابات والوقيات كنان إطلاق جبراثيم الإنشراكس من سوقع عسكرى مجاور للمدينة. فقي عام ١٩٩٢ اشترك المؤلف مع فريق

بحث روسي - امريكي لتقصي المعلومات من هذا الحادث، وقد بدأ التحقيق من للدافن المحلية في المدينة للوقدوف على هويات الضحايا التي كانت قد لففتها الكي. جي. بي، ثم قادهم البحث إلى القاعدة العسكرية «کومیاوند ۱۹». فما الذی کانت نقوم به هذه القاعدة العسكرية باستخدام الأنشراكس؟ هذا هو ما يصاول الكشاب أن يجيب عنه. ويقوم المؤلف بالإضافة إلى هذا بإجراء مقابلات مع الناجين واقارب الذين أصييبوا أوماتوا لإظهار الأثر الذى يتركه الأنثراكس على ضحاياه.

### MINE.

Largest Covert Biological Weapons Program in the World-Told from Inside by the Man who Ran it (القصة المفزعة لأكبر برننامج تسليح بيولوجي سرى في العالم - يرويها الرجل

الذي يديره) Stephen Handelmon (Contributor) Delta, 2000, 320PP., \$13.95

كين البك المولود في كازخستان هو احد أهم العلماء السوفييت وكان قد تولى قيادة البرنامج السوفيتي للأسلحة البيولوجية من عام ١٩٨٨ وحتى عام ١٩٩٢. وفي عام ١٩٩٢ فسر البك إلى الولايات المتسحسدة الأمسريكيسة وبدأ في إفسنساء المعلومسات للمشابرات العسكرية الأمريكية عن برنامج السلاح البيونوجي السوفيتي. وهو الأن يعسمل في إدارة الدقياع البيسولوجي في

الولايات المتحدة. بَصفَ البِك في مذكراته هذه كيف يكون السلاح البيولوجي اشدفتكا من القنبلة الهيدروجينية شاصة مع تطبعق الهندسة الوراثية وهندسة الميكروبات في تطويرها. وهو يكشف عن محاولات روسيا لتطوير نوم معين من السلاح البيولوجي يصلح للأغنيالات السياسية وايضنا مصاولاتها لتحويل عينة من مرض «الإبدز» إلى سلاح بيولوجي، بالإضافة إلى القصص التي يرويها عن الكي، جي. بي التي قامت بقتل الشهود الذين كانوا يقتربون من عمل هذا البرئامج السري،

Underground

(تحت الأرض) Haruki Murakami

Alfred Binnaub, Philip Gabriel (Translators)

Vintage Books, 2001, 366PP., \$ 14.00 في مدينة طوكيو وفي يوم ٢٠ مارس من عــام ١٩٩٥ قام عــدد من أتبــاع طائفــّة الأوم ســتـرنكو بإطلاق غــاز الســارين الســام داخل إحدى محطات قطار الأنفاق، فأصمابت ركاب خمس عربات. استوقف هذا الصادث المرعب الأدبب اليابانى المعروف هاروكى موراكامي فقرر ان يقدم عملاً غير روائي حول هذه الواقعة وما خلفته من آثار نفسية وما تثيره من أفكار وتساؤلات. قام موراكامي بإجراء المقابلات مع الذين نجت اعتمارهم من آثار الصادث ولكشهم مازالوا يعاشون مشاعب صحية ونفسية بسبيه، وقد وجد صعوبة كبيرة في إقناع اليابانيين من أبناء وطنه بالتحدث والتخلي عن العادة اليابانية التاقيدية التي ترفض الشكوى والثقد.

كذلك قبأم موراكامي بمقابلة أعضباء الطائفة الدينيبة واكتشف كيف أن أفرادها على درجة عالية من الذكاء والتعلم ولكنهم عانوا انواعا مختلفة من الفراغ في حياتهم ونقوسهم مما جعلهم يتبعون قائدهم شوكو اساهارا الذي وعدهم بالخلاص إذا ما خضعوا لإرادته

🖿 فور وقوع الهجوم الانتحاري الذي تعرضت له واشنطن ونيويورك فأشعل عريق حرب شهد العالم بدايتها ولم يشهد بعد نهايتها، الجهد الأنظار إلى الشرق الأوسط، وعلى وجه التحديد إلى الشعوب العبربية والإسبلامية ، تبحث في ثنايا الشوارخ الضيقة، والفسيفساء اللونة، والتاريخ الحافل بالصراعات.. وربما تحت العباءات السابقة، أو وراء اللحي الرسلة والعيون الساهمة، عن أسماء وعلامات وتواريخ ثدل على الطريق إلى مسرتكبي الهجوم ومدبريه ومخططيه فهنا وهناك كما اكتشف بعضهم أخيراً. تكمن مستودعات كراهية دفينة. ونفوس مترعة بمشاعر الظلم والمرارة، وضحايا حروب ومعاناة مثقلة باللهائة، عميت عنها عيون الغرب، وتعامت عنها النظم الحاكمة.

وها هي أمسريكا التي جلست طوال

عشرة أعوام منذ نهاية الحرب الباردة،

متربعة على عرش من الرضاء والهيمنة والفوة العسكرية الطلقة التي لا ينازعها احد، متحصَّنة وراه أسوار من العظمة والتفرد، ثجد تقسما في موقف غريب، تبحث فيه عن الجذور التي أنبتت هذا العنف الموجمه ضدها هي بالذات، وشطرح على نفسها وعلى مفكريها وخبرائها سؤالا مُلحًا لخصت إحدى المجالات في عبارة وأحدة هي: لماذا يكرهون اصريكا؟ هل هو صراع بين الحضارات كما ثنيا منتنجتون؟ أم أن له أسباباً غائرة في أعماق العضارة الإسالامية كفكر ودين؟ أم أنها بعض تجليات العجز الذي مُنيت به النظم العربية الحاكمة بإخفاقها في تطبيق الديمقراطية وتحقيق التقدم لدى شعوبها؟

وكان طبيعياً في ضوء هذه التساؤلات ان تشرده ، على لسبان بيرنسكوني مشلاً . سداء أفكار عنصرية شابعة في تلافيف العقل الأوروبي والغربي بصفة عامة منذ عصور الاستعمار، تضع شعوب الشرق في مرتبة أدني، تجعلها غير قادرة على الانفشاح والإنشاج والتطور، وثظل بحكم قيمها المشخلفة، تدور في صراعات عابثة غيس عقلانية تفضى بها إلى التأكل والانتحار، وذهبت تفسيرات أخرى إلى أن ما ينعم به الغرب، وأمريكا في القدمة. من رخاء وتقدم ورفاهية، هو الذي يثير حقد وكبراهية شبعبوب اسقيبرة مطعمونة ومحرومة من كل شيء.. وشخصية مثل بن لادن و تنظيم القاعدة، وجماعات مثل طالبان، هي التحبير الكامل عن مشاعر ألغيرة والحسد والكراهية المدمرة للوجهة ضد الحضارة الغربية ، هذه الصورة هي

الصورة التي سعت وسائل الإعلام الفربية إلى تجسيدها للعالم الإسلامي، الذي يتربع بن لادن في القلب منه، علامة على وضع حضاري، ومستوى فكرى، وعداه ديني يختزل فيه العرب كل الأسباب التي أنت إلى الأحداث الأخيرة.



وبغض النظر عن الأسباب الحقيقية التى صنعت ظاهرة الإرهاب وكسانت مسئولة عن ولادة طالبان وبن لادن، وعن الأساليب الإرهابية التي استخدمتها الدول الكبرى في بسط نفو ذها الاستعماري ثارة والاقتصادي والسياسي تارة أخرى، فإن المسديث عن العذف الأعسمي والإرهاب الوحشى الذي أدى إلى سقوط عدة آلاف من الضحايا الأبرياء، فتح الباب أمام جدل واسع النطاق، أعيد فيه إنتاج واستحضار المسور النعطية للإنسان العربي والمسلم في العقل الغربي والأمريكي. وكنانت هذه الصبورة هي عريضة الاتهام التي وجبهت إلى مسئمات من العدرب والمسلممين الذين يعيشون في الغرب، والذين كان عليهم أن بواجهوا أسباب الرببة والشك، وينفعوا عن أنف سهم أحسابع الاتهام و مالاحقات الشرطة في الشوارع والطارات

فالعربى بملامحه الشرقية العربية، وأسمائه وعاداته وأسلوب حياته وجذوره الثقافية وأزياته؛ بنساته ورجاله وأطفاله، إما أن يظهر في صورة بدوي جاهل حملته ثروة النفط التي لا يدله فيها على ظهرها، فالأبعرف في المياة شيئاً غير بعثرة أمواله في صالات القمار ومخادع النساء، أريظهر في صورة عصابية متعصمة. تتبسم بالجلافة والغلظة وانعدام الذوق والسلوك، مرشح دائماً لكي يلعب دور الارهاب الذي بخطف الطائرات، ويلقى القذابل على الابرياء، ويفحر للمائي والسفارات، لاته يعادى المرفة والثقدم، ويكره حضارة الغرب ولايجد نفسه فيها.



هم يسالون أنفسهم في الضرب: لماذا يكرهوننا؟ ونحن لابدأن نسأل أتفسنا في الشبرق نفس السبؤال.. هل هذه الصبورة النمطية الناطقة بالاحتقار والاستعلاءهي التى تولَّد لديهم تلقائياً مشاعر الغرائبية والخوف من الأخر؟ أم أن هذاك تياراً

معادياً. لأسباب سياسية . هو الذي يغذي هذه للشاعر ويضخمها ويلح عليها في البيئة الثقافية التى يعيش فيها المواطن العادى في الفرب؟ أم أن لدينا بالفعل من جوانب النقص والقصور والمارسات السلبية ما يشجع على تثبيت هذه الصورة النمطية، وتعميقها، وتحويلها في أي لحظة من اللحظات إلى أداة للهـجـوم، أو سلاح للضغط، أو مبرر للعداء؟

لقد آن الأوان، وباب الجدل حول هذا الوضوع مفتوح على مصراعيه في العالم كله . أن ننظر نحن باخل ذواتنا، ونعب تقييم أوضاعنا، ونفتش عن جوانب القصور التي تولد لدى الأخرين تجاهنا. وفي الغرب بالذات، تظرة الاستخفاف لحيانًا. والاتهام وإساءة الظن أحيانًا أخرى، والعداء والاستعداء والاستبعاد

في كثير من الأحيان. هناك إجابات كثيرة قد يضيق المقام

عن ذكرها. ولكن أول ما يتبادر إلى الذهن، هو وجود حاجز ثقافي حال دون تعريف الغرب بمنجزات الصضمارة العربية والإسلامية، وغيب عن الفكر الأمريكي. والاوروبي بدرجة أقلءالإسهام الثقافي والمنضارى للشنعبوب العبربينة والإسلامية، فلا يكاد يهدم بها أو يطلع عليها غير دائرة محدودة من الثقفين والاكاديميين، أو الدبلوماسيين ورجال الأعمال الذين تقودهم ظروفهم إلى هذه الاصقاع، وحيث ثغيرت وتبدلت للعايير التي يقاس بها التقدم الحضارى والإبداع الثقافي، فإن غياب الإسهامات العربية عن الحنضور العالمي في الفن والموسيقي والأدب والسينما من ناهية، وفي مجال العلوم والتكنولوجيا من ناحية اخرى، لم يدخ لشعوب الغرب فرصة التعرف على الصياة العقلية والفكرية للعاصرة، وإذا أثيح له أن يطلع عليهما جنامته منشسوهة باهتة. ونحن من جانبنا لم نصنع شيئاً للشغلب على هذا القصور، ويكفى للدلالة على ذلك أن يكون فوز نجيب محقوظ بجائزة نوبل للأداب هو أول احتكاك حقيقي بيننا وبين الغرب، وأن يكون فوز زويل بنويل في الطوم هو أول اقتصام عربى حضارى لعلوم الغرب وتقنياته

ياتي بعد ذلك عامل آخر نقحمل نحن مسئوليته بالدرجة الأولى، يعود إلى إخفاقنا كمسلمين في تقديم الإسلام وفكره ومبادئه الصقيقية إلى العالم

المعامس .. مستثيراً متحرراً من الجمود والتخلف. قادراً على صواكبة التجديد والتقدم والقيم الإنسانية التي تحكم العصر. فبينما نجحت المسيحية في تجديد نفسها خلال القرنين الشامن والتاسع عشر، أخفق مشروع التجديد في الفكر الاسلامي الذي قاده مصمد عبيده، وسسيطرت على الفكر الديني تيارات الجمسود والمصافظة وتغليب النقل على العقل. فإذًا العالم الضارجي لا يرى من الإسلام غير اكثر رجوهه جمونا وتخلفا وتطرفاً. ليحسبح نموذج وطالبان، هو النموذج الذي يراه العالم ويحاكم الإسلام والمسلمين به .. وحين وقعت ازمة تعاثيل بوذا، لم تفلح أكبر الراجع الإسلامية في إقناع مطالبان، بالشراجع، ولم ير الغرب من الإسلام غير هذا الرجه القبيح الذي يصرَّم خروج النساء وتعليمهن. ويمنع الموسسيقي والتليف زيون، ويمنع حلق اللحي... إلى آخر قنائمة طويلة يصنعب حصرها. ودلني على دولة ترفع شعار الإسالام وتتدثر به، استطاعت أن تقتمم أبواب العصر وإن ترتفع بمستوى شعبها عِلْماً وعملاً إلى مستوى معقول يضاهي دولاً اوروبية متوسطة القيمة لِم يكن لها

في التاريخ الإنساني إسهام يُعتَدُّ به. يتصل بذلك من قريب، غياب الشرعية السياسية التي تقوم عليها الدولة المديثة في عالمنا العاصس. شرعية السلطة، وشرعية الحكم، وشرعية العدالة، الأمر الذى وخمع الشبعوب العربية على هامش للسسرح الدولي. فلم يعدد أحد يأخذ الشعوب العربية مأخذ الجد، إلا بقدر ما تقرضه للصالح العاجلة، والانفجارات السياسية المفاجئة .. والنظرة السائدة إلى ظاهرة الإرهاب في هذا الجـزء من العـالم، هي أنها نتاج طبيعي لنظم الحكم القائمة، أو هي جيزه من تكوين شيعوبها التي. بالفطرة والغريزة. لا تعرف معنى الحرية والمدنية والديمقراطية، بل تحكمها ثقافة الخوف والقهر، وهي ثقافة لابدأن تفضى بالضرورة إلى ثقافة الإرهاب.

هذه أسباب وعلل لا يحق لنا أن نعلقها على صدام الحضارات، أو على إرث تاريخي من الكراهية والحروب الدينية والخلافات الثقافية. بل يجب أن نتحمل نحن مستوليتها. ونبحث لها عن حلول من داخلنا وليس من خارجنا .. فالله لا يغيّر ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم!

سلامة أحمد سلامة

# ضاعف مد خراتك مع وثيقة ادخار البنك العربي الذهبية



# واحصل على الجنيهات الذهبية

- مدة الوثيقة شالات سنوات.
- تحقیق اعلی عائد ۱۹۲۵%.
- يمكن الاقتراض بضمان الوثيقة.
- جنيه ذهب لكل ٢٥ ألف جنيه مصرى.
- قيمة الوثيقة ألفين جنيه مصرى ومضاعفتها.
- إمكانية استرداد كامل القيمة بعد ستة شهور من تاريخ الإصدار.
- يصرف نصف العائد شهرياً والنصف الآخر يستثمر حتى تاريخ استحقاق الوثيقة.

# دارالشروق\_\_\_



## تقـــدم أحــدث إصــداراتها















## تطلب مسن

عال الشروق) اشقارع سيويه المصري-رايطة المدوية عمرية تصر تلهدون (۱۰۳۳۰۹ ومكنية الشروق) ا ميدان طلعت حرب تلهدون ۱ ومكنية الشروق مهني الأربيت أمام حميته الصيوان 15 ش الجهزة حصل رقم ۱۰ تلتيفون ۲۰۳۵-۲۰۰۵ و الكتبية الشروق مهني الأربيت أمام حميته المكتبيت أن الكيسري